

كِتَابُ بَحْثِ الْمَطَالِبِ

في سلم العربية

لقطب دهره وواحد عصره الخبر البحر العلامة والامام الفاضل الفهامة
السيد جومانوس فرحات مطران الأمة المارونية
في مدينة حلب الحمية

تغمده الله برضوانه وسقى ثراه سخائب غفرانه

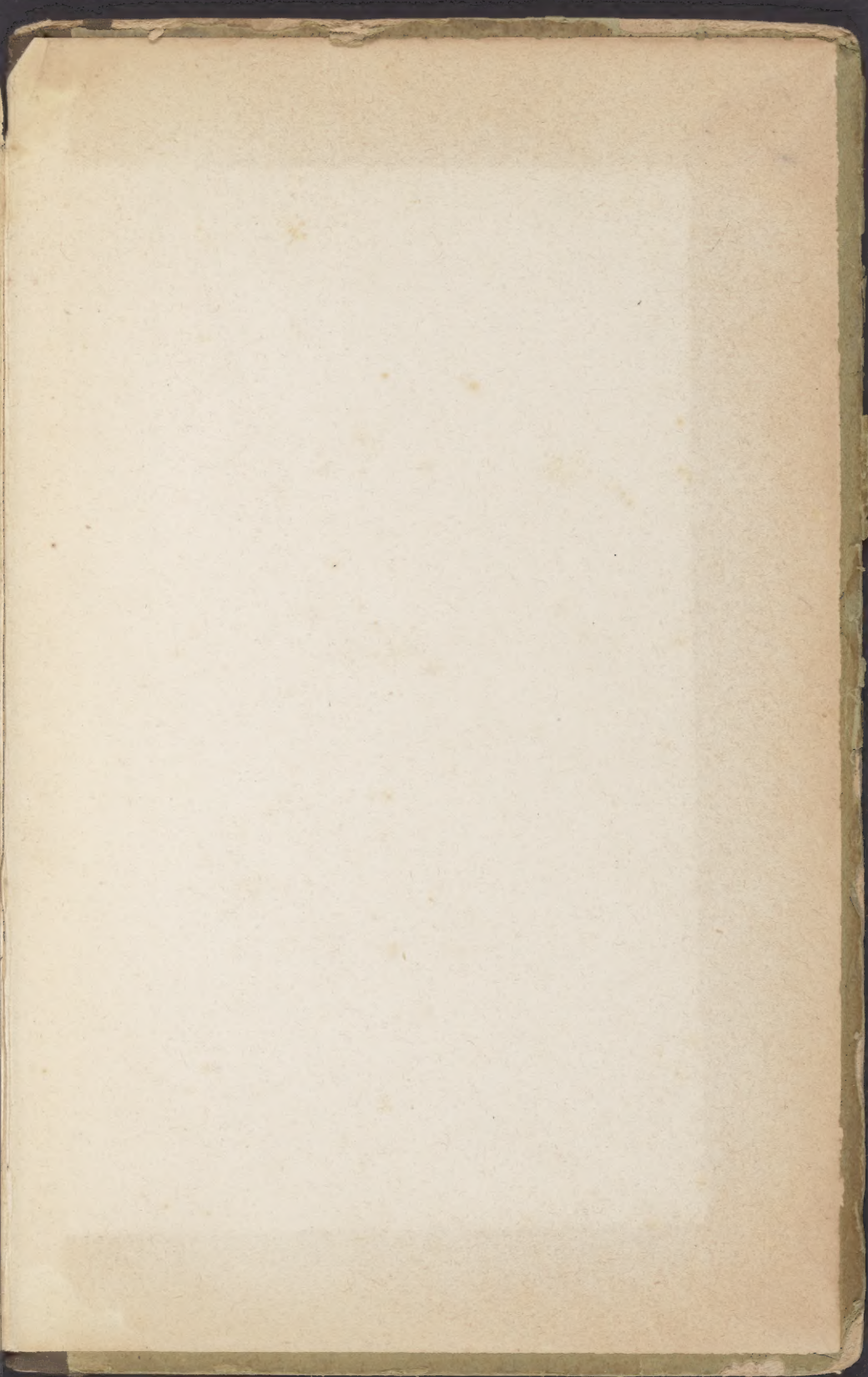
مع حواش عليه لمصححه المعلم سعيد الحزوري الشزري اللبناني
غفر الله ذنوبه وستور ربه



برخصت معارف ولاية بيروت الجبلية ٢١١

طبع

في مطبعة المرسلين اليسوعيين ببيروت



١٧

عبد الرحمن بن عبد الله

OFFSITE

AJ

6101

.F33

1982

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرف منزلة الموضحين مسالك الهداية . واجزل ثواب الكاشفين بالبحث
مغالطات اهل الغواية . وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية . لينتخوا ما رشح في
الاذهان من المبادي الواهنة الواهية . ويستأصلوا ما تأصل في الخواطر من آراء ومذاهب عن
الحق نائية . فأماطوا عن وجوه الأضاليل براقع التسوية . وهدوا الى صراط الصواب باجل مقال
واجلي تنبيه

أما بعد فإن اقبال السواد الاعظم من طلبة العربية . على بحث المطالب باكرة التصانيف
النصرانية . نظراً الى قرب مواعده . وعذوبة موارده . واحتوائه لباب كتب التقدمين . وانطوائه
على خلاصة تأليف المتأخرين . أقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكية الفضلاء . ان يتفهموا به وهو من
روقه في اكمل بهاء . وحيث علوا ان اعتوار الاقلام له بالنسخ . بل تداولها اياه بالمسخ والسخ .
فيما يربي على قرن ونصف قرن شوه كثيراً من محاسنه . وكسر جانباً من صحاحه في محاصنه . ونثر
من عقد بلاغته فرائد . وأذهب منه جلال فوائده . تقدموا الي أن اقروا ما تأوّد من عبارته .
واجبر ما تكسر من صحيح صياغته . وأضيف اليه اهم ما تمس الحاجة الى معرفته . منكبا عن المذاهب
الغريبة مطرحاً الضعيف من الآراء . جارياً بحرى المؤلف في اطراح التعليل وان ذكره جماعة من
الاجلاء . فلم استطع إلا الاجابة جواباً . ولم أر غير التلبية صواباً . لم يبطني عن اقتحام هذه المهمة .
ما يعوزني من ثقب فطنة وعلو همة . ولا وزعني ما يقتضيه من دقة انتقاد . تحييص عبارة مسما
الفساد . وان كنت في جملة القاصرين . ومن عداد المستفيدين . فاني أول عاشق لبإدخ التشرّف
بخدمه اجل مؤلف لقدوة علماء زمانه . ورحلة فضلاء أوانه . بل الجوهرة التي توجت بها هامة
الأمة المسيحية . وتلاً لأسناها في الآفاق العربية . السيد جرمانوس فرجات (١) المتصدر في أندية
الأدب . مطران الأمة المارونية في مدينة حلب . فأنفقت في ذلك من الزمن ما جادت علي الشواغل .
ولم أضن عليه من التقيب بما اصابه عند تقاسم المواضيع والمسائل . حتى جرّدته عن كل ما ظهر لي ان

(١) ولد رحمه الله بحلب سنة ١٦٧٠ وترهب سنة ١٦٩٤ في دير القديس اليشاع
النبى بناحية طرابلس الشام وأقيم مطراناً على حلب سنة ١٧٢٥ واستأثر الله به في ٩ تموز
سنة ١٧٣٢ فجملة عمره ٦٢ سنة انفق جلها في اعمال جماعته مصداق قول القائل
كفل الشاء له برد حياته لما انطوى فكأنه منشور

المؤلف رحمه الله لا ينزع الى مثله . بل بأنف ان يقلل نده في ظله . وادخلت مكان ذلك كلاماً
 ائتلف بكلامه . وجاء وافياً للغرض على اتم مرامه . وقد علقت عليه حواشي تتكفل بتفصيل مجمله .
 وجلاء مبهمه وحل مشكله . مع بيان وجهه واطهار مجمله . وتجميع ما لم يتيسر في المتن ذكره .
 ولم يتيسر فيه حصره . حتى خيل لي ان المؤلف رحمه الله لو بعث ورأه . لبارك هذا الخادم واکرم
 ملقاه . فهو ابرأ عهداً من جل ما يقدر في شرف كتابه . واجل قدراً من ان تفوته معرفة
 خطائه من صوابه . كيف لا وهو مرجع الحفل الصربي . وخطيب المنبر النعوي . فهذه ان يكون
 قد طغى قلمه الا في مواضع لو اناذ النظر عليها . او التفت بعين الاتقاد اليها . لكان سدداً ما وقع
 غتة من الخلل . وتدارك ما حدث هنالك من الزلل . اقول وحاش لله ان يغض ذلك من فضله
 الطامي . او يضع من قدره العالي . في جنب ما له أثابه الله من غرر الرسائل البديعة . ودُرر
 النصايف الشريفة الرفيعة . والتحقيقات اللطيفة الجملة . والتقريرات الشريفة المهمة . شان
 العلماء من قبل ومن بعد . فهذا القاموس كم أخذ فيه على المجد . وهذه الفية ابن مالك . كم التوت
 فيها المسالك . لكن ابي الفضل ان تنزل بهما تلك المطاعن عن منصة الشرف والكرامة . او
 تحطهما عن مقام الامامة . فان لهما في جنب كل سيئة حسنات . وقبالة كل زلة بدائع وآيات .
 نلت ورب غير خبير بطرائق التعليم . يدعي اني لم اتوفر على هذا المؤلف الحري بالتعظيم . بما زدت
 في هذا الكتاب ونقصت . وقدمت . وأخرت . ونقحت . ومبذت . ويقول كان الحقيق بي ان اترك
 المتن على ما الحق به الأقلام . من عيوب الأغلاط وُغُرر الأوهام . واجتزئ بمجاشية تسد خلل
 الكتاب . وتكشف عما فيه من الاضطراب . توهم ان في ذلك رعاية لحرمة المؤلف وفائدة الطالب .
 اقول وحسي من دفع ذلك الاعتراض ان تلمحه بصيرة صادقة . وتأمله فكرة حاذقة . فهي ولا
 ريب تقطع بانه على ضد المرام من الوجهين . ومنافٍ للغرض من الطرفين . الأمتى لاقه ان يكون
 كتاب التعليم مجال مناظرة . وموضع مناقشة ومشاجرة . يضطرب فيه الطالب . ويضل
 بين تباين المذاهب . هذا وانا اسأل ممن صفا عن التحيط علمه . وسلم من علل الوهم فهمه .
 ان يستر بذيله عواري . ويقل بفضل عثاري . والله استهدي سبيل الصواب . فهو نعم الهادي
 واليه المآب

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين

الحمد لله الذي اصلى بكلمته الانفس المختلة . واعرب بقدرته الفعالة عن
الافعال السالمة والمعتلة . واشتقت مفعولاته المحدثه بامر من العناصر المختلة .
بعد ابراز تلك الجواهر العقلية الغير الضحكة . واذاف الاستقصات بعضاً الى بعض
اضافة متداخلة غير متباعدة ولا مضلة . والسجود لابنه يسوع المسيح الوحيد المتجسد
باقدر حلة . الذي ارسله رحمة للعالمين وخلاصاً من الجيرة والزلة . والتقديس
للروح القدس الذي يدبر الكائنات باحسن حلة . والتعظيم للثالوث الاقدس رب
الذات الواحدة والسلطة المدة

اما بعد فيقول المقتدر الى ربه . اسير وصمة ذنبي . جبرائيل بن فرحات القس
الراهب الحلبي الماروني الحقير . المنضوي تحت قانون الرهبان اللبنانيين المتوشحين باسمكم
القدّيس انطونيوس الكبير . لما رأيت اقبال المستفيدين من المسيحيين منصّباً نحو
معرفة القواعد العربية . والاصول النحوية . لكن يدهم تقصر عن الوصول الى
غايتها لاسباب . توجب الاضرار . عن الانصباب . وتقرن الاكفاف . بالانكفاف .
جذبتني عند ذلك يد الغيرة الاخوية . جذب حنين الطبيعة الابوية . الى احالة الحال
المعجم . وازالة الامر المهم . فانقدت طائعاً نحوها بعد امر الامر المطاع . وسؤال
من يحق له مني الاتباع . فمدت حينئذ يداً قد غلها عجزها . وحلها رمزها . ومدّها
ردّها . وردّها مدّها . فابتدرت كاشفاً عن محيا العربية ذاك القناع الذي كان
مسدولاً لامر ما . حيناً ما . وانشأت مؤلفاً ينطوي على مقدمة وثلاثة كتب
وخاتمة . وجمعت فيه ما تفرّق من القواعد العربية . تصريفاً ونحواً في كتب متعدّدة .

وإثبات منها ما أثباته يلزمنا . ونبذت عنا ما هو غريب منا . فلهذا لا تصدق
 المعارض الواقف على موضوعنا . واختبر مشروعا . بل قل له : كل يقتات بما
 يكفيه . وصاحب البيت ادري بالذي فيه . وأهملت التعليقات المملة . والاعتراضات
 المملة . لما رأيت ابن الحاجب قد حجب الافهام برواياته . وابن هشام قد هشم
 الاوهام بإيراداته . وابن مالك قد ملك الازهان بزياداته . فما هي إلا زيادة
 تدقيق . وتتميق تحقيق . او ان لهم في ذلك غرضاً لا يشملنا . ولازماً لا يلزمنا .
 ولهذا هم في وإد ونحن في وإد . وكل منتد يختص بناد . واني يحجب المرء بغير
 مناد

فتخص اذاً ما لحضاه ونصناه . ان المقصود من تأليف ما ألفناه
 والفناه . ثلثة امور : الاول ازالة تعقيد العبارات المبهمة . الثاني ضم جميع ما
 تارمنا معرفته من هذه الصناعة في مؤلف واحد بوجه الاختصار . الثالث ايراد
 شهادته من الكتب المقدسة حسب الامكان . وسميته بحث الطالب . وحث
 الطالب . والمقصود منه نفع اولاد المسيحين لئلا يتغربوا فيجربوا . ولئلا يتعبوا
 فيتعابوا . ولئلا يصرفوا الزمان باسهاب باطل فينصبوا . فالامول اذاً من الطبقة
 المستفيدين منه ان يتلقوه بوجه القبول . ولا يستكثروا القول . لانه خلاصة قد
 تنقت من بين قلائد القوائد بكدي يمل . ووردة قطفت من بين شوك الزوائد
 بكبح يحل . نسأل الله ان ينفع به طالبيه . ويفيد به افتدة راغبه . لانه ارحم
 الراحمين . آمين

المقدمة

في احوال الحروف الهجائية والحركات العربية وفيها بحثان

البحث الاول

في احوال الحروف الهجائية وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الحرف وكميته واجماله

الحرف في اللغة (١) الطرف وفي الاصطلاح صوت معتمد على مقطع من مقاطع الحلق أو اللسان أو الشفتين . ويسمى حينئذ ذلك لمقطع حرفاً هجائياً

(١) اي ان واضع اللغة قد خصص الحرف بالدلالة على طرف الشيء . واللغة من حيث هي لغة فهي الفاظ تستقدم للتعبير عما بالضمائر من الاغراض . واما علم اللغة فهو علم يبحث فيه عن مفردات الالفاظ الموضوعه من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة كما يظهر ذلك من كتبها كالقاموس والصحاح حيث تُذكر الكلمة وتنبع بمعناها او بمعنيها او بمعانيها ان كانت من اللفظ المشترك (وهو ما وضع لعينين فاكثر كالحال والعين) فيقال مثلاً صحفه الصيف كمنع وضرب اذاب دماغه . وهو كافل بضبط كل كلمة ليس لها عند التصريفيين قياس تنطبق عليه حتى كأنه متمم للصرف الذي استنبط قواعده من تتبع لغة العرب اي ما وضعوا من الالفاظ المفردة فهو والصرف إلفان متلازمان . ويؤخذ مما ذكر ان موضوعه المفرد الحقيقي وغايته الاحتراز عن الخطاء في حقائق الموضوعات اللغوية والتمييز بينها وبين المجازات والمنقولات العرفية . ومن اسى منافعه انه يلقي الى صاحبه بأزمة النشر والنظم

والاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع شيء كاتفاق اهل الصرف على وضع الحرف للصوت المعتمد على مقطع من مقاطع الحلق أو اللسان أو الشفتين ومن هذا القليل اساء جميع العلوم وما يضعه اهل كل علم من الاسماء كالبنسب والمقام عند الحساب والمجاز والكناية عند البيانين . وانما قيل وضع لان ما نقلوه عن معناه اللغوي الى ما يلابسه بوجه ما صار يدل عليه بقوة العرف بلا قرينة

فحروف الهجاء العربية اذًا ثمانية وعشرون حرفًا (١) أولها الالف وآخرها الياء
تجمعها هذه الكلمات : ايجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ
وُجمعت كذا السببين . احدهما مراعاة حساب الجمل لانه من الالف الى
الطاء المهمة حساب الآحاد . ومن الياء الى الصاد المهمة حساب العقود .
ومن القاف الى الظاء المهمة حساب المئات . والغين المهمة بمعنى الالف (٢)
والثاني متابعة اللغة السريانية التي وجدت فيها هذه الكلمات مرتبةً على وفق
الحساب المذكور

المطلب الثاني

في مخارج الحروف الهجائية

ان شئت ان تعرف مخرج الحرف فسيكفي وادخل عليه الهمزة في اوله وأصغ
اليه فيحيث ينقطع صوته فهناك يكون مخرجه نحو إيج إد إيش وما اشبه ذلك
وهذه قاعدة تميز بها مخارج الحروف بعضها من بعض
وسمّ الحرف باسم مخرجه كحروف الخلق وغيرها

(١) هذا على مذهب من يقول ان الهمزة والالف حرف واحد أو يدخل الهمزة
تحت الالف من وجه آخر تصور بالالف وتسبب الفاء عند سرد الحروف في التهجئة
(٢) مراده ان الغين المهمة يدل بها على الالف كما يدل بهذه العلامة + تنند الحساب
على الجمع فهي على حد ما نداء اوله النخاة واهل اللغة من قولهم هذا بمعنى هذا اي ان احدهما يدل على
ما يدل عليه الآخر. فالغين عند من يستعمل الحروف للدلالة على الكم كالآلف عند من يستعمل
الأرقام فيكون مدلول غ كممدلول (١٠٠٠)

المطلب الثالث

في الحروف الشمسية والقمرية

اعلم ان الحرف الشمسي هو ما اختلفت فيه لام التعريف فيكون حينئذٍ مشدداً . وعدته اربعة عشر حرفاً وهي ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل
 ن . تقول التراب والثور والدَّار وما اشبه ذلك باخفاء اللام
 والحرف القمري هو ما ظهرت معه لام التعريف فيكون حينئذٍ مخففاً . وعدته
 اربعة عشر حرفاً ايضاً وهي ا ب ج ح خ ع غ ف ق ك م ه وي . تقول
 الارض والباب والجبل وما اشبه ذلك باظهار اللام
 تنبيه . الحرف المنقط يُسمى معجماً والغير المنقط يُسمى مهجلاً

البحث الثاني

في الحركات العربية وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تعريف الحركة وعلاماتها خطأ

الحركة في اللغة التحوُّل والانتقال وفي الاصطلاح ما به يتقوم الحرف على

النطق به (١)

وانواعها ثلاثة ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ
 فالضمة هذه علامتها ُ والفتحة هذه علامتها َ والكسرة هذه علامتها ِ
 فتُسم الضمة والفتحة من فوق الحرف والكسرة من تحته
 واذا تضاعفت الحركة سُميت تنويناً

(١) وعُرِفَت ايضاً بانها كيفية عارضة للصوت . والمعنى انها حالة تُتطَرَأ على الحرف بين ضمٍّ

وفتحٍ وكسرٍ

فهذه علامة تنوين الضم - وتنوين الفتح - وتنوين الكسر -
والحرف الساكن هذه علامته -

والهمزة نوعان قطع ووصل (١)

فهزمة القطع هذه علامتها - فان كانت حركتها كسرة وضوت بالالف
تكتب من تحت الحرف والالف فوق الحرف
وهزمة الوصل هذه علامتها -

والحرف المشدد هذه علامته - وتسمى تشديداً

ومتى كان بعد الهمزة (٢) المرسومة الف الفاحذفها وضع على الهمزة هذه
العلامة - نحو آمن وتسمى مداً او مدة

المطلب الثاني

في القاب الحركات

الالقاب جمع لقب وهو تسمية الشيء باسم عايق فيه من الاشتراك
الاتفاقي

فالقاب هذه الحركات قسمان قسم يستعمل في البناء وقسم يستعمل في
الاعراب

فالقاب البناء ضم وفتح وكسر وسكون
والقاب الاعراب رفع ونصب وخفض وجزم
والحركات التي في حشو الكلمة لها القاب البناء

(١) قوله قطع ووصل اما على حذف مضاف طرح فراراً من التكرار او على تأويل
المصدر باسم المفعول كاستعمال اللفظ والقول والاستعارة بمعنى الملقوط والمقول والمستعار
وكلاهما وجيه لا يتجه اليه انتقاد وقد وقع مثله في كلام الحضري كما ستري في حاشية اما كن
هزمة الوصل

(٢) وانما قال بعد الهمزة تحريراً من العكس فان كان نحو الحضراء فلا ترسم المدة
لانها للدلالة على الالف وهي موجودة

الكتاب الاول

في تصنيف الافعال وفيه ثمانية اقسام

القسم الاول

في انواع الافعال ومتعلقاتها وفيه سبعة اجزاء

البحث الاول

في معرفة التصريف وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في مستنبط التصريف

قال الشيخ يحيى في رسالته المسماة بارتقاء السيادة ان العرب المأخوذ عنهم اللسان العربي الموثوق بعربيتهم هم بنو قيس وتيم وأسَد وهذيل وبعض الطائيين . ولما ظهر المسلمون في دهر الستائة بعد سيدنا يسوع المسيح المخلص لذكرو السجود استنبطوا لهذه اللغة صناعة يعرفون بها صحيحها من فاسدها وهي التصريف والنحو

قال يحيى المذكور في الكتاب السابع من رسالته المقدم ذكرها ان اوّل من استنبط التصريف معاذ الهراء (بفتح الهاء وتشديد الراء)

قال ابن سلامة المارديني في رسالته المسماة بحسن التوفيق ان التصريف لم يزل مندرجاً في النحو حتى ميزه وفرده ابو عثمان المازني وله التقدم في التعلم على النحو . لان الذي لا يعرف المفردات لا يعرف الاعراب الذي هو تغيير في اواخرها (١)

(١) اي لانه لا بد ان تسبق المعرفة بذات المفرد المعرفة بمجاليه في التركيب فمعرفة ان رجلاً مثلاً اسم مفرد متمكن وان مثناه رجلاًن وجمعه رجال والنسبة اليه رجلي ومضغره رجيل يجب ان تتقدم على معرفة حاله في التركيب

المطلب الثاني

في تعريف التصريف

التصريف في اللغة التغيير وفي اصطلاح التصريفيين تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها (١) كتحويل الضرب مثلاً الى ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وإِضْرَبُ وغير ذلك من المشتقات

المطلب الثالث

في الكلم المتصرفة

موضوع التصريف الالفاظ ويختص بالافعال المشتقة والاسماء المتكئة اي المعربة

فتصريف الافعال يكون باستتقاق بعضها من بعض . وتصريف الاسماء يكون بتثنيها وجمعها ونسبتها وغير ذلك مما سيرد بيانه

البحث الثاني

في الاشتقاق واصله وفيه مطلبان

المطلب الاول

في اصل الاشتقاق

ذهب الكوفيون الى ان الفعل الماضي هو الاصل في الاشتقاق . وذهب البصريون الى أن المصدر هو الاصل في الاشتقاق . وكل حجج لا يليق بنا ايرادها

(١) اعلم أن التصريف سواء كان في الفعل او في الاسم لا يخرج بالكلمة عن المعنى الذي خَصَّتْ به وإنما يغير جهة ذلك المعنى كما هو الأمر بين القيام وقام . فالقيام يدل على حدث وهو الاتصاف ولا يدل على فاعل صدر هو عنه ولا زمان وقع فيه فاذا قصِدَت الدلالة مثلاً على صدور ذلك عن فاعل في الزمان الماضي حُوِّل الى صيغة الماضي وقيل قام . وكذا الامر بين كتاب وكتابين وكتب حيث لم يقع تحويل عن المعنى الاصلي بل زيادة في العدد كما لا يخفى

والاصح ما ذهب اليه البصريون لكون مدلول المصدر واحداً وهو الحدث .
ومدلول الفعل متعدداً وهو الحدث مع الزمان . والواحد قبل المتعدد (١)

المطلب الثاني

في تعريف الاشتقاق

الاشتقاق في اللغة اخذ شق الشيء . وفي الاصطلاح ما قاله صاحب المراح
وهو ان تجد بين اللفظين تناسباً في اللفظ والمعنى . كضرب فعلاً ماضياً فإنه
مشتق من الضرب مصدرراً لحصول المناسبة المعرّقة بينهما (٢)



(١) اعلم ان الغرض من الاشتقاق انما هو اثبات ان بعض الالفاظ اصل لبعض ليعرف ارتداد
الماخوذ الى المأخوذ منه وهو يحصل سواء قدر ان المصدر هو الاصل ومنه تفرّع الفعل او ان
الفعل هو الاصل ومنه أخذ المصدر واما ما اشار بين البصريين والكوفيين من الخلاف في هذه
المسألة فليس وراءه من الفائدة ما يعيد بما تكلفوه من الاعتراض والدفع ودفع الدفع كما هو
مبسوط في كثير من كتب الضعيفين

واعلم ان محل الخلاف المصدر المجرد واما المصدر المزيّد فلا خلاف في كونه مشتقاً لا مشتقاً
منه واشتقاقه قيل من المصدر المجرد وقيل من الفعل المزيّد

(٢) الاشتقاق على ثلاثة انواع صغير وهو الذي اقتصر عليه المؤلف رحمه الله اذ هو المراد
دون النوعين الآخرين وهما الكبير وهو ما جمع بين المشتقين فيه تناسب معنوي لا ترتيبي كجذ
مشتقة من الجذب وطسم من الطمس ودرج من الدرّج واكبر وهو ما جمع فيه بينهما التناسب
في الخرج والمعنى نحو نعت من النعت . واعلم ان الاشتقاق من اسماء الاجناس المصادر مقيس واما
من اسماء الاجناس غير المصادر فسموع كترت يدها من التراب واستخرج الطين من الحجر
وخيم القوم من الخيمة وتجوهر من الجوهر وذهب من الذهب وفصّص من الفضة

البحث الثالث

في متعلقات الفعل وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تقسيم الافعال

الافعال ثلاثة مجرّدة ومزيدة وملحقة (١)

فالمجرّدة ثلاثية كَنَصَرَ وورباعية كَدَخَرَجَ

ونعني بالمجرّد ما تكون حروفه كلها اصلية

ثم الفعل المجرّد اما سالم او غير سالم

فالسالم ما سلمت حروفه الاصلية من حروف العلة والمهمز والتضعيف

وغير السالم اما صحيح او معتل . فالصحيح ما خلا من حروف العلة فقط .

والمعتل ما كان في حروفه الاصول حرف علة

وحروف العلة ثلاثة الالف والواو والياء

والافعال المزيدة اما مزيدة الثلاثي واما مزيدة الرباعي

والافعال الملحقة اما ملحقة بالرباعي او ملحقة بمزيدو . والثلاثي لا ملحق له (٢)

كما سيحي

(١) ان الزيادة في الملحق انما هي لقصد موافقة لفظ للفظ آخر ليعامل معاملته لا لزيادة معنى وهي في المنشعبة اعني المزيدة لقصد زيادة معنى لم يكن في المجرّد كالتعدية المستفادة من زيادة همزة على كرم والمشاركة المستفادة من زيادة الف ضارب والمطلب المستفاد من زيادة سين استفعل كما افاده صاحب الكليات

(٢) اذ ليس لنا فعل ثنائي الوضع فنلحقه بالثلاثي كما تلحق الثلاثي بالرباعي

المطلب الثاني

في ميزان الافعال

ميزان الثلاثي فَعَلَ وميزان الرباعي فَعَّلَ
والحرف الزائد يُعَبَّرُ عَنْهُ بلفظه في الميزان فتقول في وزن أَكْرَمَ مثلاً
أَفْعَلُ (١)

المطلب الثالث

في اقسام الفعل من حيث الصحة والعلة

يقسم الفعل الى سبعة اقسام
الاول السالم كَنَصَرَ . الثاني المضاعف كَمَدَّ في الثلاثي وَزَنَلَ في الرباعي .
الثالث المهموز نحو أَخَذَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ . الرابع المعتل الفاء نحو وَعَدَ وَيُسْرَ (٢)
وَيُسَمَّى المثل . الخامس المعتل العين نحو قَالَ وَبَاعَ وَيُسَمَّى الاجوف . السادس
المعتل اللام نحو غَزَا وَرَمَى وَيُسَمَّى الناقص . السابع ما تعددت فيه حروف العلة نحو
وَقَى وَطَوَى وَيُسَمَّى اللقيف

(١) يقال لاوَّل حرف من الكلمة فاء وللتاني عين وللتالث لام وذلك باعتبار ان الاول

مقابل لفاء (فعل) والتاني لعينه والثالث للامه

(٢) يَسْرَ الْأَمْرُ يَسْرًا سَهْلًا وَقَلَّ

الكتاب الاول

البحث الرابع

في تعداد الموازين وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في ميزان الثلاثي المجرد

ميزان الثلاثي المجرد ستة انواع (١)

الاول **فَعَلَ يَفْعُلُ** مفتوح العين في الماضي مكسورهما في المضارع نحو **جَلَسَ**
يَجْلِسُ

الثاني **فَعَلَ يَفْعُلُ** مفتوح العين في الماضي مضومها في المضارع نحو **نَصَرَ**
يَنْصُرُ

ولك ان تقيس على هذين الوزنين كل فعل جُهل ميزانه (٢)

الثالث **فَعِلَ يَفْعُلُ** مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع (٣) نحو **عَلِمَ**
يَعْلَمُ

وتسمى هذه الثلاثة دعائم الابواب اي اصولها (٤)

(١) وجمعت في بيت واحد : **فَتَحَ كَسِرَ . فَتَحَ ضَمَ . فَتَحَ كَسَرَ** فتح كسر كسر .
صَمَتَانِ

(٢) مفهوم عبارته انه اذا ورد عن العرب فعل على **فَعَلَ** ولم يُعَلِّمْ من اي الابواب هو فلك
في عين مضارع اما **الكسر** واما **الضم** حيث لا مانع الا ان هذا التخيير كان في الصدر الاول ايام قال
ابو زيد اذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على **فَعَلَ** فانت بالخيار ان شئت قلت
يفعل بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسرها . واما اليوم فلا تعلم فعلاً أو ردوه وخيروا المتكلم
فيه بل قيّدوه اما بالضم او بالكسر أو بهما أو بالتثنية ك**يُسَبِّحُ** ويصْبُغُ فلم يبق للاختيار سبيل
اذ تكلم الخبير بما اختاره فاقتفى المتأخر آثاره

(٣) هذا الوزن يكون لازماً نحو **فرح** ومتعدياً نحو **شرب** الا ان لزومه اكثر من تعديه
ولذلك غلب وضعه للصنات اللازمة والاعراض والألوان وكبر الاعضاء نحو **شَنِبَ** (والشَنَبُ
ماء ورقه وبرد وعذوبة في الانسان) ونحو **برئ** ومرض ونحو **سود** وشَبَّ ونحو **أذن** وعين

(٤) قال صاحب المراح وتسمى الثلاثة الاول دعائم الابواب لاختلاف حركاتها في الماضي
والمستقبل ولكثرتهن

الرابع فَعَلَ يَقَعْلُ مفتوح العين فيهما نحو فَتَحَ يَفْتَحُ . ويلزم هذا الوزن ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق (١)

وحروف الحلق ستة المهمزة والهاء والعين والغين والحاء والحاء

الخامس فَعَلَ يَقَعْلُ مكسور العين فيهما نحو حَسِبَ يَحْسِبُ (٢)

السادس فَعَلَ يَقَعْلُ مضوم العين فيهما نحو فَضَّلَ يَفْضُلُ (٣) . وهذا الوزن خاص بالصفات اللازمة

المطلب الثاني

في مجيء الافعال الغير السالمة من ستة اوزان الثلاثي

المضاعف يجيء من ثلاثة اوزان من وزن جَلَسَ وَنَمَرَ وَعَلِمَ مثاله فَرَيْسُ

(١) ولهذا يسمى باب الشرط ولكن الحلقى العين أو اللام قد يأتي على غير هذا الوزن كشهد يشهد وقعد يقعد وظم يظم رجاء يجمع وباع يبيع إلا أن الأجوف منه لا يجيء من باب الشرط أبداً تقدماً للاعلاال على مراعاة حرف الحلق
وأما أبي يأتي وعض يعض (على تقدير أن الأصل عَضَضَ) فن الشاذ وقد أتى الأول من باب ضرب والثاني من باب علم وشذ أيضاً أث الثبات يَأْثُ أَي (كثر والتفت)
وأما ركن يركن فقل شاذ وقيل من تداخل اللغتين ألا أن صنيع صاحب القاموس يؤيد جانب الشذوذ وهذا نص كلامه ركن اليه كنصر وعلم ومنع

(٢) قال الجوهري كل فعل كان ماضيه مكسوراً فإن مستقبله يأتي مفتوح العين نحو علم يعلم إلا أربعة أحرف (والمراد بها هنا أفعال) جاءت نوادر حسب يحسب ويحسب بئس بئس ويئس ويئس ويئس ونعم ونعم ونعم فافهما من السالم بالكسر والفتح ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر ويق يقيق ووفيق يقيق ووثق يثق ووزع يوزع وورم يرم وورث يرث ووري الزند يري وولي يلي

(٣) وقد يأتي الماضي من وزن والمضارع من آخر على غير المألوف منها كفضل يفضل ويقال له المتداخل وقال قوم بشذوذه . ولا يتعدى إلا بضامين نحو رَحِبْتُمْ الدار ضَمِنَ معنى وسع ولا يرد يأي العين الأهيؤ أي حسنت هيئته ولا متصرفاً يأي السلام ألا نحو اصله هيئ أبدلت الباء واواً

مهموز اللام بحجي من اربعة اوزان من وزن جَلَسَ وَعَلِمَ وَفَنَحَ وَفَضَلَ مِثَالُهُ
هَمَّا وَصَدَيَّ (٨) وَقَرَأَ وَتَمَمُوا (٩)

وان كان لازماً كُنِيت الأَيْحُبُّ من نومه ويؤلّ ويطلّ ويمرّ فكلها بالضم وجاء
بالوجهين أي (بالضم والكسر) يُبَيِّدُ الشيءَ ويَذِمُّ الرجلَ ويدّرُّ اللبنَ والمطرَ ويشعُّ ويشطُّ
(٢) أدب أدباي عمل مائة

(٤) أَرْجَ فَاحُ طَيْبُهُ

(۵) اُسُلِ اسْلَاحِ بَارِ اَمَلِس

(٦) سُمِّمَ الشَّيْءُ وَمِنْهُ سَأْمًا مَلَّ

(٧) لَوْ لَوْ مَا بَخُلَ فَهُولِم

(٨) صَدَىَّ الْفَرَسِ يَصْدَأُ صَدًى وَصَدَاءَةً صَارَأَصْدَاءً مِنَ الصُّدَاةِ وَهِيَ شَقْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ

(٩) قَسَمُوا قِيَامَهُ وَقِيَامَهُ ذَلَّ وصغر ويرد من باب فتح ولكن بمعنى قَسَمَ . فائدة قد بَيَّنَّتْ من ممارسة كُتِبَ الغويين ان اختلاف اوزان الفعل المجرد قد يُوْدِي الى اختلاف في الازوم والتعدي مع بقاء المعنى او زواله . وقد يُوْدِي الى اختلاف المعنى مع الاتفاق لزوماً وتعدياً او مع الاختلاف وقد لا يقع عنه شيء ، من ذلك فن الاول جهم ككرم اذا كان وجهه غليظاً مجتمعا سحماً وجهه كمنعه استقبله بوجه ككره ومن الثاني حلق رأسه كضرب وحلقه كمنصرأصاب حلقه وعزق الارض من باب ضرب شقها وعزق به من باب علم لصيق ومن الثالث أَيْ يَأْيُ وأَيْ يَأْيُ وركن يركن وركن يركن وصَبَّ الثوب من باب نَصَرَ وَضَرَبَ وَعَلِمَ

المثال ينجي من خمسة اوزان من وزن جَلَسَ وَفَتَحَ وَعَلِمَ وَحَسِبَ (١) وَقُضِلَ
مثاله وَعَدَ وَوَضَعَ وَوَجَلَ وَوَرِثَ وَوَسُمَ (٢)

الاجوف ينجي من ثلاثة اوزان من وزن جَلَسَ وَنَصَرَ وَعَلِمَ مثاله بَاعَ وَقَالَ
وَنَامَ

الناقص ينجي من خمسة اوزان من وزن جَلَسَ وَنَصَرَ وَعَلِمَ وَفَتَحَ وَقُضِلَ مثاله
رَمَى وَدَعَا وَبَقِيَ وَزَعَى وَسَرَوْ (٣)

واللغيف المفروق ينجي من ثلاثة اوزان من وزن جَلَسَ وَعَلِمَ وَحَسِبَ مثاله
وَقَى وَوَجَى (٤) وَوَلَّى

اللغيف المقرون ينجي من وزنين من وزن جَلَسَ وَعَلِمَ مثاله شَوَى وَفَوَى

المطلب الثالث

في وزن الرباعي المجرد

لر رباعي المجرد وزن واحد وهو فَعْلَلْ يُفَعِّلُ وَفَعَّلَا (يقسم فاء المصدر الاول
وكسر فاء الثاني)

والمصدر الاول لازم في كل رباعي خلافاً للثاني

المطلب الرابع

في تعدي الفعل ولزومه

المُعْدِي ما تجاوز حدوثه من فاعل الى مفعول به نحو جَرَدَ بطرس سيفه .
فبطرس فاعل وسيفه مفعول به واسمى واقعاً ومجاوراً
واللازم ما استقرَّ حدوثه في نفس الفاعل نحو قام يسوع . فالقيام مستقر في

(١) حَسِبَ يحسب حساباً ظنَّ . وحَسَبَهُ يحسبه حساباً وحِسَاباً وحُسْبَاناً عدّه

(٢) وَسُمَ وَسَامَةً وَسَامَةً حَسَنَ وجهه فهو وسيم

(٣) سَرَوْ سَرَوْ سَرَوْا كان ذا مروءة فهو سري في جمعة أرباب

(٤) وَجَى الماشي يوجى ووجى خفي

يسوع الفاعل (١)

ثم المتعدي يكون له مفعول ومبني للمفعول . واللازم لا يكون له إلا فاعل
واسم فاعل فقط كما سيأتي بيان ذلك (٢)

البحث الخامس

في مزيد الثلاثي وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الثلاثي المزيد فيه حرف واحد

الافعال المزيدة على الثلاثي عشرة اوزان

واقسامها ثلاثة . الاول . ما زيد فيه حرف واحد . الثاني ما زيد فيه
حرفان . الثالث ما زيد فيه ثلاثة احرف

والحروف المزيدة في الافعال والاسماء تكون من حروف سائر ثلثيها
والحرف الذي يُزاد في الموزون يزداد نفسه في الميزان إلا اذا كان المزيد من جنس
اصول الفعل فانه يعبر عنه بعين او لام كجنسه
تقول المزيد فيه حرف واحد ثلاثة اوزان

(١) واعلم ان ما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجرع مع شيوع كل من اللتين
كشكرته وشكرت له ونصحتة ونصحت له فليل متعدي والحرف زائد وقيل لازم وحذف
الحرف توسع والاصح انه قسم ثالث يُعرف بالواسطة كما مشى عليه الامام ابن مالك في
التسهيل ولا يرد ما تمضى ولزم مع اختلاف المعنى ككفّر فاه بمعنى فقه وفقر فوه بمعنى انقبح
وكنزاد ونقص لانه لا يخرج عن القسمين

(٢) يتختم (١) لزوم كل فعل دل على سميعة اي طبيعة نحو بخل وجب (٢) كل ما جاء
على وزن افعلل نحو افسرر واطان وشذأثر الشيء (٣) أو على وزن افعلل نحو ائتمسن
واحرنجر أو افعلل كالسني (٤) ما دل على نظافة كطهر الثوب ونظف الاناء (٥) ما دل
على دنس أو وسخ كدنس الثوب ووسخ (٦) ما دل على عرض نحو مرض الرسول وحرر
و(٧) ما كان مطاوعا لما تمضى الى واحد نحو مددت الحديد فامتد ودرجت الحجر فتدرج

الاول أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا موزونه أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا (زيدت الهجزة على الفعل مفتوحة في الماضي مكسورة في المصدر) اصله كَرَمَ

تنبيه اذا دخلت الهجزة على الفعل الثلاثي المتعدي قد تكون للمبالغة في التعدي نحو اشفيته اي بالغت في شفاؤه . وقد يصير المتعدي بها لازماً ويكون معناها السلب نحو اشفى زيد اي ازيل شفاؤه . وتسمى حينئذ هجزة السلب او الحينونة نحو أَحْصَدَ الزرع (اي حان حصاده)

الثاني فَعَلَ يُفْعِلُ تَفْعِيلًا (بتشديد العين) موزونه قَرَحَ يُقْرِحُ تَقْرِيحًا اصله قَرَحَ وهذان الوزنان للتعدي (١)

الثالث فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا (بكسر الفاء) موزونه قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَفِعَالًا اصله قَاتَلَ

ويكون للمشاركة بين اثنين فقط (٢) . والمشاركة هي ان يفعل الواحد بالآخر ما يفعله الآخر به (٣)

(١) الغالب في افعال ان يُصاغ لقصد التعدي كما في المتن الا انه يأتي لمعان آخر منها الدخول في الشيء نحو امسى ابن السيل اي دخل في المساء . وقصد المكان نحو احمز اي قصد الحجاز . ووجود ما اشتق منه الفعل في صاحبه نحو اثمرت الشجرة اي وجد فيها الثمر . والمبالغة نحو اشفته اي بالغت في شفاؤه . وإصابة الشيء على صفة نحو اعظمته واحمدته اي وجدته عظيماً ومحموداً . والصيرورة نحو أقفر البلد اي صار قفراً . والتعريض نحو أباع العبد اي عرضهُ للبيع . واما فَعَلَ فن معانيه الدلالة على التكثير نحو قطعت الجبل اي جعلته قطعاً . ونسبة المفعول الى اصل الفعل . نحو كَفَرْتُهُ اي نسبته الى الكفر . والسلب نحو قَشَرْتُ العود اي نزع قشره . وجلد الجزور اذا نزع جلده . واتخاذ الفعل من الاسم نحو خيم القوم اي ضربوا خياماً

(٢) قال صاحب المقصود : وبناءً للمشاركة بين الاثنين غالباً وقد يكون للواحد مثال المشاركة بين الاثنين قاتل زيد عمرًا ومثال الواحد قاتلهم الله : واما مثل قاتل بكر القوم فلي تنزيل القوم منزلة الواحد من وجه اجتماعهم على مقاتلة بكر وعليه فلا يقال ان المشارك في المثال وقعت بين أكثر من اثنين كما يظهر بادنى تأمل

(٣) قد يكون فاعل لغير اشارة فيأتي بمعنى فَعَلَ اي للتكثير نحو ضاعف بمعنى ضعف

المطلب الثاني

في الثلاثي المزيد فيه حرفان

المزيد فيه حرفان خمسة اوزان

الاول **تَفَعَّلَ تَفَعَّلُ تَفَعَّلًا** (بتشديد العين) موزونه **تَفَعَّلَ تَفَعَّلَ تَفَعَّلُ تَفَعَّلًا** اصله **فَعَّلَ**

ويكون للمطاوعة (١) قال العرضي المطاوعة هي حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله نحو **كَسَرْتُ الزَّجَاجَ فَتَكَسَّرَ**

الثاني **تَفَاعَلَ تَفَاعَلُ تَفَاعَلًا** موزونه **تَفَاعَلَ تَفَاعَلَ تَفَاعَلُ تَفَاعَلًا** اصله **تَعَرَّكَ**

ويكون للمشاركة بين اثنين فاعل نحو **تَشَارَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو** (٢) وتصلح

القوم (٣)

الثالث **إِنْفَعَلَ إِنْفَعَلُ إِنْفَعَالًا** موزونه **إِنْفَعَلَ إِنْفَعَلَ إِنْفَعَلُ إِنْفَعَالًا** اصله **صَرَفَ** ويكون للمطاوعة (٤)

وبمعنى افعل نحو عافاك الله بمعنى أعفأك وباعدته بمعنى أبعدته . وبمعنى فعل نحو سافر زيد وقالته الله وبارك فيه

(١) قد يكون تَفَعَّلَ لغير المطاوعة فيكون للتكلف وهو معاناة الفاعل الفعل ليحصل نحو **تَشَجَّعَ عَمْرُو** اي تكأف الشجاعة وعانها لتحصل . ولا تخاذ الفاعل اصل الفعل مفعولاً نحو **تَوَسَّدَتِ الضُّعْفُ** اي اتخذته وسادة وتبنت يوسف اي اتخذته ابناً . وللدلالة على مجانبية الفعل نحو **تَهَيَّأَ** اي جانب الهجود . وتأثم اي جانب الاثم وتذمم اي جانب الذم . والصيرورة نحو **تَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ** اي صارت أيماً . وللدلالة على حصول اصل الفعل مرةً بعد مرةً نحو **تَجَرَّعَ** اي شرب مرةً بعد مرة . وللطلب نحو **تَعَجَّلَ** الشيء اي طاب عجلته وتبذنه اي طاب بيانه

(٢) هذا مثال للمشاركة بين الاثنين وما بعده مثال للمشاركة بين ما فوق الاثنين

(٣) وقد يكون تفاعل للمطاوعة ايضاً نحو **بَاعَدْتُهُ** فتباعد . ولا تباير ما ليس في الباطن نحو **تَمَارَضْتُ** اي اظهرت المرض وليس لي مرض وقد جاء لأصل الفعل اي لتأدية معنى المجرد نحو **تَعَالَى** الله

(٤) وهو لمطاوعة فَعَّلَ كما يدل عليه تمثيل المؤلف ولا يرد لمطاوعة أَفَعَلَ الآ في شذوذ

الرابع اِفْتَعَلَ يَفْعُلُ اِفْتَعَالًا موزونه اِجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اِجْتِمَاعًا اصله جَمَعَ ويكون للمطاوعة (١)

الخامس اِفْعَلَ يَفْعُلُ اِفْعِلَالًا (بتشديد اللام في الفعل وتخفيفها في المصدر) موزونه اِحْمَرَّ يَحْمَرُّ اِحْمِرَارًا اصله حَمَرَ ويكون للمبالغة واكثر محينه في الالوان والعيوب (٢) مثل اِسْوَدَّ وَاِعْوَرَ

المطلب الثالث

في الثلاثي المزيد فيه ثلاثة احرف

المزيد فيه ثلاثة احرف وزنان

الاول اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اِسْتَفْعَالًا موزونه اِسْتَفْعَرَ يَسْتَفْعِرُ اِسْتَفْعَارًا اصله عَفَرَ ويكون لطالب الفعل (٣)

نحو اَرْجِعْهُ فَاَنْزِعْ وَأَصَارْهُ فَاَنْصَارِ اِي اِمَالَهُ أَوْ هَدُّهُ قَالَ وَاتَّخَذَ لَا يُبْنِي اِنْفَعَلَ اَلَا مَدًّا فِيهِ عِلَاجٌ وَتَأْتِيرٌ وَلِهَذَا لَا يُقَالُ عَلِمْتُ الْمَسْئَلَةَ فَاَنْعَلْتُ وَلَا ظَنَنْتُ اَلْأَمْرَ كَذَا فَاَنْظَنْ لَأَنَّ الْعِلْمَ وَالظَّنَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَاطِنِ وَآثَرُهُمَا لَيْسَ بِمَحْسُوسًا وَأَمَّا نَحْوُ اِنْقَطَعَ فَلَأَنَّ إِلَى اللَّهِ وَانْكَشَفَتْ لِي حَقِيقَةُ الْمَسْئَلَةِ وَالْمُنْكَسِرَةُ قُلُوبِهِمْ فَنَ بَابِ الْحِجَازِ وَأَمَّا اِنْعَدَمَ وَانْفَهَمَ فَلَا وَجْهَ لَهَا وَإِنْ وَدَعَا فِي كَلَامِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ . لَأَنَّ مَا لَا يَظْهَرُ لَهُ تَأْتِيرٌ لَا يُبْنِي مِنْهُ فَعَلَ لِلْمُطَاوَعَةِ بِمَا أَنَّ الْمُطَاوَعَةَ هِيَ حَصُولُ الْأَثَرِ كَمَا عَلِمْتُ . وَلَمْ يُؤْخَذْ اِنْفَعَلَ مَدًّا فَأَوْهَ لَمْ أَوْ رَاهُ أَوْ وَاوُ أَوْ نُونٌ أَوْ يَمٌ غَالِبًا اِسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِوزْنِ اِفْتَعَلَ كَلَوْنُهُ فَاتَّوَى وَرَفَعْتُهُ فَارْتَفَعَ وَوَصَلْتُهُ فَاتَّصَلَ وَنَقَلْتُهُ فَانْقَلَبَ وَمَلَأْتُهُ فَامْتَلَأَ وَقَدْ يُسْتَعْتَمَرُ عَنْهُ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ كَاسْتَمَرَّ وَاسْتَدَّ

(١) وَقَدْ بَأْنِي أَيْضًا اِفْتَعَلَ بِمَعْنَى اِلْتِمَازِ نَحْوِ اِخْتَبَرَ اَيِ اتَّخَذَ الْخَبَرَ . وَلِزِيَادَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ اِكْتَسَبَ اَيِ بَالِغٌ فِي الْكَسْبِ . وَبِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوِ اِجْتَذَبَ بِمَعْنَى جَذَبَ . وَبِمَعْنَى تَفَاعَلَ نَحْوِ اِخْتَصَمَ بِمَعْنَى تَخَاصَمَ . وَلِلطَّلَبِ نَحْوُ اِكْتَدَّ فَلَانًا إِذَا طَلَبَ مِنْهُ الْكَدَّ

(٢) وَقَدْ يَجْبِيهِ لَغِيْرُهُمَا مِثْلُ اِنْقَضَ الطَّائِرُ اَيِ سَقَطَ كَمَا فِي الصَّبَّانِ . وَيَكُونُ أَيْضًا لِلدَّخُولِ فِي الصِّفَةِ نَحْوِ اِحْمَرَّ الْبَسْمَاءِ دَخَلَ فِي الْحُمْرَةِ وَاصْفَرَّ وَرَقُ النَّبَاتِ اَيِ دَخَلَ فِي الصَّفْرِ

(٣) وَقَدْ يَكُونُ اسْتَفْعَلَ لَغِيْرَ طَلَبِ الْفِعْلِ فَيَكُونُ لِاصَابَةِ الشَّيْءِ عَلَى صِفَةِ نَحْوِ اسْتَغْظَمَ زَيْدٌ اَلْأَمْرَ اَيِ وَجَدَهُ عَظِيمًا . وَلِلتَّحَوُّلِ نَحْوِ اسْتَجَرَّ الطَّيْنُ اَيِ تَحَوَّلَ حَجَرًا . وَلِلتَّكَلُّفِ نَحْوِ اسْتَجَرَّ اَيِ تَكَلَّفَ الشُّجَاعَةَ وَالْإِقْدَامَ وَيَجْبِيهِ بِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ اسْتَقَرَّ اَيِ قَرَّ لِلْمُطَاوَعَةِ نَحْوِ اِرَاحَهُ فَاسْتَرَحَ

الثاني **أَفْعُوْعَلْ يَفْعُوْعُلْ** **أَفْعِمَاعِلَا** موزونه **إِجْدُوْدَبْ يَجْدُوْدِبْ** **إِحْدِيدَابَا** اصله **حَدَبْ** ويكون للمبالغة (١)
تنبيه كل فعل زيد في اوله همزة تُحذف تلك الهمزة من مضارعه قياساً **مَطْرَدَاً**

البحث السادس

في مزيد الرباعي وفي ملحقاته وفيه مطلبان

المطلب الاول

في مزيد الرباعي

لمزيد الرباعي ثلاثة اوزان

- الاول **تَفَعَّلَ تَفَعَّلَلْ** (٢) **تَفَعَّلَلْ تَفَعَّلَلَا** موزونه **تَدَخَّرَجَ يَتَدَخَّرَجُ** **تَدَحَّرَجَا** اصله **دَخَّرَجَ**
الثاني **أَفْعَلَّ يَفْعَلِّلْ** **أَفْعَلَّلَا** (بتشديد لام الفعل الثانية) موزونه **أَشْعَرَّ يَشْعَرَّرْ**
أَشْعَرَّرَا اصله **قَشَمَرَّ** (٣)
الثالث **أَفْعَلَّلَ يَفْعَلِّلْ** **أَفْعَلَّلَا** موزونه **إِخْرَجَمَ يَخْرُجِمُ** **إِخْرَجَمَا** اصله **خَرَجَمَ** (٥)

(١) وقد يبيح معنى المجرد نحو احولى الشعر اى حلا

(٢) وهو لطاوعة **فَعَلَّلَ** نحو **زَحَزَحَتْهُ** **قَزَزَحَ**

(٣) **أَشْعَرَّ** اخذته الرعدة فتقبض وهو للمبالغة

(٤) تقول **خَرَجَمْتُ** الابل فاحرنجت اى اجتمعت

(٥) فائدة ان الزيادة حيثما وقعت تكون لغرض من اغراض سبعة (احدها) الدلالة على معنى كحرف المضارعة فانه يخرج بالفعل عن اقتران حدوثه بالزمان الماضي الى وقوعه مصاحباً لزمان الحال والاستقبال وكالف المفاعلة و(الثاني) الالحاق كواو حوقل (اي عجز) وياء يبطر وصيرف (اي تحتال للامور) وعشير (اي تراب) والفاء ارضى ومعرى ونون ججفئل (اي غليظ الشفة) ورعشن (اي مرتعش) و(الثالث) للدكالف رسالة وياء صحيفة وواو حلوبة

المطلب الثاني

في المخفات

الالحاق ان تريد على الثلاثي حرفاً فيصير رباعياً . ونسبي ملحقاتاً لان مصدره
مثل مصدر الرباعي ولهذا تزداد حروف الالحاق من حروف سائر التثنية وغيرها . ولا
تقبل الاعلال ولا الادغام (١)
واوزان الالحاق ستة (٢)

و (الرباع) التعويض كناء زنادقة واقامة وسين يسطيع وميم اللهم و (الخامس) التكتيب كميم
زرقم (اي شديد الزرق) وابنم (زيدت لتفخيم المعنى وتكثيره) ومن هذا القليل الف فيعثرى
(اي الحمل الضخم) وكعثرى و (السادس) الامكان كالف الوصل لانه لا يمكن ان يبتدأ
بساكن وهاء السكت في نحو عه وقه اذ يتعذر ان يبتدأ بحرف ويوقف عليه و (السابع)
البيان في نحو ما ليه وبازيداه (زيدت لبيان الحركة في الاول والالف في الثاني)

اقتصر المؤلف على ما هو المشهور من اوزان المزيديات فأغفل إفعول وإفعال لقلتهما
وهما للبعالة نحو اجلوذ مجلوذ اجلوذا اي اسرع واحمار بحار احمرارا واكثر مجيء افعال
للألوان والعيوب الحسية وقد يجيء لغيرها كاملا س في مثل إفعال لكن الاكثر في إفعال
ان يكون في الصفات المفارقة وفي إفعال ان يكون في الصفات اللازمة وقد يكون افعال دالا على
وصف لازم كقولك حديقة مدهامة (خضراء الى السواد) ويكون افعال دالا على صفة عارضة
مثل اصفر وجهه خوفا

واعلم ان اكثر ابنية هذه المزيديات سماعية كما ذكره صاحب الجمانة . اي لا تطرد
في كل فعل . فمن الافعال ما لا يستعمل الا مزيديا مثل اسبطر واسبكر وتاهب واحشب
وأرسل فان رسل محات في الصحيح

ومن المزيدي ما لا بمجرد له من معناه كورع بمعنى فرق فليس بمجرد هذا المعنى قال
صاحب القاموس وزعته كصفته فاتزعاه ومنه ما لا يرد الا بصورة المجهول كزهي
الرجل بكذا اي تاه وتكبر وعني بالأمر وتيجت الشاة . وطريق التوصل الى معرفة ذلك
الاستقراء وتتبع كتب اللغة ومؤلفات اللغاة

(١) لانها يخرجان بالحق عما ألحق به فيفوت الغرض من الالحاق

(٢) وله وزن سابع وهو قل يفعلي الا انه نادرنحو سلق يسلقي

الاول فَعَلَّ نَحْوَ جَلَبَّ يُجَلِّبُ جَلْبَةً وَجَلْبَاباً اصله جَلَبَ (١)

الثاني فَوَعَلَ نَحْوَ حَوَقَلَ يُحَوِّقُ اصله حَقَلَ

الثالث فَعَزَلَ نَحْوَ دَفَوَزَ (٢) اصله دَهَرَ

الرابع فَيَعَلَ نَحْوَ يَظَرُ اصله يَطَرُ (٣)

الخامس فَعَنَلَ نَحْوَ جَنَدَلَ اصله جَدَلَ (٤)

السادس فَعِيلَ نَحْوَ شَيَّرَ يُشَيِّرُ

وإذا شئت أن تجعلها ملحقة بَدَخَرَ جَزَّ في التاء في اولها وقل تَجَلَّبَبَ وَتَحَوَّلَ وَتَبَيَّنَ وَتَدَهَّوَرَ وَتَجَنَّدَلَ الخ

والمحقق بإحرنجيم إقعنسس (٥) وإسلفنى اصله قَعَسَ وَسَلَقَ (٦)

وأما إقشعر فلا ملحق له (٧)

(١) جَلْبَةً أَلْسَةً الجلباب

(٢) دهور الشيء جمعه وقذفه في مهواة ودهور الحائط دفعه فسقط وتدهور الليل أدبر

(٣) يطر الدابة أنعلها

(٤) جدل زبداً صرعه الى الارض

(٥) اقعنسس اي تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد

الحذب

(٦) اسلفنى نام على ظهره

فائدة ان المحقق قد يبق على معناه كاقعنسس وقد يفارقه كجلب

(٧) اعلم اولاً ان ليس لاوزان الحقائق قياس تنقاد اليه بل كلها سماعية. وثانياً ان الارق

بين الملقى والملقى به ان الزائد لقصد الالحاق يجب ان يكون فيه دون الملقى به مثلاً يجب في باب

حوقل زيادة الواو بين الفاء والعين دون باب دَخَرَ وفي باب اقعنسس دون باب

إحرنجيم

وثانياً ان مثل اكرم لم يُسمَ ملحقاً بما انه لا يوافق الرباعي في مصدره بخلاف

جلب فصدره يبيء على قَمَلَمَلَة وفِعْلَال فتقول جلبية وجلباب

البحث السابع في المصدر وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في مصدر الثلاثي وغيره

المصدر في اللغة اسم مكان الصدور وفي الاصطلاح هو اسم الحدث الجاري على الفعل (١) . ويقع ثالثاً في تصريف فعله نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً

وهو قسمان ميمي وغير ميمي

فالغير الميمي اما ثلاثي او غير ثلاثي . فصدر الثلاثي سماعي كله لا ضابط

له (٢) ومصدر غير الثلاثي قياسي كله

(١) يعني بالحدث معنى قائماً بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشي أو لم يصدر كالطول والقصر والمراد بجريانه على الفعل ان يقع بعد اشتقاق الفعل منه تأكيداً له أو بياناً لنوعه أو عدده مثل جالست جالساً وجلست وجلست فتل الشاعرية والعالية ووينحأ له وويلاً ممألم يشق الفعل منه لا يُسمَى مصدرّاً إلا على سبيل المجاز

(٢) المراد انه ليس له وزن يطرد بحجته عليه ولا يخرج عنه كمصدر المزيد ولكن اذا ورد فعل ولم تعلم كيف نطقوا بمصدره فيجعل على وزن ما يغلب بحجيء نظائره عليه ويكون ذلك قياساً غالباً لا مطرداً

فان كان الماضي على فَعَلَ أو فَعَلَ من المتعدي فصدره فَعَلَ فنقول قَصَدَ قَصْداً وجمعاً وفتح منخاً وفيهم فهماً وحمداً ومدّاً وردّاً وقال قولاً وباع بيعاً وغزا غزواً ورعى رعيّاً وطوى طياً وشوى شياً ما لم يدل على حرفة أو شبهها فصدره فِعَالَةٌ كخياط خياطة وحاك حياكة وكتب كتابةً وولي ولايةً وسفر سَفَراً

ون كان الماضي على فَعَلَ من اللازم فصدره فُعِلَ فنقول جَزِلَ جَزْلاً وشَلَّ شَللاً ووجع وجعاً وعَمِيَ عَمًى وجَوِيَ جَوًى إلا ان يدل على لون فيأتي على فُعِلَ ككُسِرَ كُسُرةً وصُفِرَ وُحْمرةً وشُهِيةً وزُرْقَة

وان كان الماضي على فَعَلَ من اللازم فصدره فُعُولٌ فنقول تَعَدَّ تَعَدُّواً وسَمَا سَمَواً وَغَدَا غَدَواً إلا ان معتل العين منه يحجيء في الغالب اما على فَعَلَ او فِعَالٍ او فِعَالَةٌ فنقول نَامَ نَوَماً وصَامَ

تقول قياس مصدر أَكْرَمَ إِكْرَامًا (١) وَفَرَحَ تَفْرِيحًا (٢) وَقَاتَلَ مُقَاتَلَةً
وَقَاتَلًا (٣) وَإِنْكَسَرَ إِنْكَسَارًا وَتَفَضَّلَ تَفَضُّلاً وَتَخَاطَبَ تَخَاطُبًا وَإِخْتَصَرَ إِخْتِصَارًا وَإِخْمَرَ

صَوْمًا وَفَامَ قِيَامًا وَنَاحَ نِهَاحًا وَقَلَّ الْفِعُولُ كَفَابَتِ الشَّمْسُ غَيُوبًا
لَكِنَّهُ إِنْ دَلَّ عَلَى امْتِنَاعِ جَاءَ عَلَى فِعَالٍ تَقُولُ إِلَى إِبَاءٍ وَتَفَرَّغْنَا وَإِنْ دَلَّ عَلَى تَغْلِبِ جَاءَ
عَلَى فَعْلَانٍ تَقُولُ خَفَقَ الْقَبَّ خَفَقَانًا وَتَلَّتِ الْقَدْرُ غَلِيَانًا وَطَافَ طَوَافًا وَرَاغَ رَوَغَانًا
وَإِنْ دَلَّ عَلَى دَاءٍ جَاءَ عَلَى فِعَالٍ تَقُولُ رُكِمَ رُكْمًا وَمَشَى مُشَاءً وَسَمَلَ سَمْعَالًا وَزَحَرَ
زُحَارًا .

وَإِنْ دَلَّ عَلَى صَوْتٍ جَاءَ عَلَى فِعَالٍ نَحَوْنُ نَعَبًا وَنَحَرَ صُرَاخًا وَمَاءٌ مَوَاءٌ أَوْ عَلَى فِعِيلٍ
نَحْوُ صَهَلٍ صَهْلًا وَطَنَ طَنِيبًا وَأَنْ أُنْبَأَ وَرَنَّ رِنْنًا . قَدْ يَجْتَمِعُ الْوِزْنَانِ كَتَعَابٍ وَنَعِيبٍ وَقَدْ يَنْفَرِدُ
فِعِيلٌ كَصَهِيلٍ وَصَخْدٍ وَقَدْ يَنْفَرِدُ فِعَالٌ كَبُغَامٍ وَإِنْ دَلَّ عَلَى سَيْرٍ جَاءَ عَلَى فِعِيلٍ تَقُولُ رَحَلَ رَحِيلًا
وَذَمَلَ ذَمِيلًا وَإِنْ دَلَّ عَلَى حَرْفَةٍ أَوْ مَنْصِبٍ أَوْ مَصْدَرَةٍ عَلَى فِعَالَةٍ كَالْمَعْدِي الدَّالُّ عَلَى ذَلِكَ نَحْوُ تَجَرَّ
تِجَارَةً وَنَقَبَ نِقَابَةً

وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي عَلَى فَعْلٍ آتَى الْمَصْدَرُ عَلَى فِعُولَةٍ أَوْ فَعَالَةٍ نَحْوُ لَدُنَّ لِذَوْنَةٍ وَسَهْلٌ سَهُولَةٍ
وَعَذْبٌ عَذُوبَةٍ وَكُرْمٌ كِرَامَةً وَبَلَّغَ بِلَاغَةً وَقَصَحَ قِصَاحَةً وَلَا مَنَعَ أَنْ يُقَالَ قُدُسٌ قِدَاسَةٌ وَلَوْ لَمْ
يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فَهُوَ قَدْ اغْفَلَ كَثِيرًا وَاسْتَعْمَلَ كَثِيرًا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي بَابِهِ وَقَدْ
جَمَعَتْ مِنْهُ مَا يَزِيدُ عَلَى مِثْلِ لَفْظَةٍ . وَمَا خَرَجَ عَنْ هَذِهِ الضُّوَابِ فَبَابُهُ السَّاعِ كَقَبْجٍ قَبْجًا قِيَاسُهُ فَعَالَةٌ
وَرَكِبَ رَكُوبًا قِيَاسُهُ فَعَلٌ

ذَلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَوْزَانَ مَصْدَرِ الثَّلَاثِي تَرْتَقِي إِلَى ثَمَانِيَةٍ وَثَلَاثِينَ وَهِيَ قَتَلَ وَفَسَقَ (أَيِ
مَعْصِيَةٍ) وَشَغَلَ وَرَحِمَهُ وَنَشَدَهُ وَكُذِّرَهُ وَدَعَا وَذَكَرَ وَبَشَّرَ وَذَوَّبَ وَجَرَّمَانَ وَغَفَّرَانَ
وَحَفَّقَانَ وَطَبَّ وَصَغَرَ وَهَدَى وَكَذَّبَ وَكَلَبَهُ وَسَرَقَهُ وَذَهَابَ وَصَرَّافَ وَسَوَّالَ وَزَهَّادَةً
وَدَرَايَةً وَبَغَايَةً وَكِرَاهِيَةً وَدُخُولَ وَتَبُولَ وَوَجِيفَ (أَيِ اضْطِرَابٍ) وَصُهُوبَةً (أَيِ حُمْرَةٍ أَوْ
شَقْرَةٍ) وَضُرُورَةً وَبِشْوَنَةً وَسُودَدَ وَجَبَرُوتَ وَتَهْدَارَ وَتَبَيَّنَ وَمَسِيَسَى وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ
الْآخِرَةُ لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّكْثِيرِ وَقَدْ يَجْعَلُ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ كَجَهْدُودٍ

(١) هَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا فَكَذَلِكَ وَلَكِنْ تَقَلُّ حَرَكَتُهَا إِلَى الْفَاءِ فَتَقَلُّبُ
الْفَاءِ فَيَجْتَمِعُ الْفَاءَانِ ثُمَّ تَحْذِفُ أَحَدَاهُمَا وَيَعْوِضُ عَنْهَا بِالْأَتَاءِ كَمَا فِي أَمَاتَةٍ وَآغَاثَةٍ وَابَاتَةٍ وَآشَارَةٍ
(٢) فَعْلٌ إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْأَمِّ فَصَدْرُهُ التَّفْعِيلُ كَمَا فِي الْمَتْنِ وَيَأْتِي عَلَى تَفْعَلَةٍ قَلِيلًا كَتَوْسَعَةٍ
وَإِنْ كَانَ مَهْمُوزًا غَلِبَتْ فِيهِ التَّفْعَلَةُ وَقَلَّ التَّفْعِيلُ نَحْوُ نَبَأْتَنِيَّةً وَوَطَأْتُوطَةً وَهَسَأْتُهَةً وَإِنْ
كَانَ مَعْتَلًا فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا تَفْعَلَةٌ كَحَلِيَّةٍ أَوْ تَحْلِيَّةٍ أَوْ مَا فَعَلَ مِنَ الْأَجَوِفِ أَصْدَرُهُ التَّفْعِيلُ كَتَجْوِيفِ
(٣) يَجْتَمِعُ فِعَالٌ وَيَتَعَيَّنُ مَفَاعَلَةٌ فِي مَا فَاؤُهُ يَاءٌ نَحْوِ مَيَاسِرَةٍ وَمَيَامَنَةٍ وَشَدَّيَوْمٍ . وَاعْلَمْ أَنَّ

إِحْمِرَارًا وَإِسْتَفَرَّ إِسْتَفَارًا (١) وَإِخْدَوْدَبَ إِخْدِيدَابًا وَدَخَرَجَ دَخْرَجَةً وَدِخْرَاجًا
وَتَدَخَّرَجَ تَدَخَّرَجًا وَإِفْشَعَرَ إِفْشِعْرَارًا

وقس على هذا كله مصادر كل ما يُوزَن عليها

المطلب الثاني

في المصدر الميمي

بناء المصدر الميمي من الثلاثي سواء كان سالمًا أو غير سالم ان تأتي بالمضارع
وتضع مكان حرف المضارعة ميًا مفتوحة وتفتح العين في الجميع نحو الْتَضَرُّ وَالْمَضْرَبُ
وَالْمَذْهَبُ وَالْمَوْجَلُ وَالْمَيْسَرُ وَالْمَقَامُ وَالْمَبَاعُ وَالْمَغْزَى وَالْمَرْحَى وَالْمَوْقَى وَالْمَطْوَى وَالْمَفْرَأُ
وَالْمَفْرُ وَالْمَأْخَذُ (٢)

الا المثال الواوي من وزن جَلَسَ فالمصدر الميمي منه مكسور العين نحو
الْمَوْعِدُ (٣)

وبناء المصدر الميمي من غير الثلاثي هو ان تأتي بالفعل المضارع وتضع مكان
حرف المضارعة ميًا مضمومة وتفتح ما قبل اخره نحو الْمُسْكِرُ وَالْمَفْرَحُ وَالْمَقَاتِلُ
وَالْمُنْكَسِرُ وَالْمُنْفَضِلُ وَالْمُخْفَرُ وَالْمُخْمَرُ وَالْمُسْتَفْرُ وَالْمُخْدَوْدَبُ وَالْمُدْخَرَجُ وَالْمُتَدَخَّرَجُ
وَالْمُفْشَعَرُ

وهذا قياس مطرد

مصدر تفعل قد يميء على تفعّال كتحسّال

(١) اذا كان استفعل معتل العين حذفت العين او الالف الزائدة وعوّض عنها بناء

تقول استقام استقامة

(٢) وشذّ المرجع بالكسر نحو الى الله مرجع الجميع

(٣) لا يتناول المثال هنا الا الحرد منه بقريته ما قبل وما بعد . ومنهم من يطلق كسر العين

في المثال الواوي فيقول الموعد والموجل

المطلب الثالث

في الصيغ المشتقة من المصدر

يشتق من كل مصدر (١) تسعة اشياء وهي الماضي كضربَ والمضارع كيضربُ
والامر كاضربْ والنهي كَلَا تُضربْ واسم الفاعل كضاربٌ واسم المفعول
كَمَضْرُوبٌ واسم المكان والزمان كَمَضْرِبْ واسم الالة كَمَضْرَبْ
ولما المرة والنوع فهما غير مشتقين وسياتي بيان ذلك مفصلاً

القسم الثاني

في القسم الاول من اقسام الفعل السبعة وهو الفعل السالم
وفيه عشرة ابحاث

البحث الاول

في النوع الاول من المشتقات وهو الماضي وفي الضمير ايضاً
وفيه مطلبان

المطلب الاول

في بناء صيغة الماضي

الفعل في اللغة الحدث وفي الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد
الازمنة الثلاثة اي الماضي والحال والاستقبال
والماضي في اللغة الحالي (من مضى الامر اذا خلا). وفي الاصطلاح هو فعل
دل بالوضع على معنى وجد قبل زمانك الذي انت فيه . مثاله نَصَرَ

(١) يدل ظاهر العبارة على ان هذه تشتق من المصدر رأساً بدون واسطة ولكن صنيع
التصريفين يدل على انها الآ الماضي مشتقة من المصدر بواسطة المضارع فيكون المراد مرجع
الجميع الى المصدر

ثم الماضي يُبنى للفاعل ويُبنى للمفعول
 فعلمة المبني للفاعل في الافعال التي ليس في اولها همزة زائدة ان يكون اوله
 مفتوحاً نحو نَصَرَ وَدَحْرَجَ وَقَاتَلَ وَتَقَاتَلَ وغير ذلك
 والذي اوله همزة فعلمته ان يكون ثلثه مفتوحاً نحو انْقَطَعَ واجْتَمَعَ واسْتَخْرَجَ
 وإِشْعَرَ . الأوزن أَفْعَلَ فانه ملحق بِنَصَرَ واخواته في كون اوله مفتوحاً
 وعلامة المبني للمفعول من نَصَرَ واخواته ان يكون اوله مضموماً وما قبل اخره
 مكسوراً ومن انقطع واخواته ان يكون كل من أوله وثالثه مضموماً وما قبل آخره
 مكسوراً الاوزن أَفْعَلَ فانه ملحق بِنَصَرَ واخواته
 ويسمى المبني للفاعل معلوماً (١) . والمبني للمفعول (٢) مجهولاً (٣)

المطاب الثاني

في تقسيم الضمير

الضمير في اللغة السرّ والخفاء . وفي الاصطلاح ما دل على مسماه بقرينة التكلم
 او الخطاب او الغيبة

وهو قسمان متصل ومنفصل

فالمتصل ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد ألا . وشذذ الآك

والمنفصل ما صح فيه الامران

(١) لان فاعله قد ذكر فصار معلوماً

(٢) المبني للمفعول من أَفْعَلَ أَفْعِلْ بضم اوله . ومن فَعَلَ فَعِلْ بضم اوله وكسر ثانيه
 المشدد . ومن فاعل فَوَعَلَ بضم الفاء وقلب الالف واوا . ومن تَفَعَّلَ تُفَعِّلْ بضم الاول والثاني .
 ومن تفاعل تَفَوَعَلَ بضم الاول والثاني وقلب الالف واوا . ومن انفعَلَ انْفَعِلْ بضم اوله وثالثه .
 ومن استفعَلَ اسْتَفْعِلْ بضم اوله وثالثه . ومن افوعَلَ اَفْعُوْجِلْ بضم اوله وثالثه . ومن افعنل
 اَفْعَنْلِ بضم اوله وثالثه . ويكسر ما قبل آخر الفعل في الجميع
 (٣) لان فاعله لم يذكر فصار مجهولاً

تنبيه يُبنى آخر الفعل كله على النقص مع ضمير النصب . فان كان ما قبلنا
نصرنا ساكناً فهو ضمير رفع . وان كان مفتوحاً فهو ضمير نصب

وتقول في الضمير المجرور مَرَرْتُ بِهِ مَرَّتُ بِهِمَا مَرَّتُ بِهِمَا . مَرَرْتُ بِمَا مَرَرْتُ
بِهِمَا مَرَرْتُ بِهِمَا (بشديد التون وفتحها) . مَرَرْتُ بِكَ مَرَرْتُ بِكُمَا مَرَرْتُ بِكُم . مَرَرْتُ
بِكَ مَرَرْتُ بِكُمَا مَرَرْتُ بِكُنَّ (بشديد التون وفتحها) . مَرَرْتُ بِي مَرَرْتُ بِنَا

تنبیه هاء به مكسورة في المذكر مفرداً ومثنى ومجموعاً ومفتوحة في مفرد
المؤنث مكسورة في مثناه وجمعه (١)

وتقول في اسم الفاعل ضاربُهُ ومارِيهِ الخ

وفي اسم المفعول مضروبة وممرورة به الخ

تنبیه قس علی تصریف هذا المطلب كل ماضٍ ثلاثي وغير ثلاثي معاوماً

المطلب الثاني

وَمَجْهُولًا

في تصرف الضمير المنفصل

الضمير المنفصل ما يبدأ به ويقع بعد الّا نحو هو ضَرَبَ وما ضَرَبَ الّا هو

وتتول في الضمير المرفوع هُوَ (بفتح الواو) هُمَا هُمُ هِيَ (بفتح الياء) هُمَا هُنَّ (بتشديد النون) وَفَتْحَا) أَنْتَ (بفتح التاء) أَنْتُمَا أَنْتُمْ. أَنْتِ (بكسر الناء) أَنْتُمَا أَنْتُنَّ (بتشديد النون) وَفَتْحَا) أَنَا أَنْتُنَّ (بضم النون الاخيرة)

مثالہ ہو ضربَ ہما ضرباً ہم ضربوا الخ . وما ضربَ الآہو وما ضربَ الآہما وما ضربَ

الأمم الخ

تَنْبِيْهٌ اِنْ قَدِمْتَ الضَّمِيرَ الْمَرْفُوعَ عَلَى الْفِعْلِ ثَنَيْتَ الْفِعْلَ وَجَمَعْتَهُ وَذَكَّرْتَهُ
وَأَيْتُهُ (٢) . وَاِنْ وَقَعَ التَّخْمِيرُ بَعْدَ الْإِلَاحَةِ جَعَلْتَ الْفِعْلَ مَفْرُودًا مَذَكَّرًا فِي كُلِّ حَالٍ كَمَا
مَثَلْنَا

(١) وهذا حكمها اذا سُقَّت بقاء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة

(٢) جرى المؤلف هنا على اصطلاح النحويين كما فعل كثير من تقدموه والألف فعل لا يثنى ولا يجمع ولا يُؤنث وإنما يقال ألحق به ضمير المؤنث والجمع واء التأنيث

وتقول في الضمير المنصوب إِيَّاهُ إِيَّاهُمَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهَا إِيَّاهُنَّ إِيَّاكَ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ
إِيَّاكَ إِيَّاكُمْ إِيَّاكَ إِيَّاكُمْ (بفتح الياء) إِيَّاَنَا

وهزة إِيَّا مكسورة في الجميع

مثالهُ إِيَاهُ ضَرَبَ إِيَاهُمَا ضَرَبَ إِيَاهُمْ ضَرَبَ إِيَاهَا ضَرَبَ إِيَاهُنَّ ضَرَبَ إِيَّاكَ ضَرَبَ إِيَّاكُمْ
إِيَاهُمَا ضَرَبَ إِيَاهُمَا ضَرَبَ إِيَاهُمْ ضَرَبَ إِيَاهَا ضَرَبَ إِيَاهُنَّ ضَرَبَ إِيَّاكَ ضَرَبَ إِيَّاكُمْ

تنبيه لا يجوز انفصال الضمير مع امكان اتصاله سواء كان مرفوعاً او منصوباً او
محجوراً . اي لا يقال في ضربت ضربت انت وفي ضربه ضرب اياه وفي مر به

مر بياه (١)

المطلب الثالث

في استتار الضمير

لا يستتر الا ضمير الرفع المتصل وذلك في ستة مواضع

الاول مفرد الماضي الغائب مذكراً ومؤنثاً

الثاني مفرد المضارع الغائب مذكراً ومؤنثاً

الثالث مفرد الامر باللام والنهي الغائبين مذكراً ومؤنثاً

فتقدير الضمير في هذه المواضع كلها هو للمذكر وهي للمؤنث

الرابع مفرد المضارع والامر والنهي المخاطب المذكر فقط تقديره انت

الخامس مضارع التكلم للواحد ولما فوقه تقديره انا ونحن

السادس اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل تقديره

هو في المذكر وهي في المؤنث

تنبيه استتار الضمير جائز وواجب . فاجاز حيث يصح ان يخلفه الظاهر ويُقدَّر

به وهو الواجب فيما سوى ذلك (٢)

(١) واعلم ان المرفوع والمنصوب قد يتعذر اتصالهما واما المحجور فلا

(٢) اي حيث لا يصلح ان يخلفه الظاهر . واعلم ان الضمير في افعال التفضيل وافعل التعجب

يستتر وجوباً وكذا في عدا وخلا وحاشا وكان الاصل ان يستتر في كلها جوازاً كما هو شان

ضمير الغائب

البحث الثالث

في النوع الثاني من المشتقات وهو المضارع
وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في بناء صيغة المضارع

المضارع في اللغة المشابه . وفي الاصطلاح ما زيد في اوله على صيغة الماضي
حرف من حروف أَيْتُ

فالهمزة للمتكلم . والنون للمتكلمين . والياء لمذكر الغائب كله ولجمع المؤنث
الغائب . والتاء للمخاطب كله . مذكراً ومؤنثاً . والمفردة المؤنثة الغائبة ولماشاها
مثاله أَضْرِبْ تَضْرِبُ يَضْرِبُ تَضْرِبْنَ

فان كان المضارع رباعياً معلوماً فخوف المضارعة منه مضموم وما قبل آخره
مكسور ونحو يُدْخِرُ وَيُكْرِمُ وَيُقَرِّحُ وَيُقَاتِلُ (١)

وان كان غير رباعي فخوف المضارعة مفتوح نحو يَنْصُرُ وَيَقْطَعُ وَيَتَدَخَّرُ
وَيَسْتَخْرِجُ وغير ذلك (٢)

وان كان المضارع مجهولاً فخوف المضارعة منه مضموم وما قبل آخره مفتوح سواء
كان ثلاثياً او غير ثلاثي نحو يُضْرَبُ وَيُكْرَمُ وَيُدْخَرُ وَيُسْتَخْرَجُ وغير ذلك

-
- (١) ومن العرب من يكسر حرف المضارعة في باب علم وما افتتح بجمزة الوصل نحو تَبْذَنُ
وَيَبْيعُ وَيَبْضُ وَجَوْهٌ وَنَسُودُ وَجَوْهٌ كما قرأ البعض وهي لغة قليلة ضعيفة لا يجري عليها احد
- (٢) واما الثلاثي فتحرّك عينه حركة مثله من الاوزان الستة وكل ما اول ما ضيه همزة زائدة
يكسر ما قبل آخره كما ترشد الى ذلك امثلة المتن واما مثل — يتدحرج فلا يزال على هيئة
الماضي ما عدا آخره

المطلب الثاني

في زمان المضارع

الحال هو الزمان الحاضر . والمستقبل (بفتح الباء وكسرها) هو الزمان المنتظر
وقوعه

فالمضارع يحتمل الزمانين نحو يضرب اي الان او غداً . فان شئت تخصيصه
بالحال فادخل عليه لام الابتداء مفتوحة نحو ان الله ليرحم اي الان . وان شئت
تخصيصه بالمستقبل فادخل عليه السين او سوف نحو ان الله سينتقم او سوف ينتقم اي
اخيراً

وتسمى السين حرف تنفيس وتسمى سوف (بفتح السين والفاء) حرف
تسويق

المطلب الثالث

في تصريف المضارع

اذا رأيت في آخر المضارع المثني نوناً فاكسرهما . واذا رأيتها في آخر الجمع
المؤنث والمذكر والمفردة الخاطئة فافتحهما . مثاله يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ يَنْصُرُ
تَنْصُرَانِ تَنْصُرُونَ تَنْصُرِينَ تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ أَنْصُرْ أَنْصُرْنَ أَنْصُرُوا أَنْصُرْنَ
وهكذا حكم تصريفه مع ضميري النصب والجر تقول نصره ينصرها ينصرهم الخ .
ويؤر به يؤرهما يؤرهم الخ

وهذه الاحكام كلها جارية على كل مضارع ثلاثي وغير ثلاثي معاوفاً

ومجهولاً

البحث الرابع

في النوع الثالث والرابع من المشتقات وهما الامر والنهي
وفيه مطلبان

المطلب الاول

في بناء الامر

الامر في اللغة ضدّ النهي . وفي الاصطلاح ما يُطلب به انشاء الفعل ويقبل
ياه الخاطبة او نون التوكيد نحو صليّ وتصدّق وصليّاً وتصدّق
وهو قسمان امرٌ بالصيغة ويختصّ بالخطاب المعلوم . وأمر باللام ويختصّ
بما سوى ذلك معلوماً ومجهولاً

فبناء الامر بالصيغة هو ان تحذف حرف المضارعة من المضارع وتأني بصورة
الباقي مجزوماً . فان وجد الحرف الذي بعد حرف المضارعة متحرّكاً فهو الامر نحو
دَخِرْجَ وَقَاتِلْ

وان كان ساكناً فضع في اوله همزة وصل مضموماً ان كان عين المضارع
مضموماً او مكسوراً ان كان عين المضارع مفتوحاً او مكسوراً نحو اُنْصِرْ وإِعْلَمْ
وإِجْلِسْ

وان بنيت الامر من وزن أَفْعَلْ فتكون الهمزة للقطع مفتوحة دائماً نحو
أَكْرِمْ برده الى اصله لان اصل تَكْرِمُ تُأَكْرِمُ بهمزة مفتوحة حذفت للثقل .
فلما صار امراً رُدَّتْ اليه همزته مفتوحة

وبناء الامر باللام ان تراد في اول المضارع لامٌ مكسورة (١) ويجوز فتحها
نحو لِيَضْرِبْ

ثم ان الامر مطلقاً يكون آخره مبنياً على السكون او ما ينوب عنه وهو

(١) ان كسر لام الامر لغة الجبهور وفتحها لغة بني سليم وهم على قول لا يفتحونها الا اذا كان
حرف المضارعة بعدها مفتوحاً واذا وقعت بعد الواو او الفاء جاز تسكينها وهو الاكثر

حذف حرف العلة من المعتل اللام نحو أَعْطِرْ وإِرْضْ وإِحْبُ وحذف النون مما أخذ من الافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتقولان وتقولن واما نون جمع المؤنث فلا تحذف في الامر لانها ضمير كواو جمع المذكور

المطلب الثاني

في النهي

النهي في اللغة الجزر والمنع . وفي الاصطلاح طلب ترك حدوث الفعل . وبناءؤه ان يقدم على المضارع لا الناهية نحو لا تَضْرِبْ . ويسكن آخره وحكم سكونه كحكم سكون الامر وقس عليه كل فعل مجرد ومزید فيه معاوماً ومجهولاً

البحث الخامس

في نون التوكيد وفيه مطلبان

المطلب الاول

في اماكن التوكيد

التوكيد (ويجوز التأکید بالهمز وعدمه) في اللغة القصد والتوثيق . وفي الاصطلاح الحاق نون بآخر الفعل المستقبل الصرف (١)

(١) مقتضى هذا القيد انه لا يؤكد الا الامر والمضارع المتعين للاستقبال واقعاً في سياق طلب اوجواب قسم ولا يؤكد الماضي ولو جاء بمعنى المستقبل ولا يتنج بقول الشاعر
دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مَتِيحاً

فهو ضرورة شاذة ليس لمولد ان يرتكبها في شعره وسهلاً ما في قوله دَامَنَّ من معنى الطلب ولا بقول الآخر بحسبه الجاهل ما لم يعلم (اي يعلمن) فهو محمول على الضرورة لمضي معناه

وهي نوعان خفيفة ساكنة (١) وثقيلة مفتوحة اي مشددة (٢)
وتدخل في سبعة مواضع . الاول الامر كقوله تعالى احملن سريرك
الثاني النهي كقوله تعالى لا تضربن قلوبكم
الثالث الاستفهام كقوله تعالى هل يجدن ايماناً
الرابع التثني نحو ليتك تنسكن
الخامس جواب القسم نحو والله لأفعلن
السادس العرض نحو ألا تنزلن عندنا
السابع التخييض (٣) نحو هلا تنفغن بملك

المطلب الثاني

في تصريف الفعل مع نون التوكيد

متى لحقت النون الافعال الخمسة حُذِفَ منها نون الرفع وحُذِفَ معها ولو
جمع المذكور وضم ما قبلها

(١) ان نون التوكيد الخفيفة تُقَابُ الفاء عند الوقف متى سُبِقَتْ بمفتوحٍ والأحذُفُ والسرُّ
في ذلك انهم شبهوها بالنون فحذفوها بعد الضم والكسر كما يُحذَفُ وقلبوها بعد الفتح الفاء كما
يقبَلُ وهي اذا لاقت ساكناً حذفت وجوباً وان كان القياس اثباتها مكسورة نحو لا تقرأ
الرسالة كان القياس ان يقال لا تقرأن الرسالة

(٢) والتوكيد بالثقيلة اشد منه بالخفيفة وذلك لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالباً
فتقول لِيَسْبِغَنَّ خَالِدٌ وليكونن من الصاغرين اذا كنت اشد حرصاً على سبغنه من كونه صاغراً اي
مهناً

(٣) اعلم ان التوكيد واجب في جواب القسم وذلك متى كان مثبتاً متصلاً باللام كما مثل
المؤلف وانما اشترط كونه مثبتاً متصلاً باللام لانه اذا كان منفياً أو منفصلاً عنها امتنع توكيده
نحو والانبيل الكريم لا ينجح المداهن ولئن مئتم أوقيتنم لالى الله تحسرون وشذ قول الشاعر
تائه لا يحمذن المرء بعتباً فعل الكرام ولو فاق الورى حسباً
واما في سائر المواضع فجائز . تنبيه : اذا وقع المضارع شرطاً لإمّا وهي إن المؤكدة بما
الزائدة غلب الاتيان به مؤكدة نحو إما تذهبن أذهب

الكتاب الاول

٤٤

وحذفت معها ياء المؤنثة المخاطبة وكسر ما قبلها (١)

واذا لحقت جمع المؤنث ثبتت نون المؤنث معها وفصل بينهما بالف

واذا لحقت المفرد وجمع المتكلم بُني ما قبلها على الفتح

وتكسرون التوكيد في المثني وجمع المؤنث وتفتح فيما سوى ذلك

الآنون التوكيد الحقيقية فانها لا تلحق المثني ولا جمع المؤنث

مثال ذلك لا ينصُرَنَّ لا ينصُرَنَّ لا ينصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ

لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ لا تنصُرَنَّ

لا تنصُرَنَّ . وقس على ذلك باقي المواضع السبعة

البعث السادس

في احكام السكون وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في التقاء الساكنين

التقاء الساكنين معاً مفقود في اللغة العربية الا في موضعين احدهما الوقف

على السكون (٢) نحو خُبِرَ وَخَمِرَ فالباء ساكن والزاء ساكن للوقف ومثله خمر

والثاني كل كلمة فيها حرف لين اذا كان بعده حرف مدغم مثل حاسة

ودابة وخاصة وعامة وخويصة وما اشبه ذلك (٣) فان الالف ساكن والحرف المدغم

بعده ساكن . والمراد بحرف اللين حرف العلة الساكن كواو ثوب وياء نيل

(١) هذا حكم مطرد لا يخرج عنه الا المفتوح العين من معتل اللام فتثبت فيه وواجمع

المذكر مضمومة وياء المؤنثة المخاطبة مكسورة وتندصرح بذلك المؤلف رحمه الله في تصريف

الامر والنهي من الناقص قلت ولعله لم يتصدد لذكره هنا خشية ان يشوش فكر المبتدئ

(٢) وذلك في كل ما قبل آخره ساكن كما ترى في المثال

(٣) فلو كان حرف اللين من كلمة والمدغم من كلمة أخرى لوجب تحريك الاول بحركة

تجانسه نحو اخشون وارضين

واما حرف المد فهو كل حرف علة ساكن بعد حركة تناسبه نحو باب وعود

وميل (١)

المطلب الثاني

في تحريك الساكن

تحريك الساكن ثلاثة انواع

الاول تحريكه بالضم وذلك متى وقع بعد ميم ضمير جمع المذكر وذال مذ همة وصل فتحرك الميم والذال بالضم نحو نصرتم القوم مذ اليوم

الا اذا كان قبل ضمير جمع المذكر الغائب كسرة او ياء ساكنة فتحرك الميم حينئذ بالكسرة نحو هم الغابة وفيهم السلام ويرميهم العدو

الثاني تحريك الساكن بالفتح وذلك متى وقع بعد من الجارة محبوب آل فتحرك نون من بالفتح نحو اخذت من الدراهم

الثالث تحريك الساكن بالكسر وهذا هو الاصل في تحريكه وذلك في غير الاماكن التي ذكرناها نحو اقبل القاتل (بكسر لام اقبل الساكنة للأمر) وقس عليه كل ساكن وقع بعده همة وصل (٢) مثل لم ينصر الرجل وقامت المرأة وإن اتفق القوم

وسبب تحريك الساكن في هذه الاماكن هو التقاء الساكنين . لان همة الوصل تحذف لفظاً فلا تعتبر فيكون الساكن الذي قبلها ملاقياً للساكن الذي بعدها

(١) يؤخذ مما قيل ان كل حرف مد هو حرف لين ولا يعكس اذ يجمعهما السكون وتفرقهما حركة ما قبلهما كما ذكر

(٢) يطرد ذلك الا متى كان الساكن واو الضمير مفتوحاً ما قبله فيحرك بالضم نحو لا تنسوا المعروف

المطلب الثالث

في تسكين المتحرك

لا يجوز تسكين المتحرك لغير عامل او وقف اصلاً الا في ضرورة الشعر . وان
وجد فشاذ

ومعنى الشاذ هو الخارج عن القياس . واقسامه ثلاثة
الاول ما خالف القياس دون الاستعمال كوقوع ضمير النصب المتصل بعد الا
نحو الاك والاه

الثاني عكسه كدخول كاف التشبيه على ضمير الرفع المنفصل نحو كهو .
وهذا ممتنع (١) مع انه اسم
وهذان القسمان مقبولان

الثالث ما خالف القياس والاستعمال معاً وهذا مردود كدخول آل على
الفعل



(١) اما قوله (وهذا ممتنع مع انه اسم) وقوله (وهذان القسمان مقبولان) فليس بينهما
تناقض لان الامتناع من حيث الاستعمال والقبول من حيث القياس فهو على حد قول
الناطق زيد سيد اي لعبده . وزيد ليس بسيد اي للآخرين واعلم ان ما اورده المؤلف رحمه
الله من تعريف الشاذ وتقسيمه كلام قديم تجده في كثير من الكتب على مثل هذه الصورة .
لكن قول التصريفيين (الشاذ هو الخارج عن القياس) وادخالهم فيه بعد ذلك ما يوافق القياس
ويخالف الاستعمال نحو ما انت كهو محل تأمل

البحث السابع

في النوع الخامس من المشتقات وهو اسم الفاعل والصفة
المشبهة وافعل التفضيل وفيه ستة مطالب

المطلب الاول

في اسم الفاعل

اسم الفاعل هو الاسم المشتق من المضارع لما قام به الفعل بمعنى
الحدوث (١)

ويبنى من الثلاثي على وزن فاعل نحو ناصِرٌ ناصِرانِ ناصِرُونَ ناصِرَةٌ ناصِرَتانِ
نَاصِرَاتٌ وَنَاصِرَاتُ

المثنى يرفع بالالف ويُنصب ويُجرُّ بالياء
وجمع المذكر يرفع بالواو ويُنصب ويُجرُّ بالياء
وجمع المؤنث له صيغتان فاعلات وفواعل كما مثلنا
والتون في المثنى مكسورة وفي جمع المذكر مفتوحة
والضمير مستتر في جميعها

المطلب الثاني

في وزن فعيل وفعول

فعيل يأتي بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول (٢)

(١) يعني بالحدوث تجدد وجوده له وقيامه به مقيداً بأحد الازمنة الثلاثة . يدل اسم الفاعل
واسم المفعول وما يرد بمعناها على صفةٍ منسوبة الى ذاتٍ نحو كاتبٌ فإنه يدلُّ على معنى هو
الكتابة وذات انشأها

(٢) وقد ينوب عن مُفْعَل نحو اعلَّه المرض فهو عليل اي مُعلٍ وأعقدت العسل فهو
عقيد اي مُعقِّد

فان كان بمعنى الفاعل يُفَرَّق فيه ما بين المذكر والمؤنث ان عُرِف الموصوف (١)
 أو لم يُعَرَف نحو رجل نصير وامرأة نصيرة اي ناصر . وجاء نصير ونصيرة
 وان كان بمعنى المفعول استوى فيه المذكر والمؤنث مع معرفة الموصوف نحو
 يوحنا الحبيب ومريم الحبيب اي المحبوب . وفُرق عند عدم معرفة الموصوف نحو
 جاء حبيب وحبيبة

فعل يأتي ايضاً بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول فهو عكس فعيل في احكامه (٢) نحو
 يوحنا البتول ومريم البتول اي الباتل (وهو الغير المتزوج) وجاء بتول وبتولة . وبمعنى
 المفعول نحو بولس الرسول وتُقلا الرسالة اي المرسل . وجاء رسول ورسولة
 وهاتان الصيغتان سماعتان وهما من صيغ المبالغة

المطلب الثالث

في صيغ المبالغة في اسم الفاعل

يوجد خمسة اوزان من الثلاثي بمعنى اسم الفاعل على سبيل المبالغة (٣)

- (١) لا يريد بالموصوف هنا ما يجري عليه نعتٌ نحوي فقط كما في جاء رجل
 جريح بل يريد المعنوي ايضاً لانك اذا قلت هندٌ قتيلٌ وآنت المرأة جريحاً لا تلحق التاء مع ان
 كلاً من قتيل وجريح ليس نعتاً بل الاول خبرٌ والثاني حال وانما يقال عِلِمَ الموصوف عوض
 ذكر لأن استواء التذكير والتأنيث متعلق بالعلم به سواء ذُكِر او لم يُذكر ولذلك
 تقول هذه جريح ومررت بقتيلٍ من نساء العرب ولا تلحق التاء اعتقاداً على معرفة الموصوف
- (٢) اي ان فعولاً لا يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا كان صفة بمعنى فاعل نحو يوحنا
 البتول ومرم البتول . فهو اذاً عكس فعيل لان فعيلاً لا يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا كان
 صفة بمعنى مفعول نحو يوحنا الحبيب ومريم الحبيب اي المحبوب والمحبوبة كما ترى . وانما الحققة
 التاء في قوله جاء بتول وبتولة دفعاً لما ينشأ عن تركها من الالتباس كما لا يخفى فلو قيل جاء
 بتول وجاءت بتول امتنعت التاء . قال الاشموني قد يُحْمَل فعيل بمعنى مفعول على ما هو بمعنى
 فاعل فتحقة تاء الفرق كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حُمِلَ فعول بمعنى فاعل
 عليه في التجرّد نحو عجوزٌ عقيمة اه بتصرف وقد يُجرّد فعيل عن الوصفية فتحقة التاء كخطيئة
- (٣) اعلم انه متى أُريدت الدلالة على كثرة اتصاف القائم بالفعل حُوِّلَ عن فاعل الى

الاول فَعَال (بفتح الفاء وتشديد العين) نُحُو تَصَار وَعَلَام
 الثاني فَعِيل (بكسر الفاء وتشديد العين وكسرها) نُحُو قَدِيس وَصِدِّيق وَشَرِّير وَسِكِّير
 وَفَسِّيق وهذان الوزنان يفرق فيهما ما بين المذكر والمؤنث ان عَلِمَ الموصوف أو لم يُعَلِّم
 الثالث مَفْعِيل (بكسر الميم والعين) نُحُو مَسْكِين وَمُعْطِير
 الرابع فَعَّالَة (بفتح الفاء وتشديد العين) نُحُو عَلَّامَة وَخَطَّابَة
 الخامس مَفْعَال (بكسر الميم) نُحُو مَسْقَام وَمِسْكَال
 وهذه الاوزان لا يفرق مذكرها من مؤنثها سواء عَلِمَ الموصوف أو لم
 يُعَلِّم وشذَّ مسكينة وميقانة
 وكلها سماعية (١)

المطلب الرابع

في اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي
 ضابط اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي ان تضع مكان حرف المضارعة
 ميماً مضمومة وتكسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وتفتح في اسم المفعول

امثلة شتى وقد اقتصر المؤلف على ذكر اشهرها كما يقتضيه الاختصار وما لم يذكر فاعلة
 كَرَاوِيَة (ومعناه كثير الرواية) وَفُعِّلَ كَغُفْلَ وفاعول كفاروق وفعولة كفروقة (اي
 جبان) وَفُعِّلَ كَحَرْبَ (اي شديد الحرب وفُعِّلَة كَهَزَاة (اي كثير الهزوء) وَفَعَّالُ
 كَكَبَّارُ وَوُضَّاءُ

فاندتان . الاولى ان التاء اللاحقة لبعض اوزان المبالغة ليست بالتاء الفارقة بين المذكر
 والمؤنث وانما هي للمبالغة في نحو رواية والتأكيد المبالغة في نحو عَلَّامَة وَفَيَّامَة . والثانية ان
 العرب لا تجري على اسماء الله تعالى صفة خُتِمَت بالتاء كعَلَّامَة ولو لم يرد بها التأنيث
 (١) قد علمت ان امثلة المبالغة قد أخذت من الثلاثي لتدل على كثرة اتصاف ما
 كان على وزن فاعل . واسم الفاعل من غير الثلاثي لا يوازن فاعلاً ومع ذلك جاء فَعَّالٌ وَمَفْعَالٌ
 وَقَعِيلٌ وفعلون من باب أَفْعَلْ كَقَوْلِهِمْ دَرَّكَ وَسَارٌّ مِنْ أَدْرَكَ وَأَسَارٌ اذا ابقى في الكلس بقية
 وَمِطَّاءٌ وَمِثْوَانٌ مِنْ أُعْطِيَ وَأَهَانَ وَسَمِيعٌ وَنَذِيرٌ مِنْ أَسْمَعَ وَأَنْذَرَ وَزَهْوَقٌ مِنْ أَزْهَقَ اذا
 أَبْطَلَ

تقول مُكْرِمٌ ومُكْرِمٌ ومُدْحَرِجٌ ومُدْحَرِجٌ ومُسْتَحْرِجٌ ومُسْتَحْرِجٌ وغير ذلك

المطلب الخامس

في الصفة المشبهة

الصفة المشبهة هي اسم فاعل من اللازم (١) الثابت على غير وزن فاعل (٢)

نحو حسن واجر وعطشان وغير ذلك

واوزانها سماعية لا قياسية (٣)

وقولنا لازم ثابت ليفرق عن اللازم المفارق مثل قائم . فهذا ليس منه

(١) قد مرَّ بك تعريف اللازم وتزيدك الآن ان اللازم اما ان يكون لزومه ابتداءً كحُسْنٍ وعطشٍ او عند الاشتقاق كرحيم فانه مشتق من رَحِمَ بعد تحويلة الى رَحِمٍ فلا يقال رَحِمَ الا من رَحِمَ اي صار الرحم طبيعة له ككْرُمٍ بمعنى صار الكرم طبيعة له . والمراد بالثابت ا كان موجوداً وجوداً مطلقاً عن قيد الزمان لا وجوداً مستمراً لا ينقطع فيقال فلان طاهر القلب اي له هذه الصفة ولا نقيد اتصافه بما في زمان من الازمنة الثلاثة بخلاف اسم الفاعل قال الصبان نقلاً عن سلف اذا فُصِدَ حدوث الصفة المشبهة في الماضي او الاستقبال حُوِّلَت الى فاعل فتقول في عفيفٍ وشريفٍ وحَسَنٍ عافٍ وشارفٍ وحاسنٌ أُمسٍ او غداً واذا اردت حدوث الوصف قلت حاسن ولا تقول حَسَن . انتهى بتصرف

(٢) وقوله (على غير وزن فاعل) و (اوزانها سماعية) متابعة لابن الحاجب ومن ذهب مذهبه وهذا نصُّ عبارته في الكافية (وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع) وممن جزم بذلك الملاجمي حيث قال في شرح هذه العبارة: أي لصيغة الفاعل الذي هو ميزان اسم الفاعل من الثلاثي المجرد فلا تجيء صيغة من صيغها على هذا الوزن قطعاً . وفسر قوله: على حسب السماع . قال: اي كائنه على قدره بحيث لا تتجاوزهُ . وعنده ان مثل طاهر القلب ومنطلق اللسان اسم فاعل فُصِدَ به الدوام كما ذكره الحفزي . والجهموري ان موازتها لاسم الفاعل نادرة في الثلاثي ولازمة فيما فوقه كصطحت القلب وممتدل القائمة

(٣) اي في الغالب والأفني بُنِيَ على مثالِ افعل من الألوان والعيوب كأصفر وأعور وأحمر وأعرج كما ذكره المؤلف نفسه ومتبوعه ابن الحاجب في باب افعل التفضيل وهذه كلام ابن الحاجب بصورته: ليس بلونٍ ولا عيبٍ لان منهما افعل لغيره . قال المؤلف " يأتي التفضيل من غير الثلاثي ولا من الألوان والعيوب مثل احمر وأعمى

وسُميت صفة مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل في التصريف والاعراب نحو حَسَنَ
حَسَنَانِ حَسَنُونَ حَسَنَةً حَسَنَاتَانِ حَسَنَاتٌ فقط

المطلب السادس

في افعال التفضيل

افعل التفضيل اسمٌ مشتقٌ من فعل لموصوف بزيادة على غيره

ويُوزَن على وزن أَفْعَل (١) نحو بطرس اكبر من بولس

ولا يأتي التفضيل من غير الثلاثي ولا من الالوان والعيوب مثل أحمر وأعى (٢)

واذا اردت تفضيل ذلك فاقربه بلفظة اشد واكثر ونظائرها وانصب ما

بعده على التمييز نحو بطرس اشد استرخاءً واكثر يياضاً

وشذ قولهم زيدٌ احق من عمرو لانه من العيوب

(١) وشذ خير وشترٌ شذوذاً قياساً لا استعمالاً فان هزتها قد أسقطت لكثرة الاستعمال
وقد يأتيان على الأصل فيقال أخير وأشر. قال الاشموني وقد يعامل معاملتها في ذلك احب
كقولهم وحب شيء الى الانسان ما مئبها

(٢) في قوله (غير الثلاثي) اشارة الى انه لا يبنى الا من الفعل لانه واقع وصفاً لهذوف
تقديره فعل كما تدل عليه قرينة قوله قبل (اسم مشتق من فعل) وذكر من شروطه ان لا يكون
دا لا على لون او عيب وبقي منها ان لا يكون جامداً كنعم وليس ولا مبنياً للمفعول كحميد وشذ
العود احمد لانه من حميد وحاتم اعطى من عمرو لانه من اعطى وهذا السفر اخضر من ذاك وفيه
شذوذان الاول كونه من غير الثلاثي والثاني انه من المبني للمفعول لانه من اخضر ولا ناقصاً
ككان واخواتها ولا مملاً لا يصلح للمفاضلة ككيات وفني ولا مبنياً نفاً لازماً نحو ما علاج
المريض بالدواء او راضاً نحو ما علم زيد ولعل المؤلف اغفلها رحمه الله اعتماداً على ما نواه من
اثباتها في علم النحو فقد ذكرها هناك

البحث الثامن

في النوع السادس من المشتقات وهو اسم المفعول
وفي التعدي واللازم وفيه مطلبان

المطلب الاول

في بناء اسم المفعول

اسم المفعول اسمٌ مشتق من المضارع المجهول لما وقع عليه الفعل
وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول نحو منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات وقس عليه

واعرابه كاعراب اسم الفاعل

واما بناء اسم المفعول من غير الثلاثي فقد مر ذكره في اسم الفاعل (١)

المطلب الثاني

في تعدي اللازم ولزوم التعدي

التعدي ايصال معنى الفعل الى المفعول بواسطة خارجية
وادوات التعدية ثلاث

الهمزة والتضعيف واختصاص بالثلاثي نحو أكرمتم بطرس وفرحته
والثالثة باء الجر (٢) وهي عامة في الثلاثي وغيره نحو ذهبت ببطرس وانطلقت به

(١) فائدة لا ينبغي ان القياس ان يؤخذ اسم الفاعل والمفعول من فعله مجرداً كان او
مزيداً ولكن قد شذ عن ذلك الفاظ منها انم قالوا اعمل البلد فهو ماحل والتم الماء فهو مالم
وايفع الفلام فهو يافع وأعشب المكان فهو عاشب وأحبه فهو محبوب واجته فهو مجنون
واحمه فهو محموم وازكمه فهو مزكوم واسلّه فهو مسلول وكان الاصل ان يقال محيل
ومسلّ وقس ما بينهما

(٢) انا قال باء الجر ولم يقل حرف الجر كصاحب الالفية ومن قفى على اثره لانه اراد
التعدية الخاصة وهي التي يصير بها الفاعل مفعولاً وهي مختصة بالباء دون سائر حروف الجر
ومعنى يصير بها الفاعل مفعولاً ان ما كان فاعلاً قبل دخولها يصير من بعده مفعولاً كما

واما لزوم المتعدي فهو ان تنقل المتعدي الى احد هذه الازران الثلاثة
فيصير لازماً وهي انفعل وافتعل (١) وتفعّل . تقول كسرت الاناء فانكسر وجمعت
الكتاب فاجتمع ودرجت الحجر فندرج

البحث التاسع

في النوع السابع والثامن والتاسع من المشتقات وهو اسم المكان
والزمان والالة وفيه مطلبان

المطلب الاول

في بناء اسمي المكان والزمان

اسم المكان والزمان اسمٌ وُضع لمكان او زمان باعتبار وقوع الفعل فيه
فبناؤه من الثلاثي ان تضع ميماً مفتوحة في موضع حرف المضارعة . فان
كان عين المضارع مفتوحاً فابقه على فتحه وان مكسوراً فابقه على كسره . تقول من
يَفْتَحُ يَفْتَحُ ومن يَجْلِسُ يَجْلِسُ وقس عليهما
وان كان العين مضموماً فاقلب الضمة فتحةً وقل من يَنْصُرُ مَنْصَرٌ . وشذَّ المسجِدُ
والمَشْرِقُ والمَغْرِبُ والمَطْلِعُ والمَجْزِرُ والمُرْفِقُ والمَفْرِقُ والمَسْكِنُ والمَنْسِكُ والمَنْبِتُ والمَسْقِطُ
(بكسر العين فيها) مع ان مضارعها مضموم

تري في مثال المؤلف ولو اراد التعدية العامة (وهي افعال معنى الفعل الى الاسم) لقال
حرف الجر

فائدة الباء تعيد مع التعدية المصاحبة ما لم يمنع من المصاحبة مانع كما في ذهب الله بنورهم والهمزة
لا تعيد الا التعدية ولا يجوز ان يجمع بين همزة النقل وباء التعدية كما لا يجوز ان يجمع بين
حرفي الاستفهام

(١) كل ما يُنْقَلُ الى انفعل وتَفْعَلُ يصير لازماً واما ما حوّل الى افتعل فنه ما يصير لازماً
كردعه فارتدع وستره فاستروشه فاشتد منه ما يبقى متعدياً كاحتضن الصبي واتقى العدو
وابتدر القتال واتهن الفرصة ومثله ما حوّل الى تفعّل وتفاعل

واسم المكان من المثال مكسور العين كله نحو المَوْدِ والمَوْجِل . ومن الناقص
واللفيف مفتوح العين كله نحو المَرَى والمَغزَى والمشَوَى والمَوْقَى
وحكم اسم الزمان كحكم اسم المكان في اشتقاقه وشواذ
وبناؤه من غير الثلاثي كبناء اسم المفعول منه نحو المُنْدَع من أَخْدَع والمُدْخَل
من ادخل والمُدْخَرَج والمستخرَج وغير ذلك

تنبيه زنة اسم المفعول من غير الثلاثي تصلح لثلاثة معانٍ . الاول ان تكون
مصدرًا ميميًّا . الثاني ان تكون اسم مفعول . الثالث ان تكون اسم مكان وزمان
تنبيه اذا كثّر الشيء في المكان قيل فيه مَفْعَلَة (بفتح الميم والعين) نحو مَسْبَعَة
ومَكَلَبَة ومَبْطَحَة ومَتَفَحَة وغير ذلك في مكان كثر فيه السبع والكلب والبطيخ والتفاح وهذا
قياسي (١)

المطلب الثاني

في اسم الآلة

اسم الآلة مشتق وغير مشتق
الغير المشتق لا ضابط له كالقدوم والسكين وغيرهما
والمشتق هو اسم مشتق من المضارع لما يعالج به الفاعل المفعول
واوزانه ثلاثة الاول مِفْعَل (بكسر الميم وفتح العين) نحو مِرْدَد . الثاني مِفْعَال (بكسر
الميم) نحو مِفْتَاح . الثالث مَفْعَلَة (بكسر الميم وفتح العين) نحو مَكْسَحَة
ولا يُبنى الآمن ثلاثي متعدي (٢)

-
- (١) قوله (قياسي) اي من الثلاثي الجرد والمزيد كما يستفاد من أمثله وقيل كثير لا مقيس
واعلم انه كما تبين مَفْعَلَة للدلالة على كثرة الشيء في مكان تبين للدلالة على ما هو سبب
لكثرته كقولك البلوى مجلبة الدمع اي سبب لكثرة الدمع ولا تُصاغ مما فوقه فيقال مثلاً
ارض كثيرة الدمع والعصفور ومكان مُطْلَب وبلد مُتَعَلِّب اي كثير الطلَب وكثير الثعلب
فائدة من أسماء المكان والزمان ما تلحقه التاء كمقبرة ومظنة ومشرقة وميسرة ولا يتجاوز
ذلك فيها ما سُمع منه . واعلم ان الضم في المقبرة والمشرقة شاذ
(٢) وشذ المِصْفَاة والمِرْقَاة والمِرْمار لانها مأخوذة من صَفَا ورقي وزمر وهي لازمة

تنبيه اسم الالة من الناقص واللفيف على وزن مِفْعَلَة نحو مِرْمَاة ومِرْقَاة ومِطْوَاة ومِشْوَاة . واما مُنْخَلٌ ومُسْعَطُ بضم الميم والعين فهما فِشَاذَان (١)

البحث العاشر

في المرة والنوع وفيه مطلبان

المطلب الاول

في المرة

المرة والنوع ليسا بمشتقين لانهما مصدر . ولهذا لم يُعَدَّ مع المشتقات فالمرة مصدر قصد به المرة الواحدة من مرات الفعل . ويبنى من الثلاثي على وزن فَعْلَة (بفتح الفاء) نحو ضربت ضَرْبَةً وقس عليه ويوصف بالواحدة ان كان فيه تاء اصلية نحو رحمته رَحْمَةً واحدة ويبنى من غير الثلاثي على وزن مصدره نحو انطلقت انطلاقاً ويوصف بالواحدة (٢) ان كان فيه تاء اصلية نحو استقمت استقامةً واحدة

المطلب الثاني

في النوع

النوع هو للحالة التي عليها الفاعل . ويبنى من الثلاثي على وزن فِعْلَة (بكسر الفاء) نحو حسن الطَّلعة ويبنى من غير الثلاثي على زنة مصدره بزيادة التاء في آخر الكلمة نحو حسن الانطلاقة وفتح المعاشرة (٣)

(١) قال سيبويه هذان من عداد الاءاء يعني ان كلا منهما اسم للوءاء وليس بالآلة وكذلك اخواته كالمدهن والمدق

(٢) قوله يوصف بالواحدة هو متابعة لصاحب العزّي ولكن لا يراد بها الواحدة بعينها بل يراد ايضاً كل ما يستفاد منه معنى الواحدة نحو ما التفت الأتفاعة

(٣) وشذّجى النوع من غير الثلاثي على فِعْلَة كالخِمْرة من اختمر والعِمة من تعمّم والنقبة من انتقب

القسم الثالث

في القسم الثاني من اقسام الفعل السبعة وهو المضاعف
وفيه اربعة اجاث

البعث الاول

في تعريف المضاعف والادغام
وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تعريف المضاعف

المضاعف في اللغة المزيّد عليه مثله . وفي الاصطلاح ان كان ثلاثياً فيكون
عينه ولامه من جنس واحد كمدّ اصله مدّد
وان كان رباعياً فيكون فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه ولامه
الثانية من جنس واحد نحو زلز

ويجوز في مصدر مضاعف الرباعي الثاني فتح فائه وكسرهما نحو الزلزال

المطلب الثاني

في تعريف الادغام

الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء . وفي الاصطلاح ان تأتى بحرفين
متجانسين او متقاربين ساكن فمتحرك من غير فصل وتدرج الاول في الثاني
وانواعه ثلاثة واجب وجائز وممتنع

البحث الثاني

في ادغام المتجانسين وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الادغام الواجب

الادغام الواجب يكون اما في كلمة او في كلمتين

فالذي هو في كلمة يكون في موضعين

الاول اذا كان الاول ساكناً والثاني متحركاً وذلك في المصدر نحو مَدَّ وما

ضاهاهُ كَصَدَّ (١)

والثاني اذا كان الحرفان متحركين (٢) ويتم اما بان تحذف حركة الحرف الاول

وتدغمه في الثاني وذلك في الماضي واسم الفاعل نحو مَدَّ وماذُ اصلهما مَدَّ وماذُ

واما بان تنقل حركة الحرف الاول الى ما قبله وتدغمه في الثاني وذلك في

المضارع نحو يَمُدُّ وَيَفِرُّ وَيَعِضُّ والاصل يَمُدُّ وَيَفِرُّ وَيَعِضُّ. ومثله اسم الزمان والآلة

(١) ولا فرق فيه بين ان يكون الحرفان مثلين في الاصل او في الحال كادَّعى واتَّقَدَّ

(٢) ذلك مشروط (اولاً) بان لا يكون ما فيه اسماً على مثال فَعَلَ كَطَلَّلَ أو فُعِلَ

كسُرُرٍ أو فَعَلَ كَحَلَّلَ أو فُعِلَ كدُرَّرَ و (ثانياً) ان لا تكون حركة ثانيهما عارضة مثل لن

يُجَيِّ و (ثالثاً) ان لا يكون ما فيه ملحفاً بغيره نحو هَيَّلَ وقرَّدَ و (رابعاً) ان لا يكونا في صدر

الكلمة نحو دَدَنَ (وهو اللهو واللعب) وتتابع الا انه جاء الادغام في المفتوح بتاءين او بتاء وما

يقاربا في الخرج واجتأبت همزة الوصل ففعل اتَّابِعَ واثَّاقَلُ واطَّيَّرَ وادَّرَأَ والأصل تتابع

وتتاقَلُ وتطَّيَّرُ وتدارَأُ (يقال تدارَأُ القوم اذا تدافعوا)

وشذَّ اللَّيْلُ - السَّقاءُ (اذا تغيَّرت رائحته) ودَيَّبَ الانسان (اذا نبت الشعر في جبينه

وضدَّبت الارض (اذا كثرت ضبابها) وبَطَّطَ الشعر (اذا اشتدَّت جمودته) وجاء بالادغام

ولحَّت العين ولحَّت (اذا لصقت بالرمص) ومَشَّت الدابة (اذا شخَّص في وظيفها حجم دون

صلابة العظم) وعزَّزت الناقة (اذا ضاق مجرى لبنها)

والذي في كلمتين يجب ان يكون الاول ساكناً والثاني متحركاً (١) مثل لم يذهب بطرس ومثل مت وعني وعنا وعلي وما شاكل ذلك

المطلب الثاني

في الادغام الجائز

الادغام الجائز يكون اما في كلمة او في كلمتين

فالذي هو في كلمة يكون في موضعين

الاول المضارع المجزوم نحو لم يمدَّ (٢) وان شئت قلت لم يمدَّ (٣)

الثاني الامر نحو مدَّ وان شئت قلت امدَّ

تنبيه ان الفعل الذي تدغمه في المضارع المجزوم وفي الامر ان كانت عينه مضمومة فلك في آخر الحركات الثلاث . وان كانت عينه مفتوحة او مكسورة فلك في آخر الفتح والكسر

والذي في كلمتين يكون في مثل يمكثي ويمكثني وما اشبه ذلك بالادغام والفتك

(١) هذا ان كانا متجانسين واما ان كانا متقاربين نحو عجت من لون الحمرة في الشيخ الفاني كان جائزاً ما لم يكن احدهما لام أل مع حرف شمسي ويستثنى ايضاً مثل ممأ وعمأ وشهدت فانه واجب وقوله يجب ان يكون الاول ساكناً لانها ان تحركا كان الادغام جائزاً كما في أغضب بكر مولاه الآن جوازه مقيد بان لا يسبقه ساكن غير حرف مد نحو قصر رافع فان كان حرف مد نوصام معهم فلا يمنع

(٢) يُستفاد من المثال تقيد كل من الامر والمضارع المجزوم بتجوده عن هذه الضائير الألف والواو والياء لان اهما اتصل به ضمير الثني او الجمع او المؤنثة المخاطبة وجب فيه الادغام كما يجب في المسند الى ضمير المفرد متى لحقته نون التوكيد على ما سترى

(٣) وكذا ما كان المتسلان فيه ياءين لازماً تحريك ثانيهما نحو عني ويجوز الادغام فيقال عني وان كانت حركة الثاني عارضة نحو يجب ان نجي ما مات من عوائد الكرام ورأت محي الفضل اتبع الادغام وشد تخشي بسدة بيتها فتعي

في تصريف الافعال

المطلب الثالث

في الادغام المستنع

متى اتصل بالمضاعف ضمير رفع متحرك امتنع الادغام لسكون ثاني المتجانسين .
وهذا عكس شرط الادغام نحو مَدَدْتُ وما اشبه ذلك (١)

البحث الثالث

في ادغام المتقارين من وزن افعل

وفيه مطلبان

المطلب الاول

في ادغام تاء افعل في الصاد والضاد والطاء والظاء

متى كان فاء افعل صاداً او ضاداً او طاءً او ظاءً قُلبت تاء افعل طاءً
تقول من الصلح اصطَلَحَ اصلُهُ اصْطَلَحَ . وهذا لا ادغام فيه
وتقول من الطرد اِطْطَرَدَ اصلُهُ اِطْطَرَدَ وهذا ادغامه واجب فيقال اِطْرَدَ
لوجود المتجانسين

وتقول من الضرب اِضْطَرَبَ اصلُهُ اِضْطَرَبَ . وهذا فيه وجهان احدهما البيان
كما مثلنا . والثاني ادغام الطاء في الضاد نحو اِضْطَرَبَ
وتقول من الظلم اِظْطَلَمَ اصلُهُ اِظْطَلَمَ وهذا فيه ثلاثة اوجه الاول البيان
كما مثلنا . والثاني ادغام الظاء في الطاء نحو اِظْطَلَمَ والثالث عكسه نحو اِظْلَمَ
وافعل هكذا فيما يتصرف منها وهذا قياس مطرد

(١) اعلم انهم اجازوا الحذف في الفاظ محصورة قصد التخفيف كَأَحْسَ وظَلَّ ومسَّ
مع تاء الضمير ونونه فقالوا أَحَسْتُ وظَلْتُ (بفتح الفاء وكسرهما) ومسْتُ واجازوا في بعض
الالفاظ ايضاً ابدال الثاني ياء فقالوا أَحَسَيْتُ وأَمَلَيْتُ في أَحَسَسْتُ وأَمَلَلْتُ

المطلب الثاني

في ادغام تاء افتعل في الدال والذال والزاء

متى كان فاء افتعل دالاً او ذالاً او زاءً قُلبت تاء افتعل دالاً مهملة
تقول من الدفع إِدْفَعْ اصله إِذْتَفَعَ وهذا ادغامه واجب نحو إِدْفَعْ
وتقول من الزجر إِزْجِرْ اصله إِزْتَجَرَ . وهذا فيه وجهان احدهما البيان كما
مثلنا . والثاني ادغام الدال في الزاء نحو إِزْجِرْ

وتقول من الذكر إِذْكُرْ اصله إِذْتَكَّرَ . وهذا فيه ثلاثة اوجه الاول
البيان كما مثلنا . والثاني ادغام الذال في الدال نحو إِذْكُرْ . والثالث عكسه نحو إِذْكُرْ
وفعل هكذا فيما يتصرف منها وهذا قياس مطرد

تنبيه متى اجتمع ثلاثة امثال أجازوا ابدال الاخير ياءً للتخفيف نحو قَصَبْتُ
اصلهُ قَصَصْتُ اَلَاِنَّهُ لَا يَجَاوِزُ الْمُسْتَوْع (١)

البحث الرابع

في تصريف المضاعف وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تصريف الماضي والمضارع والامر والنهي

تقول في الماضي مَدَّ مَدَّامْدُوا . مَدَّتْ مَدَّتْا مَدَدْنَ . مَدَدْتُ مَدَدْتُا مَدَدْتُمْ . مَدَدْتُ
مَدَدْتُا مَدَدْتُمْ . مَدَدْتُ مَدَدْنَا . ومثله فَرَّ وَفَرَّضَ

اما مشى المؤنث الغائب فبالادغام ولو تحركت التاء بعده لانها ليست بضمير
بل علامة التانيث

وتقول في المضارع يَمْدُ يَمْدَانِ يَمْدُونَ . يَمْدُ يَمْدَانِ يَمْدُونَ . يَمْدُ يَمْدَانِ يَمْدُونَ .

(١) ومما سَمِعَ من ذلك تَصَدَّى وَتَقَضَّى وَتَطَنَّى والاصل تَصَدَّدَ وَتَقَضَّضَ وَتَطَنَّنَ .
واعلم اَهم يميزون ان يحذف احد الامثال الثلاثة للتخفيف في مثل انا والاصل اِنَّا

تَمَدَّنَ تَمَدَّنَ تَمَدَّنَ . أَمَدُّ مَدَّ . ومثله يَفِرُّ وَيَعِضُّ

وتقول في الامر بالادغام مَدَّ مَدَّوا الح . وبالفك أَمَدُّ ولا تقول أَمَدَّا
أَمَدُّوا

وتقول في النهي لَا تَمَدَّ لَا تَمَدَّا لَا تَمَدُّوا الح . وبالفك لَا تَمَدُّ وَلَا تَمَدُّوا
لَا تَمَدُّوا

تنبيه متى لحقته نون التوكيد يُفتح ما قبلها في المفرد نحو مَدَّنَ وَلَا تَمَدَّنَ ويضم
في جمع المذكر ويُكسر في المؤنثة المخاطبة مع حذف الواو والياء منهما نحو مَدَّنَ
وَمَدَّنَ

المطلب الثاني

في تصريف المشتقات البواقي

تقول في اسم الفاعل مَادَّ مَادَّانِ مَادُّونَ . مَادَّةٌ مَادَّتَانِ مَادَّاتٌ وموادُّ

وتقول في اسم المفعول مَمْدُودٌ مَمْدُودَانِ مَمْدُودُونَ . مَمْدُودَةٌ مَمْدُودَتَانِ

مَمْدُودَاتٌ بالفك . أَلَّا اسم المفعول من المزيد فبالادغام نحو مَمْدُودٌ ومَمْدُودَةٌ

وتقول في المكان والزمان مَمَدٌّ . ومن المزيد مَمَدٌّ

واسم الآلة مِمَدٌّ

والمرة من الثلاثي مَدَدَتْ مَدَّةٌ . ومن المزيد استمددت استمدادةً . والنوع

حسن المدة . ومن المزيد حسن الاستمدادة

وقس على تصريف هذا البحث كل مضاعف ثلاثي ومزيد فيه معلوماً

ومجهولاً . غير ان الثلاثي المجهول يُقدَّر كسر ما قبل آخره للادغام

تنبيه يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول في وزن تفاعل وافتعل وانفعل تقول
مُتَمَدِّدٌ ومَمْدُودٌ ومَمْدُودَةٌ . ويفرق بالقرائن



الكتاب الاول

القسم الرابع

في القسم الثالث من اقسام الفعل السبعة وهو المهموز
وفيه بحثان

البحث الاول

في تعريف المهموز واعلاله وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف المهموز واعلال الحمزة بالقلب

المهموز في اللغة المضروب والمدفوع . وفي الاصطلاح كل فعل جاء في احد
حروفه الاصول همزة اما في الفاء او في العين او في اللام . نحو أَخَذَ وسَأَلَ وقرأَ
فالهمزة حرفٌ صحيح لقبوها الحركات فلا تُعَلَّ اذا وقعت اولاً وتُعَلَّ اذا وقعت
غير اول

فُعَلَّ بالقلب في ثلاثة مواضع

الاول متى اجتمع همزتان تاليتهما ساكنة تُثَقِّلُ الساكنة بحرفٍ يجانس
حركة ما قبلها نحو آمَنَ وإيمان وأؤمن والاصل أَمَنَ على وزن افعِل وإيمان وأؤمن (١)
وهذا واجب قياسي
وشدَّ أَيْمَةً جمع امام اصله أَيْمَةٌ وقياسه أَيْمَةٌ (٢)

(١) اذا كانت الاولى همزة وصل تعود الثانية همزة عند الوصل لسقوط الاولى في الدرج
نحو وفاديتُهُ أَنْ تَذَنَ لهم فيما أرادوا

(٢) هذا مبني على كون الاعلال مقدماً على الادغام وهو رأي جماعة في حملهم صاحب
المراح وهذا نص كلامه اذا اجتمع الهمزتان في كلمة وكانت الاولى مفتوحةً والثانية ساكنة
تُثَقِّلُ الثانية الفأ نحو أَخَذَ وآدم الآ في أَيْمَةٍ جُعِلَتْ همزتها الفأ كما في أَخَذَ ثم جُعِلَتْ ياء
لاجتماع الساكنين ولكن الصحيح ان حركة الميم الاولى نُثَقِّلُ اليها قصد الادغام ثم قُلِبَتْ ياءً مناسبةً

الثاني متى وقعت الهمزة ساكنة في الحشو فاعلاها مثلما تقدم نحو رأس وبئر
وبؤس وهذا جائز قياسي
الثالث متى تحركت وسُبقت بحرف لين مثل خطيئة فتقلب الهمزة حرفاً يجانسه
ويدغم فيه ما قبله نحو خطيئة وهذا جائز قياسي
وحذف الهمزة من خذ وكل ومراً من اخذ واكل وامر شاذ لا يقاس
عليه (١)

المطلب الثاني

في تصريف مضموز الفاء

تقول في الماضي أَبَرَّ أَبَرَّ أَبَرُوا. أَبَرْتَ أَبَرْتَا أَبَرْنَ. أَبَرْتَ أَبَرْتُمَا أَبَرْتُمْ.
أَبَرْتَ أَبَرْتُمَا أَبَرْتُمْ. أَبَرْتُ أَبَرْتُمْ.
وتقول في المضارع يَأْبِرُ يَأْبِرَانِ يَأْبِرُونَ. تَأْبِرُ تَأْبِرَانِ يَأْبِرْنَ
وتقول في الامر إِبِرْ (أصله إِبْرْ اعلل ايمان) إِبِرْ إِبِرُوا الخ
والامر باللام لِيَأْبِرْ لِيَأْبِرَا لِيَأْبِرُوا الخ
وتقول في النهي لَا يَأْبِرْ لَا يَأْبِرَا لَا يَأْبِرُوا الخ
واحكامه مع نون التوكيد مثلما تقدم
وتقول في اسم الفاعل آبِر وفي اسم المفعول مأبور واسم الزمان والمكان
مأبر والالة مِبْر والمرة أَبْرْتُهُ أَبْرَةً والنوع حسن الإِبْرَةِ

لحركتها فصار أَيْمَةً. قال الحضري: وإنما لم يبقَ سكون الهمزة الثانية لتبدل الفاء من جنس حركة
ما قبلها كما فعلت بآئمة جمع إناء لوجود المثالبين المفتقرين للدغام بعدها هنا فتقلبت حركة
أولاهما للهمزة توصلاً له لأن اعتناءهم به اشد من الاعلال: والكوفيون على تحقيق الهمزة فيقولون
أَيْمَةً وما قبل في اعلال أَيْمَةً يقال في نظائره كَأَوْبُ جمع أَب بمعنى المرعى
(١) اعلم ان الحذف في الأولين واجب بخلاف الثالث فيجوز على الأصل نحو وأمر أهلك
بالصلاة ولكنه نظمها في سلك واحد من حيث اتحادها في الحذف الغير القياسي عند حذف الهمزة
من مَرَّ كما فعل صاحب المراح

وقس على ذلك تصريف المجهول والمزيدات كلها معلوماً ومجهولاً

المطلب الثالث

في تصريف مضموز العين

مهموز العين كالسالم في تصاريفه كلها

تقول في الماضي سَأَلْ سَأَلَا سَأَلُوا الخ

وفي المضارع يَسْأَلُ يَسْأَلَانِ يَسْأَلُونَ الخ

وفي الامر اِسْأَلْ اِسْأَلَا اِسْأَلُوا الخ

وفي النهي لَا تَسْأَلْ لَا تَسْأَلَا لَا تَسْأَلُوا الخ

وحكمه مع نون التوكيد مثلما تقدم

واسم الفاعل سائل سائلان سائلون الخ

واسم المفعول مسؤول مسؤولان مسؤولون الخ

والمكان والزمان مَسْأَلْ والآلة مَسْأَلْ والمرءة سَأَلْ والنوع سِئْلَة

وقس على ذلك تصريف المجهول والمزيدات كلها معلوماً ومجهولاً

تنبيه يجوز في سَأَلْ ان تقلب الهجزة الفاء وتعاملها معاملة الاجوف وذلك

في الماضي والمضارع والامر والنهي فقط . تقول سَأَلْ يَسْأَلُ سَأَلْ لَا تَسْأَلْ كما تقول
خاف يخاف خَفَ لَا تَخَفْ

المطلب الرابع

في تصريف مضموز اللام

مهموز اللام كالسالم في تصاريفه كلها

تقول في الماضي قَرَأَ قَرَأَا قَرَأُوا الخ

وفي المضارع يَقْرَأُ يَقْرَأَانِ يَقْرَأُونَ الخ

وفي الامر اِقْرَأْ اِقْرَأَا اِقْرَأُوا الخ

وفي النهي لَا تَقْرَأْ لَا تَقْرَأَا لَا تَقْرَأُوا الخ

وحكمه مع نون التوكيد مثلما تقدم
 واسم الفاعل قارئ قارئان قارئون
 واسم المفعول مقروء مقروءان مقروءون الخ
 وان شئت قلبت الهمزة واواً وادغمتها في واو مفعول رقلت مقروءوا ومشددة .
 وهذا قياسٌ فيه
 واسم المكان والزمان مَقْرَأً والالة مِقْرَأً والمرة والنوع قِرَاءَةً وقِرَاءَةٌ . وقس على
 ذلك تصريف المجهول والمزيدات كلها معلوماً ومجهولاً

البحث الثاني

في همزة الوصل والقطع وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تقسيم الهمزة

ان الهمزة الواقعة زائدةً في اول الكلام نوعان همزة قطع وهمزة وصل ويجوز
 ان تسمى أَلْفًا
 فاما همزة القطع فتثبت في الابتداء والدرج نحو أَكْرَم بطرس بولس . ويطرس
 أَكْرَم بولس

والمراد بالدرج اتصال ما بعد الكلام بما قبله
 واما همزة الوصل فانها تثبت في الابتداء كقوله تعالى أَسْطِ يدك . وتسقط في
 الدرج لفظاً لا خطأ كقوله أَيُّهَا الطيب أَشْفِ نفسك

المطلب الثاني

في اماكن همزة الوصل والقطع

همزة الوصل تكون في الاسم والفعل والحرف
 فوجودها في الاسم مسموع في عشرة اسماء وهي أبْن وأَبْنَة وأَسْم وأُسْت

وأثنان وأثنان وأمرؤ وأمرأة وأمين في القسم (١)

فهزمت هذه الاسماء وما ثنيتة منها همزات وصل . ومتى جمعتها صارت همزات قطع

وتوجد في الفعل في كل خماسي وسداسي اوله همزة سواء كان ماضياً او امراً وفي مصدره . وفي امر الثلاثي الذي اوله همزة . واما الرباعي الذي على وزن أفعل فهزمته قطع

وتوجد في الحرف في ال اداة التعريف نحو الرجل (٢)

تنبيه همزة الوصل مكسورة دائماً . الاء همزة ال فانها مفتوحة . والامر المضوم العين همزته مضمومة مثل أنصر . وهمزة المجهول في الخماسي والسداسي مثل أقتطع وأستخرج

واما همزة القطع فتوجد في غير الاماكن المذكورة فعدم القياس لها قياس

(١) قوله في القسم اخرج به نحو بر القوم في أيهم فانه جمع عين وهمزته قطع اتفاقاً اما الاول (اي ايمين المستعمل في القسم) فهو عند البصريين اسم مفرد من اليمين وهو البركة وهمزته وصل خلافاً للكوفيين فيها والهمزة عوض عن نونه المحذوفة في بعض لغاته كما ثبت مع النون لانها بصدد الحذف كما ذكره الحصري

فائدة ليس لنون ابنه وراء امرئ حركة واحدة كظايرها من حروف المباني بل كل منها يتبع ما بعده فيتحرك بحركته فتكون ضمة في نحو جاء أبني وأمرؤ وفتحة في نحو رأيته ابناً وامراً وكسرة في نحو مررت بأبي وأمرئ

(٢) اعلم انه اذا خرج الماضي والامر عن الفعلية وأل عن الحرفية مقصوداً بكل منها لفظه أو سمي به شخص وجب قطع الهمزة وهمزة المصدر كالمجلاء واهتداء واستفتاء لا تقطع اذا سمي به او قصد لفظه وكذا الاسماء العشرة

في تصريف الافعال

القسم الخامس

في القسم الرابع من اقسام الفعل السبعة وهو معتلّ الفاء
وفيه ثلاثة ابجاث

البجاث الاول

في اعطالات التصريفيين وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في قواعد حذف حرف العلة

حروف العلة ثلاثة الالف والواو والياء . ولها تقلبات مختلفة تسمى

الاعلال (١)

ثم الاعلال ضربان اصل وفرع . فالاصل يكون في المعتلّ والفرع يكون في
الصحيح

وانواع الاعلال ثلاثة حذف وقلب واسكان . ولكل قواعد جمعها

التصريفيون

نقول قواعد الحذف ثلاث

اولاً متى التقى حرفان ساكنان وكان احدهما حرف علة يُحذف نحو قُمْ

اصلة قُمْ

(١) ليس وراء الاعلال غرض الاّ تحسين اللفظ وهو امرٌ اُشتدّت عناية العرب به حتى
هان عندهم ان يرتكبوا في سبيله ما يخالف اقيسة اللغة فيقولون آتَيْكَ بالغدايا والعشايا اي
بالغدوات وهنّائي الطعام ومَرَّني اي آمَرَّني وأخذ ما قَدُم وما حُدث اي حَدَث (بالفتح) الى غير ذلك
مما خرجوا به عن وضعه للزواجة بين اللفظين والاذدواج عند اللغويين تطابق احد اللفظين
على الآخر بتحويله عن الهيئة التي وُضع عليها لقصد المشاكلة بينه وبين مزواجه

ثانياً متى دخل الجازم على الناقص يحذف حرف العلة نحو لم يرم اصله
لم يري
ثالثاً تحذف الواو اذا كانت فاء الفعل من المضارع المكسور العين نحو يعد
اصله يؤعد

المطلب الثاني

في قواعد قلب حرف العلة

قواعد القلب تسع

اولاً متى تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما تقبلان الفاً نحو قام وباع اصلهما
قوم ويبيع كضرب (١)

(١) هذا الحكم مقيدٌ بسبعة شروط

الاول ان لا تكون حركتهما مجتلبه كضمّة الواو في نحو لا تنسوا الفضل وكسرة الياء
في نحو اخشي الله لأن كلا من واو تنسوا وياء اخشي ساكن انما حرك دفعاً لالتقاء الساكنين
والثاني أن لا يسكن ما بعدهما اذا كانتا في موضع العين كما في بيان وغُور فلو قلبت
الياء فيهما ألفاً لزم حذفها منع اجتماع الساكنين ولا يخفى ما في ذلك من الالتباس والتشويش
والثالث أن لا تلبيهما الف ولا ياء مثقلة وذلك فيما اذا كانتا في موضع لام الكلمة كما
في نحو رمياً وغزوا وقتيان وعصوان وغنوي وعَلَوِي

والرابع أن لا تنعما عين فعل مجيء امم فاعله على افعال فتصحان فيه وفي مصدره ايضاً حملاً
عليه فيقال عورَ وعورَ وغيدَ وغيدَ

والخامس ان لا يجتمع في الكلمة حرفا علة كلٌ منها يستحق ان يُقلب الفاً لتحركه وانفتاح
ما قبله كما في غوى وهوى

والسادس ان لا يلزم منه ضم حرف العلة في المضارع كما في حيي فلو أبدلت الياء الاولى
ألفاً وجب ان يقال في مضارعه يحاي باثبات الضمة على الياء منع اجتماع الساكنين وهو محظور
كما علمت

والسابع ان لا تكون الكلمة دالة على اضطراب كالجولان والهيجان فانه يترك لبقى اللفظ
مطابقاً للمعنى

ثانياً متى سكنت الواو وانكسر ما قبلها ثقلب ياء نحو اعشيشاً باً اصله اعشوشاً
ومتى سكنت الياء وانضم ما قبلها ثقلب واواً نحو يوقن اصله ييقن (١)
ومتى انضم ما قبل الالف ثقلب واواً نحو شوهد مجهول شاهد . ومتى انكسر
ما قبلها ثقلب ياء نحو مفاتيح جمع مفتاح (٢)

ثالثاً متى تطرفت الواو وانكسر ما قبلها ثقلب ياء نحو غزري اصله غزرو
رابعاً متى وقعت الواو رابعةً فصاعداً ولم يكن ما قبلها مضموماً وكانت لام الفعل
ثقلب ياء نحو اغزيت اصله اغزوت

خامساً متى نقلت فتحة الواو والياء الى ما قبلها يقال تحكت الواو والياء
في الاصل وانفتح ما قبلهما الان قلبتا الفاً نحو ينأم ويحاب اصلهما ينوم ويهيب
سادساً متى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء
وأدغمت في الاخرى نحو مري اصله مروي (٣)

سابعاً متى وقعت الواو والياء بعد الف فاعل ثقلبان همزةً نحو قائل وبائع .
اصلهما قاول وباع

ثامناً متى بني المثال في وزن افتعل قلبت الواو والياء تاء وأدغمت في تاء
افتعل نحو ائتمد وائسر اصلهما اؤتمد وائسر (٤)

(١) الآ في فُعل وُعمال جميعين لفاعل من الاجوف الباءية كبيع وسباح فتبقى فيها
على لفظها فاتهم يستخفونحان على الواو ولذا يميزون ابدال الواو ياء في فُعل جمعاً لفاعل
من الاجوف الواوية نحو ييم

(٢) وكذا اذا تقدمتها ياء التصغير فتقول في غزال غزِيل وفي قَذال قُذِيل
(٣) انما يكون ذلك في كلمة او ما يشبه الكلمة نحو ضاربي اصله ضاربوي ابدلت الواو
ياء وأدغمت في ياء الضمير ويشترط ان يكون أصلياً والأ فلا قلب كما في رؤية
ودويان فاصلها رؤي وديوان وشذ التصحيح في قولهم يوم أبوم (اي كثير الشدة) كما شذ
ايضاً ابدال الياء واواً في قولهم عوى الكلب عوة

(٤) ظاهر عبارته ان الواو تبدلت تاء ابتداءً وهو المختار لما فيه من تقليل العمل اذ
لا فائدة من قلبها ياء ثم قلب الياء تاء كما مش عليه جماعة وان كان قياسياً

تاسعاً متى وقع حرف العلة بعد الف زائدة يُقلب همزة نحو رضاء أصله رضاء
وإعطاء أصله إعطاي

المطلب الثالث

في قواعد أسكان حرف العلة

قواعد الاسكان اثنتان . الاولى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما
وجعلهما ساكنين . نحو يَقُولُ ويُدَبِّعُ اصلهما بضم الواو وكسر الياء
والثانية حذف الضمة فقط عن الواو والياء للثقل نحو يَدْعُو وَيَرْجِي . او حذف
الضمة والفتحة من الالف للتعذر نحو يَخْشَى . لان الالف لا تقبل الحركة اصلاً
والى هذا المعنى يشير بعض الشعراء قائلًا

سَلِّمْ عَلَى الْمَوْلَى الْبَاءُ وَصِفْ لَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ وَانْتِي مَحْلُوكُهُ
أَبْدًا يَحْرُكُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقٌ جَسِي بِهِ مَشْطُورُهُ مَهْرُوكُهُ
لَكِنْ نَحَلْتُ لِبَعْدِهِ فَكَأَنِّي أَلْفٌ وَلَيْسَ بِمَكْنَى تَحْرِيكُهُ

البحث الثاني

في معتل الفاء وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف معتل الفاء

الابتداء بالساكن مرفوض عند العرب . فلهذا جاء الفاء ولواً او ياءً ولم
يُحْيَ الفاً لانها ساكنة كما مرَّ
ويُسمى هذا النوع مثلاً لماثلة ماضيه الصحيح في احتماله الحركات . مثاله وَعَدَ
وَيَسَّرَ

المطلب الثاني

في حذف فاء المثال

يُعلّ المثال بالحذف والقلب

فان كان فاء المثال واواً تحذف من مضارعه الثلاثي اذا كان مكسور العين
قياساً مطرداً . تقول من وَعَدَ يَعِدُ عِدًا يَعِدُ . ومن امره عَدَ . ومن مصدره
عَدَّة (١)

ولا يجوز في المصدر الحذف ما لم يكن مكسور الفاء ساكن العين ولذا لا تُحذف
من نحو الوعد لعدم الكسر
وان كان عين المضارع غير مكسور فلا يجوز فيه الحذف نحو يوجل كيعلّم ويوجه
كيكلم
ومتى زال كسر عين المضارع رُدَّ الحذف . وذلك اذا جعلت يَعِد مجهولاً نحو
يُوعَد

وحذف الواو من يَطَأ وَيَضَع وَيَقَع وَيَدَع وَيَسَع وَيَدَر شاذٌ لفتح عين المضارع ولا
يوجد ليدع ويندر غير مضارع وامر
تنبيه وصل من وزن ضرب مضارعه مكسور وغلط من فتحه . تقول وصل
يصل مثل ضرب يضرب

(١) عِدَّة اصلها وَعَد نُقِلَت كسرة الواو الى العين ثم حذفت وَعُوض عنها بياء في الآخر قال
الاشعوني : وتعويض التاء هنا لازم وقد اجاز بعضهم حذفها للاضافة تمسكاً بقوله
انَّ الخليلَ أجدُّوا البين وانصرموا واخلفوك عِدَّ الأمر الذي وعدوا
يعني عِدَّة الأمر . وشذَّ من الاءاء رِقعة (وهي الفضّة المضروبة) وحِشّة (وهي الأرض
الموحشة) ومن الصفات لِدّة بمعنى تراب (وهو المساوي لك في العمر) اه بتصرف
وقوله (مصدر) يريد المصدر العام الموازن لفعل ولذا لا تُحذف الواو في نحو الوقفة مراداً
بها الهيئة وربما نُفِخَت عين هذا المصدر لفتحها في مضارعه نحو سَعَة وَصَعَة وقد تُضَمَّ عين المصدر
وان كانت في مضارعه مكسورة كالصلبة فانهم قالوا فيها صِلَة (بالضم) وهو شاذٌ وربما أُعِلَّ هذا
الاعلال مصدر فَعِلَ بالضم نحو وَفَّحَ فَحَّةً

المطاب الثالث

في قلب فاء المثال

يقلب فاء المثال في ثلاثة مواضع

الاول امر المثال الواوي المفتوح فان واؤه تُقلب ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها

نحو ايجل اصله اوجل

وامر المثال الياء المضموم فان ياءه تُقلب واوً لسكونها وانضمام ما قبلها نحو

أُسِرُ اصله أُيسِرُ

الثاني مضارع أفعَل من المثال الياء ي و ان ياءه تُقلب واوً لسكونها وانضمام ما

قبلها نحو يُوقِظُ اصله يُيقِظُ . وكذلك اسم الفاعل والمفعول نحو مُوَيْظُ

الثالث وزن افتعل من المثال فان الواو والياء تقلبان تاءً وتندغان في تاء

افتعل نحو اِنْعَدَّ وَاِنْسَرَ والاصل اِنْعَدَّ وَاِنْسَرَ وهذا قياس مطرد

ووهم عبد الله ابن الفضل المسيحي رحمه الله تعالى حيث قلب الواو في افتعل

ياء (١) وقال من اِنْعَدَّ اِنْعَدَّ والقياس اِنْعَدَّ لان مثل هذا لا يجوز الا في افتعل

المهموز الفاء مثل اِنْسَنَ اصله اِنْسَمَنَ اعل اعلان ايمان

واما اتخذ فانه مزيد مُتَدَّ لا مزيد أَخَذَ . وتُحَدَّ لغة في اخذ (٢)

(١) لما كان قلب الواو رياء تاء لغة الجميع الا قومًا حجازيين جعلوا فاء الكلمة على

حسب الحركات التي قبلها فقالوا اِنْعَصِلْ يانصل اِنْعَصِلْ يانصل وَاِنْسَرَ يانسر اِنْسَرَ ولكن لم يتابعهم ناطق ولم يقف أثرهم كاتب كانت لغتهم في حكم المعلوم ولذا نسب المصنف رحمه الله الوهم الى عبد الله المذكور

(٢) في قوله واما اتخذ... ايماء الى ان الياء المبدلة من الهمزة في مثل ايتمن لا تُقلب تاءً

بخلاف ياء اِنْسَرَ من المثال الياء فاتها تُقلب تاءً كما علمت وشذ أتزر

البحث الثالث

في تصريف المثال وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصريف الماضي المضارع والامر والنهي

تصريف ماضي المثال كـتصريف ماضي السالم نحو وَعَدَ وَعَدَا وَعَدُوا الخ . ومثله
يَسَّرَ من وزن كَرَّمَ وَوَجَلَ من وزن عَلِمَ

وان كان المضارع مكسر العين واوياً تحذف الواو منه كما مرَّ . نحو يَعِدُ يَعِدَانِ
يَعِدُونَ الخ . وتثبت الواو والياء فيما سوى ذلك نحو يَيْسُرُ يَيْسُرَانِ يَيْسُرُونَ الخ .
وَيُوجِّهُ يُوجِّهَانِ يُوجِّهُونَ الخ . وَيُوجِّلُ يُوجِّلَانِ يُوجِّلُونَ الخ

وقس على ذلك كل مثال واوي ويايي معلوم ومجهول . ما عدا مجهول يمد
فان الواو تُرَدُّ فِيهِ نَحْوُ يُوعَدُ يُوعِدَانِ الخ

واما الامر فان كان من باب يَعِدُ تقول فِيهِ يَدْعَا دَعَا الخ . ومنه قوله تعالى
رِثُوا الْمُلْكَ الْمَعْدَكُم (بكسر الراء) . وان كان من وزن وَجَلَ واوياً تُقَلَّبُ الواو فِيهِ
ياء نَحْوُ اِيْمَلْ اِيْمَلَا . وتثبت الواو فيما سوى ذلك

وحكمه في نون التوكيد حكم ما تقدم اي انه يُفْتَحُ ما قبلها في المفرد وَيُضَمُّ
في جمع المذكر وَيُكْسَرُ في المخاطبة نَحْوُ عِدَنَّ عِدَانٍ حِدَنَّ . حِدَنَّ حِدَانٍ حِدَانًا
تقول في النهي لَا تَعِدْ وَلَا تَيْسُرْ وَلَا تَوْجِّلْ وَلَا تَوْجِّلْ الخ

المطلب الثاني

في مزيد الثلاثي من المثال

اذا كان المثال الواوي على وزن افعل واستفعل تُقَلَّبُ الواو في مصدريهما ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها . تقول من اوعد اِوْعَادًا ومن استوعد اِسْتِوْعَادًا
واذا كان المثال اليائي على وزن افعل تُقَلَّبُ ياءُهُ واواً في المضارع واسمي
الفاعل والمفعول لسكونها وانضمام ما قبلها . فتقول من اَيْسَرَ يُوَسِّرُ مَوْسِمَهُ

وان كان المثال الياءُ والواوُ على وزن افعل تقلب الواو والياء تاءً وتُدغم
في تصاريفه كلها . نحو اَتَعَدَّوْا تَسَرَّ
وباقى المزيدات لا تغيّر فيها
وان كان المزيد مجهولاً فلا يُغيّر منه الا وزن افعل الياءُ فان الياءُ تُقلّب في
تصاريفه كلها واواً ونحو اُوسِرَ يُوَسِّرُ وما اشبه ذلك

المطلب الثالث

في تصريف المشتقات البواقي

تقول في اسم الفاعل وَاَعِدْ وَاَعِدَانِ وَاَعِدُونِ الح . يَاسِرٌ يَاسِرَانِ يَاسِرُونَ . واذا
بني جمع المؤنث الثاني من الواوِ اُبْدِلت الفاء همزةً نحو اَوَاعِدْ اَصْلُهُ وَاَعِدْ
واسم المفعول مَوْعُودٌ مَوْعُودَانِ الح . وَمَيْسُورٌ وَمَيْسُورَانِ الح
واما اسم المكان والزمان منه فَيُنْبئ على مَفْعِل (بكسر العين) قياساً مطرّداً نحو
المَوْضِعِ والمَيْسِرِ خلافاً لباقي الافعال

واسم الالة مِيعَادٌ ومِيزَانٌ بقلب الواو ياءً

وللمرة وعدته وَعْدَةٌ . والنوع حسن الوَعْدَةِ ولا يقال العِدَّةُ كي يوازن فِعْلَةٌ
وحكم اشتقاق مزِيداته كحكم ما تقدّم

القسم السادس

في القسم الخامس من اقسام الفعل السبعة وهو .معتلّ العين

وفيه ثلاثة ابحاث

البحث الاول

في اعلال معتلّ العين وفيه تسعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف معتلّ العين

معتلّ العين ما كان في مقابلة عين الفعل منه حرف علة .نحو قَالَ وَبَاعَ وَيُسَيِّ
الاجوف لاعلال جوفه

تنبه متى جعلت ماضي الاجوف مضارعاً عرفت الفه في الماضي عن اي
حرف منقلبة نحو قام يقوم وباع يبيع

وان ثبتت فيهما الالف فأرجع الفعل الى المصدر فيظهر لك الاصل نحو نام ينام
نوماً وهاب يهاب هيباً . وذلك لانه لا يوجد في الافعال جميعها والاسماء المتمكنة
الف اصلية اصلاً بل اما انها تسكن زائدة كالف ضارب وكتاب او منقلبة عن واو
او ياء كالف قال وكال

المطلب الثاني

في اعلال الماضي المعلوم

ماضي الاجوف الثلاثي المعلوم قَالَ وَبَاعَ . اصلهما قَوْلَ وَيَبِعَ كَضَرَبَ .
تحركت الواو والياء رانفتح ما قبلهما قلبتا الفاً . وهذا قياس في ماضيه سواء كان
مفتوح العين او مكسورها او مضموماً

واذا اتصل بالماضي ضمير رفع متحرك حذفت الواو وضمّ ما قبلها ان كان عين
المضارع مضموماً نحو قمتُ والّا كسر نحو خفتُ وحذفت الياء وكسر ما قبلها نحو رعتُ

والمزيد لا يعِلّ منه غير اربعة اوزان وهي افعل وانفعل وافتمل واستفعل
فاعلال افعل واستفعل بنقل حركة حرف العلة الى ما قبله . تقول تحركت الواو
ولياء في الاصل وانفتح ما قبلهما الان فُلبتا الفاء نحو أَفَامَ وَأَبَاعَ وَإِسْتَقَامَ وَإِسْتَرَابَ
والاصل أَقَوْمَ وَأَنْبَعَ وَإِسْتَقَوْمَ وَإِسْتَرَبَ

ويقال في اعلال انفعل وافتمل تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فُلبتا الفاء
نحو إِنْقَادَ وَإِنْبَاعَ وَإِفْتَادَ وَإِيتَاعَ والاصل إِنْقَوَدَ وَإِنْبَعَّ وَإِفْتَوَدَ وَإِيتَعَ

المطلب الثالث

في اعلال الماضي المجهول

ماضي الاجوف الثلاثي المجهول قِيلَ وبيع اصلهما قَوْلَ وَبِيعَ فنقلت كسرة
الواو الى ما قبلها . ثم قلبت ياء . وبيع نقلت كسرة ياءها فقط . فاعلال قِيلَ
بالنقل والقلب واعلال يَبِيعُ بالنقل فقط . وهذا قياس

واذا اتصل بالماضي ضمير رفع متحرك حُرِفَ حرف العلة وحركت الفاء كما تحرك في
العلوم اي ضُمْتُ في نحو ضُنْتُ وكسرت في نحو خِفْتُ وبعْتُ (١) . فلا يفرق حينئذٍ
معلومه من مجهوله الا بالقرائن لانه ملتبس

والمزيد يعِلّ منه الاوزان المقدم ذكرها . يعِلّ الواوي منها بنقل كسرة الواو
وقبلها ياء نحو أُقِيدَ وَأُنْقِيدَ وَأُتْقِيدَ (٢) وأُسْتَقِيدَ . ويعِلّ الياء اي بنقل الحركة فقط نحو
أُرِبَّ واستُرِبَ

(١) هذا رأي سيويه فانه لم يُبَيَّنْ بما يقع فيه من الالتباس ولكن الامام ابن مالك أوجب
عند فقد القرينة كسرة فاء الواوي المضموم العين في المضارع حتى لا يلتبس بفعل الفاعل فنقول سَمِعْتُ
أَمْرًا عَسِيرًا في المجهول وَسَمِعْتُ الأَمْرَ العَسِيرَ في المعلوم وأوجب ضمها في الياء اي بِرَمَتِهِ وفيما ليس
مضارعه مضموم العين من الواوي فنقول بَعْتُ وَخِفْتُ في المجهول وِبِعْتُ وَخِفْتُ في المعلوم فتكون
هذه العاكسة قرينة فارقة

(٢) اعلم انه اذا كان افتمل واويّ العين بمعنى تفاعل (اي دالاً على المشاركة) مُصَحَّحٌ حملاً
على تفاعل لكونه بمعنى نحو اجْتَوَرُوا واذْدَوَجُوا بمعنى تجاوروا وتزاجروا والأفلا بد من اعلاله
نحو اجْتَازوا بمعنى جازوا وامْتَازوا وابتاعوا واستأفوا بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا

المطلب الرابع

في اعلال المضارع المعلوم

المضارع الاجوف الثلاثي ان كان عينه مفتوحاً يُعلّ بالنقل والقلب سواء كان واواً او ياء (١) نحو يُخاف ويَجاب والاصل يُخَوِّف وَيُجِيب
وان كان العين مضموماً او مكسوراً يُعلّ بالنقل فقط نحو يَصُون وَيَزِين
والمزيد يُعلّ منه الاوزان المقدم ذكرها
فان كان وزن افعّل واستفعل واوياً يُعلّ مضارعهما بالنقل والقلب نحو يُقيم
ويستقيم . وان كانا يائيين فاعلال مضارعهما بالنقل فقط نحو يُجيب ويستريب
واعلال مضارع انفعّل وافتعل بالقلب سواء كان واوياً او يائياً لتحرك حرف العلة
ولفتتاح ما قبله نحو يُنقاد ويُقتاد ويُنباع ويُبتاع

المطلب الخامس

في المضارع المجهول

مضارع مجهول الاجوف الثلاثي يُعلّ بالنقل والقلب سواء كان واوياً او يائياً
مفتوح العين او مضموماً او مكسوراً . نحو يُخاف ويُقال ويُباع . رضم حرف المضارعة
يُفَرّق معلوم يُخاف من مجهوله
والمزيد يُعلّ بالنقل والقلب من الاوزان الاربعة سواء كانت بالواو او بالياء نحو
يُقال ويُنبأ ويُبتاع ويُستأجر ويُستقال

المطلب السادس

في الامر والنهي ونون التوكيد

متى سكن آخر الامر والنهي حذف حرف العلة لالتقاء الساكنين من المجرد

(١) اعلم ان الضمير المستتر في كان راجع الى العين جرياً على الأصل المشهور ان الضمير يرجع الى اقرب مذكور ولذا قال سواء كان واواً او ياء فلو اعاده الى المضارع لوجب ان يقول واوياً او يائياً كما لا يخفى

والمزيد . نحو قُمْ (بضم الاول) وبع (بضمه) وخَفَّ (بفتح) ولا تَقُمْ ولا تَبِعْ ولا تَمُفَّ

ومتى تحرك الآخر رُدَّ المحذوف نحو قوموا ولا تقوموا

والمزيد أَقِمَّ وَأَقْدَ وَأَتَبَعَ وَأَسْتَقِمَّ وَلَا تُقِمَّ وَلَا تُقِدَّ وَلَا تَتَبَعَ وَلَا تَسْتَقِمَّ

متى لحقت نون التوكيد رُدَّ المحذوف تحرك ما قبل النون سواء كان من الثلاثي او من المزيد نحو قَوْمَنَّ وَيَمَنَّ وَخَائِنَنَّ وَأَقِيمَنَّ وَإِنْقَادَنَّ وَإِتْبَاعَنَّ وَإِسْتَقِيمَنَّ .

وقس عليه النهي

وحكم ما قبل النون في الاجوف كحكم ما تقدم

المطلب السابع

في اعلال اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي

يُقلب حرف العلة من الاجوف الواقع بعد الف فاعل همزة قياساً مطرداً نحو قاتل وبائع وخائف (١)

اسم المفعول ان كان من الواوي يُعل بالنقل والمحذوف نحو مَقُولٌ وَمَخُوفٌ .
والاصل مَقُولٌ وَمَخُوفٌ

وشدَّ مصرون ومدوون ومقوود بعدم الحذف . والقياس مصون الخ

وان كان من اليائي فاعلاله بالنقل والقلب والمحذوف نحو مَهْيَبٌ والاصل مَهْيُوبٌ .
نقلت ضمة الياء الى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم قُلبت الضمة كسرةً . وقس عليه

وشدَّ مديون وميسوع ومخيوط وكيلول ومعيوب ومغيوم بعدم الحذف والقياس مَدِينٌ ومَسِيحٌ الخ

(١) وجاء الحذف شذوذاً في الفاظ منها قولهم جُرِفَ هَارٍ (اي ساقط) ورجلٌ هاعٍ لاع (اي جبان) وشاك السلاح (اي حديد) وفيهم من يقدم اللام على العين ويقول في شاكٍ شاكوكٌ فيصير بالاعلال شاكٍ كفاً وتظهر ثمرة هذا الاختلاف بين القلب والحذف في احوال الاعراب فان حذفت لُغَت الاعراب على الكاف وقلت جاء شاكٌ ورأيتُ شاكاً ومررتُ بشاكٍ وان قلبت (اي قدّمت اللام على العين) عُلِّقت الاعراب على ما بعد الكاف ثابتاً حالة النصب

المطلب الثامن

في اعلال اسم الفاعل والمفعول من المزيد

اعلال اسم الفاعل من افعل واستفعل بالنقل والقلب نحو مُقِيمٌ ومُسْتَقِيمٌ والاصل
مُقِيمٌ ومُسْتَقِيمٌ . هذا اذا كان بالواو . واما اذا كان بالياء فاعلاله بالنقل فقط نحو
مُجِيبٌ ومُسْتَجِيبٌ

واعلال انفعل زافعل بالقلب فقط سواء كان واوياً او يائياً نحو مُنْقَادٌ ومُنْتَهَبٌ
ومُنْقَادٌ ومُنْتَهَبٌ

واما اسم المفعول فاعلاله من افعل واستفعل بالنقل والقلب سواء كان بالواو او
بالياء نحو مُقَامٌ ومُبَاعٌ ومُسْتَقَامٌ ومُسْتَرَابٌ . واعلاله من انفعل وافتعل بالقلب فقط
سواء كان بالواو او بالياء نحو مُنْقَادٌ ومُنْبَاعٌ ومُنْقَادٌ ومُنْبَاعٌ
ولا يفرق اسم الفاعل من اسم المفعول في هذين الوزنين الا بالقوانين

المطلب التاسع

في اعلال المشتقات البوقاي

بناء اسم المكان والزمان مثل ما تقدم في السالم . فان كان عين المضارع
مفتوحاً او مضموماً يبني منهما مفتوحاً نحو المنام والمقام ومثله الياء في نحو المهاب .
واعلاله بالنقل والقلب

وان كان عين المضارع مكسوراً يُبْنَى مِنْهُ مَكْسُوراً نحو المبيت والمبيع . واعلاله
بالنقل

وبناؤه من المزيد فعلى زنة مفعوله نحو مُنْقَادٌ ومُسْتَرَابٌ

والآلة مِقْوَدٌ ومِيعٌ ومِسْوَاطٌ . ولمرة قمت قومة

والنوع يعلُّ الواويُّ مِنْهُ بِالْقَلْبِ لِسُكُونِ الْوَاوِ وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا نَحْوَ حَسَنِ الْقِيَمَةِ

مَحْذُوفًا حَالَةَ الرَّفْعِ وَالْجَرَ فَنَقُولُ جَاءَ شَاكٌ وَرَأَيْتُ شَاكِيًّا وَمَرَرْتُ بِشَاكٍ

اصلهُ قُوَّةٌ . والياءُ لا اعلال فيه نحو حسن البيعة والبيعة
وأما المزيد فعلى زنة مصدره

البحث الثاني

في الشوائب الحاصلة في الاجوف وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الشائبة الاولى وهي الالتباس

يوجد في هذا القسم ثلاث شوائب وهي الالتباس وعدم الاعلال وزيادة
بعض احرف

الشائبة الاولى الالتباس ويقع في سبعة مواضع

الاول مثل قُلْنَ فأنه مشترك ما بين ماضي جمع المؤنث معارفاً ومجهولاً وما

بين امره

الثاني مثل يَنْ فأنه مشترك ما بين ماضي جمع المؤنث معارفاً ومجهولاً وما بين

لمره

الثالث مثل مَبِيع فأنه مشترك ما بين اسم المفعول واسم المكان

الرابع مثل صُنْتُ واخواته فأنه مشترك ما بين المعلم والمجهول في الماضي

الخامس مثل يقال فأنه مشترك ما بين مجهول يَقُول ومجهول يُقِيل

السادس مثل مُنْقَاد فأنه مشترك ما بين اسم المفعول واسم الفاعل

السابع مثل يُختار فهو كمنقاد في الاشتراك

المطلب الثاني

في الشائبة الثانية وهي عدم الاعلال

لا يجوز اعلال افعال التفضيل والتعجب نحو ما أطولهُ وبطرس أطولُ من بولس . ولا

اعلال اسم الآلة نحو مِقْوَد ومِخْطاط مراعاة للوزن

تنبيه قد جاء في اسم الفاعل من الاجوف ثلاث صيغ قياسية
 الاولى فُعَل (بضم الفاء وتشديد العين) نحو ضَمَّ وَبَاعَ جمع ضَامٌّ وْبَائِع
 الثانية فَعَال (بضم الفاء وتشديد العين) نحو نَوَامٌ وَحِيَاكٌ وَبَائِعٌ جمع نَائِمٌ وَحَائِكٌ
 وْبَائِعٌ

وهاتان الصيغتان يجوز في اولاهما قلب الواو ياء فيقال في نَوْمٍ نَيْمٌ (١) . ولكن
 بشرط ان لا تكن اللام معتلةً نحو شَوَى وَغَوَى جمع شَاوٍ وَغَاوٍ . ويمتنع ذلك في
 النائمة

رشدٌ ضَبَّاعٌ والقياس صَوَّاعٌ لانه من صاع يصوغ واوياً وكذا نَيْامٌ بالتشديد
 كقولهِ : أَلَا طَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مَنْذِرٍ فَمَا أَرَقَّ النَّيَّامُ إِلَّا سَلَامُهَا
 الثالثة فَعَال (بكسر الفاء وتنفيف العين) نحو نِيَامٌ جمع نَائِمٌ . وهذه الصيغة يجب
 فيها قلب الواو ياء كما في المثال فَإِنَّ أَصْلَهُ نِوَامٌ

المطلب الثالث

في الشائبة الثالثة وهي زيادة بعض احرف

يزاد في مصدر افعال واستفعل تاءً قياساً مطرداً نحو الإقامة والاستقامة والإهابة
 والإستربة (٢)

ويزاد في فَعَل (بتشديد العين وفتحها) ياءٌ سواء كان سالماً او معتلاً قياساً مطرداً
 نحو قَوْمٌ تَقْوِيماً وَفَرَحٌ تَفْرِيحاً



(١) يقال في اعلاله استُثْقِلَ اجتماع واوين وضمة

فائدة . يجوز فيما أبدلت واو ياء في وزن فَعَل ضم الناء وكسرها ولكن الضم أولى
 (٢) اصل إقامة واستقامة اقوام واستنوام فنُقِلَت فحة الواو الى القاف ثم قُلِبَت الواو والقاف كها
 في الاصل وافتتاح ما قبلها في الحال فالتقى اللتان (لأن الاول صار إقام والثاني استقام) الأولى
 بدل العين والثانية الف افعال واستفعال فوجب حذف احدهما ولما حذفت الف عوض
 عنها بناء التانيث فصار إقامة واستقامة لكن هذه التاء قد تُحذف . قال الاشموني ما معناه ان

البحث الثالث

في تصريف الاجوف وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصريف ماضي الاجوف

ماضي الاجوف الثلاثي المعلوم صَانَ صَانًا صَانُوا. صَانَتْ صَانَتًا صَنَّ. صُنْتُ صُنْتُمَا
 صُنْتُمْ. صُنْتُ صُنْتُمَا صُنْتُ صُنْتُ صُنَّا. وقس عليه باع وخاف وهاب وما أشبه
 تنبيه فاء الاجوف يُضَمُّ عند اتصال ضمير الرفع المتحرك اذا كان واوياً من
 وزن نَصَرَ وَكْرَمَ . وَيُكْسَرُ فيما سوى ذلك سواء كان واوياً او يائياً

للجهول صَبَّ صَبًّا صَبُّوا صَبَّتْ صَبَّتًا صَبَّ (بكسر الفاء)

ومن صُنْتُ الى صُنَّا تَضُمُّ للجهول اذا كان من وزن نَصَرَ وَكْرَمَ . وَتُكْسَرُ فيما
 سوى ذلك كالمعلوم . وقس عليه سَبَقَ وَبَعَّ وَخِيفَ وما اشبه

المزيد المعلوم أَقَامَ أَقَامًا أَقَامُوا. أَقَامَتْ أَقَامَتًا أَقَامْنَ. أَقَامَتْ أَقَامَتًا أَقَامْتُمْ الخ . (يفتح
 الفاء في الجميع) . وقس عليه انقاد واختار واستقال وما اشبه

للجهول أُثِمَّ أُثِمًا أُثِمُوا. أُثِمَّتْ أُثِمَتًا أُثِمْنَ. أُثِمَّتْ أُثِمَتًا أُثِمْتُمْ الخ (بكسر
 الفاء في الجميع) . ومثله أُقِيدَ وَأُخْتِيرَ وَأُسْتُقِيلَ وما اشبه

المطلب الثاني

في تصريف مضارع الاجوف

مضارع الاجوف الثلاثي المعلوم يَصُونُ يَصُونَانِ يَصُونُونَ. تَصُونُ تَصُونَانِ
 يَصْنُ الخ . وقس عليه يبيع ويخاف وما اشبه

ذلك لا يزيد على المسجوع ومنه قول بعضهم أَرَاهُ إِراءً وَأَجابُهُ إِجاباً وقول القرآن وإقام
 الصلاة

فائدة . قد ورد من الاجوف الفاظ صنع فيها وزنا الفعل واستفعل وكل ما يتفرع عنها ومن
 تلك الالفاظ أَعَوَّرَ إِعْوَارًا وَأَعَوَّلَ إِعْوَالًا وَأَغِيَمَتِ السَّاءُ اغِيامًا واستعوز استعواذًا وذلك شاذ
 يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه

والجهول يُصَانُ يُصَانَانِ يُصَانُونَ . تُصَانُ تُصَانَانِ يُصَنَّ الح . (يفتح الفاء في الجميع)
ومثله يُباع ويُخاف

والزيدُ المعلوم يُقِيمُ يُقِيَانِ يُقِيمُونَ . تُقِيمُ تُقِيَانِ يُقِنَّ الح (بكسر الفاء في الجميع) .
ومثله يُسْتَقِيمُ . واما يُنْقَادُ ويُخْتَارُ فبفتح ما قبل العين في الجميع
والجهول يُقَامُ يُقَامَانِ يُقَامُونَ . تُقَامُ تُقَامَانِ يُقَنَّ (يفتح الفاء في الجميع) . ومثله يُنْقَادُ
وَيُخْتَارُ وَيُسْتَقَالُ إِلَّا أَنْ فَاهُ يُخْتَارُ وما شبه ساكنة في الجميع

المطلب الثالث

في تصريف المشتقات البوافي

الامر قُمْ قُومًا قُومُوا الح . وَلَيَقُمْ لَيَقُومًا لَيَقُومُوا الح
ومثله يَبِعْ يَبِيعًا يَبِيعُوا الح . وَلَيَبِيعْ لَيَبِيعًا لَيَبِيعُوا الح
وَحَفْ حَافًا حَافُوا الح . وَلَيَحْفَ لَيَحْفًا لَيَحْفُوا الح
ومثله المريد نحو أَقِمْ وَأَقْدِ وَأَخْتَرْ وَإِسْتَقِمِ الح
الهي لَا تَصْنُ لَا تَصُونَا لَا تَصُونُوا

ومثله لَا يَبِيعْ وَلَا يَحْفَ وَلَا يَقِمْ وَلَا يَنْقَدُ وَلَا يَخْتَرْ وَلَا يَسْتَقِمِ الح
وحكمه مع نون التوكيد مثلما تقدم نحو صُونَنَّ وَلَا تَصُونَنَّ

واسم الفاعل قائم قائمان قائمون . قائمة قائمتان قائمات وقوائم . ومثله بائع وخائف

والزيد مُقِيمٌ مُقِيَانِ مُقِيمُونَ . ومثله مُنْقَادٌ وَمُخْتَارٌ وَمُسْتَقِيمٌ وما شبه

واسم المفعول مَصُونٌ مَصُونَانِ مَصُونُونَ الح . ومثله مُزِينٌ وَمُخْشِفٌ وما شبه

والزيد كَمُقَامٍ وَمُنْقَادٍ وَمُخْتَارٍ وَمُسْتَقَامٍ

القسم السابع

في اقسام السادس من اقسام الفعل السبعة وهو معتلّ اللام
وفيه ثلاثة ابحاث

البحث الاول

في اعلال معتلّ اللام وفيه عشرة مطالب

المطلب الاول

في تعريف معتلّ اللام

معتلّ اللام ما كان فيه في مقابلة لام الفعل حرف علة نحو عَزَا وَرَمَى وَرَضِيَ .
ويسمى الناقص لنقصان آخره من الحركة

تنبيه متى اتصل بماضي الناقص الثلاثي ضمير رفع متحرك عرفت الفه في الماضي
عن اي حرف منقلبة نحو عَزَوْتُ وَرَمَيْتُ فقي الاول منقلبة عن واو وفي الثاني عن
ياء ولما نحو رَضِي فلا يُعرف الآمن المصدر (١)

المطلب الثاني

في اعلال الماضي المعلوم

ماضي الناقص يُعلّ بالقلب والحذف . اما القلب فثلاثة اسباب
الاول ان يتحرك حرف العلة وينفتح ما قبله في الثلاثي ومزيدو . نحو عَزَا وَرَمَى
واستغزى وارتى وغيرهما . وهذا خاص بالمفرد المذكور الغائب المفتوح العين
والثاني ان يتطرف الواو وينكسر ما قبلها فتقلب ياء نحو رَضِيَ كَعَمِيم . اصله
رَضَوَ من الرضوان . وهذا خاص بالماضي الواوي المكسور العين

(١) لأن ياءه تثبت مع الضمير فلا يعرف انها منقلبة عن الواو الآمن المصدر وهو الرضوان
والمراد بنحو رَضِيَ ما جاء من الناقص الواوي على فعل

الثالث ان تقع الواو رابعةً فصاعداً غير مضموم ما قبلها فتقلب ياء نحو اغزيت واستغزيت . وهنط خاص بالواوي المزيّد . واما الواوي المضموم العين والياءى المكسور العين فلا اعلال فيهما مثل سرو وخشي

والخذف يكون في ثلاثة مواضع ايضا . الاول جمع المذكر الغائب واوياً كان الفعل اويائياً نحو غزوا ورّوا والاصل غزّوا ورّوا (١)

تنبيه اذا كان الماضي مفتوح العين يكون ما قبل واو الجمع مفتوحاً وان كان مضموماً او مكسوراً يكون ما قبل الواو مضموماً نحو سروا وخشوا ورّضوا . فضم سروا ثبت في تصاريف ماضيه كلها . واما رّضوا وخشوا ففي الجمع فقط

الثاني المفردة المؤنثة الغائبة اذا كان الفعل مفتوح العين واوياً اويائياً نحو غزّت ورّمت والاصل غزّوت ورّمت . ويثبت فيما عداه نحو سروّت ورّضت وخشيت الثالث مشى المؤنث الغائب واوياً اويائياً اذا كان مفتوح العين ايضا نحو غزّتا ورّمتا . والاصل غزّوتا ورّمتا (٢)

تنبيه يُفتح ما قبل واو الجمع المذكور المزيّد ابداً نحو ارّضوا واشّروا

المطلب الثالث

في اعلال الماضي المجهول

يُعلّ المجهول بالقلب في الثلاثي الواوي نحو دُعِيَ . اصله دُعِو . تطرفت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء

ويعلّ بالخذف في جمع المذكر الغائب واوياً اوياءً نحو دُعُوا ورّمُوا . والاصل دُعِوا ورّمِوا . وكذلك المزيّد نحو ارّضُوا واشّروا

- (١) فقلبت الواو في الاول والياء في الثاني فالأ لأنّ كلاهما مفعول مفعلة وما قبلها مفتوح فصارا غزّوا ورّموا فاجتمع ساكنان فحذفت الألف فصارا غزّوا ورّموا
(٢) انما تحذف الياء في رمّتا ونحوه وان لم يجتمع هنالك ساكنان لانهما يجتمعان تقديراً فان التاء ساكنة وانما حُرّكت مناسبةً للالف

المطلب الرابع

في اعلال المضارع

يُعلّ المضارع المعلوم بالاسكان والقلب والحذف

فالاسكان يكون في المضارع المضموم والكسور العين نحو يَفْزُو وَيَسْرُو وَيَرْمِي
(بسكون الواو والياء)

والقلب يكون في المضارع المفتوح العين نحو يَوْضَى وَيَحْشَى (بقلب الياء فيهما الفاء
لتحرّكها وانفتاح ما قبلها)

والحذف يكون في موضعين . الاول للجمع المذكور مطلقاً . فان كان عين المضارع
مضموماً او مكسوراً ضُمَّ ما قبل الواو نحو يَفْزُونَ وَيَسْرُونَ وَيَرْمُونَ . والاصل
يَفْزُونُ وَيَسْرُونُ وَيَرْمُونُ . وان كان عين المضارع مفتوحاً فتح ما قبل الواو نحو
يَرْضَوْنَ وَيَحْشَوْنَ . والاصل يَرْضَوْنَ وَيَحْشَوْنَ

الثاني المؤنثة المخاطبة . فان كان عين المضارع مضموماً او مكسوراً كُسِرَ ما قبل
الياء نحو تَفْزِينَ وَتَسْرِينَ . والاصل تَفْزَوِينَ وَتَسْرَوِينَ . وان كان مفتوحاً فتح ما قبل
الياء نحو تَرْضَوْنَ وَتَحْشَوْنَ . والاصل تَرْضَوْنَ وَتَحْشَوْنَ

والمزيد المعلوم يحذف منه حرف العلة ويضم ما قبل الواو للجمع ويكسر ما قبل
ياء المخاطبة في الجميع نحو يُفْطِنُونَ وَتُعْطِينَ وَيَشْتَرُونَ وَتَشْتَرِينَ . وما اشبه ذلك من
المزيدات

واما اعلال المضارع المجهول من الثلاثي والمزيد فان كان مفرداً يقلب حرف
العة الفاء في الجميع نحو يُفْزَى وَيُسْرَى وَيُرْمَى . وان كان جمعاً مذكراً او
مخاطبةً يحذف حرف العلة ويفتح ما قبل الواو للجمع وياء المخاطبة في الجميع . نحو
يَفْزُونَ وَيَرْمُونَ وَيَشْتَرُونَ وَتَفْزِينَ وَتَرْمِينَ وَتَشْتَرِينَ وما اشبه ذلك

المطلب الخامس

في اعراب المضارع ونون التوكيد

متى دخل الجازم حُذِف حرف العلة نحو لم يَغْزُ ولم يَرْمِ ولم يَرْضَ . واذا دخل
الناصب قُطِع الواو والياء وأُبقِيَ الالف ساكناً نحو لن يَغْزُو ولن يَرْمِي (يُفْع الواو والياء)
ولن يَرْضَى (يسكون الالف)

نقول متى بنيتَ امرأً او نهيماً من الناقص كله مجزئاً او مزيداً فاحذف منه
حرف العلة في المفرد نحو أَغْزِ وإِرمِ وإِخْشِ ولا تَغْزِ ولا تَرْمِ ولا تَخْشِ . وكذلك
المجهول

واما نون التوكيد ففيها تفصيل وذلك متى دخلت الناقص يُرَدِّ حرف العلة
المفرد مفتوحاً في الجميع . نحو أَغْزُونَ وإِرمِينَ وإِخْشِينَ وإِرضِينَ
واما جمع المذكر والمؤنثه المخاطبة فان كان مضموم العين او مكسوراً حذفت الواو
والياء كما مرَّ وضمَّ ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء نحو أَغْزُونَ وإِرمِينَ في الجمع وأُغْزِنَ
وإِرمِنَ في المخاطبة
وان كان العين مفتوحاً يُرَدِّ الواو في الجمع مضموماً والياء في المخاطبة مكسورةً
نحو إِرضُونَ وإِرضِينَ وإِخْشُونَ وإِخْشِينَ بضم الواو وكسر الياء قياساً مطرداً

المطلب السادس

في اعلال اسم الفاعل واعرابه

ان كان اسم الفاعل الثلاثي واوياً يعل بقلب الواو ياءً في تصاريفه كلها نحو غازٍ
اصلهُ غازُو وتطرفت الواو واين كسر ما قبلها قلبت ياءً وقيل غازِي ثم حذفت الياء
وقلب (١) تنوين الضم تنوين كسر وقيل غازِ . وهكذا حكم رامٍ من حيث حذف
الياء وهذا قياسي

(١) اي تغيير رسم علامة التنوين لتغير الحركة فانه لما حُذِف الآخر تعيَّنَ أَن يُعَبَّرَ عن
التنوين بحركة ما صار آخراً وهي الكسرة . وحذف الياء لدفع التقاء الساكنين وهما الياء والتنوين

وتحذف هذه الياء في ثلاثة مواضع . الاول المفرد كما مثلنا نحو غَارِ وَرَامِ .
 الثاني جمع المذكور نحو غَارُونَ وَرَامُونَ والاصل غَارِيُونَ وَرَامِيُونَ
 الثالث جمع المؤنث الثاني مثل غَوَارٍ وَرَوَامٍ والاصل غَوَارِيٍّ وَرَوَامِيٍّ . وهذا
 مختلف فيه . فبعضهم يقول حُذِفَت الضمة استثقالاً ثم حُذِفَت الياء لالتقاء
 الساكنين والبعض يقول حُذِفَت الضمة استثقالاً ثم حُذِفَت الياء تخفيفاً وعوض
 عنها بالتسوين . والثاني هو الاصح (١) . ومثله رَوَامِ .
 والمزيد حكمه حكم الثلاثي من حيث قلب الواو ياءً وحذفها من المفرد والجمع
 نحو مُسْتَفْزٍ . اصله مُسْتَفْزُوٌّ وَمُسْتَفْزُونَ اصله مُسْتَفْزِيُونَ وكذلك الياء في باقي
 المزيدات

تنبيه حذف حرف العلة من اسم الفاعل المفرد يكون في حالي الرفع والجر ولا
 يُحذف في حالة النصب نحو رَأَيْتَ قَاضِيًا وَمُسْتَفْزِيًا

المطلب السابع

في اعلال اسم المفعول

اعلال اسم المفعول من المضارع المضموم العين يكون بالادغام نحو مَفْزُوٌّ اصله
 مَفْزُوٌّ . وان كان من المضارع المفتوح واكسور العين فاعلاله بالقلب والادغام
 نحو مَرَضِيٍّ وَمَرِيٍّ اصله مَرَضُويٌّ وَمَرْمُويٌّ . التقت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون
 فقلبت الواو ياءً وأدغمت وقيل مَرَضِيٍّ وَمَرْمِيٍّ (٢)

واعلال اسم المفعول من المزيد هو ان تقلب حرف العلة الفاء في الواو والياء نحو
 مُسْتَفْزِيٍّ وَمُسْتَفْزَاةٍ . وتقلب الألف ياءً في جمع المؤنث السالم نحو مُسْتَفْزِيَّاتٍ

(١) ذلك مبني على ان منع الصرف مقدم على الاعلال ومبنى الاول على ان الاعلال

مقدم عليه

(٢) يجوز في مصفر جدول ونظائره من كل ما يجمع على صيغة مفاعل الاعلال على الاصل
 فيقال جُدَيْلٌ والتصحيح فيقال جُدَيْوْلٌ حملاً للتصغير على التكسير ويجوز في مصفر أسود الحية
 ما يجوز في مصفر جدول واما أسود صفة فتقول فيه أَسِيدٌ لا غير وذلك لانه لم يجمع على أَسَاوِدَ

الح . الأجمع المذكور فيجذف حرف العلة منه نحو مُسْتَفْزَوْنَ وَمُسْتَرْوْنَ (بفتح ما قبل واو الضمير)

المطلب الثامن

في وزن فعيل وفعل من الناقص

ان بنيت فعيلًا من الياءى أدغمت . وان بنيت من الواوي قلبت وأدغمت .
تقول من شقي شقي (بتشديد الياء) اصله شقي (بياتين) وتقول من غزا غزي اصله غزيو اعل اعلال مزي

وان بنيت فعولًا من الواوي ادغمت . وان بنيت من الياءى قلبت وادغمت .
تقول من عدا عدو (بتشديد الواو) اصله عدو (بواو ين) (١) . وتقول من رمى رمي (بتشديد الياء) اصله رموي اعل اعلال مزي

المطلب التاسع

في اعلال الاشتاقات البواقي

اسم المكان والزمان من الواوي والياءى على وزن مفعَل (بفتح العين) مطلقًا نحو
المغزى والمرمى . ومن المزيد على زنة مفعوله كما مرّ نحو المشتري
والآلة على مفعلة نحو مصفاة اصله مصفوة قلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما
قبلها . ومثله الياءى فهو قياسي
والرة عدوة ورمية . والتوع حسن العدة والرمية . ومن المزيد فعلى زنة
مصدره نحو الإنصاة

المطلب العاشر

في الالتباسات الحاصلة في الناقص

يغزون مشترك ما بين جمع المذكور والمؤنث . وكذلك ما يؤزن عليه

(١) لم تقلب الواو في عدو ياء مع انها رابعة وما قبلها غير مضموم لأن المدة لا اعتداد بها
وهي حاجز غير حصين فكان ما قبل الواو مضموم

تَعْرُونََ مشترك ما بين جمع المذكر والمؤنث . وكذلك ما يوزن عليه
رَمِيَّ مشترك ما بين فَعِيلَ وفَعُول . وكذلك ما يوزن عليه من الياءِ
عَدِيَّ مشترك ما بين الواوي والياءِ في فَعِيل

البحث الثاني

في تصريف مشتقات الناقص وفيه اربعة مطالب

المطلب الاول

في تصريف الماضي

تقول من وزن نَصَرَ غَزَا غَزَوْا . غَزَتْ غَزَاتَا غَزَوْنَ . غَزَوْتَ غَزَوْتَمَا
غَزَوْتُمْ . غَزَوْتَ غَزَوْتَمَا غَزَوْتُنَّ غَزَوْتُ غَزَوْنَا (بفتح العين في الجميع)

ومن وزن كَرَّمَ سَرَوَ سَرَوْا سَرَوْا . سَرَوْتَ سَرَوْتَا سَرَوْنَا . سَرَوْتَ سَرَوْتَمَا
سَرَوْتُمْ . سَرَوْتَ سَرَوْتَمَا سَرَوْتُنَّ . سَرَوْتُ سَرَوْنَا . (بضم العين في الجميع)

ومن وزن ضَرَبَ رَمَى رَمَيَا رَمَوْا . رَمَتَ رَمَتَا رَمَيْنَا . رَمَيْتَ رَمَيْتَمَا رَمَيْتُمْ .
رَمَيْتَ رَمَيْتَمَا رَمَيْتُنَّ . رَمَيْتَ رَمَيْنَا . (بفتح العين في الجميع)

ومن وزن عَلِمَ خَشِيَ خَشِياً خَشَوْا . خَشَيْتَ خَشَيْتَا خَشَيْنَا . خَشَيْتَ خَشَيْتَمَا
خَشَيْتُمْ . خَشَيْتَ خَشَيْتَمَا خَشَيْتُنَّ خَشَيْتَ خَشَيْنَا (بفتح العين في الجميع . إلا جمع المذكر
بالفهم) . وقس على هذه الاوزان كل ناقص ثلاثي

والمزيد تَعَدَّى تَعَدَّيَا تَعَدَّوْا الخ . وَانْبَرَى انْبَرَيَا انْبَرَوْا الخ . وَاشْتَرَى اشْتَرَيَا
اشْتَرَوْا الخ . وَاسْتَفْصَى اسْتَفْصَيَا اسْتَفْصَوْا الخ . وقس عليه . وحكم تصريف المزيد كحكم
صريف الماضي المفتوح العين

والمجهول غُزِيَ غُزِيَا غُزُوا . غُزَيْتَ غُزَيْتَا غُزَيْنَا الخ . وَسُرِيَ سُرِيَا سُرُوا .
سُرَيْتَ سُرَيْتَا سُرَيْنَا الخ (بقاب الواو ياء في الجميع) . وَرُمِيَ رُمِيَا رُمُوا . رُمَيْتَ رُمَيْتَا
رُمَيْنَا الخ . وقس عليه خَشِيَ وغيره . وحكم تصريف المجهول كحكم تصريف الماضي المكسور
لعين (١)

(١) اي ان لام الواوي تُنْقَلِبُ ياءً لظرفها وانكسار ما قبلها نحو دُعِيَ أَضْلَهُ دُعِيَ وَتَبَّتْ لَامُهُ

المطلب الرابع

تصريف اسم الفاعل والمفعول

اسم الفاعل الثلاثي من الواوي غازي غازیان غارون . غازیة غازیان غازیات وغوازي .
ومن الیاءي رَامِ رَامِیان رَامُون . رَامِیة رَامِیَتان رَامِیاتُ ورَوامِ
واسم المفعول من الواوي مَغْرُؤُ مَغْرُؤانِ مَغْرُؤُون . مَغْرُؤَةٌ مَغْرُؤَتانِ مَغْرُؤَاتُ .
ومن الیاء مَرَمِ مَرَمِیان مَرَمِیون . مَرَمِیة مَرَمِیَتان مَرَمِیاتُ
والمزید مُعْطِ اصله مُعْطِی (اعل اعلال غاز ورَامِ) مُعْطِیانِ مُعْطُون . مُعْطِیة مُعْطِیانِ .
مُعْطِیاتُ وقس عليه مُشْتَرِ وغيره

واسم المفعول مُعْطِی (بقلب الیاء الفاء وحذفها لفظاً لا خطأً للالتقاء الساكنين
بينها وبين التنوين كقفي وعصا في حال التنكير لان هذا حکم الاسم للتصکر المقصور
ويكون اعرابه مقدراً على الالف المحذوفة ووجود التنوين على الطاء) . مُعْطِیانِ
مُعْطُون . مُعْطَاةُ (١) مُعْطَاتانِ مُعْطِیاتُ

ومثله مُشْتَرِی مُشْتَرِیانِ مُشْتَرُون . مُشْتَرَاةُ مُشْتَرَاتانِ مُشْتَرِیاتُ . ومُسْتِی مُسْتِیانِ
مُسْتُون . مُسْتَاةُ مُسْتَاتانِ مُسْتِیاتُ . وقس على ما صرفناه امامك

البحث الثالث

في احكام الاجوف والناقص المهموز وفيه مطلبان

المطلب الاول

في الاجوف المهموز

تصريف الاجوف المهموز كتصريف الاجوف ما عدا ساء وجاء فان اعلال
اسم الفاعل منهما كاعلاله من الناقص . وذلك انك تنقل العين الى موضع اللام

(١) لا يجوز ان يقال في تثنية مُعْطَاة ومُشْتَرَاة ومُسْتَاة مُعْطِیانِ ومُشْتَرِیانِ ومُسْتِیانِ
لما سترى في حاشية على مطلب تشية المقصور والمدود

واللام الى موضع العين . ويسمى هذا النوع القلب المكاني وتعلهما اعلال غاز ورام .
فقول ساء وجاء

المطلب الثاني

في الناقص المهموز

تصريف الناقص المهموز كتصريف الناقص ما عدا رَأَى وَاَتَى . ولما رأى
فتحذف همزته من تصاريف مضارعه **ك**له نحو يَرَى يَرِيَانِ يَرُونَ الخ . والاصل
يَرَأَى (١)

راك في الامر منه وجهان فان بنيتُه من يَرَأَى بالاثبات قلت إرأ مثل
إَرْضَ . وتوكيده كوكيد إَرْضَ

وان بنيتُه من يرى بالحذف قلت في امره رَجُوف واحد مفتوح . لان الياء
حذفت للسكون . وتوكيده كوكيد إَرْضَ تقول في المفرد رَيْنَ (بفتح ما قبل النون)
في الجمع رُونُ (بضم الواو) . وفي المخاطبة رَيْنَ (بكسر الياء)

وما عدا المضارع والامر تثبت الهمزة في اشتقاقات رَأَى كلها
وان بنيت رَأَى من وزن أَفْعَلَ حذفت الهمزة من اشتقاقاته كلها . تقول في
الماضي . أَرَى والمضارع يُرَى والامر أَر . واسم الفاعل مُرٍ واسم المفعول مُرَى .
وتقول في مصدره إِرَاءة بالهمز (٢)

واما أَتَى فتثبت الهمزة في اشتقاقاته كلها ما عدا الامر بالصيغة . فالك فيه
وجهان احدهما اثبات الهمزة فتقول من يَأْتِي يَأْتِي الاصل يَأْتِي يَأْتِي يَأْتِي
والثاني حذف الهمزة نحو تَجُوف واحد مكسور وتوكيده كوكيد إِرْمَر .

- (١) واجاز الشاعر في الضرورة يَرَأَى على الاصل كقوله
أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ وَالدَّهْرَ أَعْصَرَا وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَرَأَى وَيَسْمَعُ
ويجتمع هذا التخفيف في رأى لعدم سكون ما قبل الهمزة الا في ضرورة الشعر
صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما ثوى في الحلاب
(٢) وجاء إِرَاءة بلا تعويض وإِرَاءة بدون اعلال

تقول في المفرد تَيْنَ (بفتح ما قبل النون) وفي الجمع تُنَّ (بضم الناء) . وفي الخطاب تَيْنَ (بكسر الناء)

القسم الثامن

في القسم السابع من اقسام الفعل السبعة وهو اللقيف وفيه بحثان

البحث الاول

في اللقيف المفروق وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف اللقيف واقسامه

اللقيف في اللغة القوم المجتمعون من قبائل شتى وفي الاصطلاح كل كلمة تعددت فيها حروف العلة

وهو من الافعال قسمان لقيف مفروق نحو وَتَى ولقيف مقرون نحو شَوَى

المطلب الثاني

في اعلال اللقيف المفروق

اللقيف المفروق ما كان فاؤه ولامه حرفي علة نحو وَتَى ويسمى مفروقاً لوجود الحرف الصحيح الفارق بينهما . ويكون فاؤه واواً ولامه ياء دائماً . ويأتي من ثلاثة اوزان من وزن صَرَبَ كَوَتَى . ومن وزن عَلِمَ كَوَجِي ومن وزن حَسِبَ كَوَلِي

فاعلال فائه كاعلال المثال . فان كان من وزن صَرَبَ وحَسِبَ فاعلاله كاعلال وَعَدَ . وان كان من وزن عَلِمَ فاعلاله كاعلال وَجَلَ . واما اعلال لامه فكاعلال لام الناقص . واعلال لام وَتَى كاعلال لام

رَمَى . واعلال لام وَجِي كاعلال لام رَضِيَ
 واما وَلِي فَيَعْلُ ماضيه كَرَضِي وَيُعْلُ مضارع كاعلال يَرِي . وهذا نوع يتجاذبه
 طرفان من التصريف المثال والناقص
 وحكم مزيده كحكم مزيد المثال والناقص

المطلب الثالث

في تصريف اشتقاقات اللفيف المفروق

تقول من وزن صَرَبَ وَتَى وَتَيَا وَتَوَا الخ : كما تقول رَمَى رَمَيَا رَمَوَا الخ . ومن
 وزن عَلِمَ وَحَسِبَ وَجِي وَجِيَا وَجُوا الخ . . وولي وَلِيَا وَلُوا الخ . كما تقول رَضِيَ رَضِيَا
 رَضُوا الخ

ومضارع وَتَى بَقِي يَبْقِيَانِ يَقُونِ الخ بمحذف الواو كما تقول يَعْدُ يَعْدَانِ يَعِدُونَ الخ .
 ومن وَجِي يَوْجِي يَوْجِيَانِ يَوْجُونَ الخ . كما تقول يَوْجُلُ يَوْجُلَانِ يَوْجُلُونَ الخ . ومن وَلِي يَلِي
 يَلِيَانِ يَلُونَ الخ . كَيَعْدُ ايضاً

وامر وَتَى وَوَلِي قَ ول يحرف واحد مكسور وتلقفه هاء ساكنة في الوقف نحو
 قَهْ وَلَهْ وتسمى هاء السكت وتحذف في الوصل نحو قِ يارجل ولِ بالله . واعلم ان
 هذه الهاء تلحق كل امر بقي على حرف واحد

وامر وَجِي يَبِجَ كما تقول من يَوْجُلُ يَجِلُّ بقلب الواو ياء
 وحكم نون التوكيد في يَقي وَيَلِي كحكم يَرِي ومن يَوْجِي كحكم يَرَضِي
 والنهي لَا يِقْ وَلَا يَلْ وَلَا يَوْجْ كَلَا يَرْمِ وَلَا يَرْضَ
 واسم الفاعل واقِ ووالِ وواجِ كرام . واسم المفعول مَوْقِيٌّ وَمَوْلِيٌّ وَمَوْجِيٌّ
 كمرمي

والمكان والزمان مَوْقِيٌّ وَمَوْقِيٌّ وَمَوْجِيٌّ كمرمى من غير تمييز . والآلة مِقَاة كمنصفاة .
 والمرة رَوَيْتُ وَرَيْتُ . والنوع حسن الوقية

ومجهول هذا النوع مثل مجهول الناقص ماضياً ومضارعاً مجرداً ومزيداً فعليك

بالمراجعة

وقس على تصنيف هذه المشتقات كل ليف مفروق من مجرد ومزيد معلوم ومجهول

البحث الثاني

في الليف المقرون وفيه مطلبان

المطلب الاول

في اقسام الليف المقرون

الليف المقرون ما كان عينه ولامه حرفي علة نحو طوى ونسي مقروناً لاقتزان حرفي العلة معاً

ويأتي من وزن صَرَبَ وَعَلِمَ . فالذي من وزن صَرَبَ يكون عينه واواً ولامه ياء كطوى . والذي من وزن عَلِمَ يكون عينه ولامه اما واوين كقوى اصله قَوَّوْ تَطَرَّفَتِ الواو وانكسر ما قبلها قُلِبَتْ ياء كَرَضِي او يكون عينه ولامه ياءين كحي او عينه واواً ولامه ياء كَرَوِي

المطلب الثاني

في اعلال الليف المقرون

اعلال الليف المقرون الذي على وزن صَرَبَ مثل اعلال رَمَى نحو طوى طَوَّيَا طَوَّوَا . طَوَّتْ طَوَّتَا طَوَّيْنِ الخ . المضارع يطوي كيربي . الامر اِطُو . اسم الفاعل طاو كرام . اسم المفعول مَطْوِي . الزمان مَطْوَى . الآلة مِطْوَاة كميزمة . المصدر طياً اصله طَوَّيَا اُعلَّ اعلال مرئوي

واما اعلاله اذا كان من وزن عَلِمَ وكان عينه ولامه واوين كقوى فهو كاعلال رَضِيَ مضارعه يَقْوَى . اسم الفاعل منه قَوِيٌّ على وزن فَعِيل اصله قَوِيوُّ اُعلَّ اعلال طَوَّيَا . الامر اِقْوُ كارض . وتوكيده . كنوكيد اِرْضَ . المفرد اِقْوَيْنَ . الجمع اِقْوُونُ (بضم الواو) . المحاطبة اِقْوَيْنِ (بكسر اليا) . مصدره قَوْهٌ

واما اذا كان عينه ولامه ياءين فاعلاله كاعلال خَشِيَ نحو حي جسياً حبوا . حيث حيثاً

حَبِيبٌ الْح • المضارع يَحْيِي يَحْيِيَانِ يَحْيُونَ تَحْيِيَانِ تَحْيِيَانِ الْح • الامر اَحْيِ (بفتح اليا •
والياء الثانية حُذِفَت لِلْجَزْم) كَاَحْيَى اَحْيَا اَحْيَا • اَحْيِي اَحْيَا اَحْيَان • وتوكيده كَتَوَكَّد
اَحْيَى • اسم الفاعل حَيٌّ حَيَّانٌ حَيَّوْنَ (بتشديد الياء) . حَبَّةٌ حَيَّتَانِ حَيَّاتٌ

وتقول في وزن أَفْعَلْ اَحْيَى مُجْبِي • الامر اَحْيِ (بكسر الياء) . واسم الفاعل حَيٌّ (بتنوين
الياء المكسورة كمُعْطٍ واسم المفعول حَيًّا كمُعْطَى

ووزن فاعَل منه حَيٌّ حَيَّانِي مُحَيَّاةٌ كضَاوَبَ • والامر حَايِ (بكسر الياء)

ووزن اِسْتَفْعَلَ اِسْتَحْيَا اِسْتَحْيِي • الامر اِسْتَحْيِ (بكسر الياء) اسم الفاعل مُسْتَحْيٍ كَمُسْتَعْطِ
(بكسر الياء المنونة) اسم المفعول مُسْتَحْيَا (بفتح الياء المنونة) . ويجوز ان تحذف الياء الثانية من
اِسْتَحْيَا (١) وتجعل الاعلال على الياء الاولى نحو اِسْتَحْيِ اِسْتَحْيِ اِسْتَحْيِ مُسْتَحْيِ مُسْتَحْيِ

واما اذا كان العين واوًا واللام ياءً مثل رَوَى فاعلاله كاعلال حَشِيٍّ غير ان مصدره رَيًّا
اصله رَوِيًّا اَعْلَ اعْلَال طَوِيًّا • اسم الفاعل رَيًّا رَيَّانٌ اصله رَوِيَّانٌ جمعه (٢) رَوَاءٌ اصله رَوَائِيٌّ
قُلِبَتِ الياء همزةً لوقوعها بعد الف زائدة وهذه قاعدة • والمؤنثة رَيًّا اصله رَوِيًّا اَعْلَ اعْلَالٌ
مصدره • جمعه رَوَاءٌ كجمع المذكر • انتهى

أروانا الله من ماء نعيمه بمنه وكرمه لأنه ارحم الراحمين آمين

(١) المراد بالياء الثانية من استحيا الياء المقلوبة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها

(٢) لا تقلب الواو ياءً في رَوَاءٍ كما في حِيَاضٍ ورياضٍ لأنه يجتمع بذلك اعلانان في الكلمة

وهو محظور كما علمت

الكتاب الثاني

في تصريف الاسم وفيه قسمان

القسم الاول

في وزن الاسم واعلاله وفيه سبعة ابحاث

البحث الاول

في وزن الاسم وفيه مطلبان

المطلب الاول

في معنى تصريف الاسم

تصريف الاسم هو تثنيته وجمعه ونسبته وتضعيره . ويدخله الاعلال كما يدخل

الفعل

وانواع الاسم المتصرف ثلاثة . الاول اسم العلم مثل زيد وعمرو . الثاني اسم الجنس مثل رجل وعلام . الثالث الاسم المشتق مثل ضارب وشجاع . وهذه الانواع هي المتمكنة في الائمة

المطلب الثاني

في اوزان الاسم المجرد

الاسم منه ثلاثي مجرد ومنه رباعي مجرد ومنه خماسي مجرد

فالثلاثي المجرد عشرة اوزان . الاول وزن عَرَش . الثاني وزن قَرَس .

الثالث وزن كَبِد (بفتح الكاف وكسر الباء) (١) . الرابع وزن رَجُل . الخامس وزن رَجُل .

السادس وزن عَذَب (بكسر العين وفتح النون) . السابع وزن اِيل (بكسر الهمزة والباء) .

الثامن وزن صُرَد (بضم الصاد وفتح الراء) . التاسع وزن عُنُق (بضم العين والنون) . العاشر

(١) يجوز في كل ما كان على وزن فعل ثلاث لغات فتقول في كَبِد كَبِد وكَبِد وان كان

وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع فائه لعينه في الكسر نحو فَحِذ

وزن قُفْل (١) . وقد يجوز ابدال بعض هذه الاوزان من بعض عند الضرورة
 وللرباعي المجرد خمسة اوزان (٢) . الاول وزن جَعْفَر . الثاني وزن زَبْرَج (بكسر
 الزاء والراء وسكون الباء) . الثالث وزن قُنْفُذ . الرابع وزن دِرْهَم . الخامس وزن قَمَطَر
 (بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء) وهي خشبة تُعَلَّقُ بارجل المسجونين
 وللخماسي المجرد أربعة اوزان الاول وزن سَفَرَجَل . الثاني وزن زَنْجَفَر . الثالث
 وزن جَحْمَرَش (بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الميم وكسر الراء) اي عَجُوز . الرابع وزن قُدْعِيل
 (بضم القاف وفتح الذال المعجمة وسكون العين وكسر الميم) اي جمل صُغْم
 ومتى رأيت رباعياً او خماسياً لا يأتي على واحدٍ من هذه الاوزان المذكورة فهو
 مزيد الثلاثي



البحث الثاني

في القلب المكاني والحروف الزائدة وفيه مطلبان

المطلب الاول

في القلب المكاني

القلب المكاني جعل حرف مكان حرف . ويختصر في كلمات معلومة منها
 جاء وحادي وقسي واشياء وأينق وآبار واسم الفاعل من جاء وساء ونحوها
 جاء اصله وجه نُقِلَت الواو وقلبت القاء
 حادي اصله واحد نُقِلَت الواو الى الاخر وتقدّمت الحاء على الالف وقيل
 حادٍو . ثم قلبت الواو ياءً لتطرفها وانكسار ما قبلها

-
- (١) ومن اوزان الثلاثي المجرد فُعِل كدُئِل وهو قليلٌ ولذلك أغفله المصنف
 فائدتان . الاولى يجوز في مثل قُفْل ضم الثاني وفي مثل عُنُق تسكينه . والثانية المراد بالضرورة
 الضرورة الشعرية وهي الحاجة الداعية الى ارتكاب ما لا يجوز في النثر للحفاظ على وزن الشعر
 (٢) وله ايضاً وزن فُعِل كجُنْدَب واما هُدَيْد وعَلَيْط فاصلهما هُدَيْد وعَلَيْط ثم قُصِرَا
 للتخفيف قال ذلك صاحب المراح وهذا الوزن نادر

قسي جمع قوس أصله قُوُس قُدِّمَت السِّين على الواوِين وقُلِّبَت الواوِيَاء وقِيلَ قُسِيرٌ فَالْتَقَت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وادغمت وقِيلَ قُسِيٌّ (بكسر القاف والسِّين وتشديد الياء)

أشياء جمع شيء أصله شَيْئاً بهزتين على وزن حمراء (١) . فقدمت الهمزة الأولى إلى الأول وقيل أشياء

أبقى أصله أنُوق قُدِّمَت الواو على النون ثم أبدلت الواو ياءً على غير القياس فصارت أَيْنُق وهو جمع ناقة وأبار جمع بئر أصله أَبَار قُدِّمَت الهمزة على الباء وقُلِّبَت ألفاً فصارت أَبَار . وأما اسم الفاعل من جاء وساء فقد مر ذكره

المطلب الثاني

في الحروف الزائدة

الحروف الزائدة هي حروف ساءتونها كما مرَّ (٢)

فهمزة القطع تَراد في وزن أفعال فقط نحو أحمر واحمق والألفاضلية

والميم أصلية إن صحبت حرفين نحو مجد والألفزائدة كمستعطر وتُراد في اشتقاقات الفعل مطاءً (٣)

والياء تُراد في أول الرباعي نحو يَرْمَع لضرب من الحجارة وغير أولى مصاحبة أكثر من أصابن كضَيْعَم وقَضِيب

والواو تُراد في الاسم مطلقاً إذا صحبت أكثر من أصيلين ولم تقع أولى نحو جَوْهَر وعُضْفُور والألف والنون تَرادان في الآخر مطلقاً بشرط أن يتقدمهما ثلاثة أحرف

فصاعداً نحو سَكْرَان وزَعْفَرَان . والألف والنون أصلية كلسان وجنان (٤)

(١) هذا على تقدير أنها فعلاء نائية عن أفعالٍ وبدلٌ منه وجمع لواحدتها المستعمل وهو شيء كما يراه الخليل وأما على تقدير أنها أفعال كفرخ وإفراخ فلا وإنما يكون ترك صرناها لكثرة الاستعمال لأنها شبيهت بفعلاء في كونها جُمِعَت على أشياء وات كخضراء وخضراوات

(٢) الزائدة ما هو ساقط في أصل الوضع تحققةً أو تقديريةً فالساقط لعله كواو يعد مقدراً الوجود كما أن الزائد اللازم ككون قرنفل وواو كوكب مقدراً السقوط

(٣) قال الخصري وكذا إن سبقنا (أي الهمزة والميم) أكثر من ثلاثة كما صُطِّل ومرزنجوش (نبت طيب الرائحة)

(٤) أي إذا لم يتقدمها ثلاثة أصول كما مثَّل

والواو والتاء تُزادان للمبالغة في آخر الاسم الثلاثي نحو مَلَكُوتٌ وَجَبَرُوتٌ
وَطَأُغُوتٌ وهي سماعية

والسين والشين تُزادان ساكتين بعد كاف الخطاب المُوْتث نحو اَكْرَمُكِسْنِ
واَكْرَمُكِسْنِ وَقُلْتُ لَكِسْ وَلَكِسْ (بكسر الكاف وتسعى سين الكسكية وشين الكشكشة (١))
وحرف المد يزداد في الاسم مطلقاً نحو كُتَابٌ وعصفور وقنديل وزنجبيل
تنبيه متى رَأَيْتَ اسماً يخالف اوزان الجُرْدِ فاحكم بزيادة الحرف الذي هو من
حروف سائر ثمنيتها وهذه قاعدة عامة

البحث الثالث

في الاسم المهموز وفيه مطلبان

المطلب الاول

في احكام الهمزة الواحدة

متى سكنت الهمزة يجوز قلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها نحو رَأْسٌ وَيَدٌ وَبُؤْسٌ
ومتى تحركت الهمزة وكان ما قبلها حرف علة ساكناً جاز قلبها وادغامها نحو
خطبة اصله خطيبة . ومثله مَفْرُوءَةٌ

ومتى تطرفت الهمزة وكان ما قبلها حرف علة ساكناً جاز قلبها وادغامها نحو
شيءٍ ونبيٍّ وسوٍّ

ومتى تطرفت الهمزة وكان ما قبلها حرفاً صحيحاً ساكناً جاز نقل حركتها اليه
وحذفها نحو بَدٌّ وَجَزٌّ وَدِفٌّ

ومتى تحركت الهمزة وتحرك ما قبلها فان كانت مفتوحة بعد ضمة جاز ابدالها
واواً نحو جُونٌ في جُونٍ (٢) أو بعد كسرة فتبدل ياءً نحو مِية في مائة . وقس على ما
ذكرناه (٣)

(١) وذلك في الوقف والغرض من الاتيان بها تبيان كسرة الكاف

(٢) سِلَالٌ مفشاةٌ تجلجلجها العطار ظرقاً لطيبه .

(٣) واما المفتوحة بعد فتحة كَسَّالٌ والمكسورة بعد كسرة كَمَسْتَهْزِئَتَيْنِ والمضمومة

المطلب الثاني

في احكام الممزتين

متى وُجد همزتان ثابتتهما ساكنة تُقلب الساكنة حرفاً يجانس حركة ما قبلها
كما مرَّ نحو آدمُ اصله أَدَمُ أُعِلَّ اعلال آمن ومثل آب (بالمد) المسمَّى به الاقنوم الاول
من الاقنيم الثلاثة المقدسة اصله أَبٌ مثل أَخٍ زيدت فيه همزة أخرى اما للتمييز واما
للتفخيم فقول أَبٌ ثُمَّ أُعِلَّ اعلال آدم

تنبيه متى دخلت همزة الاستفهام على المقرون بأل جازفيه وجهان . احدهما
ابدال همزة أل الفأنحو الرجل عندك . والثاني تسهيلها (والتسهيل ان تُقرأ الهمزة
بينها وبين حركتها) وان كانت الثانية همزة قطع فلك ثلاثة اوجه احدها الحذف نحو
أَنْتَ قُلْتَ . والثاني الاثبات نحو أَنْتَ . والثالث ان تقم بين الممزتين ألفاً كقول
كتاب اعمال الرسل أَنْتَ رُومِيّ

البحث الرابع

في اعلال الاسم وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في اعلال فاء الاسم

قد تكون الواو والياء اصليتين في الاسم والفعل والحرف . واما الالف فلا
تكون اصليةً الا في الحرف والاسم المبني فقط كالف ما ولا وذا وتا

بعد ضمة كروُس فعند الرضي قد تُبدل ألفاً في الاول وياء ساكنة في الثاني وواو ساكنة
في الثالث قياساً وهو عند سيبويه . جماعي وليس بقياسي الا في الضرورة فاذا وقع ذلك الابدال
في مستهزئين ورؤس التقي ساكنان فيعذف احدهما ويقال مستهزِين ورؤُس

نقول متى اجتمع واوان متحركان في اول الاسم قُلبت الاولى همزة قياساً مطرداً نحو أوائل جمع أوّل اصله وَوَائِل ومثله أوّل (بفتح الواو المخففة) جمع أولى للمؤنث اصله وَوَل . وشذّ احد من الوحدة بقلب الواو همزة مع عدم اجتماع الواوين
واما قلب الواو ياءً والياء واواً في الفاء فقد مرّ في المثال مثل ميزان اسم آلة ومؤنث اسم فاعل

المطلب الثاني

في اعلال عين الاسم

اعلال العين بالقلب نوعان

الاول قلب العين الفاء اذا تحركت وانفتح ما قبلها نحو باب وناب فاعلالهما كقمام وباع . وشذّ القَرَد والصَيْد تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله . وتقلب ايضاً الفاء اذا نُقلت فتحها الى ما قبلها نحو مَقَام اصله مَقُوم اُعلّ اعلال اقام . وشذّ جَدَوَل وخرُوع

الثاني قلب الواو ياءً في كل مصدرٍ على فِعَال أو اِنْفَعَال أو اِفْتِعَال لأجوف اعتلت عينه نحو صِياح وانقياد واعتياد والاصل صَوَام وانقواد واعتيَاد (١) وفي كل جمع على فِعَال اذا اعتلت في واحد كدار وديار أو سكنت كحوض وحياض

تنبيه ماءً له جمعان احدهما فِعَال والثاني اَفْعَال . فمن جمعه على فِعَال قلب الواو ياءً وقال مياه . ومن جمعه على اَفْعَال أبقي الواو على حالها نحو آمواه وغلط من قال أمياه

واما سَبَد ومَبَت وهَيّن فاصلها سَبَوْد ومَبُوت وهَيُون اُعلت اعلال مرّبي ويجوز تخفيفها وامّا قلب الياء واواً فلم يُسمع الا في لفظة طوبى مؤنث الاطيب . قال ابن العسال المسيحي طوبى لفظة سريانية معناها الغبطة والسعادة . ويقال طوبى لك ويجوز طوباك

(١) ولا يُعلّ ما جاء على فِعَال ان لم يكن مصدرًا كسبواك وسوار

المطلب الثالث

في اعلال لام الاسم

اعلال اللام بالقلب خمسة انواع

الاول متى تطرفت الواو المتحركة وانضم ما قبلها ثقلب الضمة كسرة لتقلب الواو ياء .
وهذه القاعدة جارية في كل اسم فاعل ثلاثي من الناقص اذا جمعته على وزن فُعُول .
تقول في جمع جاثٍ جُثُوهُ ثم ثقلب الواو ياءً وتقول جُثُوِي ثم تعالاه اعلال مَرِيِي
وتقول جُثِي (بضم الجيم وكسر التاء وتشديد الباء) وقس عليه غَزِيُّ جمع غارٍ وعُتِيُّ جمع
عاتٍ وما اشبه ذلك

الثاني متى تطرف حرف العلة بعد الف زائدة ثقلب همزة سواء كان تطرفه
حقيقة كما في كساء ولتهاء وجرء أو حكماً بان كان بعده تاء تأنيث او علامة تنثية
عارضان (١) كبناء وبناء ورداءين وكساءين

الثالث متى وقعت الياء في وزن فَعَلَى (ينفتح الفاء واللام) ثقلبت واوا نحو بَقَوَى
ونَقَوَى من بقي وبقِي وشرطه ان يكون الاسم موصوفاً
الرابع متى وقعت الواو في وزن فَعَلَى (بضم الفاء وفتح اللام) ثقلبت ياءً نحو دُنْيَا
من يدنو اصله دُنُوًا . وعلياً من يعالو وشرطه ان يكون الاسم صفةً نحو الحياة الدنيا
والجنة العليا . وشدَّ القصوى بعدم القلب وهو صفة نحو الظالمة القصوى ويجوز القصيا
قليلاً

الخامس متى تطرف حرف العلة في وزن فَعَالٍ وكان ما قبله ياءً مكسورة ثقلبت
الكسرة فتحة ليقب حرف العلة الفاء نحو هدايا ومطايا وخطايا جمع هدية ومطية وخطية
والاصل هداي ومطاوي وخطاي (بكسر الياء) أُعِلَّ كما ذكرنا

(١) خرج بالعارضين ما بُنيت عليه الكلمة منهما فيمنع الابدال لعدم التطرف كهداية
وعداوة وكقولهم عقلته بشايبين (وهي طرفا العقال) فانه وُضِعَ كذلك ابتداءً ولم يُسَمَّعْ لَهُ
مفرد

وقس عليه مَنَابًا وَرَكَابًا وما شبه ذلك (١) . وشذَّ مرأيا لأصالة الهمز فيه
 وأما حذف اللام فمسموع في كلمات لا يُقاس عليهما منها يَدٌ وَدَمٌ وَإِسْمٌ وَابْنٌ وَأَخٌ
 وَأَبٌ وَحَمٌ وَالْأَصْلُ يَدِيٌّ وَدَمُوٌّ وَسَمُوٌّ وَبَنُوٌّ وَأَخُوٌّ وَأَبُوٌّ وَحَمُوٌّ حذِفَتْ لاماتها اعتباطاً .
 والحذف الاعتباطي (بعين مهيمة) هو ما يكون لغير علة

البحث الخامس

في الإبدال وفيه مطلبان

المطلب الأول

في إبدال حروف العلة

الإبدال تغيير حرف بحرف وحروقه عشرة يجمعها قولك اصطدته يوماً . ولها
 مواضع تقع فيها

الألف تبدل من الواو والياء في الأجوف والناقص قياساً مطرداً . وتبدل من
 الهاء في اهل فيقال آل وهذا سماعي

الياء تبدل من الواو في مجهول الأجوف والناقص الواويين قياساً . وتبدل من
 الهمزة في مثل ايمان وغيره قياساً . وتبدل من احد حرفي العلة والتضعيف نحو ميزان
 ومفاتيح ونحو فرح وتفريحا قياساً ومن نحو أملكيت في أمألت ساعاً
 الواو تبدل من الألف في شُوهِد وشواهد قياساً . وتبدل أيضاً من الألف في
 نسبة الاسم المقصور مثل رَحَوِيٍّ قياساً . وتبدل من الياء في مثل مُوسِرٍ قياساً

المطلب الثاني

في إبدال الحروف البوقاي

الهمزة تبدل من حرف العلة في اسم الفاعل من الأجوف قياساً نحو قاتل أصله

(١) انما اقتصر المؤلف على ذكر الياء مع انه قد يكون في موضعها همزة كما في خطايا أو
 وأوكما في زوايا حيث لا بد أن يصير الهمزة والواو ياءً بعد تحولات ميّنة في المطولات

قاول . وتُبدل من الواو في اوائل قياساً وتُبدل من حرف العلة متى تطرفت بعد
الف زائدة نحو كساء واسترضاء قياساً . وتُبدل من الهاء في ماء اصله ماءً بدليل
جمعه مياه سماءً

التاء تُبدل من فاء المثال في وزن افتعل نحو اتعد واتسر قياساً
الصاد تُبدل من السين سماءً في سراط وسقر ومفس ومفس ومسطار وممس وسانع
وسقب والسامين وسويق ومسلق

الطاء تُبدل من التاء في افتعل مثل اصطلح واخواته وهذا قياسي
الدال تُبدل من التاء في افتعل مثل اذجر واخواته وهذا قياسي
الهاء تُبدل من الهيمزة في هرق الماء اصله ارق وتُبدل من الهاء جائر سماعي
الميم تُبدل من الواو في قم اصله قومة بدليل جمعه افواه وهذا واجب سماعي
وتُبدل من النون الساكنة الواقعة قبل الباء لفظاً لا خطأً نحو عتبر وهذا قياسي

البحث السادس

في الوقف وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الوقف واقسامه

الوقف في اللغة مصدر وقفف الدابة وقفاً اي حبستها عن السير . وفي
الاصطلاح قطع الكلمة (١) عما بعدها
وانواعه اربعة . الاول الاسكان المجرد . الثاني ابدال الالف . الثالث ابدال
تاء التانيث . الرابع الحاق هاء السكت

(١) اي الكلمة الواقعة في اخر الجملة حيث يقف التكلم

المطلب الثاني

في النوع الاول والثاني من الوقف

النوع الاول الاسكان المجرد وهو الوقف على آخر الكلمة بالسكون نحو بطرس
ورجل ودلو وظي بسكون الآخر . وهذا هو اصل الوقف وهو المشهور فيه
النوع الثاني ابدال الالف وهو ان تقلب تنوين الفتح ألفاً ولو في اللفظ نحو
قطعتُ غصناً وشربتُ ماءً في قطعتُ غصناً وشربتُ ماءً وكذلك نون (١) التوكيد الخفيفة
اذا كانت مسبوقه بفتح نحو اضربا في اضربن
وهذان النوعان قياسيان

المطلب الثالث

في النوع الثالث والرابع من الوقف

النوع الثالث ابدال تاء التانيث هاء
تاء التانيث نوعان مجرورة ومربوطة . فالجوردة يوقف عليها بتاء ساكنة نحو
قامت وقائمات (٢) . والمربوطة هي الهاء المنقطعة ويوقف عليها بهاء ساكنة نحو رحمة
وفرحة وقائمة
النوع الرابع الحاق هاء السكت . وهو واجب وجائز
فالواجب ما ذكرناه في الوقف على امر اللقيف مثل قه وره وته . والجائز
يكون في اربعة مواضع . الاول مضارع الناقص المجزوم نحو لم يخش ولم يفزع
ولم يرمه وامره نحو اخش
الثاني كل ما بُني على حركة بناء لازماً مثل ما أدراك ما هوة وما هية

(١) وكذا نون اذن عند من يقف عليها بالالف . ولا فرق في التنوين بين ان يكون تنوين
اعراب او تنوين بناء نحو ايجاً وواهاً . تنبيهان الاول يخرج عن هذا النوع ما كان مؤنثاً بالتاء
نحو قائمة فان تنوينه لأيدل بل يُحذف . والثاني المقصور المنون يُوقف عليه بالالف نحو رأيت فتى
(٢) وربما أبدلت تاء جمع المؤنث السالم هاء كالحثوم بالتاء المربوطة كما في قولهم دفن
البهاء من المكرماه والاصل (البناات والمكرمات)

الثالث بعد الالف الزيدة في الاسماء العارضة البناء كالف الندة في نحو
واخالدا وبعد الالف الاصلية في الاسماء اللازمة البناء نحو هنا فيقال واخالده
ودقتُ هنا (١)

الرابع ما الاستفهامية المجرورة بالحرف نحو فيمَ وهو المستحسن
واما المجرورة بالاسم فتحققها الهاء وجوباً فتقول اقتضاء مَ

البحث السابع

في الاسم المقصور والممدود وفي المذكر والمؤنث

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الاسم المقصور والممدود

المقصود هو الاسم المعرب المختوم بألف لازمة وُسمي مقصوداً لأن الفه ليس
بعدها همزة فتحة مثل قَتَّى وعَصَا. ويكون قياسياً وسماعياً

فالقياسي وزن افعال من الناقص كالأَعْمَى والأَعْمَى واسم المكان والزمان
منه كالمَرَمَى وجمع فُعلة (بضم الفاء وكسرها) كالعُرَى والحِلَى ومصدر فعل اللازم كالتَوَى
ومن الصحيح اللام مؤنث افعال التفضيل كالصغرى والطول واسم المفعول من
الناقص (٢) المزيد كالمعطى والمُشْتَرَى

والسماعي غير ما ذكرناه كالفتى والرحى

والممدود هو الاسم المعرب المختوم بهمزة متحركة بعد ألف زائدة وُسمي ممدوداً
لوجود الالف قبل الهمزة . ويكون قياسياً وسماعياً

(١) يجوز ابدال الف هنا هاء فيقال بقيت هُنا ومنه قول حاتم الطائي هكذا فصدي أَنه

(٢) يدخل تحت قوله الناقص اللغيف فانه اما مثال ناقص كَوْنِي أو اجوف وناقص

فالقياسي من معتلّ اللام نوعان أحدهما المصدر المزيّد كالإعطاء والإستراء .
الثاني وزن فعّال المهور الذي يُجمع على أفعلة نحو كساء أكسية ورداء أردية وما
شاكله كمعطاء ورغاء وفرّاء ومن الصحيح اللام أنثى أفعل من الألوان والعيوب
كالحمراء والعوراء
والسماعي غير ما ذكرناه كالسماء (١)

المطلب الثاني

في تثنية المقصور والمدود

ان كانت الف المقصور ثالثة تُردّ في التثنية الى اصلها تقول في فتى فتَيان وفي
عصا عصَوان . وان كانت رابعةً فصاعداً تُقلب ياءً تقول في حُبلى حُلبان وفي مُستَقصى
مُستَقَيان (٢)

وهمة المدود ان كانت للتأنيث تُقلب في المثني واوًا . تقول في حمراء
حَمَراوان (٣) . وان كانت منقلبة عن حرف علة تثبت على حالها تقول في كساء
ورِداء كِساآن ورِداآن

المطلب الثالث

في المذكر والمؤنث

المؤنث لفظي ومعنوي

فاللفظي ما كان فيه هذه العلامات الثلاث وهي التاء الموقوف عليها بالهاء

(١) اعلم ان المدود يجوز قصره لضرورة الشعر نحو لا بدّ من صنعا وان طال السفر
واما المقصور فلا يمدّ في الصحيح

(٢) وشذّ مزروان والقياس مزرِيان وخوزلان وقهقران مثني خوزلى وقهقرى والقياس
خوزليان وقهقرِيان . واما نحو فتاة مما آخره تاء قبلها الف فليس من المقصور ولهذا تثبت الفة
في التثنية

(٣) واستثنى السيرافي المسبوقه بواو قبل الألف كشواء فأوجب تصحيحها لتحسين اللفظ
واجاز الكوفيون فيها الوجهين . وان كانت الهمزة اصلية وجب اثباتها فيقال في قرّاء قرّاءان

نحو رحمة . والالف المقصورة الزائدة مثل حُبلى وعُذرى . والالف الممدودة الزائدة مثل حمراء وعذراء .

والمؤنث المعنوي ما كان خالياً من هذه الثلاث . وهو سماعي نحو الارض والقوس والعين والكاس والبير والحرب والريح وغير ذلك
والمذكر هو كل اسم تجرد من علامات المؤنث (١) ودل على مذكر
ثم ان المؤنث حقيقي وغير حقيقي . فالحقيقي ما كان بازائه مذكر كالمراة والناقعة . وغير الحقيقي خلافة كالشمس والنار والظلمة والبشرى والصخراء

القسم الثاني

في تصريف الاسم وفيه تسعة ابجاث

البحث الاول

في الاسم المصغر وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تعريف التصغير

المصغر هو الاسم الذي زيدت فيه ياء ليدل على التقليل (٢) . ولا يُصغر إلا الاسم المغرب ثلاثياً ورباعياً وخماسياً وهو قسمان قياسي وغير قياسي

(١) اي لفظاً وتقديرًا . ولا يُقدَّر من هذه العلامات إلا التاء

(٢) ومن فوائده ايضاً تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جُبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم نحو سُبَّع وتقريب ما يتوهم انه بعيد زماناً أو محلاً أو قدراً نحو قُبيل العصر وبعيد المغرب وفريق هذا ودوين ذاك وقد يجيء التحبب نحوياً حبيبي . اعلم انه لا يجوز تصغير الاسماء المعظمة كاسماء الله مراداً بها مسماها العظيمة ولا ما جاء على صيغة المصغر ولا اسماء الشهور وايام الاسبوع ولا كل وغير وبعض وعند وبين ووسط وأول والبارحة وغد وحسبك واي وشذ تصغير أفعل التعجب نحو يا أميل وذياك والذيا

المطلب الثاني

في تصغير الاسم السالم

المصغر الثلاثي يَضُمُ أوله ويُفَتَحُ ثانيه ويُجْعَلُ ثالثه ياءً نحو رَجُلٌ تصغير رَجُلٍ وزنه فُعِيلَ

والمصغر الرباعي يكون ثالثه ياءً مكسوراً ما بعدها نحو دُرَيْهَمٌ تصغير دِرْهَمٍ وزنه فُعَيْعِلَ . اذا وجد في الاسم علامة تأنيث (١) فيفتح ما بعد الياء نحو فُرَيْحَةٌ وَسُلَيْمَى وَسُوَيْدَاءُ وَحُمَيْرَاءُ تصغير فَرْحَةٍ وَسُلَى وَسَوْدَاءَ وَحَمْرَاءَ

والمصغر الخماسي غالباً يأتي على فُعَيْعِلَ كالرباعي . غير ان الفه تُقْلَبُ ياءً نحو قُنَيْطِيرٌ تصغير قَطَارٍ وزنه فُعَيْعِلَ . الا اذا كان علماً أو رصفاً وفي آخره الف ونون زائدتان فلا تُقْلَبُ الا لف ياءً نحو سُلَيْمَانٌ وسُكَيْرَانٌ تصغير سَلْمَانَ وسُكْرَانَ . والا فتقْلَبَانِ ياءً نحو فُنَيْجَيْنِ تصغير فِنْجَانٍ

البحث الثاني

في تصغير الاسم المعتل وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصغير الاسم المعتل بالقلب

متى صُغِرَ الاسم المعتل بالقلب رُدَّ حرف العلة الى اصله . تقول في تصغير باب وناب بُوبٌ وَنُوبٌ . وفي ميزان وموقظ مُوزِينٌ وَمُوقِظٌ . وفي تجاه وَجَاهٌ ولان التصغير يرد الاشياء الى اصلها

وَشَدٌّ عِيدٌ تصغير عيد اصله عِيدٌ (بكسر العين) والقياس عَوِيدٌ

(١) قال الاشموني اذا كانت الف التأنيث خامسة فصاعداً حُذِفَتْ فنقول في نحو فرقرى (اسم موضع) فُرْبِقِرَ . وان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء ألف التأنيث وجاز عكسه فنقول في نحو حُبَارَى حُبَيْرَى وَحُبَيْرَاءَ بتصرفٍ

المطلب الثاني

في تصغير الاسم المعتل بالحذف

الاسماء المعتلة بالحذف كيد ودم واسم وابن واخ واب وحم وعدة

واقسامها في التصغير ثلاثة

الاول ما لم يُعوّض فيه عن المحذوف وهذا يرد اليه في التصغير ما حُذِفَ منه نحو
يُدِّي وَدِّي وَأَخِي وَأَيِّ وَحَيَّ . والاصل دُمِيو اعلّ اعلال مرعي وهكذا البواقي

الثاني ما عوّض فيه عن المحذوف بهجرة او تاء مربوطة وحكمه ان يُحذف في التصغير
العوض ان كان همزةً ويثبت ان كان تاءً وَيُرَدّ ما عوّض عنه نحو سُمَيَّ وَبُنَيَّ وَوَعْنَدَة .
والاصل سُمِيو اُعلّ مثلما تقدم

الثالث ما عوّض فيه عن المحذوف بتاء مجرورة وحكمه ان يردّ المحذوف عند
التصغير وتُبدل التاء المجرورة بمربوطة نحو أُخَيَّةً وَبُنَيَّةً تصغير أُخت و بنت والاصل
أُخَيَوَة وَبُنَيَوَة اُعلّ مثلما تقدّم

وشذّ هُنَيَّة تصغير هَنَة وهي الشيء اليسير (١)

المطلب الثالث

في تصغير الاسم الواقع فيه بعد ياء التصغير حرف علة

متى ولي ياء التصغير حرف علة يدغم . تقول في تصغير مريم مَرِيْم (بتشديد
الباء وكسرها) . وفي تصغير عصاً عَصِيّ (بالقلب والادغام) والاصل عَصِيو . وفي كتاب
كُتِّيب (ياء مشددة مكسورة)

(١) هذا مبني على أن لامها واو فتُصغَر هُنَيَّة وقيل لامها هاء فتُصغَر هُنَيَّة

البحث الثالث

في تصغير الاسم المزيد وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصغير المونث

اقسام الزيادة اربعة . الاول علم التأنيث . الثاني حرف المد . الثالث غير حرف المد . الرابع عجز المضاف المركب تركيب مزج
اما المونث اللفظي فهو كالسالم غير انه يفتح ما بعد الياء كما مر في مثل فُرَيْحَة
وَحَمِيرَاء وَحَبِيلَى

واما المونث المعنوي فان كان ثلاثياً فتظهر التاء في تصغيره (١) نحو دَوَيْرَة
وَنَوَيْرَة وَشَمِيسَة . وشَدَّ عَرِيس تصغير عَرِيس (بكسر العين) ومعناه الزوجة (٢)
وان كان غير ثلاثي فلا تظهر التاء في تصغيره نحو عَقِيرَب تصغير عَقَرَب (٣)

المطلب الثاني

في تصغير ما فيه حرف المد

ان كان حرف المد الفأ ثانياً تُقلب واواً نحو ضَوِيرَب تصغير ضارِب
وان كان الفأ ثالثة تُقلب ياءً وتُدغم نحو كَتِيب في كتاب
وان كان الفأ رابعة تُقلب ياءً فقط نحو مُقْتَبِج في مفتاح
وان كان حرف المد واواً ثالثة تُقلب ياءً وتُدغم نحو عُجَيْر في عجوز
وان كان واواً رابعة تُقلب ياءً فقط نحو كُرَيْدِيس في كُرْدُوس

-
- (١) اي ما لم يؤد الى لبس كسَمَر فلا تُرد اليه التاء حتى لا يلبس بتصغير غرة
(٢) وكذا دَوِيد ونُعِيل وَحَرِب وَعَرِيب وَفَوِيس واعلم ان الثلاثي من صفات المونث
كَنَصَف لا تلحقه التاء قال في القاموس وتصغيرها تُصِف بلاهاً لأها صفة
(٣) يخرج عن هذا الرباعي الزيادة فيه مدة قبل لامه المعتل كسماه فتصغيره سُمَيَّة
لأن اصله سُمَيُّ بثلاث يأت الاولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الصرة المنقلبة
عن الواو فحذفت احدى الاخيرتين لتوالي الأمتال فبقي ثلاثياً فلحقته التاء

وان كان حرف المدياء ثلاثة تُدغم نحو فُتَيْلَةٍ في فتيلة
وان كانت رابعةً بقيت على حالها نحو فُتَيْدِيل ومُنَيْدِيل في فتيديل ومنديل

المطلب الثالث

في تصغير ما ليس فيه حرف مدٍ

تصغير الثلاثي الزيد فيه حرف واحد كتصغير الرباعي . تقول من مُكْرِم
مُكْرِم كما قلت في درم درجيم

والخماسي الجرد والمزيد والسداسي فبالحذف . تقول في سَفَرَجَل سَفِيرَج وفي
مُضْطَرِب مُضِيرَب وفي مُسْتَخْرَج مُخِيرَج (١)

والتصغير في المركب الاضافي والمزجي يقع على الجزء الاول نحو خُمَيْسَة عشر في
خمسة عشر وَعَبِيد الله في عبد الله ومُعَيْدِي كَرَب في معدي كَرَب

البحث الرابع

في تصغير الجمع والاسم المبني وفيه مطلبان

المطلب الاول

في تصغير الجمع

الاسم له جمع واسم جمع
فاسم الجمع هو الذي لا مفرد له كقوم ورهط وهذا تصغيره كالسالم نحو قُومٍ
ورَهْطٍ

واما الجمع فثلاثة انواع جمع سالم كضاربون وجمع قلة كاحمال وجمع كثرة كساجد
وسوف يأتي بيان ذلك

فتصغير الجمع السالم كتصغير مفردٍ نحو ضُورِبُونَ كما تقول ضُورِبَ

(١) يجوز ان يعوض عن المحذوف ياء قبل الطرف فتقول في سَفَرَجَل سَفِيرَج وفي
مُسْتَخْرَج مُخِيرَج

وتصغير جمع القلة على بناء نحو أحيال في أعمال
وأما جمع الكثرة فجعله جمعاً سالماً ثم تصغره تصغير السالم فتقول في شعراء
شاعرون ثم شُويعرون وتقول في مساجد مساجِدات ثم مُسجِدات

المطلب الثاني

في تصغير الاسم المبنى

قلنا ان التصغير خاص بالاسم المعرب لكنه سمع في بعض اسماء مبنية صُغِرَتْ
تصغيراً غير قياسي وهي ذا وتا في اشارة المذكر والمؤنث والذي والتي في الموصول
المذكر والمؤنث

فتصغير ذا وتا ذِيًا وَتِيًا وَذِيَاكَ وَتِيَاكَ (بتشديد الياء) وكذلك مشاهما نحو ذِيَان
وَتِيَان

وتصغير الذي والتي اللَّذِيَّ وَالَّتِيَّ (بتشديد الباء) مفرداً ومثنى ومجموعاً نحو اللَّذَيَّان
وَالَّتَيَّانِ وَالَّذِيْنَ وَالَّتِيَّاتِ . وتُكْتَبَانِ بلامين في حال التصغير (١)

البحث الخامس

في الجمع السالم وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم ما سلم فيه بناء مفرد كالقائمون . وهو نوعان جامد ومشتق
فالجامد يشترط فيه ان يكون علماً مفرداً المذكر عاقل خالياً من تاء

(١) انما تركت اوائها مفتوحة دلالة على انها صُغِرَتْ على خلاف الاصل . فائدة قال

الاشموني ومما حاد عن القياس في باب التصغير قولهم في المعرب مُغِيرَان وفي العشَا عَشِيَّان
وفي عَشِيَّةٍ عَشِيَّاتٍ وفي اُنْسِيَّان وفي رُجُلٍ رُجُلِيَّان وفي صَبِيَّةٍ صَبِيَّاتٍ وفي غِلْمَةٍ غِلْمِيَّاتٍ
وفي أَصِيلٍ أَصِيلَاتٍ هـ بزيادة وحذف فيستغنى بهذه الصور المستعملة الشاذة عن الصور القياسية
المهمة

التأنيث (١) فتقول في جمع بطرس بطرسون . والمشتق يشترط فيه ان يكون صفةً
لذكر عاقل خاليةً من التاء ليست مما يشترك فيه المذكر والمؤنث كجرىح وصبور
نحو ضاربون وعالمون

ألا اذا كان مؤنثُ أَفْعَل على وزن فعلاء مثل احمر حمراء او كان مؤنث فعلان
على وزن فعلى مثل سكران سكرى فلا يجتمعان هذا الجمع . وشذَّ أهْلون وعلَيّون
(بتشديد اللام والياء) وعالمون وارضون (بفتح الراء) وسنون وعشرون الى تسعون وتسمى
المحقات بجمع المذكر السالم لعدم وجود الشروط المذكورة فيها
تنبيه لجمع السالم هو ما يجمع بواو ونون في الرفع وياء ونون في النصب والجر .
والنون مفتوحة مطلقاً

المطلب الثاني

في الجمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو ما يُجمع بالـفـ وتاء مزيديتين وقولنا مزيديتين يخرج عنه
نحو قضاة وآيات لان الالف في الاول اصلية وكذا التاء في الثاني
واعلم انه يطرد في خمسة انواع ما فيه تاء التأنيث مطلقاً كضاربة وطلحة . وما
فيه الف التأنيث كذكرى وحلوى ومضغ مذكر ما لا يعقل كدريهم وعلم مؤنث
لا علامة فيه كزئب ووصف مذكر غير عاقل كايام معدودات
ويقتصر فيما عدا الخمسة على السماع كسماوات وأرضات وسجلات وحمامات
وشيات وشمالات وأمّهات (٢)

(١) خرج بالمفرد المركب المزجي كسيبويه واجاز جمعة الكوفيون والاسنادي كبرق نحره
علماً لرجل ولم يميز جمعة احد فاذا اريد جمعة اضيفت اليه ذو مجموعة فيقال جاء ذوو سيبويه
وذو برق نحره اي اصحاب هذا الاسم .

(٢) ويستثنى من الاول خمسة الفاظ لا تجتمع هذا الجمع وهي امرأة وأمة وقلة وشاة وملة
وأمة وسفّة قيل يجتمعان ومن الثاني فعلاء افعل كحمراء وفعل فلان كسكرى غير منقولين الى
العلمية

المطلب الثالث

في المؤنث الثلاثي المجموع بالف وئاء

ان كان المؤنث الثلاثي (١) موصوفاً ساكن العين صحيحها مفتوح الفاء تُفتح عينه في الجمع نحو قمره قمرات وكثرة كسرات
وان كان الفاء مكسوراً أو مضموماً جاز الاتباع والفتح والتسكين نحو كسرة كسرات وحجرة حجرات
وان كان اجوف وجب سكون العين كيفما وقعت الفاء . نحو بيضة بيضات وجوزة جوزات وبيعة بيعات ودودة دودات وساعة ساعات
وان كان ناقصاً فتح كمه حكم الصحيح العين نحو رمية رميات ورشوة رشوات وقنية قنيات ورقوة (بضم الراء) رُقُوات وعروة وعرووات ما لم يكن مكسور الفاء واوي اللام فيمتنع الاتباع ويجوز التسكين والفتح وشذَّ جِروات وكذا اذا كان مضموم الفاء ياء اللام نحو زينة فتقول زنيات وزنيات
وان كان مدغماً فلا يفك ادغامه نحو صمات وشدة شدات ودرة درات
واما صفة المؤنث فتبقى فيها العين كما كانت في مفرداتها نحو فريحة فريحات وحسنة حسنات وصعبة صعبات وحلوة حلوات (٢)

(١) قُيِّدَ بالثلاثي لخرج الرباعي نحو جَمَعَرٍ وخِرَيْقٍ وقُسْتُقٍ اعلاماً لاناث وفي اطلاقه المؤنث اشارة الى انه لا فرق بين اللفظي والمعنوي فتقول في دَعْدٍ دَعْدَاتٍ وفي جُمْلٍ جُمْلَاتٍ وفي هُنْدٍ هُنْدَاتٍ

(٢) فائدة ما ورد من هذا الباب مخالفاً لما تقدم فهو اما نادر نحو كَهَلَاتٍ بالفتح والقياس التسكين لانه صفة واما ضرورة نحو وحملت رُقُرات الضحى فأطلقها . وقياسه الفتح واما لغة قوم من العرب كبيضات وجوزات في لغة هذيل بالاتباع

البحث السادس

في جمع الاسم الثلاثي المكسر وفيه ستة مطالب

المطلب الاول

في اقسام الجمع المكسر

الجمع المكسر ما تكسر فيه بناء مفرد . ونوع التكسير ثلاثة

الاول ان يدخل ما بين اصوله حرف زائد كرجل رجال

الثاني ان ينقص منه كرسول رُسُل

الثالث ان تختلف حركاته كآسد (بفتحين) جمعه أُسد (بضمين) .

وأكثر الجمع المكسر سماعي (١)

المطلب الثاني

في تقسيم الجمع المكسر

الجمع المكسر نوعان جمع قلة وجمع كثرة

فجمع القلة اربعة اوزان أَفْعَلَةٌ مثل أَرْدِيَّةٍ وَأَفْعُلٌ مثل أَرْجُلٍ وَفِعْلَةٌ مثل

فِلْمَةٍ وَأَفْعَالٌ مثل أَحْمَالٍ . وقد جمعها ابن مالك في ثلث فقال

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ ثُمَّ أَفْعَالٌ فَمِنْهُ

وسُميت جموع قلة لأنها تجمع من الثلاثة الى العشرة

واما جمع الكثرة فغير ما ذكرناه مما لا يُحد . وسُميت جموع كثرة لأنها

تجمع من العشرة فما فوق (٢)

(١) واما ما استوى فيه لفظ المفرد ولفظ الجمع كفُلٌّ ودِلاصٌ وهِجَانٌ وشِمَالٌ الخفاقة

(أي الطبيعة) وَعِفَّتَانٌ (للقوي الجاني) فذهب سيويه انه جمع تكسير فيَقْدَرُ زوال حركات

المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع (٢) وقد يستعار احدهما للآخر مع

وجود ذلك الآخر نحو ثلاثة قروء مع وجود أَفْرَاءٍ وقال ابن عقيل قد يُستغنى ببعض ابيئة

القلة عن بعض ابيئة الكثرة كرجُلٍ وأَرْجُلٍ وَعُنُقٌ وعِناقٍ وفُوَادٌ وأَفْئدةٌ وقد يُستغنى ببعض ابيئة

الكثرة عن بعض ابيئة القلة كرجُلٍ ورجالٍ وقلبٍ وقلوباه وقال السعد التفتازاني جمع القلة

المطلب الثالث

في جمع الاسم (١) الثلاثي الساكن العين

ان كان الثلاثي الساكن العين صحيحها وفأؤه مفتوحاً يُجمع غالباً على وزن أَفْعُلْ نحو قُلُسْ أَفْلُسْ (٢)

وان كان مضموماً او مكسوراً يُجمع غالباً على أَفْعَالْ نحو فُفْلْ أَفْقَالْ وَجُمْلْ أَحْمَالْ
وان كان اجوف يُجمع اما على وزن أَفْعَالْ نحو تَوْبْ أَتَوَابْ وَيَوْمْ أَيَّامْ اصله
أيّوام. واما على وزن فِعَالْ نحو سَوَاطِيطْ وَتَوْبْ ثِيَابْ

المطلب الرابع

في جمع الاسم الثلاثي المتحرك العين

ان كان الثلاثي المفتوح العين سالماً وفأؤه مفتوحاً يُجمع غالباً على فِعَالْ (بالكسر)
وَأَفْعَالْ نحو جَمَلْ جَمَالْ وَأَجْمَالْ
وان كان مضموماً يُجمع غالباً على فِعْلَانْ (بكسر الفاء) نحو جَمَلَانْ جَمْلَانْ وهو نوع
من الخنافس

وان كان مكسوراً يُجمع غالباً على أَفْعَالْ نحو غِنَبْ أَغْنَابْ
وان كان عين السالم مكسوراً وفأؤه مفتوحاً او مكسوراً يُجمع غالباً على أَفْعَالْ
نحو كَتِفْ أَكْتَفْ وإِيلْ أَبَالْ (بمد الصمزة)

وان كان عينه مضموماً يُجمع غالباً على أَفْعَالْ نحو عِزْزْ أَعْجَازْ وَعُتْقْ أَعْتَقْ
والاجوف منه يُجمع غالباً على وزن أَفْعَالْ نحو بَابْ أَبْوَابْ وَنَابْ أَنْيَابْ

من الثلاثة الى العشرة وجمع الكثرة من الثلاثة الى ما لا يتناهى فيكون الفرق من حيث الانتهاء
(١) اخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضَعْمٌ وَأَصْنَعْمٌ وجاء عبد واعبد لاستعمال هذه
الصفة استعمال الاسماء

(٢) وشَذَّ عَيْنٌ وَأَعَيْنَ وَثَوَّبَ وَاثَوَّبَ شَذْوَذَ قِيَاسٍ لَشَذْوَذَ اسْتِعْمَالٍ

المطلب الخامس

في جمع الاسم المؤنث

ان كان المؤنث الساكن العين مكسور الفاء او مضمومها يُجمع غالباً على فَعَلَ
أو فَعِلْ نحو عُلبَةٌ وِثْمَةٌ حَمَمٌ (١).

وان كان مفتوحاً يُجمع غالباً على فِعَالٍ نحو قَضَعَةٌ قِصَاعٌ
وان كان اجوف يُجمع غالباً على فُعَلٍ نحو صُورَةٌ صُورٌ وَنُوبَةٌ نُوبٌ
والياء ي على فِعَالٍ نحو ضَيْعَةٌ ضِيَاعٌ

وان كان الفاء والعين مفتوحتين يُجمع غالباً على فِعَالٍ سواء كان سالماً او اجوف
نحو رَقَبَةٌ رِقَابٌ وَسَاعَةٌ سِيعٌ وَأَصْلٌ سَاعَةٌ سَوَدَةٌ كَرَقَبَةٌ وَشَدَّةٌ نَاقَةٌ أَيْتَقُ (بياء ثم نون)
وان كان مفتوح الفاء مكسور العين يُجمع على فَعَلَ (بكر الفاء وفتح العين) نحو
مَعْدَةٌ مَعَدٌ

المطلب السادس

في جمع صفة المذكر

واما صفة المذكر فان كانت مفتوحة الفاء ساكنة العين سالمةً تجمع غالباً على
فِعَالٍ نحو صَعَبٌ صِعَابٌ

وان كانت متحركة العين والفاء بحركة ما تجمع غالباً على أَفْعَالٍ نحو بَطَلٌ
أَبْطَالٌ وَيَقِظُ أَيقَاطٌ (بكر القاف) وَجُنُبٌ أَجْنَابٌ (ضم الجيم والنون)
وان كان اجوف مفتوح الفاء يُجمع غالباً على أَفْعَالٍ نحو شَيْخٌ أَشْيَاحٌ

(١) فائدة . قد يبي جمع فَعْلَةٌ على فَعَلَ نحو لُحْبَةٌ وَلُحْيٌ وَحَلْيٌ وَحُلْيٌ كما قد يبي جمع
فَعْلَةٌ على فَعِلْ كصُورَةٌ وَصُورٌ وَقَوَى (وقد جاء تا بضم الفاء على القياس)

البحث السابع

في جمع الاسم الغير الثلاثي وفيه تسعة مطالب

المطلب الاول

في انواع الاسم المزيد

انواع الاسم المزيد اربعة . الاول المزيد فيه حرف مد . الثاني الزيدة فيه الهجرة اولاً . الثالث الزيدة فيه الالف والتون اخيراً . الرابع الزيدة في ثانيه ياء ساكنة كياء ميت

المطلب الثاني

في الاسم المزيد فيه مدّة ثانية

لا تكون المدة الثانية إلا الفاً نحو فاعِل

فان كان موصوفاً مذكراً يُجمع غالباً على قَوَاعِلِ نحو كاهِل كَوَاهِل
وان كان صفةً لمذكر . فان كان ناقصاً يُجمع على وزن فُعْلَةٍ (بضم الفاء) قياساً
مطرداً نحو قاضٍ قضاةٍ ورايٍ رُمَاةٍ

وان كان غير ناقص فاوزانه مختلفة يُجمع تارةً على فُعْلٍ وفَعَالٍ نحو جاهِلٌ جُهَلٌ
وجُهَالٌ وناسِكٌ نُسْكٌ ونُسَاكٌ (١) ويجمع تارةً على فُعْلَةٍ نحو فاسِقٌ فَسَقَةٌ وجاهِلٌ جَهْلَةٌ .
ويجمع على فُعْلَاءٍ نحو شاعِرٌ شُعْرَاءٌ وعلى فُعْلَانٍ نحو رايِبٌ رُهْبَانٌ وعلى فُعُولٍ (بضم
الفاء) نحو قَاعِدٌ قُعُودٌ

واما صفة المؤنث فتجمع على قَوَاعِلِ قياساً مطرداً نحو قائِمةٌ قَوَائِمٌ وحائِضٌ حَوَائِضٌ .
وشدَّ فَارِسٌ قَوَارِسٌ وناكِسٌ نَوَاكِسٌ وهالكٌ هَوَالِكٌ وسابقٌ سَوَابِقٌ لانها صفة لمذكر
وجمعت على فَوَاعِلِ

(١) وندر في فاعلة نحو صَادَةٌ صُدَادٌ

المطلب الثالث

في الاسم المزيد فيه مدة ثلاثة

ان كان الاسم موصوفاً ومدته الفاء مفتوح الفاء يُجمع غالباً على أَفْعَلَةٍ نحو زمان
أزمنة وعلى فَعْلان نحو غَزَال غَزْلان (١) ويُجمع المؤنث على فَعَائِلٍ نحو حمامة حمام
وان كان مكسور الفاء يُجمع غالباً على أَفْعَلَةٍ نحو حمار أحمره وعلى فُعْلٍ نحو كتاب
كُتِب (٢) وشَدَّ ذراع أذْرُع
وان كان مضموم الفاء يُجمع غالباً على فَعْلان نحو غلام وغراب غلمان وغربان
واما الصفة فتجمع غالباً على فُعلاء (بضم الفاء وفتح العين) نحو جبانُ جبّناءً وعلى فِعْعالٍ
نحو جوادِ جِدادٍ

وان كانت مضمومة الفاء تُجمع غالباً على فُعلاء وفُعْلان نحو تُنجِبُ تُنجِباءً وتُنجَعان

المطلب الرابع

في فعيل وفعول الموصوفين

ان كان فعيل موصوفاً يُجمع غالباً على أَفْعَلَةٍ وفَعْلان نحو رغيف أرغفة ورغفان
واما فعول الموصوف المذكور فيجمع غالباً على أَفْعَلَةٍ وفُعْلٍ (بضمتين) نحو عمود
أعمدة وعمد
ومؤنث فعيل وفعول يُجمع غالباً نحو فَعَائِلٍ نحو ركوبة ركائب وسفينة
سفائن وقد جاء سُفُن (بضمتين)

(١) ألا المضاعف والمعتل اللام من فِعال او فَعَالٍ فانه لا يجمع الا على أَفْعَلَةٍ كزمام
وأزمنة ونباء وأقنية وفناء وأقنية

(٢) قال الخضرى ما منهأه يجب تسكين عين هذا الجمع ان كانت واواً لثقل ضمها
كسوار وسور وسواك وسوك اما غيرا لواو فيجوز تسكينها فتقول قُذِل وقُذِل وان كانت
العين ياء كُسرَت الفاء عند التسكين كسيال وسيل

المطلب الخامس

في فعيل وفعل الصفتين

ان كان فعيل الصفة بمعنى فاعل يُجمع غالباً على فُعلاء وفعَالَ نحو كَرِيمٌ كَرِيمَاءُ
وَكِرَامٌ. وعلى أفعَالٍ نحو شَرِيفٌ أَشْرَافٌ وعلى أَفعِلَاءٍ نحو صَدِيقٌ أَصْدِقَاءُ. ويُجمع من
المضاعف على أَفْعِلَةٍ نحو شَجِيعٌ أَشَجَعَةٌ

وان كان بمعنى مفعول يُجمع على فَعَالَى (بفتح الفاء واللام) قياساً مطرداً نحو قَتِيلٌ
قَتَايٌ وجَرِيحٌ جَرَحَى وأسِيرٌ أَسْرَى

واما مريضٌ مَرَضَى وهالكٌ هَلَكَى وميتٌ مَوَتَى فمحمولةٌ عليه لمشابهتها له في المعنى
وان كان فَعُولٌ بمعنى فاعل يُجمع غالباً على فُعُلٍ (بضمّين) نحو صَبُورٌ صُبُورٌ وعلى
أفعَالٍ نحو عَدُوٌّ أَعْدَاءُ

ومَوْتٌ فَعِيلٌ وفعل يُجمع غالباً على نَعَائِلٍ نحو صَبِيحَةٌ صَبَائِحٌ وعُجُوزٌ عُجَائِرٌ

المطلب السادس

في الاسم المزد فيه مدة رابعة وخامسة

ان هذا الوزن خاصٌ بالمقصور والممدود

فالمقصور الموصوف الذي مدته رابعة يُجمع غالباً على فِعَالٍ (بكسر الفاء) نحو
أُنَى إِنْأَثَ

والذي مدته خامسة يُجمع غالباً بالف وتاء نحو حُبَارَى (بفتح الراء) اسم طائر
يُجمع حُبَارِيَاتٌ

والممدود الموصوف والصفة يُجمع على فَعَاكِيٍّ او فَعَالِيٍّ (بجواز فتح اللام وكسرها)
نحو صَحْرَاءٌ صَحَارَى وصَحَارِيٍّ وعَذْرَاءٌ عَذَارَى وعَذَارِيٍّ

وصفة المقصور والممدود تُجمع على فِعَالٍ نحو عَطَشَى عِطَاشٌ وِطْخَاءٌ وِطَاحٌ
ومَوْتٌ المقصور الذي (١) مذكوره أَفْعَلٌ يُجمع على فُعُلٍ (بضمّ الفاء وفتح العين)

(١) فان لم يكن مَوْتٌ أَفْعَلٌ نحو بُهَيٍّ (اسم نبت) لم يُجمع على فُعُلٍ

ومؤنث الممدود الذي ذكره أقفل أيضاً يُجمع على فُعل نحو خمرَاء خُمِر (١)

المطلب السابع

في جمع الاسماء الزيدة البواقي

الاول افعال الموصوف (بتثليث الهمزة والعين) يُجمع على أَفَاعِلْ نحو أَجَدَلْ اي الصقر أَجَادِلْ . وإصبع أصابع وأُنْمِلْ أَنَامِلْ وكذا افعال التفضيل نحو الأفضل الأفاضل
واما افعال الذي هو صفة مشبهة فيجمع على فُعْلَان وفُعْل سِرَاءً كان مقصوراً نحو
أَعْنَى عُمَيَّان وعُنِي او غير مقصور وأسود سُودان وسُود وأَحْمَقُ حُمَقَان وحُق
الثاني المزيد في آخره الف ونون ان كان موصوفاً يُجمع على فَعَالَيْن نحو سُلْطَان
سَلَاطَيْن

وان كان صفة يُجمع على فَعَالَى نحو سَكَرَان سَكَارَى
والخامس يجمع على فَعَالِلْ اما الجرد فيحذف آخره نحو سفرجل سَفَارِجَ وفَرَزْدَقَ
قَرَاذِدَ

واما المزيد فبعد حذف زائده حيث كان نحو سبطرى وسباطر وفَدَّ وكَسَّ وفَدَّ كَسَّ
ومدحرج ودحارج . الا اذا كان الزائد حرف لين قبل الآخر فلا يُحذف بل يُجمع
على فَعَالِيلْ كقناديل
واما مثال قبعثرى فاذا جمع حذف منه حرفان الزائد وخامس الاصول فيقال
قَبَاعِثَ

الثالث المزيد في ثانيه ياء ساكنة يُجمع غالباً على فِعَالٍ وأفعال نحو سَيْدَ
سَيَادَ وأسَيَادَ ومَيْتَ أَمْوَاتَ

(١) ويجب كسر فائه في جمع ما عينه ياء كبيض ويجوز في الشعر ضمّ عينه ان صحّت هي
واللام ولم يُضَاعَفْ كقوله
طوى الجديدان ما قد كنت انشره وانكرتني ذوات الاعين النجل
فان اعتلت عينه كبيض اولامه او ضويع كغمر لم يميز الضم

المطلب الثامن

في جمع الرباعي المكسر والمنسوب

فَعَلَّلَ كِفْها وقعت حركاته يُجْمَع على فَعَالٍ قياساً مطرداً نحو جَمَفَرَجَافِرٍ وَفَرِمَزٍ قَرَامِزٍ وَفُنْفُنَاذٍ (١)

واذا جمعت الرباعي المنسوب فضع مكان ياء النسبة تاء تأنيث وقُلْ في بَرِيرِي برايرة وفي دِمَشْقِي دِمَاشِقَة

واما الخماسي المنسوب فيجمع جمع تصحيح نحو فَرِيسِي فَرِيسِيّونَ وافرنجي افرنجيَّونَ وكذلك الثلاثي المنسوب نحو حَلِيّ حَلِيّونَ وَمِصْرِيّ مِصْرِيّونَ وَرُومِيّ رُومِيّونَ

وما اشبه ذلك (٢)

المطلب التاسع

في جمع الجمع وشبه الجمع

جمع الجمع مثل المفرد الذي يوازته . فتقول في جمع أَكْلَبٍ أَكْلَبٌ كما قلت في أَغْلٍ أَغْلٌ . وتقول في أَحَامِلٍ كما قلت في قُرَاطِسٍ قُرَاطِسٌ

وليس لجمع الجمع غير هذين الوزنين وهما فَعَالٌ وفَعَالِيلٌ ويسميان منتهى الجمع

وان شئت ان تجمع جمع التصحيح فآلِجْ بآخره الفاء وتاء وقُلْ في جِمال

جِمالات (٣)

(١) ويجمع بشبهه ما كان على شبه فَعَلَّلَ نحو كوكب على قَوْعَلٍ وَصِرَافٍ على فِعِيلٍ وَصَمِجِدٍ على مِفْعَلٍ وانما قلنا بشبهه لان كَوَاصِبٍ على فَوَاعِلٍ وَصِبَارِفٍ على فِيعَالٍ وَسَاجِدٍ على مِفَاعِلٍ وكل منها يشبه فعالل في ان بعد ألف جمعه حرفين متحركين

(٢) فائدة . كل ثلاثي ختم بياء مشددة لم يرد بها النسبة أو كان المراد بها النسبة . ثم تُسَوِّت تماماً كالكرمي والمهري فيجمع على فعال فيقول الكراسي والمهاري . والمهري أصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن ثم كثر فصار اسماً للخبث من الإبل

(٣) فوائد . الاولى قد تدعو الحاجة الى معاملة الجمع كالمفرد فينتي معدوداً كل فريق منه كواحد فتقول اشتريت الجمالين اي جمال الامير وجمال التاجر وعليه قول أبي الطيب بصير اذا التف الرماحان ساعة اي اذا التف كل من رماح الجيشين

تأنيبه جمع للجمع لا يطلق على اقل من تسعة . كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة
وأما شبه الجمع فهو اسم للجنس الذي يفرق واحدهُ بالهاء مثل نجم نجمة ونجْمَةٌ
وشجر شجرة (١) وما اشبه ذلك . فهذا لا يُعدُّ جمعاً

~~~~~

### البحث الثامن

في الاسم المنسوب اليه وفيه ثمانية مطالب

#### المطلب الاول

في تعريف الاسم المنسوب اليه واقسامه

المنسوب اليه هو الاسم الملتحق بآخره ياء مشددة دلالة على نسبة شيء اليه  
تحو جاء بطرس الحلبي الساعاتي (٢)

ويُجمع كما ذكر المؤلف الآن ما كان على وزن مفاعل او مفاعيل او فُعلة او فَعْلَة لا يجمع  
الأبالوا والنون اذ لا نظير له في الأحاد كقولهم في نواكس نواكسون وفي أبا ن أبا نون او  
بالألف والهاء كقولهم في حدائد حدائدات وفي صواحب صواحيات . والمراد بالوزنين الأولين  
ما يوافقهما في العدد والهيئة وان خالفهما في الوزن الاصطلاحي كما يظهر من الأمثلة  
الثانية اذا قصد جمع ما صدره ذواوا بن من ابناء ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات  
كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس واذا قصد جمع  
العلم المنقول عن جملة أضيف اليه ذو مجموعة نحوهم ذوو برق نحره  
الثالثة اسم الجمع يجوز ان يعامل في وصفه والاختبار عنه والاضمار له معاملة المفرد مراعاة  
للفظ نحو ألا ينظرون الى الملا الأعلى وان يعامل معاملة الجمع مراعاةً لجانب المعنى نحو ان  
القوم استضعفوني

- (١) وقد يفرق بينه وبين واحده ياء النسب نحو روم ورومي ونزج ونزجي
- (٢) علامة ياء النسب المحدد ان يدل اللفظ بعد حذفها على معنى مشعور به قبل وهو  
المنسوب اليه واما غيرها فيمثل اللفظ بسقوطها ويصير لا معنى له  
فائدة قال الاشموني قد تكون الياء للفرق بين الواحد وجنسه كما ذكرنا وللمبالغة

وهي قياسية وغير قياسية

— والمنسوب اليه خمسة انواع . الاول ما فيه تاء التأنيث وزيادة التثنية والجمع .  
الثاني ما فيه كسرة . الثالث ما في آخره حرف علة . الرابع ما في آخره همزة .  
الخامس ما كان على حرفين

## المطلب الثاني

في ما فيه تاء التأنيث وزيادة التثنية والجمع

متى نسبت الى اسم مؤنث بالتاء وجب حذف التاء (١)  
تقول في النسبة الى ناصرة واسكندرية يسوع الناصري وكيرلس الاسكندري  
وغلط من قال الاسكندراني . ولقطة نصراني منسوبة الى ناصرة على غير القياس  
ومتى نسبت الى المثنى والجمع أفردتهما وقلت في النسبة الى حاكبين وحاكبين  
حاكبي خلافاً لقوم نسبوا الى كل منهما على لفظه وقالوا حاكبي وحاكوبي

## المطلب الثالث

في ما فيه كسرة

ان كان الاسم ثلاثياً مكسوراً الفاء اثبت الكسرة على حالها وقلت في غنب  
عنب . وان كانت الكسرة على العين قلبتها فتحة وقلت في ملك ملكي (بفتح اللام)  
وان كان رباعياً ثانياً ساكن وثالثه مكسور ابقيت الكسرة عند النسبة وقلت

نحو احمرى في احمر كراوية ونسابة وزائدة زيادة لازمة نحو كرسى وبرني وهذا كادخال التاء فيما  
لا معنى فيه للتأنيث كعُرْفَة وطلحة وزائدة زيادة عارضة كقوله  
أطرباً وانت قنْسرِي والدهر بالانسان دَوَّارِي

(اي دَوَّار) اه بتصرف

(١) النسبة الى ذات على انها صفة بمعنى صاحبة ذَوِيّ وذلك بعذف التاء وردّ لام  
الكلمة وارجاع عينها واوا . واما ذات بمعنى نفس الشيء فالنسبة اليها ذاتي والتاء فيها كالتاء  
في الموت والوقت فلا معنى لتوهم التأنيث فيها

في عَرَجِس (اسم قرية بطرابلس) عَرَجِسِيٌّ وهو الاصح

وان كان الاسم على وزن فَعِيل وكان لامه صحيحاً اثبت الياء وقلت في مسيح  
مسيحيٌّ وفي صليب صليبيٌّ وفي طويل طويليٌّ وفي حديد حديدي (١)  
وان كان في آخره تاء تانيث حذفت الياء منه وفتح ما قبلها فتقول في جزيرة  
وصائية وفريضة جَزَريٌّ وصَلبيٌّ وقَرَضِيٌّ (بفتح العين) (٢)  
وان كان لام فَعِيل معتلاً بالياء حذفت ياءه وفتح عينه وقلت لامه في  
النسبة واوًا وقلت في غني وبري غَنَوِيٌّ وبرَوِيٌّ بحذف الياء الاولى وقلب الاخرى  
واوًا

### المطلب الرابع

في ما آخره حرف علة

متى كان في آخر الاسم الف اصلية ثالثة تقلب عند النسبة واوًا . فتقول في  
عَصَا عَصَوِيٌّ وفي قَتَى قَتَوِيٌّ  
وان كانت رابعة ساكنًا ثاني ما هي فيه فان كانت اصلية كثر قلبها واوًا  
فيقال في مَرَمِيٍّ مَرَمَوِيٍّ ويجوز الحذف فيقال مَرَمِيٍّ وان كانت زائدة لتأنيث أو الحاق  
اختير الحذف فيقال حُبَلِيٍّ وذِفْرِيٍّ وجاز قلبها واوًا فيقال حُبْلَوِيٍّ وذِفْرَوِيٍّ  
الآن الف التأنيث متى قلبت واوًا يكثر ان يزداد قلبها الف فتقول طوباريٌّ  
٢ وغلط من قال طوباني

واذا وقعت في اسم تانيه متحرك حذفت فيقال في بَرَدِيٍّ بَرَدَوِيٍّ . وكذا اذا كانت

(١) انما مثل بصليبي وطويلي وحديدي ليدخل السالم والاجوف والمضاعف

(٢) وانما تحذف الياء فرقاً بين المذكر والمؤنث وشذ بقاء الياء في الفاظ كسليبي وطبيعي .

تنبيه . ألحق سيويه فعولة بفعيلة واحتج بقول العرب شتني في النسب الى شتوة ورد بان  
ذلك من الشاذ

فائدة . قال الاشموني اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم  
فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في طَيِّب طَيِّبِيٍّ وفي مَيْت مَيْتِيَّاه



فوق الرابعة فيقال في مصطفي مصطفي واجاز بعضهم قلبها واوا فقال مصطفوي  
ومتي كان آخر الاسم ياءً ثالثة او رابعة قلبت عند النسبة واوا . تقول في اسم  
(بتخفيف الميم) عَمَوِيٌّ وفي فاض فاصَوِيٌّ . ويجوز فاَوِيٌّ (بتشديد الاء)  
وان كان ما قبل الاء ساكناً مذكراً فلا تغيير فيه . تقول في ظبي ظَبِيٌّ  
وان كان مؤنثاً قلبت واوا . تقول في قَرْيَةٍ قَرْوِيٌّ  
وان كانت الاء مشددةً اصلية قبلها حرف واحد يفك الادغام ويُفتح ثاني الاسم  
ويقلب ثالثة واوا نحو حيي حيَوِيٌّ وان كان الثاني مقلوباً عن الواو رُدَّ واواً نحو طي  
طَوِيٌّ  
ومتي كان آخر الاسم واواً مخففةً قلبها ساكن بقيت على حالها نحو دَلَوِيٌّ

وان كان الاسم مؤنثاً يفتح الساكن نحو عُرْوَةٍ عُرَوِيٌّ  
وان كان الواو مشدداً فلا تغيير فيه نحو جَوَّجَوِيٌّ وكَوَّةٌ كَوَوِيٌّ

### المطلب الخامس

في ما آخره همزة

ان كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واواً تقول في صفراء وسوداء صفراوِيٌّ  
وسوداوِيٌّ  
وان كانت لللاحاق او منقلبة عن حرف علة جاز اثباتها وقلبها واواً تقول في علباء  
وسباء علباوِيٌّ وسباوِيٌّ وعلباوِيٌّ وغلط من قال سلباي (بياءين)

### المطلب السادس

في ما كان على حرفين

لا يوجد في العربية اسم معرب على حرفين . فان وجد فلا بدَّ من ان يكون  
محذوف منه شيء .  
وذلك في اسماء معينة منها يد ودم واسم وابن واخ واب وحم وعدة وهي نوعان

الاول ما حُذِفَ لامُه ولم يعوَضْ عنه بشيء

فهذا ان كانت تُردّ لامُه في تثنية او جمع بالالف والتاء وجب ردّها اليه في النسب (١) فتقول في اب واخ وحم وسنة وعضة ابوي واخوي وحموي وسنوي او سنهي وعضوي او عضهي

وان كانت لا ترد اليه جاز فيه الامران ما لم تكن عينُه معتلة كشاة فيجب جبرُه فتقول في غد وشقة غدي وشفي بالحذف وغدوي وشفوي بالرد وفي شاة شاهي بالرد لاغير

والثاني ما حُذِفَ لامُه وعوَضَ عنها همزة الوصل فهذا يجوز ان ينسب اليه على صورته وان تحذف الهمزة ويرد المحذوف فيقال في ابن ابني وبنوي وفي است استي وستهي (٢)

والنسبة الى اخت وبنت اخي وبنتي

### المطلب السابع

في النسبة الى الجمع

متى نسبت الى الجمع المكسر ردّ الى مفردِه (٣) . تقول في النسبة الى مساجد مسجدي

تنبيه ان كل اسم جاء خارجاً عن هذه القواعد التي ذكرناها ينسب اليه تبعاً

(١) واما يدوم فيقال في النسبة اليهما يدوي ودموي ويدي ودمي

(٢) اعلم ان المحذوف الفاء من معتل اللام تردّ اليه فاؤه وتفتح عينُه خلافاً لمن ردها الى اصلها فتقول في شية وشوي واما المحذوف الفاء الصحيح اللام فلا يردّ اليه المحذوف فتقول في النسب الى عظمة عظي

(٣) وأما مثل كنانسي فمحمول على رأي قوم اجازوا النسبة الى الجمع المكسر على لفظه ويُستثنى من هذا باتفاق ما ليس له مفرد مثل عباديد وآبابل وما له مفرد لا يجمع على مثال ما جمع كماله جمع لمحّة ومحاسن جمع حسن فقالوا ملامني ومحاسني ولحي حسني ومتى كان الجمع عالماً كأنغار او جارياً مجرى العالم كالأنهار يُنسب اليه على لفظه لانه كالْمفرد

اللفظه . تقول في دمشق دمشقي وفي مصر مصري وفي لبنان لبناني وما اشبه ذلك

واما مثل الجماني والرقباني والصيدلاني والصيدلاني والرباني والروحاني والحيايني والصنعاني والهراني ماحقته الالف والنون للمبالغة فشاذ (١) وجعل قوم لحاقها مقيساً في النسبة الى اسماء الاعضاء كصدراني في النسبة الى صدر (٢)

(١) وكل ما خرج عن الاصول المقررة فنسبته غير قياسية كما ذكره المؤلف رحمه الله ومن ذلك سهلي ودُهري وهاجري وشام ويّمان وذيّاني وروحاني وسُعْراني وربّاني ونَصْراني وربّاني وجُماني وتَمام وشَنّي وحَبّلي وجُلُولي وحُرُوري وهَجْراني وصُنعاني وروحاني والحَيّاني وبَدَوِي وداراني وسَلِقي وطَبِيعي وسَلِحي وعَمري وعَبْدِي وَجَدِي وَتَقَفِي وَرُدِّي وَخَزِينِي وسَلِي وقَوِي وفُرْشِي وهُدَلِي وفَقَسِي ومَلِي ومَرُوزِي وطَائِي ورازِي وأمُوي وجَرِي وبِجْراني وَبُاطِي وَبَاط وفِرْهُودي ورَبِّي ورَأي هُرْمَزي وَكُنْتِي في النسبة الى سَهْل ودَهْر وَهَجْر والشَّام واليَمَن ودير وروح وسُعْر كثير وصدر كبير ورب وناصرة ورتبة عظيمة وجمّة عظيمة وتَمامة وسَنُوة وبني الحَبْل وَجُلُولاء وَحُرُوراء وَهَجْرَاء وصُنعَاء وَرُوحَاء ولحية عظيمة وبادية ودارياً وسابغة وطبيعة وسلجة الأزد وعميرة كلب وبني عبدة وبني جذيمة وثقف ورُدْبَنه وَخَزِينَة وسليم وقويم وفُرْش وَهُدَل وفَقِيم كنانة ومُلُج خِزاعة ومَرُوطيّ والري وأُمَيّة والحرمين (مكة والمدينة) والبحرين والأنباط والقراهيد والرباب ورام هرمز وكنت

(٢) فاندتان الاولى ماهيّة منسوبة الى ماهو والاصل ماهوي فحذفت الواو الحفّة المطلوبة وأبدلت الضمة بالكسرة للباء ثم عوض عن الواو ثاء

الثانية اذا نسبت الى المركب الاسنادي أو المَرْجِي حذفت العجز ونسبت الى الصدر. فتقول في تَأَبُّط شَرّاً تَأَبَّطِي وفي معدي كرب مَعْدُوِي وقد يُبنى من جزئي الثاني والمركب الاضافي وزن فَعْلَل ويُنسب اليه وهو سماعي نحو حضرمي في حضرموت ومنه تَحِلِي وعَبْدَرِي ومَرْقَسِي وعَبْسِي وعَبْشِي في تيم اللات وعبد الدار وامر القيس وعبد شمس

واما المركب الاضافي فغاية ما يقال فيه ان منه ما يُطَرَّح صدره ويُنسب الى عَجْزِه فيقال بكري وعمرى واشهلي في النسبة الى ابي بكر وابن عمرو وعبد الاشهل ومنه ما يُطَرَّح صدره ويُنسب الى عَجْزِه فيقال في النسبة الى امرء القيس امرءي واما تَعْلِيل الصرفين في هذا الباب فغاية الزهن كما يظهر لأي من تأمله فائدة كل ثناءي جعل علماً للفظ قصد اعرابه وجب تضعيفه سواء كان ثانيه حرفاً صحيحاً او حرف علة فتقول في النسبة الى كم كَعْبِيّة والى لو مسألة لَوِيّة

## المطلب الثامن

الصيغ المغنية عن ياء النسب

الصيغ المغنية عن ياء النسب ثلاث

الاولى وزن فَعَال كخَبَّاز وعَطَّار أي بياح الخبز والعطر وهذه الصيغة يُقصد بها

الاحتراف

والثانية وزن فاعل كحائك وكاتب ويُقصد بها صاحب الشيء . وتفرق عن

اسم الفاعل بانها لا توث . تقول هذا حائك وهذه حائك وخلافًا لاسم الفاعل

والثالثة وزن فَعِل ويُقصد بها صاحب الشيء ايضًا كقولهم رجل طعم وليس

وعِل بمعنى ذي طعام وذو لباس وذو عمل وهذه الابنية غير مقيسة وان كان

بعضها كثيرًا

## البحث التاسع

في الخط وفيه سبعة مطالب

### المطلب الاول

في تعريف الخط وكتابة الاحرف

يُرم الخط بأنه تصوير اللفظ بحروف هجائية

والهجو والهجا والتجيه والتجبي هو تعديد الحروف باسمائها . ثم حرف التجيه

له اسم ومسمى . فسمى الجيم مثلاًج واسمه جيم

فالالفاظ حينئذ تُكتب بمسميات الحروف لا باسمائها . فبطرس مثلاً يكتب بمسمى

الباء والطاء والراء والسين وهو ب ط رس

## المطلب الثاني

في كتابة الحرف الموقوف عليه

يُوقَف على التاء المجزأة بالتاء نحو مؤمنات وعلى التاء المربوطة بالهاء نحو مؤمنه

ويُبدل تنوين الاسم المنصوب الفاء ان لم يكن مختوماً بتاء التانيث ولا مقصوراً ولا ممدوداً نحو رأيت زيدا ورجلا وتسمى الف الاطلاق  
واما اذن فان كانت ناصبة فتكتب بالنون . والآفالاف

## المطلب الثالث

في كتابة همزة

ان كانت الهمزة في الاول تُكتب بصورة الالف ابدأ نحو أنصر وإضرب  
وأكرم (١)

وان كانت متوسطة ساكنة تُكتب بحرف حركة ما قبلها نحو بأس وبؤس  
وبؤس (٢)

وان كانت متحركة وما قبلها ساكناً تُكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلوم  
وكذا ان كانت متحركة وما قبلها متحركاً نحو لؤم وسُم ما لم تكن مفتوحة  
بعد ضم أو كسر فتصوّر بحرف حركة ما قبلها نحو سؤال ورنال وموئث ومير

(١) وكذا الاول المتصل به غيره نحو بأجل ولأفضل الاللاولين حيث صوّرت كما  
تصوّر الهمزة المتوسطة وذلك لكثرة الاستعمال

فائدة . اعلم ان همزة الوصل تحذف عقب الفاء والواو وبعد اللام الداخلة على مصحوب ال  
نحو فأتني وأذن لي وفعلته للخير

(٢) الا اذا كانت مقبولة بعد همزة الوصل ثم رُدَّت الى اصلها في اثناء الكلام فترسم  
بصورة الحرف الذي قبلت اليه لانتقالها منه فتكتب بالياء نحو يا رجل أئذن وبالواو في نحو هذا  
الذي اوقعت عليه



وان وقعت طرقةً وسكن ما قبلها فلا تُكتب بصورة حرف نحو جزء وبدء

وشيء

وان وقع الف بعد الهمزة المصورة الفاء فلا تُكتب نحو المآكل جمع مأكل  
واما ماضي مهموز اللام المثني فيكتب بالفين نحو قرأ  
ويُكتب مضارعهُ المرفوع بالنون (١) بالف واحدة نحو يقرأ  
وان حذفت النون يُكتب بالفين نحو لم يقرأ

### المطلب الرابع

في اتصال بعض حروف بما قبلها

ان كانت ما حرفاً تتصل بالخط نحو لنا واينا وكما  
وان كانت اسماً موصولاً فلا تتصل نحو اين ما وعدتني وكل ما قلته لكم  
وتتصل ما بن وعن وفي نحو مما وعما وفيما . والاصل من ما وعن ما وفي ما  
وتتصل ان الناصبة للمضارع بلا نحو لئلا . والاصل لان لا  
تتصل اذ بظرف الزمان نحو حينئذ ويومئذ ووقتئذ وساعتئذ والاصل حين  
اذ ويوم اذ الخ

### المطلب الخامس

في بعض حروف زائدة تُكتب ولا تنقرا

تُراد ألف في آخر فعل جمع المذكر ماضياً ومضارعاً وامراً نحو ضربوا ولم يضربوا  
واضربوا (٢) قياساً مطرداً وفي مائة بصيغة الافراد والتثنية  
ومضارع الناقص الواوي ان كان مفرداً فلا تُراد فيه الف نحو بطرس يدعو

(١) المراد بقوله المرفوع بالنون بيان الواقع لانه قد يُرفع بغير النون ولهذا نظائر كثيرة  
في المتون وبمثل هذا فسرت في الشروح

(٢) اي ان الالف تُراد بعد الواو المتطرفة كما يستفاد من تفصيل المؤلف بحيث اذا اتصل  
به ضمير المفعول مثل اعطاه أو كان المضارع مرفوعاً مثل يقومون فلا تُراد

وان كان جمعاً فتزاد نحو الرجال لم يدعوا . وهذا هو الفرق ما بين المفرد والجمع (١)

وتزاد الالف ايضاً جوازاً بعد واو الجمع المتطرفة في المأخوذ من الفعل نحو ضاربوا القوم

وتزاد لام ايضاً في مثني ومضمر الذي وجمع التي نحو اللذان واللتان واللوائي الخ وتزاد واو في آخر عمرو . في حالي الرفع والحجر (٢)

### المطلب السادس

في بعض حروف تحذف خطأ لفظاً

يجوز حذف الالف سماعاً من ابراهيم واسحق واسماعيل وهرون وسليمان وتحذف وجوباً من هذا وهوؤلاء وههنا وههكذا وذلك واوانك ولكن وتحذف جوازاً من ثلث وثلثين ومن مائكة وسموات واما ها انا اذا فتكتب اما هانذا واما هنذا وتحذف المحذرة وجوباً من البسملة الشريفة خاصة نحو بسم الاب والابن والروح القدس لكثرة الاستعمال . ولا يجوز حذفها في غير البسملة مثل باسم يسوع وباسم الله العلي العظيم

(١) قال في المراح كتبت الالف في ضربوا للفرق بين واو الجمع وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيد وقيل للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل يدعو ولم يدعوا اه (٢) تزد الواو وحشواً في أولك وأولات ولا تزد في ألئ بمعنى الذين قال صاحب المطالع وقد تزد الواو وحشواً في الفاظ دخيلة نحو أوقيانوس زادوا فيه واواً عقب الحزرة للدلالة على ضم ما قبلها وكذا التي بعد النون ومثله أوفليدوس وأورد بمعنى المعسكر اه بتصرف

اعلم الغرض من كتابة ما لا يقرأ رفع الالتباس ولذا نقول اذا رأى الكاتب مزيلاً للالتباس فله ان يتركه كالف مائة وواو عمرو اذا كان مشكولاً مثلاً

وتحذف قياساً مطرداً من ابن اذا وقع صفة بين علمين (١) في بعض الاحوال نحو يسوع بن مريم . فان لم يقع بين علمين فلا تحذف نحو النبي ابن موسى وموسى ابن القاضي . ويجوز حذف همزة الاستفهام من اول كلمة مبدؤة بهمزة نحو انت ابن فلان اي انت

ويجب حذف همزة آل التعريف اذا دخلتها اللام نحو قلت للرجل ومتى اجتمع واوان في نصف الكلمة والاولى منها مضمومة جاز حذف الثانية قياساً نحو داود وشاول وناس : ولا يجوز الهمز فيها ويجوز ايضاً حذف واو رؤس جمع رأس والاصل رؤوس . ولا يجوز حذف واو فعول الاجوف الواوي مثل قوول

## المطلب السابع

في ابدال حرف من حرف

تكتب الحية والصلوة والزكاة بالواو وتقرأ بالالف (٢) واذا كان الناقص يائياً يكتب بالياء (٣) ويقرأ بالالف نحو فتى ورمى

- (١) وعندي انهم لو اصطالحوا على اثباتها في كل حال كما هو الاصل لاستراحوا واراحوا من تكليف الطلبة رعاية شروط ليس من ورائها عائدة
- (٢) اي في القرآن ولكن بشرط ان لا تكون مضافة أو مثناة فانها تُرسم بالالف واما في غير القرآن فبعضهم يرسمها واواً استيعاباً ولكن الاكثرون على رسمها ألفاً
- (٣) اي سواء كان ثلاثياً كما مثل او غير ثلاثي نحو ارقى ما لم يتصل بالفعل ضمير المفعول نحو اعطاه أو يضم الاسم الى الضمير نحو احداها او الى ما الاستفهامية التي حذفت الفها ولم تتصل بها هاء السكت كأن تقول بمقتضاه فعلت كذا وكذا

وان كان واوياً يُكتب بالالف اذا كان ثلاثياً نحو عصاً وغَزَا (١)

واما ما فوق الثلاثي فيكتب بالياء

واما الف متى ولدى وبلى والى وحتى وعلى فتكتب بالياء . والف كلا وكلتا

تُكتب بالالف (٢)

فاكتب اللهم اسماءنا في سفر الحياة برحمتك يا ارحم الراحمين . آمين

انتهى

(١) ويستثنى من ذلك ما كان منه مضموز العين فانه يكتب بالياء نحو بائ ودأى وسأى  
وفأى رأسه ومأى الخلد وجأى وضأى

فائدة يسوغ كتب الالف ياء مع انقلابها عن واو ثلاثة شيان احدهما اتباع الكوفيين فيها  
اذا كان أول الاسم مضموماً كالضى او مكسوراً كالعدى فافهم يكتبونه بالياء ويثبوت بهما  
لا يفرقون بين الواوي والياءي إلا اذا كان مفتوحاً كالرجا بمعنى الناحية فان مثناه رجوان  
والثاني المشاكلة في الخط قال في المزهري يجوز عند المشاكلة ان يكتب الواوي بالياء ولذا كتبوا  
والليل اذا سجي بالياء لما ثُرن بغيره مما يكتب بالياء

(٢) فائدتان . الاولى كل الف وقعت رابعة تكتب ياء ما لم يكن قبلها ياء فترسم الفاً نحو  
الدنيا والعليا ويخرج من ذلك العلم المنقول من فعل أو اسم تفضيل او جمع مثل يجي وأعي وروابي  
والعلم المنقول عن صفة نحو دُني

الثانية ان الالف الواقعة في آخر الاسم الاعجمي تكتب بصورتها حينئذ وقعت نحو بابا  
وباشا وفرسا والآ في الفاظ منها عيسى وموسى ومتى

## الكتاب الثالث

في قواعد النحو وفيه احدى عشر قسمًا

### القسم الاول

في تعريف النحو واقسام الكلام وفيه ثلاثة ابحاث

### البحث الاول

في مستنبط النحو وفي تعريفه وفيه مطلبان

### المطلب الاول

في مستنبط النحو

قال الشيخ يحيى في الكتاب السابع من رسالته المسماة بارتقاء السيادة ان اول من استنبط النحو علي بن ابي طالب

قال العاري في حاشيته على شرح الجرومية للازهري ان عليًا دفع الذي جمعه الى ابي الاسود وقال له اُنح هذا النحو اي اقصد هذا القصد فسمي حينئذ هذا الفن نحوًا لغةً اي قصدًا

فصنف ابو الاسود باب النعت والعطف والتعجب والاستفهام . ثم خالف ابا الاسود بعض تلاميذه واخذ عنهم الخليل ففاقهم

ثم اخذ عنه سيبويه ففاق الجميع وجمع أجزاء النحو ومسائله كلها في مؤلف واحد وسماه الكتاب وشرحه السيرافي . وسمي حينئذ إمام النحاة ورأيه في هذه الصناعة مقدم على الجميع

### المطلب الثاني

في تعريف النحو

النحو في اللغة القصد . وفي الاصطلاح علمٌ باصول تُعرَف بها احوال أواخر الكلام إعرابًا وبناءً



والفرض منه معرفة الاعراب الذي هو رفع الفاعل ونصب المفعول وجرُّ المضاف

اليه

وموضوعة الكلام

## البحث الثاني

في الكلمة والكلام وفيه ثلاثة مطالب

### المطلب الاول

في تعريف الكلمة

تُطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة (١) وهي في اصطلاح النحاة لفظ

وُضع لمعنى مفرد (٢)

فاللفظ هو الصوت المشتل على بعض الحروف الهجائية

وهو أعمُّ من القول لانه يطلق على الكلمة المعنوية والمهملة . والقول خاصٌ

بالكلمة المعنوية . فكل قول لفظٌ ولا يُعكس

والوضع هو تخصيص شيء بشيء والمراد به هنا تخصيص اللفظ بالمعنى

والمفرد هو ما لا يدلُّ جزؤه على جزء معناه كبطرس بخلاف المركب كغلام

بطرس

فالكلمة التي يصدق التعريف عليها هي الاسم والحرف كرجل وبطرس ومن

والفعل كقام من نحو قام لعازر وما نحرقم فانه يُعدّ جملةً باعتبار اسنادهم الى الضمير

المستتر

(١) هذا الاطلاق من باب تسمية الشيء باسم جزئه كتسمية القصيدة بالقافية كقوله

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجائي

اي فلما قال قصيدة

(٢) يجوز في (مفرد) وجهان ان يكون صفة للفظ وان يكون صفة لمعنى وينبغي ان يرتكب

## المطلب الثاني

في تقسيم الكلمة

قال ابن الحاجب في كافيته ان الكلمة لا تحلو من ان تدل على معنى في نفسها او لا تدل

فان لم تدل فهي الحرف كهل وفي ولم

وان دلت فهي اما ان تقتن باحد الازمنة الثلاثة او لا تقتن

فان اقتنرت فهي الفعل مثل ضرب ويضرب

وان لم تقتن فهي الاسم مثل رجل وبطرس . اه بتصرف

## المطلب الثالث

في اللفظ المركب المفيد

اللفظ ثلاثة اقسام الكلمة والكلام والكلم ( بكسر اللام )

فا لكلمة ما كانت مفردة كرجل

والكلام ما كان مركباً مفيداً كقام بطرس (١)

والكلم ما كان مركباً من ثلاث كلمات فأكثر مفيداً نحو قد آمن بولس . او

غير مفيد نحو ان قام بطرس

تنبيه المعتبر عند النحاة هو الكلام المفيد (٢) الواقع فيه الاسناد . مثاله

فيه مجوز كما يرتك في مثل قتل قتلاً لانه قبل قتله لا يكون قتلاً وكذا المعنى قبل الوضع لا يكون مفرداً ولا مركباً . والمعنى هو ما يقصد بشيء

(١) يدخل فيه المركب من كلمتين حقيقة كما مثل أو حكماً نحو تقدم والمركب مما

فوق ذلك نحو قد طلع الفجر . واعلم ان كل ما يفيد الفائدة التامة لا يسمى عند النحاة كلاماً ما

لم يكن لفظاً مركباً مفيداً وبذكر اللفظ تخرج الدوال . قال الخصري وهي الكتابة والاشارة

والعقد بالاصابع الدالة على اعداد مخصوصة والنصب (كغرف) وهي العلامات المنصوبة كالحراب

للقبلة (جمع نوبة كمقدمة) اه

(٢) يريد المفيد فائدة يحسن السكوت عليها بحيث لا يحتاج في استفادة المعنى الى لفظ آخر

لاشأنه على المحكوم به والمحكوم عليه

العلم نافع

قال صاحب المتوسط المراد بالاسناد نسبة احد الجزئين الى الآخر كنسبة النفع

الى العلم

فالاسم يُسند ويُسند اليه نحو قام بطرس وبطرس قائم

والفعل يُسند ولا يُسند اليه نحو قام بطرس

والحرف لا يُسند ولا يُسند اليه

واقسام المركب ثلاثة إضافية كـلميد المسيح . ومزجي كـبعلبك ( اسم مدينة )

وإسنادي كقام بطرس

### البحث الثالث

في علامات اقسام الكلام وفيه اربعة مطالب

#### المطلب الاول

في علامات الاسم

لل اسم علامات لفظية وعلامة معنوية

فالعلامات اللفظية ثلاث . الاولى دخول لام التعريف وتختص بالتكرة نحو

الرجل

الثانية دخول حرف الجر نحو مرت يزيد

الثالثة التنوين نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت يزيد

وعلمة الاسم المعنوية واحدة وهي صحة الاسناد اليه (١) نحو قام بطرس

قال ابن هشام في القطر وبها استدل على اسمية التاء في ضربت لان الضير

اسم ولا يقبل شيئا من العلامات اللفظية

تنبيه التنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطأ

(١) كان الاصل الاخبار عن الاسم وهو تعبير جماعة من اجلاء النحويين في جملتهم صاحب

القطر فابدلنا الاخبار بالاسناد ليدخل فيه ما أسند اليه فعل الانشاء نحو استقيم

وأَنواعه المختصة بالاسم (١) اربعة . الاول تنوين التثنية ويختص بالاسم المنصرف نحو جاء زيدٌ

الثاني تنوين العوض وهو ما يكون اما عوضاً عن جملة ولا يلحق إلا إذا كقولهِ تعالى وحيثنَّظرون علامة ابن الانسان اي حين إذ تكون الدينونة (٢)  
واما عوضاً عن كلمة كقولهِ تعالى ففجب كلُّ منكم اي كل واحدٍ منكم (٣)  
واما عوضاً عن حرفٍ وهو اللاحق للمنقوص الذي لا ينصرف مفرداً نحو أُعِمْ او جمعاً نحو جوارٍ وذلك في الرفع والجر

الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق للجمع بالف وتاء كقولك رأيت مؤمناتٍ  
الرابع تنوين التذكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها ويقع سماءً في باب اسم الفعل كصهِ وقياساً في العلم المختوم بويه نحو مرت بسيلويه وسيلويه آخر

### المطلب الثاني

في علامات الفعل

علامات الفعل اربعٌ : تاء التأنيث الساكنة والسين وسوف وقد وياء المؤنثة

الاولى تاء التأنيث الساكنة وتختص بالماضي نحو قامت وقالت

(١) قوله المختصة بالاسم يخرج سائر انواع التنوين كتنوين التثنية وهو ما يلحق القوافي المطلقة اي الحركة الروي بدلاً من حرف الاطلاق كقولهِ

أَقْلَى اللوم عاذلٌ والعنابنٌ وقولي ان اصبْتُ لقد أصابنُ

وكالتنوين العالي وهو ما يلحق القوافي المقيدة اي الساكنة الروي زيادةً على الوزن كقول الشاعر

أَحَارِبَنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرُنٌ وبعده على المرء ما يَأْتُرُنْ

وكلاهما يشتركان بين الاسماء والافعال والحروف

(٢) فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت إذ كما كُسِرت صَهْ ومَهْ عند

تنوينهما

(٣) ولا يلحق إلا كل وبعض وأي عوضاً عن مضافها اذا حُذِفَ

الثانية السين وسوف وتختصان بالمضارع نحو سيقول وسوف يقول  
الثالثة قد وتشترك ما بين الماضي والمضارع  
فان دخلت الماضي افادت التحقيق نحو قام بطرس . وان دخلت المضارع افادت  
التقليل نحو قد يصدق الكذب (١)

الرابعة ياء المؤنثة وتختص بالطلب كقوله تعالى يا ضي الى اخوتي وقولي لهم

### المطلب الثالث

في علامات الحرف

قال الصنهاجي في جرومية . وحرفٌ جاء لمعنى (٢) . يعني الحرف الذي يكون له  
معنى يظهر عند انخيازه الى الاسم والفعل كحروف الجر والجرم وغيرها  
قال الازهري علامة الحرف عدمية اي علامته هي عدم قبوله علامات الاسم  
والفعل . مثال ذلك ج ح خ . فعلمة الجيم من تحت . وعلامة الحاء من فوق .  
ولحاء عدم العلامة له علامة

### المطلب الرابع

في تقسيم الاسم والفعل والحرف

الاسم ثلاثة اقسام . مبهم وهر اسم الاشارة والموصول مثل هذا والذي (٣) .

(١) ومن معانيها تقريب الماضي من الحال تقول قام زيدٌ يمتثل الماضي القريب والماضي  
البعيد فان قلت (قد) قام اختصّ بالقريب . واعلم أن (قد) لا تدخل على فعل جامدٍ لأنه أشبه الاسم  
بأنسلاخه عن الزمان وعدم تصرفه

(٢) انما قال (جاء لمعنى) لان من الحرف ما ليس له معنى كزاء زيد وباء وداله وسائر  
حروف المباني وهذا القبيل لا يدخل في تركيب الكلام ومنه ما يكون له معنى يُراد به أن يكون  
في غيره كحروف الاستفهام والعطف . وقوله (يعني الحرف) الخ وصف لبيان الواقع لا للاشارة الى  
ان هنالك حرفاً تنضم الى الاسم والفعل ولا يظهر لها معنى فذلك ما لا يذهب اليه وهم طاب قاصر  
فضلاً عن عالم ماهر

(٣) هذا رأي جماعة في جماتهم الكفراوي في شرح الجرومية والجمهور على ادخاله تحت

الظهار



ومضرنحوانا وانت وهو . ومُظْهر كبطرس ورجل وضارب  
والفعل ثلاثة اقسام . ماضٍ كضربَ ودحرجَ . ومضارع كيضربُ ويدحرجُ .  
وامر كاضربَ ودحرجَ  
والحرف ثلاثة اقسام مختصٌ بالاسم كحروف الجر نحو من والى . ومختصٌ بالفعل  
كحروف الجزم نحو لم وآلم . ومشارك بينهما كهل وبل

### القسم الثاني

في احوال متعلقات الاسم وفيه خمسة ابحاث

#### البحث الاول

في النكرة والمعروفة وفيه احد عشر مطلباً

#### المطلب الاول

في النكرة

يُقسم الاسم الى نكرة وهي الاصل (١) والى معرفة وهي الفرع  
فالنكرة هي كل اسم شائع في جنسه وصلح دخول آل عليه (٢) نحو الرجل  
والضارب . فانهما قبل دخول آل كانا نكرتين  
قال الحريري في ملحه وتعرف النكرة ايضاً بدخول رُبَّ عليها نحو رُبَّ رجلٍ  
موثمن لقيته

وبهذا الاعتبار استدلَّ على ان مثلك وغيرك وشبهك وما هو في معناها نكرات

(١) قال الاشعري لان الشيء اول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم يعرض له بعد ذلك  
الاسماء الخاصة كالآدي اذا وُلِدَ فانه يُسَمَّى انساناً أو مولوداً أو موجوداً ثم بعد ذلك يُوضَع له  
الاسم العلم اهـ

(٢) او على ما يقع موقعه لأن من النكرات ما لا يصلح دخول آل عليه ككذو فيقال ان  
ذو نكرة لأن ال تدخل على ما هو بمعناه وهو صاحب فيقال صاحب

ولو كانت ملازمة الاضافة الى المعرفة لجواز دخول رُبَّ عليها . نحو رُبَّ مثلك او  
رُبَّ غيرك لقيته .

## المطلب الثاني

في انواع المعرفة واولها الضمير

المعرفة ما وُضع ليدلَّ على شيء بعينه  
وانواعها سبعة . الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم الموصول والمعرف بأل  
والمضاف الى معرفة والنكرة المقصودة بالنداء  
فالضمير ما وُضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو معنى أو  
حكماً (١)

وهو قسمان متصلٌ كضربتُ ومنفصلٌ نحو هو يضرب  
وقد مرَّ تفصيل الضمير في كتاب تصريف الافعال فعليك بالمراجعة  
تنبيه متى امكن اتصال الضمير فلا يُعدل الى انفصاله . فلا يقال في ضربته  
ضربت اياه

ألا اذا كان الفعل ينصب مفعولين فإنه يجوز فيه فصل الضمير مع امكان  
اتصاله بشرط ان يكون الضمير الاول اعرف من الثاني . ( لان ضمير المتكلم

(١) المراد بالتقدم اللفظي التقدم تمقيماً مثل اكرم الأمير ضيفه او تقديراً مثل اكرم ضيفه  
الأمير وبالتقدم المعنوي ان يكون المتقدم مذكوراً من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وقد يكون  
ذلك المعنى مفهوماً امّا من لفظ يعينه نحو اعدوا فبواقرب للتقوي فان مرجع الضمير هو العدل  
المفهوم من قوله اعدوا او من سياق الكلام . واما التقدم الحكمي فاقا جاء في ضمير الشأن والقصّة  
نحو هي الدنيا غرور . واذا تقرر ذلك علمت أنه لا يجوز عوده على ما تأخر لفظاً ورتبةً  
على ان النخاة اجازوا ذلك في مواضع احداها عود الضمير من المبدل منه على المبدل نحو  
اكرمه الضيف والثاني عود الضمير من اول المتنازعين على المتنازع فيه نحو اكرماني وقصّل  
علي أخواك والثالث عود الضمير اليهم على ما يفسره نحو نعيم رسولاً بطرس وربه لبياً زارني  
وان هي الآحيات الدنيا فلا يجوز في غير هذه المواضع الآ في ضرورة الشعر كقوله  
فلوان مجداً أخذ الدهر واحداً من الناس أبقى مجده الدهر مطعماً

اعرف من ضمير المخاطب والمخاطب اعرف من الغائب . مثال ذلك أعطيتكهُ ويجوز ان يقال أعطيتك اياه (١)

### المطاب الثالث

في نون الوقاية

متى اتصل بالفعل او بالحرف (٢) ياء المتكلم لحقته نون تسمى نون الوقاية لأنها تبقى آخر الكلمة من الكسر فتدخل الفعل مطلقاً سواء كان ماضياً او غير ماضٍ جامداً او مشتقاً ودخلها فيه نونان جائزٌ وواجبٌ

(١) ولك في خبر كان واخواتها الوصل والفصل والجمهور على اختيار الثاني فتقول كتبه وكنت اياه وفي الكافية وشرحها للملاحي مائنه : والاكثر في الاستعمال انفصال الضمير المرفوع بعد لولا لنحو لولا أنت اه بتصرفٍ واذا لم يكن احدهما أعرف من الآخر لزم الفصل في الصحيح نحو خالته اياه إلا اذا كانا غائبين واختلف لفظهما فيجوز الوصل نحو وهبتها وهبتها اياه فائدة قال صاحب نار القرى رحمه الله ان الاصل في الضمير ان يعود الى أقرب مذكور ما لم يكن مضافاً اليه فيعود على المضاف لانه هو المحدث عنه . ويندر عوده على المضاف اليه نحو كمثّل الحمار يحمل اسفارا . وقد يعود الى البعيد مع دلالة المقام على تعيينه لنحو آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فان الضمير المستتر في جعلكم قد عاد الى اسم الجلالة لقيام الدليل على ارادته دون غيره اه - ومن موجبات الفصل ضرورة النظم كقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت . اياهم الأرض في دهر الدهارين

والاصل ضمنتهم . وتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد . وكونه محصوراً بالآ او انما نحو أمر ان لاتعبدوا الآياه وانما بدافع عن أحاسنهم انا أو مثلي . وكون العامل محذوفاً أو معنوياً نحو اياك والشرأ وانا زيد . والتباس مرجع الضمير نحو زيد عمرؤ ضاربه هو والمعنى ان زيدا هو ضارب عمرؤ وسأتي لهذا مزيد بيان في مطالب اشتقاق الخبر وجوده

(٢) وتسمى أيضاً اسماء الأفعال التعمدية نحو دراكني وعليكني حملاً لها على مدلولاتها وهي الأفعال التعمدية . ولحاقها قيل واجب وهو الاظهر وقيل جائز . اذا اتصلت الياء باسم الفاعل فلا يفصل بينهما بنون الوقاية واما قوله وليس الموافيني ليرفد خائباً وليس بمعيني وفي الناس ممتع فساد لا يبنى عليه قياس

فالجائز في الافعال الخمسة المرفوعة نحو يضرباني ويضرباني على حدٍ سوى  
والواجب في الافعال الخمسة منصوبةً ومجزومةً نحو لن يضرباني ولم يضربوني  
وفي غيرها نحو ضربني ويضربني واضربني وعساني وليسني . وشذَّ ليسني  
ودخلها في الحرف نوعان جائز وواجب . فالجائز في انَّ ولكنَّ وكأنَّ وليتَ  
ولعلَّ . الا انَّ اللاحق مع ليتَ كثير مع لعلَّ قليل (١) . نحو لاني ولاني ولكنني ولكنني  
وكأنني وكأنني وليتي وليتي ولعاني ولعاني . والواجب في من وعن نحو مني وعني

### المطلب الرابع

في النوع الثاني من المعرفة وهو العلم

قال ابن هشام العلم ما عُلق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه (٢)  
وهو قسمان علم شخصي كيسوع ومريم ويوسف فانها اعلامٌ دالة على اشخاصٍ .  
وعلم جنسي (٣) كقصر وكسرى وفرعون فانها اعلامٌ دالة على كل ملكٍ من

(١) واذا اتصل بياء المتكلم بلدُنْ وقَطْ وكلاهما بمعنى حَسْبُ كثر الفصل بنون  
الوقاية وفلَّ إسقاط هذه النون . وأما بَجَلْ فالأكثر معها ان لا تلحقها نون الوقاية . ومن جعل  
هذه الالفاظ الأربعة اسما أفعال قال لدُنِّي وقَطَنِي بالنون كغيرها من سائر ما اتصل  
بهاء المتكلم من اسماء الافعال كما ذكره الأشموني . وشذَّ الحاقها لأفعل التفضيل نحو غير الدجال  
أخوفني عليكم اي اخوف الامور التي أخافها عليكم

(٢) يريد بقوله (غير متناول ما أشبهه) ان ابرهيم مثلاً لا يدلُّ بمقتضى وضعه الأعلى  
الشخص الذي دُلِّي عليه ولا ينافي ذلك انه يدلُّ اتفاقاً على كل من سُمِّي بهذا الاسم  
فائدة العلم ضربان علم بالوضع كما دُكِرَ وعلم بالعكبة كالضفاف ومصحوب آل العبدية  
اذا غلب كل منهما على مشاركيه كابن مالك والكتاب فالاول غلب على الشيخ محمد الطائي  
والثاني على كتاب سيبويه

(٣) واعلم ان علم الجنس كما يكون للاعيان مثل أسامة للأسد وتُعالة للثعلب وأمَّ عريبط  
للعقرب وذي الناب للكلب يكون ايضاً لاسماء المعاني كثيرة علماء للبر والإسار للميرة وسجان  
للتزنية . واسم المعنى هو ما لا يقوم مدلوله بنفسه وهو المصدر واسمهُ كالتوديع والوداع . وهو  
كالتكثرة معنى وكالعلم الشخصي لفظاً فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا يسمَّى بالتكثرة  
ويُبتدأ به وتنصب التكثرة بعده على الحال ويُمنع من الصرف مع سبب آخر غير العلمية كالجمعة

ملوك الروم والفرس والمصريين (١)

ثم العلم اما مفرداً أو مركباً

فالمفرد ان كان من اول وضعه علماً سمي مرتجلاً مثل دمشق . وان كان منقولاً عن شيء سمي منقولاً مثل حلب علماً لمدينة ( متع الله ساكنيها بالخصب والامان ) اصله فعلٌ ماضٍ فنقل وجعل علماً (٢)

والمركب ثلاثة اقسامٍ اضافيٌ مثل عبد الله . ومرجي كبعبك علماً لمدينة اصله بعل وبك . واسنادي وهو ما كان منقولاً عن جملةٍ مثل عاقبوها علماً لوادٍ بنواحي طرابلس (٣)

ثم العلم يُقسم الى اسم وكنية ولقب

فالكنية ما بُدئَ بابٍ أو ام . نحو ابو زيد وأُم عامر  
واللقب ما أشعر بحدٍ أو ذمٍّ نحو مسرة وبطة

في فرعون والتأنيث في اسامة ووزن الفعل في ابن آوى والزيادة في سببان علم التسبيح

(١) يريد المؤلف رحمه الله ان الاول يدل على كل ملكٍ من ملوك الروم والثاني على كل ملكٍ من ملوك الفرس والثالث على كل ملكٍ من ملوك المصريين لان كلاً منها كقصر مثلاً علم على كلٍ من ملوك هؤلاء الأمم

(٢) وعلم أن النقل اما عن مصدر كسعد وفهم ( اسم قبيلة ) واما عن صفة كخالد وسعيد او عن اسم جنس كاسد او اسم صوت كغاق علماً للغراب او عن فعل كاصمت علماً لمفازة

فائدة اذا ثني العلم او جمع دخلته أل لانه صار نكرة فتقول الزيدان والزيدون والفرانعة والقياصرة والأكاسرة بإدخال أل

(٣) ان المركب الإضافي يتعشى في الاعراب على حكم سائر المتضافات واما الاسنادي فينكح على لفظه المنقول عنه فتقول جاء تابط شراً ورأيت تابط شراً ومررت بتابط شراً فتقدر الحركات عليه لاشتغال الحلق بمركبة الحكاية واما المزجي فجزؤه الاول يُبنى على الفتح نحو حضرموت ما لم يكن ياءً فيسكن نحو معدي كرب وجزؤه الثاني يُعرب اعراب ما لا ينصرف (لانه علم مركب كما ستعلم) ألا اذا كان اسم صوتٍ فيبنى نحو نطويه وسيدويه . هذا هو الصحيح من احكام المركب المزجي فاقصرنا عليه



والاسم غير ذلك

فان كان الاسم واللقب مفردين وجب اضافة اولهما الى الثاني عند البصريين (١)  
نحو بطرس مسرة . وان كانا غير ذلك (٢) فيُعرب اللقب على البدلية من العلم . نحو  
جاء بطرس زين العابدين

### المطلب الخامس

في النوع الثالث من المعرفة وهو اسم الإشارة

اسم الإشارة ويسمى المبهم هو ما دلَّ على مسمًى بإشارة محسوسة إليه  
وأقسامه ثلاثة مفرد ومثنى وجمع . وكلُّ منها اما مذكر واما مؤنث  
فالمفرد المذكر ذا . والمؤنث في وذى وتا وتة وذو ( ويجوز سكون الهاء وكسرها  
فيهما )

والمثنى المذكر ذان رفعا وذين نصباً وجراً . والمؤنث تان رفعا وتين نصباً وجراً  
وللجمع أولاء وأولى مذكراً ومؤنثاً (٣)

(١) قال عند البصريين لان الكوفيين أجازوا الاتباع والقطع إلا ان الاضافة أكثر  
منهما استعمالا وان كانا أصح منها قياساً

(٢) قوله ( وان كانا غير ذلك ) يدخل تحته ثلاث صور الأولى ان يكونا مركبين نحو  
عبد الله أنف الناقة والثانية ان يكون الاول مركباً والثاني مفرداً والثالثة ان يكون الاول مفرداً  
والثاني مركباً كما مثل المؤلف رحمه الله . ويجوز في كلها الاتباع بدلاً او بياناً والقطع الى الرفع على  
تقدير هو والى النصب على تقدير أعني . واجازوا الاضافة في الصورة الأخيرة قال بعضهم والختار  
جواز الاضافة في الصورة الثالثة نحو بطرس زين العابدين كما صرح به الرضي

فائدة يتأخر اللقب عن الاسم لانه بمنزلة الوصف له ونذر تقديمه عليه نحو

انا ابن مزيقا عمرو وجدي أبوه منذر ماء السماء

فزيقا لقب عمرو فانه كان يلبس كل يوم حلتين واذا امسى مزقهما كراهة ان يلبسهما  
غيره . على انه اذا اشهر اللقب جاز تقديمه على الاسم بكثرة نحو المسيح يسوع افتدانا . واذا اجتمع  
اللقب مع الكنية فقدم أياً شئت

(٣) اعلم انه لا يأتي من اسماء الإشارة إلا ذا وتا والاكثر مجيء أولاء للعقلاء وقد يجيء

لغيرهم كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

ويجوز ان يُتراد في اوائلها ها التنبيه (١) نحو هذا وهاتي وهذي وهاتا وهاته  
وهذه وهاذان وهاتان وهؤلاء

ثم المشار اليه اما قريب المسافة او متوسط او بعيد  
فالمفرد المذكور القريب هذا . والمتوسط ذاك . والبعيد ذلك (٢)  
والمؤنث القريب هذي وهاتي . والمتوسط هاتيك . والبعيد تلك  
والمثنى المذكور القريب ذان رفعا وذين نصباً وجراً . والمتوسط والبعيد ذانك  
وذانك رفعا وذينك وذيتك نصباً وجراً  
والمثنى المؤنث القريب والمتوسط والبعيد تان رفعا وتين نصباً وجراً وتانك  
وتانك وتينك وتيتك نصباً وجراً

والجمع المذكور والمؤنث القريب هؤلاء والمتوسط والبعيد أولئك ( بالمد )  
تنبيه انقلاب الف ذان وتان ياء نصباً وجراً ليس للاعراب عند جمهور (٣)  
النحاة فاما بمثنيين حقيقة بل صيغتان موضوعتان للمثنى كصيغ الضمائر المرفوعة

(١) قال الاشعري يفصل بين هاء التنبيه وبين اسم الاشارة بضمير المشار اليه نحو ها انا ذا  
وهانحن ذان وهانحن أولاء ها انا ذي وهانحن تان وهانحن أولاء وهانت ذا وهانتا  
ذان وهانتم أولاء وهانت ذه وهانتان وهانتن أولاء وهاهو ذا وهاهان ذان وهاهان  
هم أولاء وهاهي تاهاهان وهاهن أولاء وبغيره قليلاً نحو ها ان ذي ذرة . وقد  
تُعاد بعد الوصل تأكيداً نحوها آتم هؤلاء

قائدة الكاف حرف خطاب وفيها ثلاث لغات الاولى ان تختلف باختلاف احوال  
المخاطب فتفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وتتصل بها علامة التثنية والجمع فتقول ذاك الرجل  
يا امرأة وتلك المرأة يا رجلان وذلك الغلام يا رجال وذلك الفق يا نساء . والثانية افرادها مفتوحة  
في الاحوال كلها فيكون المقصود بها التنبيه على مطلق الخطاب . الثالثة افرادها مفتوحة في التكثير  
مكسورة في التانيث نحو ذاك الرجل وتيك المرأة

(٢) يستفاد من هذا التمثيل ان المتوسط تحقه الكاف والبعيد تحقه اللام والكاف في المفرد  
والجمع المقصور فتقول ذلك وأولئك واما في المثنى فلا ولكن يتميز عن المتوسط بتشديد النون  
فتقول ذانك وتانك وذينك وذيتك

(٣) قال ( جمهور النحاة ) لان جماعة منهم يقولون ان ذا وتالما تُثنيَا عَرَباً لَأَنَّ التثنية من

والمنصوبة لان اسم الاشارة مبني لا معرب  
ويُشار الى المكان القريب بهنا أو ههنا والى المتوسط بهناك والى البعيد بهنالكَ  
أو ثُمَّ ( بفتح الثاء )

### المطلب السادس

في النوع الرابع من المعرفة وهو الاسم الموصول

قال ابن الحاجب الموصول ما لا يتم جزءاً الاً بصلته وعائد  
يراد بالصلة الجملة الواقعة بعد الموصول . وبالعائد الضمير الذي يعود الى  
الموصول (١) مثاله جاء الذي آمن ابوه . فان لفظة الذي لم يتم معناها حتى  
قلت آمن ابوه

ثم الموصول نوعان خاص ومشارك

فالخاص يذكر ويؤنث

فالمذكر الذي ومثناه الذان رفعا والذين نصباً وجراً ( بكسر النون ) وجمعه

الذين ( بفتح النون ) (٢)

خصائص الاسماء فلا يتأني البناء معها والصحيح ما اثبتته المؤلف رحمه الله لأن من شرط التثنية قبول  
التنكير واسماء الاشارة ملازمة للتعريف . ويشار الى البعيد ايضاً جهناً وهناً ( بفتح الهاء وكسرها  
مع تشديد النون ) وقد تستعار هذه للزمان . ولكن المكان والزمان لا يشار اليهما من حيث كونهما  
ظرفين الاً بهذه الأدوات فهي في محل نصب على الظرفية اما من غير تلك الحثية فيشار بغيرها  
لاجا نحو هذا مكان طيب وذلك زمن الصيف

(١) ان كان الموصول محمّصاً طابقه العائد والاّ جاز مراعاة اللفظ وهي الاكثر  
ومراعاة المعنى الاّ متى لزم عن مراعاة اللفظ التباس فتجب مراعاة المعنى نحو اُجِبْ من سألك لا من  
سألتك . وتجوز مراعاة المعنى بعد مراعاة اللفظ كثيراً نحو ومن الناس من يقول آمنا بالله وما هم  
بمؤمنين ويعوز العكس قليلاً وقبل يمنع

(٢) ولا تكون الاّ للعقلاء وهي مبنية على الياء

والمؤث التي ومثناه اللتان والتين كالمذكر وجمعه اللاتي واللواتي واللاءي (١)  
والمشترك لا يُذكر ولا يؤنث ويعم المفرد وغيره . وهو اربع كلمات  
من ( بفتح الميم ) وتختص بمن يعقل . كقوله تعالى : من يطلب يجد  
ما وتختص بما لا يعقل كقوله تعالى : أعطوا ما لقيصر لقيصر . ويجوز  
عكسهما (٢)

أي ( بتشديد الياء ) بُني على الضم ولكن بشرط أن تضاف ويُحذف صدر  
صلتها نحو يعجني أتيهم قائم  
والمراد بصدر الصلة لفظة الضمير المحذوف كهو في المثال لان التقدير أتيهم هو

قائم

وتؤنث مع المؤنث نحو رأيت ايتها قائمة (٣)

(١) واما الألى فترد بمعنى الذين وبمعنى اللواتي في مشتركة بين جمع المذكر وجمع  
المؤنث وقد تقدم فيقال الألاء ومنه قوله أبي الله الشَّم الألاء كأنهم

(٢) قوله يجوز (عكسهما) اي ان من قد استعمل لغير العاقل وذلك في ثلاث مسائل  
احداها ان يُنزل منزلة العاقل نحو يدعو من دون الله من لا يستجيب له والمادعو الاصنام فانما  
استعمل لها من لانها لما دُعيت نُزلت منزلة العقلاء . الثانية ان يختلط مع العاقل فيغلب عليه نحو  
يسبح له من في السماوات ومن في الارض . الثالثة ان يسمع معه في عموم سابق فُصل بمن نحو  
فمنهم من يعيش على بطنه ومنهم من يعيش على رجلين ومنهم من يعيش على اربع . وان ما تستعمل  
للعاقل وذلك في ثلاث مسائل ايضا . الاولى ان يختلط بغير العاقل نحو يسبح لله ما في السماوات  
وما في الارض . والثانية ان تجيء للمهم امره كقول من رأى شجما من بعد لا يدري ما هو : انظر  
الى ما ظهر . والمراد بالمهم امره الذي لم يدرك انسان هوام غير انسان . وكذا لو علمت إنسانيته ولم  
يدرك ذكره امره أشي نحو اني نذرت ما في بطني محررا . والثالثة ان تكون لأنواع من يعقل  
نحو استصعب ما احببت من الشبان والمعنى استصعب الموصوف بأي صفة أردت

(٣) هذا مبني على رأي جماعة يقولون بانها من قبيل المختص لا المشترك وشرط صلتها أن  
لا تكون ماضية لأنها موضوعة على الإيهام وأما عاملها فواجب التقدم عند البصر بين دون  
الكوفيين وقد سئل الكسائي في حلقة يونس لم لا يجوز اعجني اتيهم قائم فقال أي كذا خلقت  
اي وضعت . ولا تضاف الى نكرة خلافا لابن عصفور . واي الواقعة نعتا او حالا لا تضاف الا الى

وفي غير هذا التركيب تكون أيّ معرفة

أل ويشترط فيها ان تكون داخلة على اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة  
فقط . نحو جاء الضارب وجاء المضروب وجاء الحسن وجهه (١)

فأل في هذه المواضع الثلاثة بمعنى الذي . وتكون في غير هذه المواضع  
حرف تعريف

واما ماذا فعند سيبويه ما اسم استفهام وذا اسم موصول بمعنى الذي (٢)

نكرة واما الشرطية والاستفهامية فضافان الى النكرة والى المعرفة الدالة على تمديد نحو اي  
الرجال افضل او المفردة المقدّر قبلها دال على تمديد نحو اي زيد احسن أي أي أجزائه احسن  
والمفردة المعطوف عليها مثلاً بالواو نحو قوله

فلئن ليتك خالين لتعلمن أي وأنت فارس الاحزاب

قال الصبان وهما مع النكرة بمنزلة كل فيراعى في الضمير المضاف اليه ومع المعرفة بمنزلة بعض  
فيراعى المضاف فيقال أي غلامين اتيواي الغلامين أي كما يقال ذلك عند الاتيان بلفظ كل وبعض  
(١) فاندتان الاولى اذا غلبت الاسمية على شيء من هذه الثلاثة كلقاضي والمفتي والمعاون  
خرجت أل عن أن تكون اسماً موصولاً اذ يلزم ان تكون صلتها صفة صريحة والثانية ان في  
موصولة أل الداخلة على الصفة المشبهة خلافاً . قال الخصري من نظر الى رفعها الظاهر كالفعل  
جعلها موصولة ومن نظر الى كونها للثبوت جعلها معرفة وهو الاصح لعدم تأويلها بالفعل اه  
وقد شدّ وصلها بالظرف نحو

من لا يزال شاكراً على المعنة فهو حر بعيشة ذات سعة

والفعل المضارع كقوله

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولاذي الرأي والجدل

والجملة الاسمية كقوله

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معدة

(٣) كان الاصل (فعند سيبويه ما حرف استفهام) ولم أر من نقله وليس الكتاب عندي  
فأراجعهُ . وتكون ذا اسماً موصولاً ايضاً اذا وقعت بعد من الاستفهامية نحو من ذا . ويجوز الغناء ذا  
بان تجعل وما اسماً واحداً مراداً به الاستفهام نحو لماذا لم تحسن الى الفقراء . ويظهر اثر ذلك  
في البديل والجواب فتقول على كون ذا موصولاً ماذا أرسلت أذهب أم فضة بالرفع بدلاً من  
مالاً منه مبتدأ وذا خبره وتقول على الالغاء ماذا أرسلت أذهباً أم فضة بالنصب بدلاً من ماذا .  
واذا قبل من ذادعوت تقول خالد بالرفع على تقدير هو أو خالد بالنصب على تقدير دعوت



## المطلب السابع

### في الموصول الحرفي

يُقسم الموصول الى اسمي وحرفي

والفرق بينهما ان الاسمي يقع معمول العامل . وصلته لا محل لها من الاعراب لانها بمنزلة الجزء من الكلمة . ويحتاج الى عائد ليرتبط بصلته . نحو جاء الذي قام ابوه . فالذي في محل رفع على انه فاعل جاء . وقام ابوه صلة لا محل لها من الاعراب . والعائد الهاء من ابوه

واما الموصول الحرفي فهو كل حرف سبك مع صلته بمصدر واقع معمول العامل (١) . مثاله بلغني ان تقوم . تقديره بلغني قيامك . فقيامك فاعل بلغ للحروف الموصولة خمسة : أن ( يفتح الهمزة وسكون النون ) . مثاله قوله تعالى اشتهى أن يرى يومي . تقديره اشتهى رؤية يومي (٢)

أن ( يفتح الهمزة وتشديد النون ) . مثاله قول البشير : وبلغه ان هيرودس قد مات . تقديره بلغه موت هيرودس (٣)

كي . مثاله قوله تعالى : لكيلا يهلك من يؤمن به . اي لعدم هلاكه (٤)  
ما مثاله : آمن مثلاً آمن بطرس . تقديره مثل ايمان بطرس (٥) . ولو

(١) وقيل في تعريفه هو كل حرف أول مع صاته بمصدر ولم يفتح الى عائد وهذا مثل تعريف المؤلف الا ان قولهم ولم يفتح الى عائد زيادة لاجابة اليها لان الموصول هنا حرف والحرف لا يفسر له كما هو مقرر ولذلك اسقطه الاشعري وقال هو كل حرف اول مع صلته بمصدر

(٢) وهي توصل بالمضارع غالباً كما مثل المؤلف وقد توصل بالماضي نحو غممني أن تأخرت ولا توصل بالامر في الصحيح

(٣) توصل بالجملة الاسمية وتوول مع خبرها بمصدر مضاف الى اسمها

(٤) لا توصل إلا بالمضارع

(٥) توصل غالباً بالماضي نحو عيبت مما تصدق الامير وقد توصل بالمضارع نحو يعجبني ما تصدق عمرو وشذ وصلها بجماد كقوله

قال في المغني واكثر وقوع هذه بعد رد ويود . نحو يود الانسان لو يُعمر وقد  
تقع بدونهما نحو ما كان ضرك لو مننت (١)

### المطلب الثامن

في صلة الموصول الاسمي

الصلة نوعان جملة وشبه جملة

اما الجملة فيشترط فيها ان تكون خبرية مشتتة على ضمير يطابق الموصول افراداً  
وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنثاً ويسمى العائد (٢)

وهي قيمان اسمية اي مصدرة باسم . مثالها جاء الذي ابوه قائم . وفعلية  
اي مصدرة بفعل . مثالها جاء الذي قام ابوه

وقس عليهما المثني والجمع مذكراً ومؤنثاً

واما شبه الجملة فشيان الظرف والجار والجور التامان . مثال الظرف جاء الذي

عندك . ومثال الجار والجور جاء الذي في الدار

فكل من الظرف والجور متعلق بمجذوف تقديره حصل او استقر . ولهذا كانا

شبه الجملة لتقدير متعلقهما

وقولنا (التامان) احتراز من ان يكونا ناقصين فلا يصح وقوعهما صلة . فلا يصح

ان يقال جاء الذي بك والذي امس

والفرق بين التام والناقص ان التام يكون في الوصل به فائدة كما مثلنا .

والناقص خلافة

أليس اميري في الامور باتما بما لسا اهل الحيانة والغدر

واذا كانت ما مصدرية ظرفية توصل غالباً بالماضي المثبت والمضارع المنفي ولم وقد

توصل بالمضارع المثبت

(١) توصل بالماضي والمضارع واقعة في الغالب بعد رد ويود

(٢) اتفق النحاة على امتناع الوصل بالجملة التعبئية فلا يقال جاء الذي ما اعلمه وكما يتمتع

الوصل بما يتمتع الوصل بالجملة المفتقرة الى كلام قبلها فلا يقال جاء الذي لكنه قائم

قال صاحب المتوسط يجوز حذف العائد من الصلة اذا كان العائد مفعولاً (١)  
كقوله تعالى: انا نطق بما نعلم . اي بما نعلمه

### المطلب التاسع

في النوع الخامس من المعرفة وهو الاسم المعرفة بأل

اداة التعريف أل على وزن هل واقسامها ثلاثة

الاول لتعريف العهد (٢) وهو يجعل النكرة معرفة محضة . كقول البشير وعرفاه  
عند كسر الخبز اي الخبز المهود في العشاء السري . ومنه قولك في رجل الرجل  
الثاني لتعريف الجنس (٣) المنطوي على افراده ويسمى الاستغراق . فهذا يبقى  
على عموميه ولو دخلت أل نحو يعجبني الثمر على الشجر . ( اي جنس الثمر والشجر لا  
افرادهما . وضابطه ان يصح حاول كل محل أل اي كل ثمر على كل شجر . ومنه  
قوله تعالى ان الانسان لحم اي كل انسان (٤)

(١) خرج بقوله (مفعولاً) المنسوب اسماً لأن او خبراً لفعل ناقص فكلاهما مستمع الحذف  
ولابد من كونه متصلًا اذ لا يجوز حذفه منفصلاً فلا يحذف من نحو جاء الذي اياه أحب  
واعلم انه يحذف مرفوعاً ولكن بشرطين طول الصلة ( ألا مع اي ولا سيما ) وكون الخبر مفرداً  
نحو ما انا بالذي جالب عليك ضيراً فلا يجوز حذفه من نحو مررت بالذي هو في الدار وقدم  
الذي هو يميز الاحسان لان التمييز يفيد التخصيص واذا حذف صلح ما بعده صلة فلا يقوم  
على حذفه دليل

(٢) وهي التي عهد مصحوبها اما ذكرنا نحو اشتريت زجاجة ثم كسرت الزجاجة او ذهنا نحو  
وعرفاه عند كسر الخبز كما مثل المؤلف او حضوراً نحو اليوم عملت لكم ما تبغون  
(٣) اعلم ان أل اذا كانت لبيان الجنس فلا يصح أن يحل كل محلها . وذلك كقولك  
الرجل أفضل من المرأة ( اي ان جنس الرجل افضل من جنس المرأة ) . وقولك اهلك الناس  
الدينار والدرهم . واما اذا كانت لاستغراق الجنس فهي التي يصح ان يحل كل محلها حقيقة اذا  
كانت لاستغراق افرادها كما مثل المؤلف وبجاء اذا كانت لاستغراق صفاتها نحو انت الرجل  
اي انت الجامع لصفات الرجال المحمودة  
(٤) وتعرف بصحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا

الثالث للحم الصفة وهي الداخلة على بعض الاعلام المنقولة إما عن صفة وأما عن مصدر . مثال الصفة الحارث والحازن والصالح في حارث وخازن وصالح وما أشبه ذلك . فأن هنا لا التعريف بل لأن تلحق أصله بأنه كان قبل العلمية صفة . ومثال المصدر الفضل والفخر والعدل في فضل وفخر وعدل (١) . وحكمه حكم الصفة مع أل

تنبيه متى دخل الاسم أل حذيف منه التنوين ضرورة

### المطلب العاشر

في النوع السادس من المعرفة وهو المضاف الى واحد من المعارف المذكورة

كل نكرة أُضيفت الى واحدة من هذه المعارف المقدم ذكرها تصير معرفة فنقول في اضافتها الى الضمير غلامي . والى العلم غلام بطرس . والى اسم الإشارة غلام هذا . والى الموصول غلام الذي قام ابوه . والى المعرفة بآل غلام الرجل . والى النكرة المضافة ايضاً ابن غلامي وابن غلام زيد الخ . ومنه قوله تعالى ان جاءكم احدٌ باسم نفسه فلبئس ما اُضيف اليه . فاسم هنا نكرة مضافة الى نكرة مضافة وهي نفس ثم رتبة هذا النوع من التعريف كرتبة ما أُضيف اليه . ألا المضاف الى الضمير (٢)

(١) او عن اسم عين مثل النعمان وهذا الباب ساعى فلا تدخل على كل ما يقبل أل من الاعلام المنقولة فلا يقال في محمد الحمّد . ويريد (بقوله حكمه حكم الصفة مع أل) ان أل زائدة لقصد الإشارة الى معنى الكلمة قبل نقلها الى العلمية لا لقصد التعريف . وقد تجبى زائدة لزوماً وذلك في الاعلام التي قارنت أل وضعها للعلمية نقلاً او ارتباطاً كاللات والعزى علمي صنين والسموأل واليسع علمي رجلين وفي كل موصول مصدر بآل كاذنين واللاقي . وقد تراد غير لازمة نحو طبت النفس وادخلوا الاول فالاول وجاؤوا الجماء الغفير

(٢) هذا رأي الجمهور وذلك لأنه اذا كان في رتبة الضمير نُوتت به العلم كان التعت اعرف من منعوت . وهو محظور . مثال ذلك جاء زيد صاحبك . وبعض الحققين على انه في رتبة الضمير ولا مانع ان يكون التعت اعرف من المنعوت لان المقصود منه بيان المنعوت

فأنه في رتبة العلم . لان رتبة هذه المعارف متنازلة بعضها عن بعض بحسب رتبناها في الذكر

تنبيه يوجد أسماء متوغلة في التنكير لا تتعرف ولو أضيفت الى معرفة . وهي مثل وشبه وغير وما هو في معناها . تقول جاءني رجلٌ مثلك ولا يُعرف من هو عند المخاطب . ولهذا جاز دخول رُب عليها لانها من علامات النكرة . نحو رُبٌ مثلك لقيته

### المطلب الحادي عشر

في النوع السابع من المعرفة وهو النكرة المقصودة بالنداء

ومن جملة انواع المعارف النكرة المقصودة بالنداء . لآنك بواسطة اقبالك عليها وتعيينك لها دون غيرها صارت معرفة كالعلم ودليل ذلك انه لو اتاك غير من ناديتُه لما اردته . مثاله يا رجلُ لمعين

## البحث الثاني

في المغرب وفيه اربعة مطالب

### المطلب الاول

في تعريف الاعراب

الاعراب في اللغة الكشف والبيان . وفي الاصطلاح . تغيير احوال اواخر الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً او تقديرًا المراد بالعوامل الحرف والفعل وما يشتق منه والمراد بالتغيير اللفظي هو اختلاف الحركات الظاهرة في اواخر الكلام . نحو جاء زيدٌ ورأيت زيدا ومررت بزيد

والمراد بالتغيير التقديري هو تقدير الحركات فيما لا تظهر فيه لغرض او مانع . كما اذا كان منقوصاً نحو جاء القاضي . أو كان في آخره الف نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى . بتقدير الضمة والفتحة والكسرة على الف الفتى كما سيرد بيانه



## المطلب الثاني

في تعريف الاعراب

انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وخفض وجزم  
فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل . والخفض أو الجزم يختص بالاسم .  
والجزم يختص بالفعل

ولها علامات . فعلامات الرفع اربع الضمة والواو والالف والنون  
وعلامات النصب خمس الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون  
وعلامات الخفض ثلاث الكسرة والياء والفتحة  
وعلامات الجزم اثنان السكون والحذف  
ولها مواضع يأتي بينها  
ثم هذه العلامات منها علامات اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب  
والكسرة للجزم والسكون للجزم  
ومنها علامات فروع وهي باقية

## المطلب الثالث

في الاسم المعرب

الكلمة اما مُعَرَّبَةٌ او مَبْنِيَّةٌ  
والمعرب إما اسم واما فعل  
والاسم المعرب اما يظهر اعرابه او يُقَدَّرُ  
فالذي يظهر اعرابه هو ما كان آخره صحيحاً . مثل زيد او يشبه الصحيح اي  
ان يكون في آخره واو ياء ساكن ما قبلهما مثل دَلُوْ وطي  
والذي يُقَدَّرُ اعرابه نوعان نوع يُقَدَّرُ فيه حرف ونوع يُقَدَّرُ فيه حركة  
فالذي يُقَدَّرُ فيه حرف هو جمع المذكور السالم المرفوع المضاف الى ياء المتكلم

مثل مؤنني أصله مؤنوي أعلّ اعلال مرموي (١) فتكون واو الرفع المنقلبة ياء مقدرة فيه

والذي يُقدّر فيه حركة يكون تقديرها اما للتعذر او للاستثقال  
فالتعذر في المقصور وفي المضاف الى ياء المتكلم مثل الفتى وغلّامي . تقول في  
جاء الفتى مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر . وتقول في جاء  
غلّامي مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة  
المناسبة . وهكذا حكم الجر والنصب فيهما (٢)  
والذي للاستثقال يكون في الاسم الناقص مثل القاضي فهذا تُقدّر فيه الضمة  
والكسرة وتظهر الفتحة خفتها

### المطلب الرابع

في الفعل المعرب

الفعل المعرب كالاسم المعرب ان كان آخره صحيحاً تظهر الحركة . مثل ينصر  
وان كان في آخره الف تُقدّر الحركة للتعذر مثل يخشى  
وان كان في آخره واو او ياء تُقدّر الضمة للثقل وتظهر الفتحة للنفخة مثل يغزو  
ويرمي

واما الجزم فانه يحذف حرف العلة مطلقاً نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم

(١) يشير باعلال مرموي الى قلب الواو ياء اذا التقت بالياء وكان السابق ساكناً

(٢) اما التعذر في المقصور فلان الالف لا تقبل الحركة واما في نحو غلّامي فانه لما اشتغل ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان تدخل عليه حركة اخرى بعد دخوله قال ابن الحاجب والتقدير فيما تعذر كصاً وغلّامي

## البحث الثالث

في الاسم العرب الغير المنصرف وفيه اربعة مطالب

## المطلب الاول

في تعريف الاسم الغير المنصرف

الاسم اما ممكن امكن وهو العرب المنصرف واما متمكن غير امكن وهو العرب الغير المنصرف (١) واما غير متمكن ولا امكن وهو الاسم المبني والمراد هنا العرب الغير المنصرف . وهو الذي لا يدخله الجز ولا التنوين بل تكون الفتحة علامة جزمه . والمانع له من ذلك علتان فرعيتان من علل تسع اوعلة واحدة تقوم مقام علتين

والعلل التسع هي هذه العلمية والتأنيث ووزن الفعل والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون الزائدتان . وقد جمعت في هذه الايات

شعر

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| موانع الصرف تسع كلما اجتمعت   | ثنتان منها فما للصرف تصويب |
| عدل ووصف وتأنيث ومعركة        | وعجمة ثم جمع ثم تركيب      |
| والنون زائدة (٢) من قبلها الف | ووزن فعل وهذا القول تقريب  |

(١) اعلم ان الاسم انما يمنع من الصرف لمشاجته الفعل . وذلك لان في الفعل علتين فرعيتين وهما اشتقاقه من الاسم وتوقفه بالافادة عليه لان المشتق فرع لما اشتق منه . والمتوقف بالافادة على غيره هو فرع لما افاد به . فاذا شابه الفعل من حيث انه توجد لكل منهما علتان فرعيتان منع من الصرف ولم يدخله التنوين والكسر اللذان لا يدخلان الفعل . فان قلت هذا منتقض بما منع من الصرف لعلته واحدة . قلت اهم اشترطوا للعللة الواحدة ان تكون قائمة مقام علتين ألا ترى ان صيغة منتهى الجموع هي بمقام علتين . لان الجمع علة فرعيتان من الواحد وخروج الاسم عن صيغة المفردات العربية علة فرعيتان من الجمع . وكذلك الف التأنيث فان التأنيث وحده بمقام علة فرعيتان من التذكير ولزومه للكلمة بمقام علة أخرى . فتأمل

(٢) وفي الفوائد الضيائية ما محصله نصب (زائدة) على الحال ورفع (الف) في الراجح على

وتنقسم الاسماء في امتناعها من الصرف ثلاثة اقسام  
الاول ما يتمتع بالعلمية وعلّة أخرى . والثاني ما يتمتع بالوصفية وعلّة أخرى .  
والثالث ما يتمتع بعلة واحدة تقوم مقام علتين ويأتي بيان ذلك

### المطلب الثاني

في ما يتمتع من الصرف بالعلمية وعلّة اخرى

الاول العلمية (١) وزيادة الالف والنون مثل عُمران باطلاق حركة فاء

الاسم

الثاني العلمية والتركيب (٢) مثل بعلبك

الثالث العلمية والتأنيث بالتاء إما لفظاً ومعنى مثل قرحة . او معنى لالفاظاً

كزيتب . او لفظاً لا معنى مثل كزّمة اسم رجل

تنبية اذا كان المؤنث المعنوي ثلاثياً غير اعجمي ساكن الوسط جاز فيه

الصرف وعدمه مثل هند (٣)

أهـ فاعل رائدة وانما قلنا في الراجح لان هذا التوجيه يدل على زيادة الالف والنون كما هو  
المشروط فيكون على حد قولنا وقف زيد فينا واعطاء من قبله ابوه فانه يدل على اشتراكها في  
وصف الوعظ وتقدم ابوه عليه في هذا الوصف

(١) ومثل العلمية شبهها وهو ما كان معرّفاً بقريته لفظية سقطت من اللفظ وبقي أثرها  
في المعنى وذلك نحو (جمع) في (التوكيد) و(سخر) مراداً به سحر يوم معين فالاول معرفة بنية الاضافة  
الى ضمير المؤنث والثاني بنية آل فيمتنع كل منها بالعدل وشبه العالمة

(٢) يريد التركيب المزجي العرب الجزء الثاني دون العددي كخمسة عشر والمختوم  
بويه كلفظويه فكلاهما مبني لا مدخل له في هذا الباب . قال الاشموني والمراد بتركيب المزج  
( يريد العرب الجزء الثاني ) ان يجعل الاسمان اسماً واحداً لا باضافة ولا باسناد بل يُنزل عجزه  
من الصدر منزلة تاء التأنيث اهـ . واعلم ان المراد بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث ان  
آخر الصدر يفتح ما لم يكن معتلاً فيسكن نحو متدي كرب وأن الاعراب يُعلق على آخر العجز

(٣) قوله ( اذا كان المؤنث المعنوي الخ ) يريد العلم منه كما تقتضيه القرينة السابقة وانما لم  
يقده بالعلم لان الكلام فيه فيكون ذكره عبثاً واحترز بقوله ( غير اعجمي ) عن نحو بلخ ( بلدة  
بخراسان ) فان فيها ثلاث علة العلمية والتأنيث والعجمة . وما يتحتم منعه المنقول عن المذكور كقيس

الرابع العلمية ووزن الفعل (١) مثل يَزِيد اسم رجل فأنه على وزن المضارع  
الخامس العلمية والعدل مثل زُحِل معدولاً عن زاحل (٢)  
السادس العلمية والعجمة مثل بطرس وبولس وكل علم غير عربي (٣)

إذا سَمَّيتَ به امرأةً منعتُه وجوباً فنقول جاءت قيسٌ بلاثنتين  
(١) وهو كون الاسم على وزن يُعَد من اوزان الفعل ولكن لا تُعتبر موازنة الاسم للفعل  
علةً من علل المنع ما لم يكن اما على وزن مختص بالفعل بمعنى انه لا يُوجد في الاسم العربي الا  
منقولاً عن الفعل كبدّر على صيغة الماضي فانه يُقِل من هذه الصيغة ويُجِل علماً للماء وكذلك شمر  
لفرس وخضّم لرجل وعثر لموضع افعال نُقلت الى الاسمية . أو في أول زيادة من أحرف أُنيت  
كزيادته . غير قابل للتاء ولذلك صُرِف يَعْمَل لقبوله التاء حيث يُقال للناقة القويّة على  
العمل والسير بعمله

(٢) قال الصبّان نقلاً عن الحفيد العدل اخراج الكلمة عن صيغتها الاصلية لغير قلب أو  
تخفيف أو الحاق أو معنى زائد فخرج نحو آيس مقلوب يئس ونُخذ باسكان الحاء مخفّف فنُخذ  
بكسرها وكوثر بزيادة الواو الحاقاً له بجمعفر ورُجِل بالتصغير لزيادة معنى التحقير اه  
واعلم ان العدل قسمان تحقيقي وهو ما كان خروجه عن اصل محقق يدل عليه دليل  
غير منع الصرف وذلك في الصفات كأحد وآخر وتقديرى وهو ما كان خروجه عن اصل  
مقدّر مفروض يكون الداعي الى تقديره وفرضه منع الصرف لا غير ولا يكون هذا الا في  
الاعلام الخمسة عشر التي جاءت ممنوعة ولم يُوجد فيها سبب ظاهر الا العلمية . فاعتُبر فيها  
العدل تصحيحاً لمتها ولما توقّف اعتبار العدل على وجود اصل ولم يكن فيها دليل على وجوده قُدِر لكل  
واحد اصل عدل عنه الى الصورة الحاضرة وقد جُمعت تلك الاعلام بهذه الايات

ان رمت الضبط لما نقلو      ه الى فَعْلٍ عُمَرُ زُحِلُ  
زُفِرَ جُشِمَ قُشِمَ جُجِمَ      قَرِحَ دَلَفَ عَصِمَ نَعِلُ  
وَجِى بَلَغَ مَضَرَ هَبِلَ      وَمَتَسَمَ مَا ذَكَرُوا هَدِلُ

واعلم ان العدل اما بالنقص فقط وذلك فيما عدل عن ذي آل وهو سمع (مراداً به سمع يوم  
مَبِين نحو جئت يوم الأحد سحر) وأمس (مراداً به آخر يوم مضى نحو اتى الرائد أمس) وكذا  
أخرفي قول . او بالنقص وتغيير الشكل كهمر . او بالزيادة والنقص وتغيير الشكل كمرّبع  
(٣) يشترط في الاسم الاعجمي وهو ما ليس من وضع العرب شرطان ان يكون علماً في  
اللغة الاعجمية وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف نحو يعقوب فان كان نكرة في الاعجمية ثم  
جعلته العرب علماً . فلا يمتنع عند جمهور النحاة كالجاء اذا سُمِّيَ به رجلٌ لأن هذا اللفظ عند



تبيين الاول اذا كان العالم ثلاثياً ساكن الوسط جاز فيه الصرف وعدمه  
مثل نوح وشيت ولوط وسام

الثاني اذا كان الاعجمي غير علم وجب صرفه مثل الترنكيت اي شراع  
المركب . فهذا يُصرف لانه غير علم . تقول رفعت ترنكيتاً ومثله أكرمت أُسقفًا  
وقسيّسًا

### المطلب الثالث

في ما يمنع من الصرف بالوصفية وعلة اخرى

الاول الوصفية والعدل مثل آخر ( بضم الهمزة وفتح الخاء ) فانه معدول عن  
آخر من . ومثله أُحاد وموَحد الى عشار ومعشر فانها معدولة عن واحدٍ واحدٍ للخ

الثاني الوصفية وزيادة الالف والنون مثل سكران

ويُشترط في منعها الصرف ثلاثة شروط

الاول ان يكون فاعله مفتوحاً

الثاني ان يكون مؤنثه على وزن فعلى مثل سكران (١) . ويُصرف ان كان

العجم جنس للآلة التي تُجعل في فم الفرس . وان كان على ثلاثة أحرف صُرف سواء كان ساكن  
الوسط كنوح او متحركه كسُتر ( اسم قلعة بديار بكر ) . وفي منجم المسالك الى الفية ابن مالك  
ما نصّه ويتحصّل في الثلاثي ثلاثة اقوال احدها ان العجمة لا أثر لها فيه مطلقاً وهو الصحيح  
الثاني ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وفيما سكن وسطه وجهان ( قلت وعلى هذا مشي المؤلف رحمه  
الله ) الثالث ان ما تحرك وسطه ينصرف وجوباً وبه جزم ابن الحاجب اه

وشبه العجمة كالعجمة وهو ان لا يجري الاسم على منجم العربية كحمدون علماً لرجل  
مسى بصيغة جمع المذكّر السالم فهو يمنع من الصرف بالعلمية وشبه العجمة

(١) كل صفة على وزن فعلان مؤنثها فعلى الا ما استثنى وقد جمع في هذه الايات

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| كل فعلان فهو أنثاء فعلى      | غير وصف النديم بالندمان        |
| ولذي البطن جاء حبلان ايضاً   | ثم دَخَانُ للكثير الدُخَانِ    |
| ثم سيفان للطويل وصوّجا       | ن لذي قوّة على الحُمَلاَنِ     |
| ثم صغيان ان حوى اليوم صحوّاً | ثم سَعَتَان وهو سَعْنُ الزمانِ |

مؤنثة على وزن فعلاثة مثل ظلماتة

الثالث ان تكون وصفيته أصلية . لانها ان كانت عرضية يُصرف مثل صفوان اذا جعل وصفاً صرف . فتقول رأيت قلباً صفواً (١)

الثالث الوصفية ووزن الفعل مثل أحمز

ويشترط فيه ان لا يقبل التاء (٢) وان تكون وصفيته أصلية . لانها ان كانت عرضية يُصرف مثل أربع اسم لعدد معين فان جعل وصفاً صرف نحو رأيت نساء أربعاً

ثم مؤنثان للضعيف فؤاداً ثم علان وهو ذو النسيان  
ثم قشوان للذي قل لحماً ثم نصران جاء في النصراني  
ولذي آلية كبيرة ألياً ن وخصمان جاء في الخصمان  
ثم مصان في اللثيم وفي لحيان رحمان يُقصد التوعان

فائدة يستدل على زيادة الالف والنون فيما يتصرف بسقوطها في بعض تصارييف الكلمة كسقوطها في رد يقظان الى اليقظة وفي لا يتصرف بان يتقدمها ثلاثة احرف أصول كما في عثمان . فان كان قبلها حرفان ثانيهما مضاعف فان قدرت أصالة التضعيف فالألف والنون زائدتان وان قدرت زيادة التضعيف فالنون أصلية مثال ذلك عفان فان أخذته من العفونة صرفته وان أخذته من العقفة منعتة . قيل لبعضهم أتصرف عفان قال ان هجوتهُ (لأنهُ حينئذ من العفونة) لا إن مدحتهُ (لأنهُ حينئذ من العقفة) . وفي منهج المسالك وشيطان ان جعل من شاط يشيط (اذا احترق) امتنع صرفهُ وان جعل من شطن (اذا بعد عن الحق) انصرف . وفيهِ أيضاً ما نصّه اذا أبدل من النون الزائدة لامٌ مُنِع الصرف اعطاء للبدل حكم المبدل مثال ذلك أصيلان فان أصلهُ أصيلان . فلو سمي به مُنِع . ولو أبدل من حرفٍ أصلي نون صرف بعكس أصيلان ومثال ذلك حنان في حناء أبدلت همزة نوناً اه

(١) لأن صفوان موضوع للصخر الأملس فاستعماله صفة بمعنى قاسٍ طارئ على ذلك

الوضع فلا يُعتبر من علل المنع بخلاف الوصفية الاصلية

(٢) فان كان يقبل التاء يصرف مثل أرمل بمعنى فقير فؤنثه أرملة

فائدة اعلم ان اجدل وأخيل وافعى مصروفة لان وصفيتهما طارئة لا أصلية وربما مُنعت قال ابن مالك وأخيل وأجدل وأفعى مصروفة وقد يثنى المنعاً

### المطلب الرابع

في ما يتتبع من الصرف بعلة واحدة تقوم مقام علتين

العلة التي تقوم مقام علتين ثلاث الف التأنيث المقصورة (١) . والممدودة .

وصيغة منتهى الجموع

اما الف التأنيث المقصورة الواقعة رابعة فصاعداً فيتتبع صرف مصحوبها كيفما

وقع . مثل ذَكَرَى وَمَرَضَى وَجَرَحَى وَحَبَلَى

واذا كانت الالف ثالثة فلا تكون للتأنيث ويُصرف مصحوبها مثل تَقَى

وَهَدَى

والفرق بينهما ان المنصرف يدخله التنوين من قبل الالف . والغير المنصرف لا

يقبل تنويناً

واما الممدودة فيتتبع صرف مصحوبها كيفما وقع مثل صحراء وركباء واصدقاء

وحمرأ

وصيغة منتهى الجموع لها ثلاثة أمثلة

الاول ما يكون بعد الف جمعه حرفان متحركان مثل مذابح وهياكل

الثاني ما يكون بعد الف جمعه حرفان مدغمان (٢) مثل مواد ودواب

(١) ومثلها ألف الالحاق المقصورة لا الممدودة . وذلك لمشاجتها لألف التأنيث ووجه

الشبه انها زائدة ليست مبدلة من شيء وانها تقع في مثال صالح لألف التأنيث كارتى وعلقى .

قال الفارسي ولا يجوز ان تكون الفهما للتأنيث لأنهم قالوا أرطاة وعلقاة فلو كانت للتأنيث

لاجتمع تأنيثان في الكلمة اه . وهكذا الف التكثير نحو قبعرى . على ان هاتين الالفين لا تنعمان

الأمع علمية مصحوبها

(٢) اي احدهما مدغم والآخر مدغم فيه فهو من باب التغليب كما يقال المضروبان للعدد

المضروب والعدد المضروب فيه . ويمكن ان يقال بدل ذلك حرف مضعف . واعلم ان هذه الصيغة

اذا لحقتها التاء تُصرف نحو ملائكة وأساقفة لانها تصير كالمفردات العربية مثل رفاهية وكراهية

الثالث ما يكون بعد الف جمعه ثلاثة احرف اوسطها ياء ساكنة مثل مصابيح  
وقناديل (١)

تنبيه متى اُضيف الغير المنصرف او عُرف بآل صرف . ويجوز للشاعر عند  
الضرورة ان يصرف ما لا ينصرف وان يمنع العلم المنصرف كقوله  
تجمع القريضُ بخاتم الشعراء وغدير روضته حبيب الطائي

### البعث الرابع

في الاماكن التي تقع فيها علامات الاعراب  
وفيه خمسة فصول

### المطلب الاول

في اماكن علامات الرفع الاصول والفروع

لرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون  
فالضمة تكون علامة للرفع في اربعة مواضع  
الاول الاسم المفرد مطلقاً ظاهرة ومقدرة نحو جاء زيد والقاضي والفتي  
الثاني جمع المكسر ظاهرة ومقدرة نحو جاءت الرجال والنجاري والعذاري  
الثالث جمع المؤنث السالم نحو جاءت المهندات المهنات

(١) وكل مفرد علم جاء على هذه الصيغة يمنع من الصرف سواء كان منقولاً عن جمع  
محقق كمساجد علماء لرجل او مما لحق به من لفظ اعجمي مثل سراويل (على القول بانه مفرد  
اعجمي) او لفظ ارنجبل للعلمية مثل هوازن

فائدة اذا كان الجمع التناهي معتلاً فاما ان يكون آخره ياء قبلها كسرة نحو جوار واما  
ان تقلب ياءه القاء بعد ابدال الكسرة فتحه نحو عذارى اصله عذاري . فالاول يُحذف آخره رفعاً  
وجراً كما يحذف آخر قاض ويعوض عن يائه المحذوفة بالتنوين جبراً لما فاتها من صيغة الجمع  
ويثبت في النصب . ومثل جوار في كل احكامه ما كان علماً لمؤنث كرام اسم امرأة او صفة  
كاعجم تصغير أعمى . واما ثمان فقال في منتهج المسالك ما محصاه ان المعروف فيه الصرف  
ومنعه من قبيل الشذوذ وقيل صرفه ومنعه لقان

الرابع الفعل المضارع ظاهرةً ومقدرةً نحو يضربُ ويرمي ويفزو ويخشي  
والواو تكون علامة للرفع نيابةً عن الضمة في موضعين  
الاول جمع المذكر السالم وما أُلحق به **ك** كما مرَّ في تصريف الاسم نحو جاء  
البطرسون العالمون

الثاني الاسماء الخمسة وهي ابرك واخوك وحموك وذو مال (١)  
ويشتط في اعراب هذه الاسماء بالحروف ثلاثة شروط  
الاول ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم (٢) . الثاني ان تكون مكبرة .  
الثالث ان تكون مفردة

والالف تكون علامة للرفع نيابةً عن الضمة في المثني وما أُلحق به . تقول في المثني  
جاء الرجلان المؤمنان (٣)

واللحق به خمس كلمات إثنان وإثنتان وثنتان وكلا وكلتا ان كانتا مضافتين  
الى المضمرة . نحو جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما واما ان أُضيفتا الى المظهر فتثبت  
الالف رفعاً ونصباً وجرّاً ويكون اعرابهما تقديرًا . نحو كلا الرجلين وكلتا المرأتين (٤)

(١) ومثل جمع المذكر السالم المسمى به وقيل تلزمه الواو ويعرب غير منصرف . وفي آب  
وأخ لغتان أخريان القصر والنقص فعلى الاولى تلزمها الف وتعرب اعراب الفق نحو مكره  
اخاك لا بطل وعلى الثاني تُحدَف وتعرب بحركات ظاهرة نحو قوله  
قلت لبوابٍ لديه دارها تأذنْ فاني حمها وجارها

ألا أن كلتا اللغتين متروكة غير مستعملة وإنما تذكران تخريبياً لكلام من استعملهما من العرب  
(٢) وان كانت مضافة الى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة منع ظهورها كسرة  
المناسبة واما فو فيب قلب عينه ياءً وادغامها في ياء المتكلم ويعرب بحركات مقدرة كأخواته إلا  
ان المانع من ظهورها سكونه للدغام

(٣) اذا سمي بالثني ففي اعرابه وجهان احدهما ان يعرب كالثني والثاني ان يُجْعَلَ كعمران  
فيلزم الف وينع الصرف . قال الاشموني وقيد في التسهيل بأن لا يماوز سبعة أحرف فان  
جاوزها كاشبيابين لم يميز اعرابه بالحركات والاشبياب السنة المجدة التي لا مطر فيها  
(٤) ومنهم من يعربها اعراب المثني مطلقاً ومنهم من يعربها اعراب المقصور مطلقاً نحو قوله



والنون تكون علامة للرفع نيابةً عن الضمة في الأفعال الخمسة مثل يفعلان  
وتفعلان (١) الخ

## المطلب الثاني

في علامات النصب الأصول والفروع

لنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون  
فالفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع  
الاول الاسم المفرد ظاهرةً في رَأَيْتَ زيداً والقاضيَ ومقدرةً في رَأَيْتَ الفتى  
الثاني للجمع المكسر ظاهرةً في رَأَيْتَ الرجالَ والجواريَ ومقدرةً في رَأَيْتَ  
الغذاريَ

الثالث الفعل المضارع ظاهرةً في لن يضربَ ولن يَرِحَ ولن يغزوَ ومقدرةً في  
لن يخشىَ

والالف تكون علامةً للنصب نيابةً عن الفتحة في الأسماء الخمسة خاصةً . نحو  
رَأَيْتَ أباك وإخاك وحماك وذاك وما لـ  
والكسرة تكون علامةً للنصب نيابةً عن الفتحة في جمع المؤنث السالم خاصةً .  
نحو رَأَيْتَ الهنداتِ المؤنثاتِ

والياء تكون علامةً للنصب نيابةً عن الفتحة في موضعين  
الاول المثنى وما ألحق به . نحو رَأَيْتَ الرجلينِ الاثنينِ كليهما

نعم الفتى عَمَدَتِ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي في حينَ جَدَّ بِنَا المَسِيرُ كَلَانَا  
والمعول على ما اقتصر عليه المؤلف رحمه الله . واعلم ان كلا وكَلْنَا لفظها مفردٌ ومعناها مثنى  
ولذلك أُجِيزَ في ضميرها اعتبار المعنى فَبِتَيَّ واعتبار اللفظ فَيُفْرَدُ وقد اجتمعا في قوله  
كَلَاهُمَا حينَ جَدَّ الجري بينهما قد أَقَامَا وكَلَا أَفْعَمَا راب  
الآن اعتبار اللفظ أكثر وبه جاء القرآن نحو كُلْنَا الخَبَثَيْنِ آتَا كُلَّهَا وَلَمْ يَقُلْ آتَانَا  
(١) وهي كل فعل مضارع اتصل به ضمير ثنية نحو يفعلان أو ضمير جمع مذكّر نحو  
يفعلون أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو تفعلان

الثاني لجمع المذكر السالم وما ألحق به نحو رأيت البطرسين وقبضت  
العشرين (١)

وحذف النون يكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأفعال الخمسة . نحو  
لن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا الخ

### المطلب الثالث

في علامات الخفض الأصول والفروع

لخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة  
فاكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع  
الاول الاسم المفرد المنصرف ظاهرة في مرت بزيد ومقدرة في مرت بالوادي  
وبالفتي

الثاني لجمع المكسر المنصرف ظاهرة في مرت بالرجال ومقدرة في مرت  
بالجاري والعذاري

الثالث جمع المؤنث السالم نحو مرت بالهندات المسيحيات  
والياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع  
الاول المثني وما ألحق به . نحو مرت بالرجلين الاثنتين كليهما  
الثاني جمع المذكر السالم وما ألحق به . نحو مرت بالبطرسين والاهلين  
الثالث الاسماء الخمسة . نحو مرت بابيك واخيك وحميك وفيك وذو مال  
والفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف  
خاصة . نحو مرت بطرس وبأسعد

(١) ومن اللغات بهذا الجمع سنون كما تقدم للمؤلف في الصرف وكسبون بابه والمراد  
ببائه كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوضت منها هاء التانيث ولم تُكسّر نحو عزة (وهي الفرقة  
من الناس) وعزّين وثبّة (أي جماعة) وثبّين

## المطلب الرابع

في علامات الجزم الاصول والفروع

للجزم علامتان السكون والحذف  
فالسكون يكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر . نحو لم يضرب  
ولم يقم

والحذف يكون علامة للجزم نيابة عن السكون في موضعين  
الاول المضارع المعتل الآخر فانه يُجْزَمُ بحذف آخره . نحو لم يغز ولم يرم ولم  
يخش

الثاني الافعال الخمسة وتُجْزَمُ بحذف النون . نحو لم يفعل ولم تفعل الخ

## المطلب الخامس

في تفصيل ما تقدم ذكره

المتى يُرْفَعُ بالالف وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ بالياء ونونه مكسورة دائماً  
والجمع المذكور السالم يرفع بالواو ويُنْصَبُ وَيُجْزَمُ بالياء ونونه مفتوحة دائماً ( وما  
قبل الياء مفتوح في المتنى ومكسور في الجمع )  
والاسماء الخمسة تُرْفَعُ بالواو وتُنْصَبُ بالالف وتُجْزَمُ بالياء  
والجمع المؤنث السالم يُرْفَعُ بالضمة وتُنْصَبُ وَيُجْزَمُ بالكسرة  
والاسم المنوع من الصرف يُرْفَعُ بالضمة وتُنْصَبُ وَيُجْزَمُ بالفتحة  
والافعال الخمسة تُرْفَعُ بثبوت النون وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بحذفها  
والفعل المعتل الآخر بالواو والياء يُرْفَعُ بضمة مقدرة وتُنْصَبُ بفتحة ظاهرة  
ويُجْزَمُ بحذف آخره

والمعتل بالالف يُرْفَعُ وتُنْصَبُ تقديرًا ويُجْزَمُ بحذف آخره  
وما عدا الذي ذكرناه فكله يُرْفَعُ بالضمة وتُنْصَبُ بالفتحة وَيُجْزَمُ الاسم  
بالكسرة وَيُجْزَمُ الفعل بالسكون

## البحث الخامس

في البناء وأنواعه وفيه خمسة مطالب

## المطلب الاول

في تعريف البناء واقسامه

البناء هو لزوم (١) آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل . وحكمه ان لا يختلف  
آخره لاختلاف العوامل  
فالحرف مبني كـ . والاسم الاصل فيه الاعراب وما بُني منه فعلى خلاف  
الاصل

والفعل الاصل فيه البناء وما أُعرب منه فعلى خلاف الاصل . ثم بناء الاسم  
والفعل نوعان لازمٌ وعارضٌ كما سيأتي بيانه

## المطلب الثاني

في بناء الاسم اللازم

الاسماء التي بناؤها لازمٌ سبعة

الاول الضمير متصل كضربت وفروعه ومنفصلاً كهو وفروعه (٢)

(١) المراد باللزوم عدم التغير ولا يرد عليه ان في آخر حيث لغات الضم والفتح والكسر  
لأنَّ من لغته ضمها في عنده ملازمة للضم وكذلك من لغته فتحها وكسرها . وخرج بقوله لغير  
عامل نحو سبحان والاسم الواقع بعد لولا الامتناعية فكلُّ منها ذو حالة واحدة لا يتحوّل عنها ولكن  
بسبب العامل وهو اسمٌ في الاول والابتداء في الثاني . واعلم انه لم يقل او اعتلال كما ذكره جماعة  
لأنَّ المراد باللزوم لفظاً أو تقديراً والمقصود متغير في التقدير فهو خارج بقوله لزوم

(٢) انما بُني الاسم لمشاجته الحرف كما هو مذهب سيبويه وأكثر اهل التدقيق وهذه  
المشاجهة إما من حيث الوضع كتاء الضمير وواوه في الحرف الأحادي مثل باء الجر وواو  
العطف وليس كذلك وضع الاسم بل أقل ما يوضع عليه ثلاثة أحرف وانما أُعرب بدوهم لأنَّهما  
ثلاثيان وضعاً

وإما من حيث المعنى كأن تضمّن الاسم معنى حرف موجود كمن الاستفهامية او الشرطية  
فهي متضمنة معنى الحزمة ومعنى إن أو مقدّر كنهنا فانها متضمنة معنى كان من حقهم ان يضعوا

الثاني اسم الإشارة كهذا وفروعه

الثالث الموصول نحو الذي وفروعه

الرابع وزن فعال مبنياً على الكسر وفاؤه مفتوح وهو ثلاثة أنواع  
الاول ما يكون بمعنى الامر ويُسمى اسم فعل . نحو تَرَالِ وطلّاع اي اترل واطلم  
والثاني ما يكون صفةً للمؤنث ويلزمه النداء ولا يجوز تأنيثه . نحو يافساق  
ويافجار اي يا فاسقة ويافجرة . وهذان النوعان قياسيان من كل فعل ثلاثي تام  
كامل التصرف (١)

والثالث ما يكون علماً للأعيان مؤنثاً كقطام وغلاب وهو مبني في استعمال  
اهل العجماء معرب في استعمال بني تميم ألا ما كان في آخره راء فكثر التميميين  
بينونه واكلهم يعربونه . وتكون فعال ايضاً علماً للمعاني كفجار علم لجنس الفجور  
لخامس اسماء الافعال وانواعها (٢) ثلاثة

الاول ما يكون بمعنى الماضي . نحو هيات بطرس ( بتثليث التاء ) اي بعد .  
وشتان ما بينهما ( بفتح النون ) اي افترقا

له حرفاً وما فعلوا

وإما من حيث الاستعمال وهو أن ينوب عن الفعل ولا يتأثر به نحو حذار فإنه ناب عن  
احذر وليس لاحذر عمل فيه

وإما من حيث الافتقار ويشترط فيه أن يكون لازماً كافتقار الموصول الى الصلة واذا  
وحيث الى الجملة . وان كان الافتقار غير لازم كافتقار المبتدأ الى الخبر في نحو زيد قائم فلا يُبنى  
لأن افتقار زيد الى الخبر ليس لذاته بل لوقوعه مبتدأً ألا ترى ان زيدا في غير هذا التركيب  
لا يفتقر الى الخبر نحو اخذت الكتاب من زيد . وانما أعربت اي الموصولة والشرطية والاستفهامية  
مع ما لها من الشبه بالحرف لضعف ذلك الشبه بما عارضه من لزوم الاضافة الى المفرد

(١) المراد بقوله ( قياسيان ) قياس الكثرة لاقياس الاطراد فلا يقال قوام في قم ولا قعاد في اقم  
(٢) اسم الفعل لفظ ينوب عن الفعل معنى وعملاً ولا يتأثر بالعوامل وفائدة وضعه وعدم  
الاستثناء عنه بمسماه قصد المبالغة فان القائل أف كانه قال اتخير كثيراً جداً والقائل هيات  
كانه قال بعد جداً . واعلم ان الموضوع للأمر كثير والموضوع للماضي والمضارع قليل



الثاني ما يكون بمعنى المضارع . نحو أَوْفٍ ( بتشديد الفاء وكسرهما منوثة ) اي  
 اتضجر . وَجَّ ( بتشديد الحاء وكسرهما منوثة ) اي أتعجب وازدري  
 الثالث ما يكون بمعنى الأمر . نحو رُوَيْدَ (١) اي أهلك . وهلم ( بضم اللام  
 وتشديد الميم وقتحها ) اي تعال . وتنازم طريقة واحدة في التصريف . نحو هلم  
 يا رجل . وهلم يا رجلان وهلم يا رجال . وبعضهم يلحقها الضائر . فيقول هلم هلم  
 هلموا هلمي هلمنا هلمن  
 وهات ( بكسر التاء ) ولا تُضمَّ إلا في جمع المذكر . نحو هات . هاتيا . هاتوا  
 هاتي هاتيا هاتين . تعال ( بفتح اللام ) في الجميع نحو تعال تعاليا تعالوا . تعالي  
 تعاليا تعالين (٢) . وه وهـ ( بسكون الهاء ) اي اكفف واسكت . وآمين  
 ( بفتح النون ) اي استجب (٣) . ودونك بطرس اي خذ . وعامك بولس اي الزمه .  
 واليك عني اي ابعده (٤)

(١) يأتي رُوَيْد اسم فعل مثل رُوَيْدَ أَخَاكَ ومصدرًا مثل رُوَيْدًا عَمْرًا ورُوَيْدًا عَمْرٍ ووحالًا  
 مثل سار الناس رُوَيْدًا فتكون رُوَيْدًا اما حالًا من الفاعل على تأويلها جرودين أو من ضمير  
 المصدر المحذوف اي ساروه أي السير رُوَيْدًا وتكون نعتًا لمصدر نحو ساروا سيرًا رُوَيْدًا  
 (٢) قد عدّها المصنّف من اسماء الأفعال بناءً على أنه لا مانع من لحوق ضمائر الرفع البارزة  
 بما قوي شبهة بالأفعال من اسمائها وانتصر لهذا الرأي امام اهل التدقيق الشيخ الدماميني خلافاً  
 للاشموني الذي غلط من عدّها من اسماء الافعال بناءً على أن اسم الفعل لا يعمل بضمائر الرفع  
 البارزة

(٣) ويقال فيه آمين ايضاً كقوله  
 تباعد مني فحطّ وأبْنُ أُمِّ  
 قال الصبّان واما آمين ( بالمد وتشديد الميم ) فليست لغة في آمين بل هي كلمة أخرى لاختار  
 جمع آم بمعنى قاصده بصرف  
 (٤) ومن اسماء الافعال بمعنى الأمر بلة اي دَعَّ وحيَّ (وحبَّه وحيَّ دلاً وحيَّ هلاً) اي اقبل  
 وعجل وتبدَّ وتبدَّخ اي أمهل وهيت وحيّا اي اسرع وأمالك اي تقدّم ووراءك اي تأخّر ومكانك  
 اي اثبت او انتظر والنجاك اي اسرع وأرايتك اي اخبرني . وابه اي امض في حديثك وإجها اي  
 اسكت ووجها اي إلزم او تولّع

السادس بعض الظروف مثل **أَيْنَ** ( بفتح النون ) ومتى **وَلَدَى** ( بضم الهمزة ) **وَلَدُنْ** ( بضم الدال ) وسكون النون ) بمعنى عند وحيث ( بضم التاء ) وأمس ( بكسر السين ) .  
وهذا الاسم متى **نُكِرَ عَرَفَ** ومتى **عَرَفَ نَكَرَ** . فامس ليوم معين والامس لغير معين (١)

وأما **قَطُ** ( بتشديد الطاء ) فظرف زمان يُبْنَى على الضم ابتداءً وهي في الماضي نقيضة ابتداءً في المستقبل . نحو ما كلمته **قَطُ** (٢) كما تقول لا أكلمه ابتداءً

ومنها بمعنى المضارع **آه** وأوه أي اتوجع وزه أي أستحسن وقد وُضِعَ أي يكفي . ( فائدة ) فقط اسم فعل بمعنى يكفي والفاء لتزيين اللفظ . ويجال بمعنى يكفي وبد وبه بمعنى أمدح أو أَرْضَى أو أَعْجَبَ ووا وواهاً ووي بمعنى أتلَهف أو أتعجب . نحو وي كأنه لا يفلح الكافرون فوي اسم فعل بمعنى أعجب والكاف بمعنى لام التعليل وأن مصدرية من أخوات إن والمعنى أعجب لعدم فلاح الكافرين وقد تلحقها الكاف نحو ويك واختلف في هذه الكاف ف قيل حرف خطاب وقيل إن ويك مختص ويك والكاف مجرورة بالاضافة

فوائد . الاولى اذا وقع بعد هيات لام تكون زائدة كما في هذه الجملة هيات هيات لما تُوعَدون

والثانية ان الكاف في مثل عليك في موضع الجر بالحرف وفي مثل دونك في موضع الجر بالاضافة كما هو الصحيح

والثالثة ان شتان يطلب فاعلاً دالاً على اثنين نحو شتان الزيدان وقد تزايد بينهما ما فيقال شتان ما زيد وعمرؤ وقد تزايد بينهما ما بين كقولهم

فشتان ما بين اليزيديين في الندى      يزيد سليم والأعرين حاتم  
أما قول بعض المحدثين شتان بين صنيعكم وصنيعي فلم تستعمله العرب ولكنه قد يُخْرَج على اضرار ما موصولةً بين كما في شرح الشذور

ومن المبنيات اسماء الاصوات وهي ما وضع لخطاب غير العاقل كهلأ لزجر الفرس أو أطفال  
الآدميين ككخ لزجر الطفل او لحكاية الاصوات كغاق لصوت الغراب وماء لصوت الظبية  
وطق لصوت وقع الحجارة

(١) اذا أريد بأمس ما قبل يومك يُبنى لتضمنه معنى لام التعريف واذا أريد به يوم من الايام الماضية أو كُسِرَ أو دخلته أل أو أُضِفَ أعرب باجماع  
(٢) وهي مختصة بالنفي كما رأيت في المثال فلا يقال فاعته قط

السابع الكنايات . نحو كم وكذا كنايتين عن العدد . نحو كم درهماً وكذا وكذا درهماً وكذلك كيت كيت مكرتين ( يفتح التاء ) كناية عن الحديث

### المطلب الثالث

في بناء الاسم العارض

الاسماء التي بناؤها عارض اربعة

الاول المفرد المعرفة في النداء فان آخره مبني على الضم ابداً لعروض النداء .  
نحو يا بطرس ويا رسول

الثاني النكرة المفردة مع لا النافية للجنس فان آخرها مبني على الفتح لعروض  
الني ابداً . نحو لا راحة في جهنم

الثالث المركب من كلمتين ليس بينهما نسبة فان آخر الكلمتين مبني على  
الفتح ابداً لعروض التركيب نحو الامر بين يمين . ومن ذلك العدد المركب وهو من  
أحد عشر الى تسعة عشر . ما عدا اثني عشر فان الجزء الاول منه معرب كالثني  
الرابع الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وخلف وقدام وما هو في  
معناها وكذلك قبل وبعد وأول ودون . ولها حالتان

الاولى ان تكون مضافة فتعرب نصباً على الظرفية او خفضاً بمن نحو جئتك قبل

بطرس وبعده بالنصب او من قبله او من بعده بالجر . وقس البواقي عليهما  
الثانية ان يُحذف منها المضاف اليه فان شئت اعربتھا اعراب ما تقدم . نحو جئت  
قبلاً وبعداً ومن قبل ومن بعد بالتثوين فيهما . وان شئت بنيتها على الضم وهذا  
هو المراد هنا . نحو جئت قبل (١) وبعداً ومن قبل ومن بعد بالنباء على الضم  
فيهما . وقس البواقي عليهما

(١) جاء فعل ماضٍ والتاء فاعل و( قبل ) ظرف زمان مبني على الضم وهو في موضع  
النصب على الظرفية متعلق بجاء

## المطلب الرابع

في بناء الافعال اللازم والعارض

الافعال التي بناؤها لازم قسمان

الاول الماضي فانه يُبنى على الفتح في المفرد والمثنى مذكراً ومؤنثاً . نحو ضربَ  
 ضرباً وضربتَ ضربتاً . ويُبنى على الضم في جمع المذكر الغائب نحو ضربوا . ويُبنى  
 على السكون عند اتصاله بضمير رفع متحرك نحو ضربتَ الخ  
 الثاني الامر بالصيغة فان آخره يُبنى على السكون نحو اِضْرِبْ  
 والفعل العارض البناء واحد وهو المضارع المفرد المؤكّد فانه يُبنى على الفتح .  
 نحو ليضربَنَّ

## المطلب الخامس

في تفصيل ما تقدم ذكره

انواع البناء اربعة ضمّ وكسر وفتح وسكون  
 فالضم والكسر يَدْخُلان الاسم والحرف . مثال دخولهما في الاسم حيث وهؤلاء  
 ( وغلط من كتبها هؤلاء بالياء ) . ومثال دخولهما في الحرف منذ وجير ( بكسر  
 الراء ) اي نعم  
 واما الفتح والسكون فيَدْخُلان الاسم والفعل والحرف . مثال دخولهما في الاسم  
 كيفَ وكمْ . ومثال دخولهما في الفعل ضربَ وإِضْرِبْ ومثال دخولهما في الحرف  
 ليتَ ولمْ

القسم الثالث  
في الاسم المرفوع وفيه خمسة أبحاث  
البحث الأول

في الفاعل وفيه ستة مطالب

المطلب الأول

في تعريف الفاعل

المرفوعات أربعة الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر. الأول الفاعل  
قال الأديبي الاسم المرفوع على ثلاثة أنواع مرفوع ومنصوب ومجرور. وكل  
منها أفراد متعددة

والمطلوب الآن المرفوع وأوله الفاعل وهو عبارة عن اسم (١) أسند إليه فعل تام معلوم  
مقدم عليه أو شبهه. نحو قام بطرس وبولس قائم أخوه

المطلب الثاني

في بيان الفاعل

الفاعل قسمان ظاهر مثل قام بطرس. ومضمر مثل قت وما قام الآنت  
وله ثلاثة أحكام. الأول أن لا يلحق عامله علامة التثنية والجمع متى كان  
مثنى أو مجموعاً. أي لا يقال قاما الرجلان وقاموا الرجال بل يقال قام الرجلان  
وقام الرجال بأفراد الفعل فيهما. النتيجة إذا كان الفاعل ظاهراً يجب أفراد الفعل  
معاً دائماً (٢)

(١) اعلم أن الفاعل لا يكون جملة لأنه محكوم عليه وكل محكوم عليه مفرد وأما ما ورد من  
نحو ثم بداهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجئته فتأوله الجمهور على أن الفاعل ضمير يعود على  
صدر الفعل وهذه الجملة مفسرة للبداء وأما الذين أجازوا وقوعه جملة فإنما أرادوا مضمونها.  
وفي كلام الفصحاء ما يؤم ذلك نحو يظهر لي كأنه يريد كذا  
(٢) وإذا ورد ما ظاهره يخالف لهذا القياس كقول



الثاني انه يجب تقديم العامل عليه كما مثلنا  
الثالث ان يلحق العامل تاء التأنيث اذا كان الفاعل مؤنثاً نحو قالت مريم (١)

ولحق التاء اما جائز واما واجب

فالجائز في اربعة مواضع

الاول ان يكون المؤنث مجازياً وهو ما لا يكون بازائه مذكراً كالشمس . تقول طلعت الشمس وطلعت الشمس

الثاني ان يكون الفاعل المؤنث منفصلاً عن عامله بغير الأ نحو خدم او خدمت

اليوم مرتا (٢)

الثالث ان يكون العامل فعلاً جامداً . نحو ليس اولىست مريم مائتة  
الرابع ان يكون الفاعل جمعاً مكسراً او جمع مؤنث (٣) سالماً نحو قام او قامت

غشاني الجرادتان صباحاً فكأنني شربت خمر الدنان

وقوله

نصرك قومي فاعتزرت بنصرهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلاً  
ففيه ثلاثة أوجه أحدها ابدال الاسم الظاهر من المضمع والثاني جعله مبتدأ مؤخرًا والجملة  
قبله خبراً عنه وكلاهما صحيح لا نزاع فيه والثالث جعل الظاهر فاعلاً وما وصل بالفعل حروف  
تدل على التثنية أو الجمع وهذا مرفوض وهولغة جماعة من العرب يجعلون الحاق هذه الضمائر  
كالخاق تاء التأنيث

(١) ذلك في آخر الماضي والوصف . وتدخل على اوله ان كان مضارعاً نحو تقوم هند

(٢) فاذا كان الفاصل الامتنعت التاء الا في الشعر فاجازوا الحاقها على قلة كقولهم

ما برئت من ربيّة وذم في حربنا الا بنات العم

قال الصبان ومثل الأ سوى وغير وان كان مذكراً لاكتسابه التأنيث من المضاف

اليه . اه

(٣) هذا رأي الكوفيين فأنهم يميزون الحاق التاء وتركها اذا كان الفاعل جمعاً سالماً لمؤنث  
وتحريز المسألة ان الفعل يجري مع هذا الجمع كما يجري مع مفرده وعليه فيجب لحق التاء في نحو  
جاءت المؤمنات اذ لا بد منه في جاءت المؤمنة ولا يجب في اتت الطلمات وسقطت التمرات اذ يجوز  
أنت طلعة وأنى طلعة وسقطت التمرة وسقط التمرة . على ان ما تغير شكله مثل بنات ولدات

الرجال وبشرا وبشرت المؤمنين

واما جمع المذكور السالم فلا يجوز فيه لحوق التاء اصلاً (١) . نحو جاء المؤمنون  
واما الحاق التاء الواجب ففي موضعين . الاول المؤنث الحقيقي الذي ليس  
بمتفصل عن عامله نحو قالت مريم  
الثاني اذا كان الفاعل ضميراً مستتراً . نحو مريم قالت والنار احترقت

### المطلب الثالث

في انواع الفاعل وعامله

الفاعل نوعان صريح وقد مر ذكره مثل قام بطرس . ومؤول بالصريح وهو  
الموصول الحرفي وصلته . نحو يعجبني أن تقوم تقديره يعجبني قيامك  
واما العامل فنوعان ايضاً صريح كما مثلنا ومؤول بالصريح . وانواعه ثلاثة  
الاول اسم الفعل . نحو هيات بطرس اي بعد  
الثاني المصدر . نحو عجبت من موت يسوع اي من أن مات يسوع  
الثالث اسم الفاعل والصفة المشبهة . نحو يسوع طاهرة أمه (٢) وحسن فعلها  
أي تطهرت أمه وحسن فعلها

يجوز معه ترك التاء وعليه قوله

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا

فائدة اذا كان الفاعل اسم جمع كالنساء والقوم او اسم جنس جاز الحاق التاء وتركها فنقول  
جاءت النساء وجاء النساء ونورت الشجر ونور الشجر وعسلت النحل وعسل النحل  
(١) اعلم ان اللحق بالجمع المذكور السالم كبنين وأرضين يجوز فيه الوجهان نحو آمنت  
به بنو اسرائيل واخضر الارضون

(٢) قد سبق لنا في مطلب الصفة المشبهة ان المؤلف رحمه الله ذهب الى ما ذهب اليه ابن  
الحاجب من ان الصفة المشبهة لا توازن اسم الفاعل وان مثل طاهر . اسم فاعل . قصد به الدوام  
ومن ثم فلا يؤخذ عليه في اعتباره طاهرة اسم فاعل لصفة مشبهة فتأمل

## المطلب الرابع

### في رتبة الفاعل والمفعول

الاصل في الفاعل التقديم وفي المفعول التأخير . نحو احيا المسيح العازر (١)  
وقد يُعدل عن الاصل اما جوازاً واما وجوباً  
اما تأخير الفاعل جوازاً فلا يكون الا حيث يوجد دليل مع انتفاء موجبي التقديم  
والتأخير . نحو لطم السيد العبد (٢) وبشر لوقا البشير متى الرسول . فنصب السيد  
ورفع العبد انبأاً بالتقديم والتأخير وكذلك نصب البشير ورفع الرسول  
وتأخير الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع  
احدها اذا اشتمل الناعل على ضمير يعود الى المفعول . نحو ابتلى ايوب ربّه .  
فلو تقدّم ربّه لزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً . وذلك غير جائز لانه لا يجوز  
في العربية أن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً الا في الضرورة وفي مواضع  
مخصوصة . ( خلافاً للغة السريانية فانه جائز فيها )  
والا اني اذا كان المفعول ضميراً متصلًا والفاعل اسم ظاهر . نحو شفاني يسوع  
والثالث اذا حصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلماء او بالأعلى  
الاصح نحو ما اثار البرية الا الانجيل  
ويجب الرجوع الى الاصل في ثلاثة مواضع  
الاول اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول . نحو كلم متى لوقا . لعدم وجود دليل  
لفظي ولا معنوي

(١) أحياناً فعل ماضٍ والمسيح مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة ولم ينون لدخول الـ  
والعازر مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لانه ممنوع من الصرف بالعلمية  
والعجمة

(٢) لطم فعل ماضٍ والسيد مفعول به مقدّم و(العبد) فاعل مؤخر . واعلم انه لا فرق بين  
ان يكون الدليل لفظياً كما مثل المؤلف و( بين ) ان يكون معنوياً نحو اكل الكهنة  
موسى كما صرح بذلك في شرح القطر

الثاني اذا كان الفاعل ضميراً متصلاً . نحو **اكرم** الرسول  
 الثالث اذا كان المفعول محصوراً باننا نحونا بشر بولس عبدة الاصنام أو بالآ في  
 الاصح نحو ما بشر بولس **الآ** عبدة الاصنام

### المطلب الخامس

في تقديم المفعول على الفعل

تقديم المفعول على الفعل جائزٌ **وواجبٌ**  
 فالجائز في مثل قولك زيداً ضربت أو ضربتُ زيداً  
 والواجب اذا كان المفعول مما له صدر الكلام كاسم الشرط والاستفهام . مثال  
 الاول **يا** تضرب **أضرب** (١) . ومثال الثاني **من** رأيت (٢)

### المطلب السادس

في حذف الفعل مع بقاء الفاعل

**يُحذف** الفعل جوازاً ووجوباً  
 فالجائز في جواب الاستفهام . كقولك يسوع . في جواب **من** فدى الناس  
 والواجب في كل موضع يُفسَّر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره أو  
 ملابسه نحو ان بطرس زارك **فاكرم**ه والتقدير ان زارك بطرس زارك

(١) اي اسم شرط جازم يجزم فعلين يسمى الاول فعل الشرط . والثاني جوابه وهو  
 منصوب على انه مفعول به من تضرب و(تضرب) فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون  
 آخره و(اضرب) جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه  
 وجوباً تقديره **أنا**

(٢) من اسم استفهام في محل نصب لانه مفعول به مقدم ورأيت فعل وفاعل . ويجب تقديمه  
 في مسألة ثانية وهي ان يقع عامله بعد فاء الجزاء في جواب أما وليس للعامل منصوب غيره مقدم  
 نحو فأمّا اليتيم فلا تقهر ونحو وربك فكبر كما في شرح القطر - واعلم ان تقديمه للفصل بين أما  
 والفاء فان فصل بغيره أخر نحو أمّا اليوم فلا تقهر اليتيم اذ لا يقع بينهما أكثر من اسم واحد فلا  
 يقال أمّا زيد غلامه فلا تعلم

## البحث الثاني

في التنازع وفيه مطلبان

## المطلب الأول

في تعريف التنازع

التنازع عبارة عن توجه عاملين (١) الى معمول واحد . نحو ضربتُ واكرمني زيدٌ . فان كلا من ضربت واكرمني يطلب زيداً معمولاً له

## المطلب الثاني

في انتساب أحد العاملين

لا يمكن تسليط العاملين على معمول واحد بل يجب ان يُختار احدهما . فاختار منهما العامل الثاني (٢)

واما العامل الأول فان احتياج الى مرفوع فصل به ضمير الرفع . نحو ضربني وضربت زيداً وضرباً وضربت الرجلين وضربوا وضربت الظالمين . وان احتاج الى منصوب او مجرور فاخذتهما من غير وصل . نحو ضربت وضربني زيدٌ ولا يقال

(١) المراد بالعاملين فعلان متصرفان او ايمان يشبهاتها او فعل متصرف واسم يشبهه واذا كان الثاني مؤكداً للأول او كان الأول جامداً انتفى التنازع واعلم انه لا بد من ذكرهما وتقديمهما على الم معمول وان يكون بينهما ارتباط بالعاطف مطلقاً او يكون ثانيهما جواباً للأول جواب السؤال او الشرط نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة . وآتوني أفرغ عليه قطراً فلا يجوز قام قعد بطرس . وانما قال عاملين مع ان التنازع قد يقع بين اكثر من عاملين اقتصاراً على اقل مراتبه وقد يقع التنازع في اكثر من معمول كقوله طلبت فلم أدرك برجي وليتني قعدت فلم أبغ الندى عند سائب

فان طلبت وأدرك وأبغ قد تنازعت الندى وعند

(٢) ذلك عند البصريين لقربه وسلامته من الفصل بين العامل ومعموله باجنبي وهو الصحيح لان اعماله في كلام العرب اكثر من اعمال الأول ذكر ذلك سيويه تنبيه قال صاحب البسيط محل الخلاف ما لم يوجد مرجح لأحدهما ففي بل نحو ضربت بل اكرمت عمر ايب اعمال الثاني وبالعكس في لافحو وضربت لا اكرمت زيداً اه



ضربتُه وضربني زيدٌ وكذلك مرت ومرَّ بي زيدٌ ولا يقال مرت به ومرَّ بي زيدٌ (١)

### البحث الثالث

في نائب الفاعل وفيه مطلبان

#### المطلب الأول

في تعريف نائب الفاعل

نائب الفاعل هو مفعول به حذيف فاعله وأقيم هو مقامه . كقولك في ضربَ زيداً ضربَ زيدٌ  
فيعطى حينئذٍ للمفعول ما كان الفاعل من الرفع والتأخير وتأنيت العامل ان كان مؤنثاً (٢)

نائب الفاعل اما مضمر أو مظهر

فالخمر نحو ضربت وما ضربَ الآنت

والمظهر ان كان عامله ينصب مفعولاً واحداً فارفع المفعول على النيابة وقل ضربَ زيدٌ . وان كان عامله ينصب مفعولين او ثلاثة مفاعيل فارفع الاول منهما على النيابة ودع الباقي منصوباً . نحو أعطى زيدٌ درهماً (٣) وأرى زيدٌ عمراً فاضلاً

(١) ذلك ما لم يؤدَّ الى الالتباس فيتحتم حينئذ اثباته مؤخراً نحو استعنت واستعان علي زيدٌ به كما مثل له في منيح المسالك لانه مع الحذف لا يعلم هل المحذوف مستعان به أو عليه  
ومتي كان المنصوب عمدة في الاصل كما اذا كان خبراً في باب كان او مفعولاً في باب ظن فلا يحذف تقول كنت إياه وكان زيدٌ مطلقاً وظننته وظنني زيدٌ أميراً  
تنبيه يجوز التنازع الآ في التمييز والحال خلافاً لابن معطي ولا يصح في مثل ما صام وصلي الأبطرس وما ورد ما ظاهره جواز ذلك مؤول كما ذكر في منيح المسالك  
(٢) الآ اذا كان النائب مجزواً فلا تلحق العامل علامة التأنيت فتقول مرَّ جند بدون تاء لجيشه بصورة الفضلة

(٣) اذا كان العامل من باب ظن أو من باب أرى فنيابة الأول واجبة مطلقاً (الاعند

وان كان الفعل ليس له مفعولٌ نائب عنه واحدٌ من هذه الاربعة . وهي ظرف  
الزمان والمكان والمصدر والجار والجرور (١) . نحو صيَّم الصومُ الكبيرُ . وسيرَ ميلٌ  
وسيرَ السيرُ الشديدُ . ومَرَّ بزيدٍ

ويُشترط في نيابة الظرف والمصدر ان يكونا مختصين (٢) بوصفٍ او غيره وان  
يكونا متصرفين (٣) . فمثل عند وسبحان لا يتر بان لعدم تصرفهما  
تنبيه المفعول له والمفعول معه لا يتوبان مناب الفاعل اصلاً (٤)

جماعة منهم ابن مالك

واذا كان من باب كسا ( والمراد به ما ينصب مفعولين ليس اصلهما مبتدا والخبر ) ففي  
واجبة حيث الالتباس فلا يجوز في نحو أعطيت بكرةً سعداً ان يقال أعطى بكرةً سعدٌ بل يتمين ان  
يكون الاول هو النائب . حيث كلٌّ منها يصلح ان يكون آخذاً . وأولوية حيث لا التباس فيجوز  
في نحو أعطيت زيدا درهماً ان يُقال أعطى زيدا درهمٌ

(١) اعلم ان النائب هو المجرور ولا تصح نيابة المجرور بما يلزم طريقة واحدة في الاستعمال  
كـمذ ومنذ فهما مختصان بجر الزمان ورب في مختصة بالتركات وحروف القسم في مختصة  
بالقسم به وحروف الاستثناء بالمستثنى ولا المجرور بما يدل على تعليل كاللام والباء ومن اذا جاءت  
للتعليل فاما قوله

يُغضي حياءً ويُغضي من مهابته فلا يُكَلِّمُ الا حين يتسَمُّ

فالنائب فيه ضمير المصدر كما يُستفاد من حاشية الصبَّان على منبج المسالك

فائدة اذا اجتمعت هذه المذكورات ولم يكن في الكلام مفعول به فكما هو سواء كما قال  
صاحب الكافية خلافاً لمن ادعى الأولوية

(٢) اذ لفائدة من استاده الى المهم منهما لانه يدل بوضعه على المصدر والزمان المبهمين  
وبالالتزام على المكان المهم واختصاص الظرف اما بالاضافة كيوم الاحد او بالصفة نحو وقت  
طويل او بالعلمية نحو شباط او بال نحو اليوم

(٣) الظرف المتصرف هو ما يفارق النصب على الظرفية والجر بين المصدر المتصرف هو ما  
يفارق النصب على المصدرية

(٤) واذا وُجد في الكلام مفعول به فلا تجوز اناة غيره الا عند الكوفيين فقد اجازوها  
مع وجوده مطلقاً كقوله

لَمْ يَنْعِنَ بِالْعُلَمَاءِ اِلَّا سَيِّداً ولا شفى ذا النني الا ذوهدي

فالعلماء هي نائب فاعل يُعْن مع وجود المفعول به فهذا عند الجمهور معمول على الضرورة

## البحث الرابع في المبتدأ والخبر وفيه عشرة مطالب

### المطلب الاول

في تعريف المبتدأ والخبر

المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد (١) . والخبر هو الاسم المرفوع المسند الى المبتدأ  
والمبتدأ مرفوعٌ بالابتداء والخبر مرفوعٌ بالمبتدأ . مثالهما يسرعُ صائمٌ . فيسرعُ مبتدأ وصائمٌ خبره مسندٌ اليه  
ثم المبتدأ قسمان ظاهرٌ كما مثلنا ومضمرٌ منفصلٌ . نحو انا مؤمنٌ  
ويجب على الخبر ان يطابق المبتدأ في الافراد والتعداد والتذكير والتأنيث لأنه  
جزء المبتدأ

### المطلب الثاني

في تعريف المبتدأ والخبر وفي تنكيرهما

الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة . ويأتي نكرةً لمسوغات  
الاول اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً مقدمين (٢) . نحو عندي كتابٌ .  
وكقول البشير بك جنونٌ  
الثاني ان يتقدم النكرة حرف استفهام . كقوله تعالى هل شيطانٌ يُخْرِجُ شَيْطَانًا  
فَشَيْطَانٌ مَبْتَدَأٌ وجملة يُخْرِجُ خبر

---

(١) قوله اللفظية يشمل المذكور منها والمقدر ولا مانع ان يدخل على المبتدأ عامل زائد او شبهه نحو هل من عالم في البلد ورب رجل فاضل رأيته  
(٢) قال في منبج المسالك او جملة نحو قصدك غلامه انسان اه . ويشترط في الثلاثة الاختصاص بان يكون كل من المجرور وما أُضيف اليه الظرف والمسند اليه في الجملة صالحاً للابتداء فلا يجوز عند رجل رجال ولا انسان ثوبٌ ووُلد له ولدٌ رجلٌ لعدم الفائدة

الثالث ان يتقدمها نفي . كقوله تعالى ما احده عارفٌ بالآب الا الابن  
الرابع ان تكون النكرة موصوفة (١) . كقوله تعالى انسانٌ شريفٌ سافر الى  
كورة بعيدة . فإنسان مبتدأ والجملة خبر  
الخامس ان تكون النكرة عاملة . نحو ضاربٌ زيداً حاضرٌ (٢)  
السادس ان تكون النكرة مضافة . نحو طاعةُ ساعة خيرٌ من صيام عامٍ  
السابع ان تكون النكرة عامة . نحو كلُّ عيوتٍ  
الثامن ان تكون النكرة دعاء . كقوله تعالى سلامٌ لكم  
التاسع ان تكون النكرة مُصغرةً نحو رَجُلٌ حاضرٌ  
العاشر ان يتقدمها لامُ الابتداء . نحو لرجلٍ قائمٌ  
والاصل في الخبر ان يكون نكرةً  
وقد يأتي المبتدأ والخبر معرفتين . نحو آدمُ أبونا وحواءُ أمنا (٣)

- (١) وشرط الوصف ان يكون مخصصاً واللام يُجيزُ الابتداء نحو رجلٌ من الناس هنا حيث  
ان الوصف لم يُفد شيئاً
- (٢) هذا مبني على رأي من لم يشترط لاعمال اسم الفاعل الاعتماد كما سيأتي
- (٣) ومن المسوغات ان تقع النكرة في صدر جملة حالية اقترنت بالواو نحو جاء الأمير  
وخادم بين يديه . أو لم تقترن نحو قدم مولاي خادم بين يديه . وأن يُعطف عليها ما يجوز  
الابتداء به نحو غلام ورجلٌ فاضلٌ زارنا . وأن يُراد بها حقيقة الجنس نحو رجلٌ خيرٌ من امرأةٍ  
ومنه قرة خير من جرادة . ومنها وقوع النكرة بعد اذا الفجائية نحو خرجتُ فاذا اسدٌ بالسباب  
ووقوعها بعد لولا نحو لولا اجتهد لساد الناس كلهم ووقوعها بعد كم الخبرية نحو  
كم عمةٌ لك يا جرير وخالةٌ . فدعاء قد حلت علي عشاري  
هذا مبني على ان كم خبرية أو للاستفهام التهدي منسوبة للخل إما على الظرفية او المصدرية  
وممايزها محذوف اي كم وقت او كم حلبة وعمة مرفوع بالابتداء ولك صفة فيكون فيه  
مسوغة . اما على ان كم استفهامية وعمة بالنصب تمييز لها او خبرية وعمة بالجر تمييز لها فلا شاهد  
في البيت . ومن مسوغات الابتداء بالنكرة ان يكون ثبوت الخبر لها من خوارق العادة نحو  
شجرةٌ سجدت وبقرةٌ تكلمت ومنها ارادة التنويع كقوله  
فيومٌ علينا وفيومٌ لنا . وفيومٌ نساءٌ وفيومٌ نسرٌ

## المطلب الثالث

في اشتقاق الخبر وجوده

الخبر اما مشتق أو غير مشتق . فالمشتق يتحمل ضميراً ما لم يرفع ظاهراً أو ضميراً بارزاً . نحو بطرس قائم اي قائم هو . والغير المشتق لا يتضمن ضميراً . نحو اندراوس اخر بطرس . فاخو خبر اندراوس لا ضمير فيه لانه جامد (١) ثم الخبر المشتق ان كان جارياً على من هو له استتر الضمير فيه كما مثلنا (٢) . وان كان جارياً على غير من هو له وجب ابراز الضمير . نحو يسوع بطرس حافظه هو (٣)

## المطلب الرابع

في اذا كان الخبر جملة

الخبر قسمان مفرد كما مر . وجملة وانواعها اربعة  
الاول للجملة الاسمية كقول البشير بطرس حماة محمومة . فحماة محمومة جملة اسمية في محل رفع خبر بطرس المتبدي  
الثاني للجملة الفعلية نحو ولدت يسوع . فولدت يسوع جملة فعلية في محل رفع خبر مريم المتبدي . ( وقولنا اسمية وفعلية اي مصدرية باسم او فعل )

ومدار الأمر على حصول الفائدة ولذلك لم يشترط سبويه والمتقدمون ألا حصولها

(١) ومن الجامد ما يؤول بالمشتق وهو نحو بطرس اسد فيتحمل الضمير . واعلم ان اسم

المكان والزمان والآلة تحسب في الجوامد بمقتضى هذه الملاحظة

(٢) فتقول بطرس مصل هو فيكون هو إما توكيداً للضمير المستتر أو فاعلاً لمصل

(٣) يستخرج من قوله وجب ( ابراز الضمير ) وجوب ذلك مطابق اي سواء كان هنالك

التباس كما في زيد بكر ضارب هو أو لم يكن كما في قوله يسوع بطرس حافظه هو . لأن كون يسوع

هو الحافظ لبطرس أمراً مقطوعاً به . ولكن الكوفيين لا يوجبون ابراز الـآتى خيف الاشتباه في

مرجعه . وعلى رأيهم الجمهور قال الشاعر

قوي ذرى الجذب انونها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان

لو ابرزه لقال بانوها هم ولكنه لم يبرزه اذ لا خلاف في مرجعه



الثالث ظرف المكان والزمان نحو يسوعُ عندك والموت غداً (١). فعندك  
وغداً ظرفان متعلقان بمجذوف تقديره حاصل وهو خبر المبتدأ  
الرابع الحارّ والمجذور كقول البشير السلامُ عليك يا مريمُ. فحكم عليك بحكم  
الظرف المقدم ذكره

تنبيه إذا وقعت الجملة خبراً احتاجت (٢) الى رابطٍ يربطها بالمبتدأ. والرابط  
اربعة . الاول الضمير كما مثلنا . الثاني الاشارة نحو يسوع ذلك المخلص . الثالث  
العموم نحو بطرسُ نعم الرسولُ . الرابع تكرار المبتدأ بلفظه واكثر ما يكون في  
مواضع التخييم نحو الحاقّة ما الحاقّة (٣)

(١) يُخبر بظرف الزمان عن اسم المعنى نحو القدوم غداً ولا يُخبر به عن اسم الذات الا اذا  
أفاد نحو الورد شهري ربيع والحلال الليلة واليوم خمر وغداً أمرٌ  
فائدة . اعلم ان الزمان اذا أُخبر به عن المعنى يُرفع غالباً ان استغرق المعنى جميع الزمان  
أو أكثره وكان الزمان نكرةً نحو الصلاة ساعة والصوم يوم اي زمن الصلاة ساعة ومدة الصوم  
يوم . وقد يُنصب ويُجرّ بغيري . فان لم يستغرق الجميع أو الاكثر او كان الزمان معرفةً غلب  
نصبه او جره بغيري نحو الإقراء يوماً او في يوم والصوم اليوم او في اليوم وقلّ رفعه ومن الرفع  
قوله الحج أشهر معلومات

واعلم ثانياً ان ظرف المكان المتصرف إذا أُخبر به عن اسم عين فإما أن يكون المكان  
نكرةً فيترجى رفعه على نصبه نحو المسلمون جانب والمشركون جانب ويجوز جانباً وإما ان يكون  
معرفةً فيترجى نصبه على رفعه نحو بكر أُمّك ومتزلي خلف متزلك بالنصب ويجوز بالرفع

(٢) إلا اذا كانت عين المبتدأ في المعنى فاعضا لا تحتاج الى رابطٍ نحو نطقي الله حسبي فنطقي  
مبتدأ واسم الجلالة مبتدأ ثانٍ وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني وهذا خبره خبر عن الاول واستغنت  
عن الرابط لأن قولك الله حسبي هو معنى نطقي

(٣) الحاقّة مبتدأ اول وما اسم استفهام مبتدأ ثانٍ والحاقّة خبره والجملة خبر الاول والرابط  
تكرار المبتدأ بلفظه

## المطلب الخامس

فيما يسدُّ مسدَّ الخبر

متى وقعت الصفة (١) بعد نفي أو استفهام (٢) فإن كانت مطابقة ما بعدها في الافراد فتكون مبتدأ والاسم الذي بعدها مرفوعاً ساداً مسدَّ الخبر . أو خبراً مقدماً والاسم مبتدأ مؤخرًا . مثال النفي ما قائم بطرس وليس قائم بولس . ومثال الاستفهام هل قائم بطرس . وإن كانت مفردة وما بعدها مثنى او مجموعاً كانت مبتدأ وما بعدها مرفوعاً مغنياً عن الخبر . نحو ما قائم الرجلان وهل مضروب الرجلان وإن كانت الصفة موافقة ما بعدها في تثنية أو جمع كانت خبراً مقدماً وما بعدها مبتدأ مؤخرًا . نحو ما قائمان الرجلان وما قائمون الرجلان وهل قائمان الرجلان وهل قائمون الرجال . ومرفوعها إما اسم ظاهر كما رأيت أو ضمير منفصل نحو ما قائم أنتما تنبيه يجوز للخبر ان يأتي متعدداً نحو الله غفورٌ رحيم

## المطلب السادس

في رتبة المبتدا والخبر

الاصل في المبتدأ التقديم وذلك واجبٌ وجائزٌ

فالواجب يكون فيما اشتمل عليه صدر الكلام . وهو اربعة الاول الاستفهام نحو من أبوك . الثاني الشرط نحو من يكونني أكرمهُ . الثالث التعجب نحو ما أحسن

(١) اي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والاسم المنسوب مثال الاخيرين هل النفع في قلب زيد النصح منه في قلب غيره وما لبناني الرجلان . قال الصبيان والظاهر عندي ان مثل ذلك نحو أذومال العمران لانه في معنى المشتق . اهـ

(٢) اعلم انه لا فرق في النفي بين ان يكون بالحرف والفعل كما مثل او بالاسم نحو غير قائم الزيدان . ولا في الاستفهام بين ان يكون بالحرف كما مثل أو بالاسم نحو كيف جالس العمران ومن ضارب الزيدان ومتى ذاهب اخواك . الا ان الصفة بعد ليس تكون اسماً لها ومرفوعها ساداً مسدَّ خبرها وبعد خبر تكون مجرورة وتكون غير مبتدأ ومرفوع الصفة ساداً مسدَّ خبرها واما اعراب كيف جالس العمران والمثالين بعده . ( فكيف ) حال و ( جالس ) مبتدأ و ( العمران ) فاعل ساد مسدَّ الخبر و ( من ) مفعول به من ضارب و ( متى ) ظرف متعلق بذهاب

زيداً . فما مبتدأ والجملة احسن خبره . الرابع لام الابتداء نحو بطرس رسول (١)  
والاصل في الخبر التأخير وله ثلاثة احوال  
الاولى وجوب تأخيرها وذلك في اربعة مواضع  
الاول اذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين ولا قرينة تميزهما . نحو آدم ابونا  
وافضل منك افضل مني . وان وجدت القرينة كما في بنونا بنو ابناثنا جاز الامران  
الثاني اذا كان الخبر فعلاً رافعاً ضمير المبتدأ مستتراً . نحو بطرس قام أو يقوم  
الثالث اذا كان الخبر محصوراً بالآ او انما . نحو ما بطرس الأرسول وانما بطرس  
رئيس الرؤساء

الرابع اذا كان المبتدأ مشتقاً على ما له صدر الكلام كما مر  
والثانية وجوب تقديمه وذلك في اربعة مواضع  
الاول اذا كان المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ وكان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجوراً .  
نحو عندك رجل وفي الدار امرأة  
الثاني ان يكون في المبتدأ ضمير يعود الى الخبر . نحو في الدار صاحبه  
الثالث ان يكون الخبر اسماً استفهاماً . نحو اين بطرس وكيف بولس  
الرابع ان يكون المبتدأ محصوراً بالآ او انما . نحو ما في الدار الأبطرس وانما في  
الدار بولس (٢)

والثالثة جواز تقديمه وتأخيرها وذلك في غير الاماكن المذكورة نحو بطرس  
رسول وعندك بطرس وبولس في الدار

## (١) واما قوله

خالي لآنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا  
فشاذ او مؤول وقيل اللام زائدة . فائدة الاخوال مفعول به من يكرم على تقدير انه  
معلوم ومنصوب بنزع الخافض على تقدير انه محمول . ومن اسم شرط وفعل الشرط كان الثانية  
(٢) وكذلك يجب تقديم الخبر اذا كان المبتدأ أن وصاته نحو عندي أنك عالم اذ لو  
قدم المبتدأ لالتبس أن المفتوحة بأن المكسورة . فاذا وقعت بعد أمّا جاز تأخير الخبر كقوليه

## المطلب السابع

في تضمين المبتدأ معنى الشرط

متى كان المبتدأ سبباً للخبر كان المبتدأ متضمناً معنى الشرط (١) . نحو الذي يأتيني فله درهم . ومنه قوله تعالى كل من يأتي الي فلا اخرجهُ خارجاً وتدخل فاء الجزاء على خبره كما مثلنا

## المطلب الثامن

في وقوع النكرة بعد تمام المبتدأ والخبر

متى تقدم الخبر وكان ظرفاً أو جاراً ومجروراً او اسم استفهام ثم وقع بعد ذلك نكرة فلك فيها وجهان

الرفع على انها خبر المبتدأ وكان كل من الظرف والجار والمجرور والاستفهام ملغى . والنصب على الحالية وكان الظرف والجار والمجرور والاستفهام اخباراً مقدمة . مثال الظرف عندك بطرس نام او نائماً . ومثال الجار والمجرور في الدار بطرس قائم او قائماً . ومثال اسم الاستفهام أين اعازر مدفون او مدفوناً (٢)

---

عندي اصطبار وأما أني جزع  
يوم النوى فلوجد كاد يريني  
وذلك لان المكسورة لاتقع بعد أما

(١) اذا قصرنا النظر على مجرد تضمين المبتدأ لمعنى الشرط صح دخول الفاء وصح عدمه . قال الملاحي واما اذا قصدت الدلالة على ذلك المعنى في اللفظ فيجب دخول الفاء فيه واما اذا لم تقصد فلم يجب دخوله فيه بل يجب عدمه اه واذا نسخ المبتدأ بغير إن وأن ولكن امتنعت الفاء واما مع هذه فلا تمنع نحو إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملافيكم ولكن ما يقضى فسوف يكون واعلموا أن ما غنمتم من شي وإن لله خمسة

وذلك المبتدأ هو الاسم الموصول بفعل صالح للشرطية او ظرف او النكرة الموصوفة باحدها أو الاسم المضاف اليها بشرط ارادة العموم واستقبال معنى الصلة وقد تدخل الفاء على خبر كل مضافاً الى غير موصوفٍ نحو كل نعمة فمن الله او الى موصوفٍ بغير ما ذكر نحو كل امرٍ مباح أو مدان فنوط بحكمة المتعالي

(٢) فائدة يُقسم الظرف بحسب متعلقه الى مستقرٍ ولفو فالمستقر ما كان متعلقاً عاماً واجب الحذف نحو عنده علم الساعة واللفو ما كان متعلقاً خاصاً كالقيام والقعود وهو واجب

## المطلب التاسع

في حذف كل من المبتدأ والخبر

قد يحذف المبتدأ جوازاً في مثل قولك المطلب الاول اي هذا المطلب الاول.

وقس عليه

وقد يحذف وجوباً وذلك في اربعة مواضع

قال الاشموني الاول ما أخبر عنه بنعتٍ مقطوع الى الرفع في معرض مدح أو

ذمٍّ أو ترحم (١) نحو الحمد لله الحميد اي هو الحميد

الثاني ما أخبر عنه بخصوص نعم وبئس المؤخر. نحو نعم الرجل زيد

الثالث ما أخبر عنه بصريح القسم كقولهم في ذمتي لأفعلن التقدير في ذمتي

عهد وميثاق

الرابع ما أخبر عنه بمصدر مرفوع حيّ به بدلاً من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة

اي أمري سمع وطاعة اه بتصرف

تنبيه وما يجب حذفه المبتدأ الخبر عنه باسم واقع بعد لا سيما نحو لا سيما زيد

يرفع زيد

ولما الخبر فقد يحذف تارة جوازاً وتارة وجوباً

فالجائز في موضعين . احدهما بعد اذا الفجائية . نحو خرجت فاذا السبع اي فاذا

الذكر الا ان يدل عليه دليل نحو الامير جالس في الدار وسُمي الاول مستقراً من حيث ان  
 ضحير المتعلق المحذوف قد انتقل اليه فصار مستقراً له هو في الاصل مستقر فيه ثم حذفت  
 الصلة وهي فيه اختصاراً لكثرة دوره بينهم ومثله قولهم في المشترك فيه منترك وسُمي الآخر  
 لغواً من حيث لم ينتقل اليه شيء من متعلقه فكأنه ألغى

(١) قوله في معرض الخ اخرج به ما اذا كان في معرض التخصيص فانه يجوز فيه ذكر المبتدأ

وحذفه وقد ذكره ابن مالك حيث قال

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك

كان حق ابن ان يتبع محمد نعتاً له ولكنه قطعه عنه وجعله خبراً للضمير



السبع واقف. الثاني جواب الاستفهام . كقوله تعالى كم عندكم من الخبز فقالوا سبعة اي سبعة عندنا

### والواجب في اربعة مواضع

الاول بعد لولا . نحو لولا يسوع ما خلصنا اي لولا يسوع متجسداً

الثاني بعد القسم اذا كان نصاً في اليمين نحو لعمرك لأفعلن اي لعمرك قسمي

الثالث بعد واو المعية . نحو كل انسان وعمله اي كل انسان وعمله مقتبران (١)

الرابع اذا كان المبتدأ مصدرًا مضافاً او افعال تفضيل مضافاً الى المصدر (٢)

وبعدهما حال لا تصح ان تكون خبراً . مثال الاول ضربي زيدا قائماً . فضري مبتدأ

وزيدا مفعول وقائماً حال والخبر محذوف تقديره حاصل . ومثال الثاني اكثر

شربي الخمر ممزوجاً . فاكتر مبتدأ وشربي مضاف اليه والخمر مفعول به والخبر

محذوف تقديره حاصل وممزوجاً حال (٣)

وقد يجوز حذف المبتدأ والخبر معاً في جواب الاستفهام . نحو هل بطرس قائم

فتجيب نعم . اي بطرس قائم

(١) لا يجب ذلك بعد لولا الا اذا كان الخبر كوناً مطلقاً ولا بعد واو المعية ما لم تكن

صريحة في معنى المصاحبة بان تكون نصاً في المعية وان لم يكن القسم نصاً في اليمين جاز اثبات

الخبر وحذفه نحو عهد الله لأجتهدن وعهد الله علي لأجتهدن (لولا يسوع ما خلصنا)

(لولا) حرف امتناع لوجود (يسوع) مبتدأ والخبر محذوف تقديره متجسد (ما) حرف نفي

(وخلصنا) فعل وفاعل . والجملة لا محل لها لانها جواب لولا (لعمرك لأفعلن) . (اللام) لام الابتداء

(وعمر) مبتدأ مضاف (الكاف) مضاف اليه والخبر محذوف تقديره قسمي (لأفعلن) . (اللام) رابطة

لجواب القسم و(افعلن) فعل مضارع مبني على الفتح لا اتصاله بنون التوكيد وهو في محل رفع وفاعله

مستتر وجوباً تقديره انا و(انن) للتوكيد والجملة لا محل لها من الاعراب لانها جواب القسم

(٢) اي المصدر المضاف وترك القيد لان أل فيه للعبد الذكري كما في زارني رجل عالم فأكرمتم الرجل

(٣) وكما تكون الحال مفردة تكون جملة اسمية نحو اقرب ما يكون العبد من ربه وهو

ساجد وفعليه خلافاً للقرآن ومن ذلك قول الشاعر

ورأي عيني الفتى أباك . يعطي الجزيل فعليك ذاكا

## المطلب العاشر

## في حروف الفصل

حروف الفصل اثنا عشر على صيغة الضمير المنفصل . وهي هُوَ هُمَا هُمْ الخ  
وَيُوئِي بِهَا مَعْتَرِضَةٌ مَا بَيْنَ الْمَبْتَدِئِ وَالْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَهَا خَبَرٌ لَا تَابِعٌ  
وَذَلِكَ إِذَا كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ (١) . كَقَوْلِ الْبَشِيرِ اللَّهُ هُوَ الْكَلِمَةُ . فَاللَّهُ مَبْتَدَأٌ وَالْكَلِمَةُ  
خَبَرُهُ وَهُوَ حَرْفُ فِصْلٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَلِهَذَا لَا يُسَمَّى ضَمِيرًا . وَمِنْ فَوَائِدِهِ  
إِيضًا التَّخْصِصُ وَالتَّوْكِيدُ نَحْوُ أَنْتَ هُوَ الْإِمَامُ وَبَطْرُسُ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ أَخِيهِ (٢)

## البحث الخامس

## في الاشتغال وفيه مطلبان

## المطلب الأول

## في تعريف الاشتغال وأقسامه

## الاشتغال قسمان

الأول أن يَتَقَدَّمَ اسْمٌ (٣) وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ عَامِلٌ فِي ضَمِيرٍ عَائِدٍ إِلَى الْاسْمِ

(١) أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْرِفَتَيْنِ نَحْوِ لَيْسَ أَحَدٌ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ خَالِدٍ فَكُلَاهُمَا كَالْمَعْرِفَةِ أَمَّا الْأَوَّلُ  
فَلأنَّهُ مِثْلُ الْمَعْرِفِ بِلَا مِشْكَلٍ لِعُمُومِهِ وَأَمَّا الثَّانِي فَبأنَّهُ لَا يَقْبَلُ أَلَّ لِقَاتِرَانِهِ بَيْنَ التَّفْضِيلَةِ  
وَأَعْلَمُ أَوَّلَانَهُ لَا يَرِدُ الْأَبْصُورَةُ الْمَرْفُوعُ مُطَابِقًا لِمَا قَبْلَهُ وَيَعْتَرِضُ بَيْنَ الْمَبْتَدِئِ وَالْخَبَرِ مَجْرَدَيْنِ  
كَمَا رَأَيْتَ أَوْ مَنْسُوخَيْنِ وَلَا يَغْيِرُ حُكْمُ النَّاسِخِ نَحْوَ كَانَ بَطْرُسُ هُوَ الْمَعْظَمُ وَأَنْتَ الرَّجُلُ  
الْفَاضِلُ وَجَعَلْنَا وَوَلَدَهُ هُمُ الْوَارِثَيْنِ  
وَأَعْلَمُ ثَانِيًا أَنَّ الْخَبَرَ كَثِيرًا مَا يَكُونُ مَقْرُونًا بِأَلٍ كَمَا رَأَيْتَ أَوْ أَفْعَلُ تَفْضِيلُ نَحْوِ أَنَّ رَبَّكَ  
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ

(٢) وَقَدْ تَجَمَّعَ فِيهِ الْأَغْرَاضُ الثَّلَاثَةُ نَحْوُ الْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ فَأنَّهُ يَحْتَمِلُ الْفِصْلَ  
وَالْتَّخْصِصَ وَالتَّوْكِيدَ

(٣) يُشْتَرَطُ فِي الْمَشْغُولِ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مَا يَصْنَعُ الْإِبْتِدَاءَ بِهِ وَإِنْ لَا يَكُونُ مُسْتَفْنًى عَنْهُ  
بَعْدَهُ فَلَيْسَ مِنْهُ الْأَمِيرُ فِي الدَّارِ فُسِّلَ عَلَيْهِ وَلَا يُقَالُ رَجُلًا ضَرَبْتُهُ . وَهُوَ يَشْتَغِلُ عَنْهُ أَمَّا بَضْمِيرِهِ

المتقدم . مثاله زيدٌ ضربته . فالهاء معمول ضربت وهو عائد الى زيد  
 الثاني ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعلٌ عاملٌ في اسمٍ مضافٍ الى ضمير الاسم  
 المتقدم : مثاله زيد ضربت اخاه : فأخاه مضاف الى ضمير زيد وهو معمول  
 ضربت

فالفعل في المثال الاول اشتغل بالضير عن الاسم المتقدم : وفي المثال الثاني  
 اشتغل بالمضاف الى ضميره : ولهذا سمي الاشغال . لانه لولا الضير لتسلط الفعل  
 على الاسم المتقدم ونصبه : نحو زيداً ضربت

### المطلب الثاني

في بيان حالات الاشتغال

الاسم المتقدم له خمس حالات  
 الحالة الاولى يجب فيها رفعه وذلك في موضعين  
 الاول ان يقع بعد اذا الفجائية : نحو خرجت فاذا زيدٌ يضربه غلامه او فاذا زيدٌ  
 يضرب غلامه عمرو  
 الثاني متى فصل بينه وبين العامل بما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية  
 وأدوات الشرط نحو زيد هل اكرمته وعمرو ما صحبتته (١)

او بسببه كما ذكر المؤلف او باجني متبوع بتابع يشتمل على ما يربطه بالاسم السابق ويشترط  
 في تابعه ان يكون نعتاً نحو ابوك اكرمت رجلاً يجمه او عطف بيان نحو زيد اكرمت ، خالداً أباه  
 او عطف نسق بالواو خاصة نحو بكر رأيت زيدا وأباه  
 واعم ان شبه الفعل كالفعل والمراد بشبه الفعل ما يعمل من اسم فاعل او اسم مفعول أو أمثلة  
 المبالغة نحو زيداً انا ضاربه الآن أو غداً والكتاب انت معطاه والحليب زيدٌ شرابه . ويشترط للعامل  
 بالاجمال ان يصلح للعمل فيما قبله فلا يقع هنا الفعل الجامد ولا اسم الفعل ولا الصفة المشبهة ولا  
 المصدر . ويشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه وبين الاسم السابق بغير الظرف فلو قلت  
 خالداً انت تضربه لم يجز الفصل بأنت وقولنا في الفعل مخرج للوصف  
 (١) لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل في شيء لا يفسر عاملاً فيه

الحالة الثانية يجب فيها نصبه وذلك في ثلاثة مواضع  
 الأول ان يقع بعد ادوات الشرط: نحو ان زيدا أكرمته يُكرمك  
 الثاني ان يقع بعد اداة استفهام غير الهمزة . نحو هل زيدا رأيتُه  
 الثالث ان يقع بعد اداة التحضيض . نحو هلا زيدا ضربته (١)  
 الحالة الثالثة يترجح فيها النصب على الرفع . وذلك في مواضع  
 الأول ان يقع قبل فعل طلبي نحو زيدا خذهُ وعمرًا لاتنه (٢)  
 الثاني ان يقع بعد اداة يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام وحروف  
 النفي المشتركة وهي ما ولا وان نحو أزيداً ضربته وما عمرًا لقيته  
 الثالث متى كان رفعه يوهم ان الفعل المشتغل عنه صفة لما قبله نحو إنا كلَّ  
 شيء خلقناه بقدرٍ

الرابع متى وقع بعد عاطفٍ له على جملة فعلية ولم تفصل بينهما أما نحو قام  
 زيد وعمرًا أكرمته (٣)

الحالة الرابعة يتساوى فيها رفعه ونصبه وذلك متى وقع بعد حرف عطفٍ مسبق  
 بجملة اسمية كبرى . نحو زيد قام أبوه وعمرًا أو عمرًا أكرمته في داره (٤)  
 والحالة الخامسة يترجح فيها الرفع وذلك اذا لم يتقدمه شيءٌ نحو زيد ضربته

(١) والسبب في وجوب النصب اختصاص هذه الأدوات بالفعل فلو رفع الاسم بعدها  
 خرجت عن الاختصاص بالفعل

(٢) انما يترجح نصبه لانه لو رفع كان مبتدأ مخبراً عنه بالجملة الانشائية والإخبار بها  
 ضعيف

(٣) لان أما تقطع ما بعدها عما قبلها وحتى وبـل ولكن كالعاطف نحو ضربت القوم حتى.  
 زيدا ضربته . وانما لا تكون عاطفة لأنها مختصة بعطف المفردات دون الجمل  
 (٤) كان الاصل وعمرًا وعمرًا أكرمته . فردت (في داره) تبعاً للختار من اشتراط وجود  
 رابط في الجملة المعطوفة يربطها بالمعطوف عليها لالأن ذلك رأي انفرد به المؤلف رحمه الله بل  
 هو رأي جماعة وقد مشى عليه ابن هشام في القطر حيث قال ويستويان في نحو زيد قام  
 وعمرًا أكرمته

فالرفع بالابتداء والنصب على اضماع عامل يفسره المذكور  
تنبيه الاسم الذي تنصبه في هذا البحث يكون منصوباً بفعل مقدّر يفسره  
الفعل الظاهر (١)

### القسم الرابع في النواسخ وفيه سبعة ابحاث البحث الاول

في الافعال الناقصة وفيه تسعة مطالب

#### المطلب الاول

في معنى النواسخ واقسامها

النواسخ جمع ناسخ من النسخ ومعناه النقل والازالة . لان النواسخ الآتي ذكرها  
تدخل المبتدأ والخبر وتغيرهما لفظاً ومعنى  
فالتغيير اللفظي هو نقل الاعراب من حال الى حال . والتغيير المعنوي هو نقل  
الحدوث من زمان الى زمان او من جواز الى وجوب وغير ذلك  
وانواعها ستة . الاول كان واخواتها . الثاني كاد واخواتها . الثالث ما ولا ولات .  
الرابع إن واخواتها . الخامس لا النافية للجنس . السادس ظن واخواتها

(١) وهو اما ان يكون موافقاً للمذكور لفظاً ومعنى كما في هلاً زيداً رأيتُه أو معنى فقط  
نحو هل بكرأ مررت به وهل خالداً ضربت أباه فيقدر في الاول رأيت وفي الثاني جاوزت وفي  
الثالث أهنت

واعلم ان الاشتغال كما يجري في النصب يجري في الرفع بان يكون الرفع على الابتداء أو على  
الفاعلية باضمار فعل وترد عليه أربعة أحوال . وجوب الابتداء نحو قدمت ممر فاذا زيد راحل  
عنها . وجوب الفاعلية نحو هلاً غلامك جاء . وترجح الفاعلية نحو أ يوسف يقوم . واستواء الابتداء  
والفاعلية نحو بكر قام وخالداً جلس في داره . واما نحو عمر وقام فالجمهور على وجوب الابتداء  
اذ لا طالب للفعل فيقدر



## المطلب الثاني

في عدد الافعال الناقصة

تدخل كان واخواتها على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها. نحو كان زيد قائماً وُسِّيت ناقصة لانها تحتاج الى الخبر وهي ثلاثة عشر فعلاً كانَ وأَمسى وأَصْبَحَ وأَضْحى وظلَّ وباتَ وصارَ وليسَ وما زالَ وما إنْكَأَ وما فُتِيَ وما بَرَحَ وما دامَ . قال سيديويه وألحقَ بها كل فعلٍ لا يستغني عن الخبر (١)

## المطلب الثالث

في معاني الافعال الناقصة

معنى كان اتصاف الخبر عنه بالخبر في الماضي  
ومعنى أَمسى وأَصْبَحَ وأَضْحى وظلَّ وباتَ اتصاف الخبر عنه بالخبر في المساء والصباح والضحي والنهار والليل  
ومعنى ليس النفي . ومعنى صار التحول والانتقال  
ومعنى ما زال وما إنْكَأَ وما فُتِيَ وما بَرَحَ ملازمة الخبر للخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال . نحو ما زال الجود محبوباً  
ومعنى ما دام استمرار الخبر . نحو لا راحة لهما لكين ما دام الله موجوداً  
ويحوز في كانَ وأَمسى وأَصْبَحَ وأَضْحى وظلَّ وباتَ ان تُستعمل بمعنى صار اي للتحول والانتقال (٢)

(١) وذلك غدا وعاد واستقال ورجع وتحول وأض وحار وراح وارتد وتحول وكها بمعنى

صار

(٢) نحو فكانت هباءً منبثاً وقوله

أَمست خلاءً وأَمسى أهلها احتمالوا أَخني عليها الذي أَخني على لُبْدٍ

ومعنى المصراع الثاني اهلكها الذي اهلك لُبْد وهو نسرٌ مُعمرٌ طويلاً

وقوله \* أَضْحى يُعزى أنوإي ويضربني \* ونحو أصبحت بنعمة الله اخواناً. وظلَّ

## المطلب الرابع

في جمود الافعال الناقصة واشتقاقها

انواع الافعال الناقصة ثلاثة

الاول ما لا يشتق منه شيء . وهو ليس وما دام

الثاني ما يشتق منه مضارع فقط . وهو ما زال وما برح وما فتي وما انتك .

ثالث لا يزال ولا يفتأ الخ

الثالث ما يشتق اشتقاقاً تاماً . وهو كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار .

تقول من كان يكن وكُن وكان المصدر كَوْن . وقس البواقي

ويعمل المشتق من هذه الافعال عمل ماضيها في رفع الاسم ونصب الخبر

## المطلب الخامس

فيما يشترط في الافعال الناقصة

هذه الافعال ثلاثة انواع

الاول ما يعمل بلا شرط . وهو كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار

وليس

الثاني ما يشترط في عمله ان يتقدمه نفي او نهي (١) او استفهام انكاري .

وهو زال وفتي ( بكسر التاء وهمز الباء ) وإفكّ وبرح . نحو ما زال ولا تزال وهل

يرح البخيل ممقوتاً وقس البواقي

الثالث ما يشترط فيه تقديم ما المصدرية الزمانية . وهو دام خاصة . كقوله

تعالى سيرا ما دام النهار موجوداً تقديره مدة دوام النهار موجوداً . وسميت ما مصدرية

لان صلتها سُبكت بالمصدر وهو دوام وسميت زمانية لتأولها بالمدة التي هي ظرف زمان

وجهه مسوداً وهو كظيم . والفعل الناقص في كل من هذه الجمل بمعنى صار كما لا يخفى

(١) أو دعاء نحو لا برح الخير ملازماً لك

## المطلب السادس

في أحوال خبر الافعال الناقصة

لخبر ثلاث حالات

- الاولى تأخيرهُ عن الاسم وهو الاصل . نحو كان زيدٌ قائماً (١)  
 الثانية ان يتقدّم على الاسم . نحو كان قائماً زيدٌ (٢) وقس البواقي  
 الثالثة ان يتقدم على الفعل الناقص نحو قائماً كان زيدٌ (٣) وقس عليه . ألا  
 ليس وما دام فلا يتقدم خبرهما عليهما  
 وان كان الاسم والخبر معرفتين كنت الخير في إقامة ايها شئت اسماً والآخر  
 خبراً . نحو كان زيد أخاك وكان أخوك زيداً

- (١) وذلك اما جائز كما مثل أو واجب نحو صار خادي أخى وصرت مجتهداً وانما كان  
 الأمير غازياً  
 (٢) وهذا ايضاً اما جائز كما مثل واما واجب نحو كان في المدينة واليها وكان في الدار  
 رجل وما كان قاعداً الأزيد  
 واعلم ان في تقديم خبر ليس ودام على الاسم اختلافاً وانما لم يذكرهُ المؤلف متابعة لصاحب  
 الألفية حيث قال

وفي جميعها توسط الخبر      أجز وكل سبقهُ دام حظر  
 ومبنى اجازته التمسك بما ورد منه كقوله  
 سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم      فليس سواء عالمٌ وجهولٌ  
 وقول الآخر

- لا طيب للعيش ما دامت منغصةً      لذاته بآذكار الموت والهرم  
 (٣) وهذا كذلك قد يكون واجباً نحو اين كان الأمير . ولكن لا يجوز تقدّم الخبر على ما  
 النافية وبدخل تحت هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطاً في عمله فلا تقول قائماً ما زال زيد  
 الثاني ما لم يكن النفي شرطاً في عمله فلا تقول قائماً ما كان زيدٌ خلافاً لبعضهم . ويمتنع ان يقع بعدها  
 معمول الخبر الا اذا كان ظرفاً او شبهة وما ورد من ذلك مخرج على ان في كان واخواتها  
 ضمير الشأن كقوله

فنافذ هذا جعون حول بيوتهم      بما كان إياهم عطية عوداً

## المطلب السابع

فيما تختص به ليس دون اخواتها

تختص ليس بثلاثة أمور

الاول أن يقتزن خبرها بالباء الزائدة جوازاً نحو ليس الله بظالم

الثاني أنه يجوز حذف خبرها كقول الزبور قال الجاهل في قلبه ليس إله أي ليس

إله موجوداً

الثالث متى انتقض خبرها بالآ بطل عملها عند التمييز (١). نحو ليس يسوع

إلا الآلهة. ومنه قوله تعالى ليس الصالح إلا الله

## المطلب الثامن

فيما تختص به كان دون اخواتها

تختص كان بثلاثة أمور

الاول أن تراد بلفظ الماضي بعد ما التعجب. نحو ما كان احسن زيداً

الثاني ان تحذف جوازاً مع اسمها اذا وقعت بعد لو وان الشرطيتين. مثال الاول

الظالم هالك ولو ماصك اي ولو كان الظالم منكاً. ومثال الثاني سرف تجازي إن

خيراً وإن شرّاً اي ان كان جزاؤك خيراً وإن كان جزاؤك شرّاً (٢)

الثالث أنه يجوز حذف نون مضارعها مجزوماً ان لم يكن بعده همزة وصل ولا

ضمير نصب متصل. كقول البشير ولم يك يسوع معهم. اصله يكن

(١) انما قال عند التمييز لأن الجوازيتين يبقونها على حكمها مع انتقاض الخبر بالآ

(٢) وقد تحذف مع اسمها وخبرها بعد ان الشرطية كقولهم افعل هذا إما لا. اي ان كنت

لا تفعل غيره. فما عوض من كان ولا هي النافية للخبر. وتحذف وجوباً ويبقى اسمها وخبرها

ويعوض عنها بما الزائدة. وذلك مطرد بعد أن المصدرية الواقعة في كل موضع أريد فيه تعادل

فعل بفعل كقوله

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضع

فما زائدة وانت اسم كان المحذوفة وذا خبرها

## المطلب التاسع

في ان الافعال الناقصة قد تكون تامة

قد جاءت هذه الافعال الناقصة تامة ما عدا فتى وليس وزال التي مضارعها يزال. وذلك متى كان معنى كان ووجد. وأصبح دخل في الصباح. وأمسى دخل في المساء. وأضحى دخل في الضحى. وظلّ اقام. وبات سهر. وصار اصطلح. وبرح تحول. ودام استمر.

ومعنى التام أن يكتفي بالمرفوع وحده. كقول البشير في البدء كان الكلمة. اي ووجد الكلمة. وقس البواقي

واذا كانت دام تامة تكون مشتقة. نحو يدوم الخ

## البحث الثاني

في ضمير الشأن وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في تعريف ضمير الشأن

ضمير الشأن (١) هو ضمير الغائب يتقدم الجملة وتكون الجملة مفسرة له لانها هي المقصودة من ذلك الضمير. كقولك هو زيد قائم. فهو مبتدأ وزيد قائم جملة اسمية في محل رفع خبر هو مفسرة له ولا يسمى ضمير الشأن الا اذا كان مذكراً (٢)

(١) قال في الفوائد الضيائية اعلم ان ضمير الشأن يفارق سائر الضائر من وجوه الاول انه يحتاج الى التقديم على ما يفسره. والثاني انه لا يعطى عليه. والثالث انه لا يؤكّد. والرابع انه لا يبدل منه. والخامس انه لا يجوز تقديم خبره عليه. والسادس انه لا يشترط عود الضمير من الجملة اليه. والسابع انه لا يفسر الا بجملة. والثامن ان الجملة بعده لها محل من الاعراب. والتاسع انه لا يكون الا غائباً. والعاشر انه لا يجوز تنقيته ولا جمعه. والحادي عشر انه لا يستعمل الا في موضع يراد منه التعظيم

(٢) ويحسن تأنيبه اذا كان صدر الجملة مؤنثاً نحو هي الدنيا تمكر بأهلها



فان كان مؤنثاً فهو ضمير القصة

## المطلب الثاني

في اقسام ضمير الشأن

ان كان ضمير الشأن منفصلاً كان مبتدأ كما مثلنا

وان كان متصلاً مستترًا يختصُ باسم كان الناقصة . نحو كان زيدٌ قائمٌ . فقي  
كان ضميرٌ مستترٌ على انه اسمها وجملة زيدٌ قائمٌ في محل نصبٍ خبرها .  
وان كان متصلاً بارزاً اختصَّ بإنَّ وبافعال القلوب . مثال الاول إِنَّهُ زيدٌ  
قائمٌ . فالحاء اسم إنَّ وزيدٌ قائمٌ خبرها . ومثال الثاني ظننتُهُ زيدٌ منطلقٌ فالحاء  
مفعولٌ اول لظنَّ وزيدٌ منطلقٌ مفعولها الثاني

## البحث الثالث

في افعال المقاربة وفيه اربعة مطالب

### المطلب الاول

في تقسيم افعال المقاربة

انواع افعال المقاربة ثلاثة

الاول ما وُضع للدلالة على قرب وقوع الخبر وهو كاد وكرَّبَ (بفتح الكاف والراء)  
وَأَوْشَكَ (١)

الثاني ما وُضع للدلالة على رجاء وقوع الخبر وهو عسى وحرَى (بفتح الراء)  
وإِخْلُوقَ

الثالث ما وُضع للدلالة على الشروع في الخبر والمشهور منه (٢) شرع وأنشأ

(١) ومنها هَلْهَلْ نَحْوُ فَهَلْهَلْتَ نفوسهم تزهق

(٢) قوله (والمشهور منه) اشارة الى غير المشهور كقامَ وانبرى وهبَ ونسيتها بافعال

المقاربة من باب التغليب كاطلاق القمرين على الشمس والقمر تغليباً

وطفق وعلق وجعل وأخذ

وكلها تعمل عمل كان الناقصة بشرطين . الاول ان يكون خبرها مضارعاً نحو  
كاد زيدٌ يموت (١) . الثاني ان خبرها لا يعمل الا في ضمير عائد على اسمها . فلا يجوز  
ان يقال كاد زيدٌ يذهب ابوه بل يقال كاد زيدٌ يذهب  
ولا يجوز تقديم خبرها عليها ويجوز تقديمه على اسمها ما لم يقتن بأن فيمتنع

### المطلب الثاني

في ما يلزم خبر افعال المقاربة

يلزم خبر افعال المقاربة ان يكون مضارعاً كما قلنا . نحو كاد زيدٌ يضرب . فزيد  
اسم كاد مرفوعٌ ويضربُ جملة فعلية في محل نصب خبرها . وهكذا حكم البواقي  
الا ان بعضها يفرق عن بعض باقتران ان المصدرية بخبره . وهي بذلك على نوعين  
الاول ما يمتنع فيه اقتران ان بالخبر . وذلك كاد وركب وفعال الشرع كلها  
كما مثلنا . تقول شرع زيدٌ يُشددُ الخ . وقد يقتن خبر كاد وركب بأن قليلاً  
الثاني ما يجب فيه اقتران ان بالخبر وذلك عسى وأوشك وحرى وإخلولق  
نحو عسى زيدٌ أن يتوب (٢) وإخلولق زيدٌ أن يرجع . وقد يجوز عدم الاقتران

(١) وشذَّجني الخبر اسماً بعد كاد وعسى كقوله

فأبت الى فهم وما كدت آتياً وكما مثلها غادرتما وهي تصفرُ

وقوله

أكثرت في العذل ملحاً دائماً لا تكثرن الي عييت صائناً

(٢) من المقرر امتناع الاخبار عن اسم الذات باسم المعنى لكن أبيع ذلك في تراكيب منها هذا  
ومنها نحو زيدٌ إما أنه قائم أو قاعد

فوائد الاول ان الغرض من العدول عن المصدر الى أن والفعل الدلالة على زمن الحدث  
من مستقبل نحو أحب أن أزورك وماضٍ نحو سرني أن قدمت علي  
الثانية ان المؤول لا يوصف ولا يؤكد فعله ولم يُسمع مجيء حالاً بخلاف الصريح في  
ذلك كله فلا يقال ساءني أن ضربت الشديد ولا ضربت أن أضرب وطلع العدو أن يبتل بل  
يقال ساءني الضرب الشديد وضربت ضرباً وطلع العدو بقتة

في عسى وأوشك قليلاً

### المطلب الثالث

في اشتقاق أفعال المقاربة

أفعال هذا البحث جامدة كلها ألا كاد وأوشك

أما كاد فيشتق منه مضارع نحو يكاد

وأما أوشك فيشتق منه مضارع واسم فاعل . نحو أوشك . يُوشك فهو موشك .

وأما وشيك فهو اسم فاعل من وزن فعيل يُستعمل للمؤنث خاصة . تقول امرأة

وشيكة أي سريعة . وغلط من استعمالها استعمال المصدر . ويعمل المشتق منها

عمل ماضيها

وأما جعل هنا فهي غير جعل التي بمعنى صنع

تنبيه ان الذي يشتق من أفعال الشروع لا يُعد من أفعال المقاربة بل

يكون تماماً كباقي الأفعال المتعدية واللازمة . نحو رأيت زيداً يُنشئ كلاماً ويشرع

في عمله

### المطلب الرابع

في ما اختص به عسى وأوشك وأخلوق

اختصاص هذه الأفعال الثلاثة نوعان

الاول انها تكون تامة كما مر في كان . نحو عسى أن يقوم زيد وأوشك أن

يموت زيد وأخلوق أن يتكلم زيد . فالفعل هنا مع ان في موضع رفع على أنه فاعل

وزيد فاعل المضارع (١)

الثالثة ان المؤول ينفرد بالاغناء عن الاسم والخبر في نحو عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خبر لكم بناءً على نقصان عسى وبالاغناء عن المفعولين في نحو أحسب الناس أن يتركوا أسدى

(١) اعلم ان هذا الموقع مسمى انفرد به المصدر المؤول ومن ثم يمتنع أن يقال في نحو عسى

أن يزورنا الحبيب عسى زيارة الحبيب وقد تقدم لنا ان لكل من المصدر الصريح والمؤول مواقع مخصوصة فتذكر

الثاني أنه متى تقدمها اسمٌ جاز فيها الاضمار وعدمه . فتقول مع الاضمار زيدٌ عسى  
 أن يقومَ والرجلان عسى أن يقوما والرجالُ عسوا ان يقوموا الخ من نحو عَسَتْ  
 وعستا وعسينَ الخ . ويجوز في عسى فتح السين وكسرهما اذا اتصلت بباء الضمير  
 وبالنون ونا فتقول عَسَيْتُ وعَسَيْنَا . وتقول مع عدم الاضمار زيدٌ عسى أن يقومَ  
 والزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا الخ (١)  
 واما غيرها من افعال المقاربة فيجب فيه الاضمار . فتقول الزيدان كادا يقومان  
 والنساء كنن يقمن . وقس البواقي

### البحث الرابع

في ما ولا ولات المشبهات بليس وفيه مطلبان

#### المطلب الاول

في ما

تشبيه ما ولا ولات بليس من حيث نفي الحال والعمل لانها ترفع الاسم وتنصب  
 الخبر . ويُشترط في عمل ما ثلاثة شروط (٢)

(١) قد يتصل بعسى ضمير نصب فتبقى على عملها ويقوم ضمير نصب مقام ضمير الرفع  
 كما هو رأي الجمهور كقول الفارض

قِفْ بالديار وحيَ الأربع الدُّرُسا ونادِها فَعساها أَن تَجِيبَ عسى

(٢) لا يعمل هذه الاحرف الا اهل الحجاز واما التميميون فيعملونها جميعاً وحجة ما اشترط  
 الحجازيون لاعمال ما ستة شروط . ذكر منها ثلاثة وبقى ثلاثة لم يغلها المؤلف الا لانها داخله تحت  
 الشرطين الاول والثالث . وهاتين نذكرها ايضاحاً وتبياناً . وهي أن لا تكرر ولا يُبدل من خبرها  
 موجب ولا يتقدم معمول خبرها على اسمها . فان لم تتوفّر جميع هذه الشروط بطل عملها عند  
 الجمهور فتقول ما ما زيدٌ ذكيٌّ وما عمرو رجلٌ الأ رجل لا يُخجلُ به وما كلٌّ منادٍ انا مجيبٌ . الا  
 انهم اجازوا ان يُقدّم معمول خبرها على اسمها اذا كان ظرفاً أو مجروراً ومنه قوله  
 بأهبةٍ حزمٍ لُدْ وان كنتَ آمناً فما كلٌّ حينٍ من توالي مواليسا

الاول ان يتقدّم اسمها على خبرها نحو ما بطرسُ نائماً (١) . فان تأخر الاسم  
بطل العمل نحو ما نائم بطرسُ  
الثاني ان لا تقتصر ما بان الزائدة فان اقتربت بطل عملها نحو ما إن بطرسُ  
ساهرٌ

الثالث ان لا ينتقض خبرها بالآ (٢) . فان انتقض بطل عملها نحو ما بطرسُ  
الارسولُ

ويجوز اقتتان خبرها بالباء كليس نحو ما بطرسُ بقائمٍ  
ويجوز ان يكون اسمها معروفةً او نكرةً

وجاز في المعطوف على خبرها النصب والرفع . نحو ما بطرسُ نائماً وساهرًا أو ساهرٌ  
على انه خبر مبتدئ محذوف تقديره وهو ساهر . الا المعطوف ببل ولكن فالرفع فيه  
واجب نحو ما بطرسُ نائماً بل ساهرٌ او لكن ساهرٌ (٣)

### المطلب الثاني في عمل لاولات

يُشترط في عمل لثلاثة شروط . الاول ان يكون اسمها وخبرها نكرتين (٤) .

وان كان غير ظرفٍ أو مجرور بطل العمل ومنه قوله

وقالوا تعرفها المنازل من متى وما كل من وافي متى انا عارف

تنبيه اذا روي برفع كل فتكون كل اسمها وجمله انا عارف في محل نصب خبرها

(١) ما نافية تعمل عمل ليس (بطرس) اسمها مرفوع و (نائماً) خبرها منصوب

(٢) قوله بالآ خرج الانتقاض بخبرها فانه لا يبطل العمل نحو ما زيدٌ غير قائم وأما قوله

وما الدهر الا يغبنونا بأهله وما صاحب الحاجات الا معذباً

فشاذ أو بتأويل فعل محذوف تقديره يشبه وذكرنا غير هذا التأويل

(٣) قال في منج المسالك تسمية ما بعد بل ولكن معطوفاً مجاز اذ ليس بمعطوف وانما هو

خبر مبتدأ مقدر وبل ولكن حرفا ابتدأه

(٤) وندر دخولها على المعارف كقول النابغة

وحلت سواد القلب لا انا باغياً سواها ولا في حيا مترخيا



الثاني ان يتقدم اسمها على خبرها . الثالث ان لا ينتقض خبرها بالأ . مثالها لا رجل

حاضراً (١) . فان فُقد شرطُ منها بطل عملها

لات ( بفتح التاء ) يُشترط في عملها شرطان . احدهما ان يكون اسمها وخبرها

ظرفي زمان (٢) . والثاني ان يكون اسمها محذوفاً . مثالها جاء الديان ولات ساعة

توبة التقدير ولات الساعة ساعة توبة . فالساعة اسمها مرفوع بها وساعة توبة خبرها

منصوب

### البحث الخامس

في الحروف المشبهة بالفعل وفيه ستة مطالب

#### المطلب الاول

في معنى الحروف المشبهة بالفعل وفي كميتهما وعملها

الحروف المشبهة بالفعل ستة . إِنَّ ( بكسر الهمزة ) وَأَنَّ ( بفتح الهمزة ) وتشديد

(١) لا رجل حاضراً ( لا ) نافية عاملة عمل ليس ( رجل ) اسمها مرفوع و ( حاضراً )

خبرها منصوب

اعلم ان الغالب على خبر لا ان يكون محذوفاً كقوله

مَنْ صَدَّعَن نِّيرَاخَا فَاَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

اي لا براح لي والضمير في نيراخا راجع الى الحرب

(٢) ولذلك أُهملت لات في قوله

هَفِي عَلَيْكَ كَلْهَفَةً مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَا تَبْجِرُ

وارتفاع مجير على الابتداء أو الفاعلية اي لات يحصل مجير اولات له مجير واهمالها لعدم

دخولها على الزمان . فائدة اذا وقعت هنأ بعد لات كقوله \* حَنَّتْ نَوَارٌ وَلَاتٌ هُنَّا حَنَّتْ \*

كانت لات مهمله وهنأ منصوب الموضع على الظرفية لانه اشارة الى المكان وحنت مع ان

مقدرة قبلها في تأويل مصدر مرفوع بالابتداء والتقدير حنت نوار ولات هنالك حينئذ

ومن الحروف العاملة عمل ليس إن النافية ويُشترط لعمليها ما اشترط لعمل ما مثال ذلك

إِنْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَاقِبَةِ وكقوله

ان المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بأن يُبغى عليه فيُخَذَّلَا

ولا يُشترط في معموليها أن يكونا تكرتين كما تروى في البيت

البون فيهما . . . وكانَ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ

وسميت بذلك لوجود معنى الفعل فيها . لأن معنى إنَّ وأنَّ التوكيد . وكانَ التشبيه . ولكنَّ الاستدراك . وليتَ التمني (١) . ولعلَّ الترجي  
وكاها تدخل المبتدأ والخبر فتصب المبتدأ على أنه اسمها وترفع الخبر على أنه خبرها  
وعملها عكس عمل كان (٢) . مثالها إنَّ زيداً قائم وقس البواقي

## المطلب الثاني

في خبر ان واخواتها وفي كفها عن العمل

خبر إنَّ واخواتها كخبر كان من حيث أنه يكون مفرداً كما مثلنا أو جملة . نحو  
إنَّ زيداً يقوم وما اشبه ذلك

الأنه لا يجوز تقديم خبرها على اسمها أي لا يقال إنَّ قائمٌ زيداً خلافاً لكان  
الآذا كان خبرها ظرفاً أو جاراً ومجروراً فيجوز (٣) . نحو إنَّ عندك زيداً

(١) اعلم ان تعلق التمني بالمستحيل كثير كما سترى في المطلب السادس وبالممكن قابل  
ولا يكون في الواجب ويجب في التمني اذا كان متعلقاً بممكن أن لا يكون لك توقع وطاعة  
في وقوعه والأصار ترجياً

(٢) قال الاشعري في هذه اللغة المشهورة وحكى قوم منهم ابن سيده ان قوماً من العرب  
تنصب بها الجزئين معاً من ذلك قوله

اذا اسودَّخج الليل فلتأتِ ولكن خطاك خفافاً ان حراسنا أسداً

وقد منع الجسم بذلك وأقول ما ثبت منه بان الجزء الثاني حال والخبر محذوف والتقدير  
في ان حراسنا أسداً تلقاهم أسداً

فائدة لا تدخل هذه الاحرف على مبتدأ خبره جملة انشائية وكذا سائر النواسخ وأما قوله

إنَّ الذين قتلتم أمسي سيدهم لا تحسبوا إليهم عن ليكم ناما

فعلى تأويل قول محذوف والتقدير إنَّ الذين قتلتم أمسي سيدهم مقول لكم

(٣) أراد بالجواز ما يقابل الامتناع فدخل تحته الوجوب من هذا الوجه واذا كان  
الخبر ظرفاً أو شبهه كان التقديم جائزاً كما مثل المؤلف أو واجباً وذلك متى كان الاسم نكرةً نحو  
إنَّ من البيان سحراً أو كان فيه ضمير يعود على بعض متعلق الخبر نحو ان في الدار صاحبتها

وإنَّ في الدار زيداً وقس البواقي  
وتتصل ما بالحرفية (١) باواخر هذه الاحرف فتكفها عن العمل . ولهذا تسمى  
الكافة نحو إنما زيد قائم وكأنما زيد ذاهب . ويجوز حينئذ ادخالها على الفعل  
نحو إنما قام زيد وقس البواقي

### المطاب الثالث

في ان المكسورة الهزئة

تُكسر همزة إنَّ في عشرة مواضع (٢)  
الاول اذا وقعت ابتداءً نحو إنَّ الله واحد  
الثاني اذا وقعت بعد القول كقوله تعالى قلت إنَّكم آلهة  
الثالث اذا وقعت بعد الاسم الموصول نحو جاء الذي إنَّه مؤمن  
الرابع اذا وقعت جواباً للقسم وكان خبرها مقترناً باللام كقوله تعالى اقسم بنفسي  
إنَّني لأباركك  
الخامس ان يفتتن خبرها بلام التوكيد المفتوحة . نحو ان الله لراحمٌ يرفع راحم .  
وقد تدخل هذه اللام على اسم إنَّ ويبقى على حاله منصوباً . نحو إنَّ في هذا العجباً  
السادس اذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية ( يفتح الهمزة وتخفيف اللام ) . نحو

(١) خرج بالحرفية الاسمية فلا تكف عن العمل كقوله  
\* ولكنَّ ما يقضى فسوف يكون \* ومثلها ما المصدرية نحو إنما فعلت حسن . اي ان  
فعلك حسن

واعلم اولاً ان ليت يجوز ان تعمل مع لائق ما بها فتقول ليتما الجاهل عالمٌ ينصب الجاهل  
ورفعه . وثانياً ان الخبر في قولهم ليت شعري محذوف والمعنى ليتني أشعر  
(٢) فائدة اعلم انهم ذكروا لوجوب كسر همزة ان ضابطاً عاماً تندرج تحته هذه  
المواضع كافة قالوا يجب كسرها حيث لا يصح ان يسد المصدر مسدها ويسد معموليها وانما  
قالوا ان يسد مصدر ولم يقولوا ان يسد مفرد لانه قد يسد المفرد مسدها ومع ذلك يتعين كسرها  
نحو خلت عمرًا انه عالم فكسرها واجب لانها في موضع المفعول الثاني وانما يمنع ان تُقدَّر بالمصدر  
لامتناع ان يقال خلت عمرًا عالمه

أَلَا إِنَّ اللَّهَ رَاحِمٌ

السابع اذا وقعت بعد حيث . نحو اجلس حيث إِنَّ المسيح واعظُ  
الثامن اذا وقعت بعد ثمَّ نحو ثُمَّ إِنَّ يسوع مصلوبُ  
التاسع اذا وقعت بعد الامر والتهي . نحو فَمَ إِنَّ العدوَّ مقبلٌ ولا تحطأَنَّ اللهَ  
منتقمٌ

العاشر اذا وقعت بعد النداء . نحو يا بطرسُ إِنَّكَ تتحدني (١)  
واذا عطفت على اسمٍ إِنَّ بعد ذكر الخبر جازي المعطوف النصب والرفع .  
نحو إِنَّ زيدا قائمٌ وعمراً أو وعمرو (٢)

واذا حُفِيتْ إِنَّ ضَعْفَ افعالها وترجيحُ الفاؤها ومتى أُلغيت ولم يظهر المعنى  
اشترط دخول لام الابتداء على خبرها نحو إِنَّ زيدا أو زيدا قائمٌ . وتدخل على  
الافعال الناقصة وافعال المقاربة وافعال القلوب . نحو إِنَّ كَانَ زيدٌ قائماً وَإِنَّ ظَننتُهُ  
لثامناً فثامناً خبر كان وثامناً مفعول ظنَّ وَإِنَّ لَا عمل لها (٣)

(١) ويتعين كسر همزة إِنَّ ايضاً اذا وقعت خبراً عن اسم ذات نحو بطرس انه إمامُ الرسل  
أو صفة له نحو مررت برجل انه داهية أو في موضع الحال نحو دعوت الطبيب واني واثقٌ بالشفاء  
أو بعد عاملٍ عُلِقَ باللام نحو علمتُ إِنَّ زيدا الحسن

(٢) واذا عطف قبل ذكر الخبر فليس في المعطوف إلا النصب ولا عبرة بما ورد مرفوعاً  
مما عطف قبل ذكره . فهو مخرج اما على التقديم والتأخير كما في قوله

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ قَانِي وَقِيَارٌ جَمًّا لَغَرِيبُ  
والتقدير قَانِي لَغَرِيبٌ جَمًّا وَقِيَارٌ كَذَلِكَ وَقِيَارُ اسْمِ فَرَسِ الشَّاعِرِ . او على حذف الخبر من  
الاول كقوله

خَلِيلِي هَلْ طَبَّ قَانِي وَأَتَمَّا وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالْهَوَى دِنْقَانِ  
والتقدير قَانِي دِنْفٌ وَأَتَمَّا دِنْقَانِ

(٣) وَيَقُلُ كَوْنُ النَّاسِ مَضَارِعاً نَحْوُ وَإِنْ نَظَنَّاكَ لِمَنْ الْكَاذِبِينَ وَأَمَّا عَيْتُهُ غَيْرُ نَاسِخٍ فَمَسَاعِي  
كقوله

ثَلَّثَ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عِقَابُ الْمُتَعَمِّدِ  
وكقولهم إِنْ يَزِيحُكَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ يَشِينُكَ لِي

## المطلب الرابع

في أن المفتوحة المصرة

تفتح همزة أن إذا سدد المصدر مسدداً (١) وذلك في خمسة مواضع  
 الأول اذا وقعت في محلّ الفاعل نحو بلغني أن زيداً قائم اي بلغني قيامه .  
 وان تعذر المصدر فقدّر لها لفظة كَوْنٍ . نحو علمت أن زيداً اخوك اي علمت كون  
 زيد أخاك وكذا حكم الواقعة بعد لولاً لأنّ ما بعد لو فاعل لفعل محذوف نحو لو أن  
 الانسان منصف

الثاني اذا وقعت في موضع المفعول نحو كرهت أن زيداً شاعراً  
 الثالث اذا وقعت في موضع المبتدأ نحو عندي أنك فاضل . ومنه الواقعة بعد  
 لولا نحو لولا أن الله غافر لأنّ ما بعد لولا الامتناعية مبتدأ  
 الرابع اذا وقعت في موضع الخبر اما بالاضافة نحو اعجبني اشتهاؤك عالم أو  
 بالحرف نحو لا تخف لأنّ الله راحم  
 الخامس اذا وقعت بعد القول الذي بمعنى الظنّ نحو أتقول أن العدو مقبل  
 اي اتظنّ

وقول المصنف في اللام اخا للابتداء متابعة لرأي سيبويه وجماعة وآالفارسي وجماعة فقالوا  
 انها لام غيرها اجتلبت للفرق وسموها اللام الفارقة ويظهر أثر الخلاف بين كونها لام الابتداء  
 أو اللام الفارقة في نحو علمت إن كنت لمؤمناً فعلى الأول يجب كسر همزة إن لتعليق العاقل  
 عنها لان هذه اللام لا تعاقب  
 واعلم انه يجوز ترك اللام حيث يظهر المراد كما يستفاد من قوله (ومتى ألغيت ولم يظهر المقصود)  
 (الح) وعليه قول الشاعر

أنا ابنُ أبة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادين

(١) انما قال لسد مصدر ولم يقل لسد مفرد لانه قد يسد المفرد مسدداً ويجب الكسر نحو  
 ظننت زيدا أنه قائم فهذه يجب كسرها وان سدد مسدداً مفرد لانها في موضع المفعول الثاني  
 ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه



ومتي 'حققت بطل عملها' (١) ودخلت على الافعال الجامدة وعلى قد ولو  
وحروف النفي والتنفيس . نحو علمت أَن ليس زيدٌ قائماً وَأَن عسى زيدٌ أَن يقومَ وَأَن  
قد قامَ زيدٌ وما أشبه ذلك

### المطلب الخامس

في جواز فتح همزة ان وكسرها

يجوز فتح همزة ان وكسرها في مواضع نذكر منها ستة  
الاول اذا وقعت بعد اذا الفجائية . نحو خرجت فاذا إِن زيداً حاضرٌ (٢)  
الثاني اذا وقعت جواباً للقسم وليس في خبرها اللام . نحو أقسم إِن الكافر  
هناك (٣)

الثالث اذا وقعت بعد فاء الجزاء . نحو من ينصرني فَأني أنصره (٤)

الرابع اذا وقعت بعد حتى نحو اسمع حتى أَنني أخطبك (٥)

(١) هذا رأي المؤلف أتابعه عليه وان كان خارقاً لما أجمع عليه النحاة من افعال أَن الحفظة  
وذلك بأن يجعل اسمها ضمير الشأن محذوفاً وخبرها الجملة التالية فهو تكلف لا حاجة اليه سوى  
ما أرادوه من اظهار بأس أن بعد اذ رزئت ثلثها لأن مشاجتها للفعل أقوى من مشاجرة إن  
تنبيه نعم قد جاء في الضرورة افعال أَن الحفظة بضمير بارز كقوله  
فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق  
والنادر لا يصلح حجة فتأمل

(٢) فالكسر على جعلها جملة فتكون بمنزلة فاذا زيد حاضر والفتح على تأويلها مع صاتها  
بمصدر يعمل مبتدأ محذوف والخبر والتقدير فاذا حضور زيد موجود

(٣) فالفتح على اتحاح مع صاتها في تأويل مصدر منصوب بإسقاط الجاز والكسر على جعلها  
جواب القسم

(٤) فالكسر على جعل ان ومعمولها جملة أجيب بها الشرط . والفتح على جعل ان وصاتها  
مصدراً مبتدأ والخبر محذوف فيكون التقدير فصره موجود ويعجز ان يكون خبراً لمبتدأ  
محذوف فيكون التقدير فجزأه النضر

(٥) تفتح بعد الجارة وتكسر بعد الابتدائية والعاطفة

الخامس اذا وقعت بعد أما ( بفتح الهجزة وتخفيف الميم ) نحو أما إنه لولا يسوعُ هلكتُ (١)

السادس اذا وقعت بعد لا جرمَ نحو لا جرمَ إنَّ اللهَ راحمٌ (٢)

### المطلب السادس

في بقية اخوات ان

كَأَنَّ للتشبيه . نحو كَانَ زَيْدًا اسدً . ومتى خُففت بطل عملها ودخلت على لم وقد . نحو كَأَنَّ لَمْ يَقَمْ وَكَأَنَّ قَدْ قَامَ (٣)

لكن ( بتشديد النون ) للاستدراك . نحو خلاص الرسلُ لكنَّ يوداسَ هالكٌ والاستدراك هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه

واذا عطفت على اسمها بعد ذكر خبرها جاز في المعطوف النصب والرفع .  
نحو قام زيدٌ لكنَّ عمرًا جالسٌ أو بشرٌ

ومتى خُففت بطل عملها واقتربت بالواو لتتيزعن لكن العاطفة . نحو قام بشرٌ ولكن زيدٌ جالسٌ

ليت للتمني وهو طاب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسرٌ نحو ليت الشباب يعود وليت الإنسان كاملٌ

لعلَّ ويجوز علَّ للترجي وهو طلب الامر المحبوب نحو لعلَّ اللهَ راحمٌ . وللإشفاق وهو توقع الأمر المكروه نحو لعلَّ الصديق هالكٌ

(١) تكسر ان كانت أما استفاحية بمنزلة ألا وتفتح ان كانت بمعنى حقًا كقولهِ  
\* أحمقًا أَن جبرتنا استقلّوا \* اي افي حق هذا الامر وحقًا منصوب على الظرفية  
الاعتبارية

(٢) فان جعلت لا جرم بمنزلة اليقين كسرت وكانت الجملة جواب القسم وان جعلت جرم فعلًا ماضيًا وَأَن وصلتها فاعل ففتحت

(٣) قال ابن الحاجب في الكافية وتَخَفَّفْتُ فتلغى على الألفصح اهـ . ومنهم من يجعل اسمها ضمير الشأن والجملة خبرها وهو على حد قولهم في أَن المُنْفَقَةِ

## البحث السادس

في لا النافية للجنس وفيه أربعة مطالب

## المطلب الاول

في عمل لا ومعناها

لا تعمل عمل إنَّ بأربعة شروط . الاول ان تكون نافية للجنس (١) . الثاني ان لا يدخل عليها جاز نحو جئت بلا سلاح . الثالث ان يكون اسمها وخبرها نكرتين . الرابع ان لا يتقدم خبرها على اسمها ولا يفصل بينهما وبين اسمها فاصل . مثالة لا غلام رجل حاضر . فان فُقد شرط مما ذكر بطل عملها وانما سُميت نافية للجنس لانها تنفي بدخولها حقيقة النكرة كلها . لانك اذا قلت لا رجل في الدار نفيت جنس الرجال من الدار حتى لا يجوز ان يقال بل رجلين (٢) . خلافاً للا التي تعمل عمل ليس فانه يصح بعدها بل رجلان . وهذا هو الفرق بينهما

## المطلب الثاني

في معمول لا المفرد

ان كان معمول لا مفرداً يُبنى على ما كان ينصب به . نحو لا رجل في الدار ولا رجلين في الدار . فرجل اسم لا مبني معها على الفتح وهو في محل نصب على انه

(١) اي مقصوداً بما نفي الجنس على سبيل الاستغراق

(٢) ذلك لانه اذا كان اسم لا هذه مفرداً كانت نصاً في نفي الخبر عن الجنس برمتيه كما صرح به المؤلف رحمه الله ولكن ان كان اسمها مثني نحو لا شئيين في البلد . أو جمعاً نحو لا شيوخ كان من المحتمل ان تكون نافية للجنس كله أو نافية لقيد الاثنيتية أو الجمعية وانما يجوز ان يقال بل رجلان أو رجال بعد لا العاملة عمل ليس فلما أنَّ هذه حالة كون اسمها مفرداً تكون لنفي الجنس ظهوراً لعموم النكرة مطلقاً في سياق النفي ولتفي وحدة مدخولها المفرد بمرجوحية فتحتاج الى قرينة ولا يعارض بانها نافية للجنس نصاً في قوله

\* تعرّ فلاشيء على الارض باقيا \* لأن التنصيص فيه لقرينة خارجية . فاذا بُني اسمها او جمع كانت في الاحتمال مثل لا العاملة عمل ان اذا بُني اسمها أو جمع . والحاصل ان الاختلاف بينهما عند الفراد الاسم ليس الا

اسم لا . وفي الدار متعلقٌ بمحذوفٍ مرفوع خبرها . ومحلُّ لا واسمها الرفعُ على الابتداء .  
واما جمع المؤنث السالم فيجوز بناؤه على الفتح والكسر . نحو لا مؤمناتٍ  
عندنا

واذا نُعت اسم لا بمفردٍ متصلٍ به جاز في النعت والفتح والنصب والرفع (١) .  
نحو لا رجلَ ظريفٍ عندنا أو ظريقاً أو ظريف  
واذا فصل النعت جاز نصبه ورفعُه . نحو لا رجلَ عندنا ظريقاً أو ظريف  
واذا عطفت على اسم لا جاز في المعطوف النصب والرفع . نحو لا رجلَ وغلماً  
أو وغلماً عندنا

### المطلب الثالث

في معمول لا الغير المفرد

اذا كان معمول لا مضافاً وجب نصبه . نحو لا غلامَ سفرٍ حاضرٍ  
وكذلك اذا كان معمول لا مشبهاً بالمضاف وهو كل اسمٍ تعلق بما بعده (٢) .  
نحو لا طالعاً جبلاً عندنا ولا ماراً يزيدٍ موجود  
واذا نُعت المضاف والمشبّه به جاز في النعت النصب والرفع سواء فصل النعت  
أو لم يُفصل مفرداً كان أو غير مفرد . نحو لا غلامَ رجلٍ جميلاً أو جميلٍ حاضرٍ ولا  
طالعاً جبلاً مستعداً أو مستعدٌ عندنا . وقس عليهما  
ويجوز حذف خبر لا اذا علمَ . نحو لا بأسَ أي لا بأسَ عليك (٣)

(١) فالفتح على ان الصفة والموصوف رُكيباً تركيب خمسة عشر ثم أدخلت لا عليهما بعد  
ان صارا كاسم واحد والنصب على اتباع الصفة لمحل الاسم والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها  
قال الناكبي وكالصفة في ذلك التوكيد اللفظي المتصل . واما البذل فان كان نكرةً فكالصفة  
المفصولة نحو لا أحد رجلاً وامرأةً في الدار ومثله عطف البيان ان اجريناه في التكرات وان كان  
معرفةً وجب الرفع كالنسق المعرفة نحو لا أحد زيد فيها

(٢) بعمل كما في المثالين أو بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا

(٣) وقد يحذف اسم لا للعلم به نحو لا عليك أي لا بأس وهو نادر ومثله حذفها معاً في قولك

واذا دخلت لاهزمة الاستهزام بقيت على عملها المذكور . نحو ألا رجل في

الدار (١)

### المطلب الرابع في تكرر لا

إذا تكررت لا جاز في الاسم الواقع بعدها خمسة أوجه . مثال ذلك لا حول ولا  
قوة إلا بالله

فإن فتحت حول جاز في قوة الفتح والنصب والرفع (٢) . وإن رفعت حول جاز  
في قوة الفتح والرفع

وإذا كان المعطوف على اسم لا معرفة وجب رفع المعرفة سواء تكررت لا أو لم  
تتكرر . نحو لا رجل ولا زيد في الدار . ولا رجل ولا زيد في الدار برفع زيد

### البحث السابع

في أفعال القلوب وفيه ستة مطالب

#### المطلب الاول

في معنى أفعال القلوب وكميتها وعملها

#### أفعال القلوب ثلاثة أنواع

لا في جواب القائل . أعلي بأس تقول لا . كذا قال الصبيان والصواب ان لا هنا حرف جواب  
(١) وقال سيبويه والخليل إذا قصد بالآ التمني كانت بمنزلة ليت وكان اسمها بمنزلة  
المفعول به ولا يكون لها خبر ولكن الصحيح ما جرى عليه المؤلف وابن مالك من انها في جميع  
الاحوال تبقى على عملها فبرهان الخليل وسيبويه مردود ولو صح لم يكن لليت خبر فانها موضوعة  
للتمني وهي فيه أصل من ألا وأعرق

(٢) أما الفتح فعلى افعال لا الثانية والكلام حينئذ جملتان . وأما النصب فعلى جمعا زائدة  
وعطف الاسم بعدها على محل اسم لا قبلها فان محلة النصب والكلام حينئذ جملة واحدة وأما الرفع فعلى  
اعمالها عمل ليس أو زيادتها وعطف ما بعدها على محل لا الأولى مع اسمها فان موضعها رفع بالابتداء



الاول أفعال التحويل والتصيير وهي أربعة . إِيَحَذَ وَتَرَكَ وَجَعَلَ وَصَيَّرَ  
 الثاني اليقين وهي خمسة . رَأَى وَعَلِمَ وَوَجَدَ وَدَرَى وَعَلِمَ امراً  
 الثالث أفعال الشك وهي ستة . ظَنَّ وَحَسِبَ وَزَعَمَ وَخَالَ وَعَدَّ وَهَبَ امراً  
 ( بسكون الباء )

وكما تدخل المبتدأ والخبر فتصبيها معاً على انهما مفعولان لما مثال ذلك  
 اتخذتُ المسيحَ الهاً ورأيتُ يسوعَ متجلياً وظننتُ الخلاصَ سهلاً وقس البواقي  
 وتسمت أفعال القلوب لأن أغلبها للشك واليقين المتعلقين بالقلب

### المطلب الثاني

في بعض أفعال تنصب مفعولين

توجد أفعال تنصب مفعولين كإفعال القلوب وهي قالَ وَسَمِعَ  
 اما قال فكل جملة تقع بعده تكون في محل نصب على انها مفعولة وتسمى  
 مَقُولَ القول . كقول الزبور قاتُ إِنَّكُمْ آلهَةٌ فَجَمَلَةٌ إِنَّكُمْ آلهَةٌ في محل نصب على  
 انها مفعول قلت

واذا كان القول بمعنى الظن ينصب حينئذٍ مفعولين وذلك متى كان مضارعاً  
 مخاطبٍ مسبوقاً باستفهام متصل به . نحو أَتَقُولُ زَيْدًا نَائِمًا أَي أَتَنْظُرُ  
 واما سَمِعَ فان تعلق بالصوت نصب مفعولاً واحداً . نحو سَمِعْتُ قِرَاءَةَ الْإِنْجِيلِ .  
 وان تعلق بالذات نصب مفعولين . نحو سَمِعْتُ الْإِنْجِيلَ مَتَلَوًّا . هذا ما ذهب  
 اليه الشيخ يعقوب الدبسيُّ الحلبيُّ المارونيُّ رحمه الله (١)

(١) اصل هذا الرأي للاخشى ووافقه عليه الفارسيُّ وابن شاذ وابن عصفور وابن  
 الصائغ وابن أبي الربيع وابن مالك ثم الشيخ يعقوب المذكور والمؤلف رحمه الله . واحتجوا باخا  
 لما دخلت على غير مسموع أني بمفعول ثانٍ يدل على المسموع كما ان ظنَّ لما دخلت على غير  
 مظنون أني بعدها بمفعول ثانٍ يدل على المظنون والجمهور أنكروا ذلك وقالوا لا تعدى سمع  
 إلا إلى مفعول واحد فان كان مما يسمع فهو ذاك وان كان عينا فهو المفعول والفعل بعده في  
 موضع نصب على الحال وهو على حذف مضاف أي سمعت صوت زيدا في حال كونه يتكلم

وأما أعطى وكسا وأطعم وسقى وما هو في معناها فتنصب مفعولين أيضاً . نحو  
 أعطيتُ زيداً درهماً وكسوتُ عمرًا ثوباً  
 فهذه الأفعال المذكورة لا تُعدُّ من أفعال القلوب

## المطلب الثالث

في عمل أفعال القلوب

لعمل هذه الأفعال ثلاث حالات

- الاولى وجوب النصب وذلك متى تقدّمت على المبتدأ والخبر كما مثلنا (١)  
 الثانية جواز النصب والرفع وذلك متى توسّطت المبتدأ والخبر أو تأخّرت عنهما .  
 مثال الاول زيداً ظننتُ منطلقاً ويجوز الرفع . ومثال الثاني زيداً منطلقاً  
 ظننتُ ويجوز الرفع أيضاً وهو أرجح (٢)  
 الثالثة وجوب الرفع وذلك متى فصل بينها وبين معموليها بالاستفهام أو النفي  
 او لام الابتداء . مثاله ظننتُ هل زيدٌ قائمٌ او ظننتُ ما زيدٌ قائمٌ او لزيدٌ قائمٌ .  
 ويسمى تعليقاً (٣)

(١) وذلك لأنّه لا يجوز العاؤها متقدمة وإن ورد ما يؤمّأها ملغاةً وهي متقدمةٌ خرج  
 الكلام إما على حذف ضمير الشأن كقوله  
 أرجوا وأمل أن تدنو مودّتها وما إخال لدينا منك تنويل  
 فأنه على تقدير إخاله  
 أو على تقدير لام الابتداء كقوله  
 كذلك أدبت حتى صار من خلقي أنى وجدت ملاك الشيعة الأدب  
 أي للملاك الخ

(٢) وإذا رفعت كان الفعل ملئى والالغاء هو إبطال العمل لفظاً ومحللاً لا للمانع كما رأيت  
 في المثال

(٣) اعلم ان التعليق هو إبطال العمل لفظاً لا محللاً لمانع أي لاعتراض ما له صدر الكلام  
 وهو ثلاثة النفي والاستفهام ولام الابتداء كما في المتن  
 المراد بإبطال العامل لفظاً بقاء الجملة على ما كان لجزيئها من الرفع وكونها في عمل النصب

### المطلب الرابع

في ضمائر أفعال القلوب

لا يجوز للفعل مطلقاً أن يكون فاعله ومفعوله ضميرين لذاتٍ واحدةٍ . أي لا يقال ضربتني ( بضم التاء ) أي ضربتُ ذاتي . بل يُعبر عن المفعول بالنفس أو بالذات .  
نحو ضربتُ نفسي  
الآفعال القلوب فانه يجوز فيها ذلك . نحو ظننتني أي ظننتُ ذاتي وظننتك  
أي ظننتَ ذاتك (١)

### المطلب الخامس

في أن هذه الأفعال قد تنصب مفعولاً واحداً

متى كان معنى ظنَّ أنهم وعلمَ عرفَ ووجدَ صادفَ ورأى أبصرَ نصبت

بالفعل ولذلك يجوز في المعطوف عليها الرفع والنصب وبالأوجهين روي قول الشاعر  
ما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت  
فوائد الاولى ان التعليق والالفاء مختصان بما تصرف من افعال القلوب فلا يجران  
على هب وتعلم ولا على أفعال التحويل  
(الثانية قد ألحق بأفعال القلوب في التعليق أفعال غير هانحو فلينظروا أمّا ازكى طعاماً . فستبصر  
ويصرون بابكم المفتون . أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة (أي جنون) . ونحو استنبأت عمراً أحقُّ  
الخبير

الثالثة لا فرق في الاستفهام بين أن يكون بالحرف نحو ما أدري أقرب أم بعيد ما  
توعدون أو بالاسم سواء كان مبتدأ نحو لعلم أي الحزينين أحصى وتعلمن أي أشد عذاباً أو خبراً  
نحو علمت متى السفر أو مضافاً إليه نحو علمت أبو من زيد أو فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا أي  
منقلب ينقلبون . وفي نحو علمت خالداً أخو من هو المختار نصب الاول وقد يرفع لأنه مستفهم عنه معنى  
واعلم أن أن وصلتها تسد مسد المفعولين فنقول . ظننت أن الأمير قادم وأعلمته أن  
الغلام نجيب

(١) اعلم أولاً انهم حملوا عدم وفقد على وجد حمل نقبض على نقبض واحازوا فيها هذا  
الاستعمال فقالوا عدمتني وفقدتني . وثانياً ان هذا يجوز في هب ويمتنع في تعلم قال الشاعر  
فبك ابن هند لم تعفك أمانة وما المرء إلا عقده ومواثقه

مفعولاً واحداً . نحو ظننتُ زيداً اي اتهمته . وعلمته اي عرفته . ووجدته اي صادفته .  
ورأيتُه اي ابصرته

### المطلب السادس

في الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل

الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل سبعة وهي أعلم وأرى ونبأ وأخبر  
وحدث وأنبأ وخبر . تقول أعلمتُ زيداً عمراً منطلقاً وقس البواقي

### القسم الخامس

في الاسم المنصوب الاصيل وفيه خمسة اجاث

#### البحث الاول

في المفعول المطلق وفيه ثلاثة مطالب

#### المطلب الاول

في احكام المفعول المطلق

المنصوبات قسمان اصلٌ ومحققٌ بالاصل

فالاصل خمسة . المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول  
معه

فالمفعول المطلق هو المصدر المسلط عليه عامل إما من لفظه او من معناه .  
مثال الاول ضربت ضرباً . ومثال الثاني قعدت جلوساً . فضرباً وجلوساً مصدران  
منصوبان بضربت وقعدت

وقد ينوب عن المفعول المطلق ما يدل عليه وهو كثير (١) نذكر منه خمسة اشياء

(١) واما باقي الاشياء التي تنوب عن المفعول المطلق فهي نوعه نحو رجع القهقري وصفته  
نحو سرت أحسن السير ومشيت أي مشي وضميمه نحو عذبتُه عذاباً لا أعذبه احداً من الناس  
ورفته نحو ألم تفتض عيناك ليلة أرمد أي اغتاض ليلة أرمد وهذا قليل . وما الاستفهامية نحو ما

الاول والثاني كل وبعض مضافتين الى المصدر . نحو سار كلَّ السير وجلس  
بعض الجالوس وكذا ما هو بمنعاهما كجميع وعامة ونصف وشطر  
الثالث آتته أي اسم الآلة المعهودة لفعله نحو ضربته سوطاً  
الرابع عدده نحو جلده عشر جلدات  
الخامس المشار به اليه نحو ضربت ذلك الضرب  
فهذه كلها منصوبة على انها نائبة عن المفعول المطلق

### المطلب الثاني

في حامل المفعول المطلق وبين نوعه

عوامل المفعول المطلق ثلاثة

الاول الفعل (١) نحو ضربتُ ضرباً

الثاني الوصف نحو انا ضاربٌ ضرباً

الثالث المصدر نحو عجبت من ضربك ضرباً شديداً

ثمَّ المفعول المطلق نوعان

الاول ما يؤكد عامله (٢) كضربت ضرباً لانه في معنى ضربت ضربت .

تضرب زيداً أي أي ضربت تضربه وما الشرطية نحو ما شئت فاجلس أي اجلس شئت  
فاجلس

تنبيه ان جميع ما ذكرناه ينوب عن المبين واما المؤكّد فينوب عنه مرادفه نحو فرحت  
جذلاً وملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتاً واسم مصدر غير علم نحو أعطى عطاءً  
واغتسل غسلاً . انتهى ملخصاً عن منيع المسالك

(١) يُشترط في الفعل ان يكون متصرفاً فلا يعمل فعل التعجب . وغير ناقص فلا يعمل به  
كان واخواتها . وغير ملقٍ عن العمل فلا يقال زيد قائمٌ ظننت ظناً . والوصف الناصب للمفعول  
المطلق اما اسم فاعل أو اسم مفعول أو بناء مبالغة فلا يعمل فيه اسم التفضيل ولا الصفة المشبهة  
الأان ابن هشام ألحقها باسم الفاعل

(٢) لا يخفى ان الغرض من التوكيد اثبات ان الكلام على ما يفيد ظاهره فإن التوكيد يرفع



وهذا النوع لا يثنى ولا يجمع

الثاني ما يبين نوعه (١) اما بالوصف او بالاضافة او بغير ذلك (٢) نحو ضربت ضرباً شديداً وضربت ضرب الامير . أو يبين عدده نحو ضربت ضربته . وهذا النوع يثنى ويجمع

تنبيه يُنصب المصدر بالتعدي واللازم نحو ضربت ضرباً وفت يوماً

### المطلب الثالث

في حذف عامل المفعول المطلق

وقد جاء عامل المفعول المطلق محذوفاً وذلك في ستة مواضع

الاول اذا كان المصدر بدلاً من فعله وهو مقيس في الطلب امرأ او نهياً او دعاء (٣)

توهم الجازا ان المجاز لا يؤكّد ولا يقدح في هذا قول الشاعر

بكي الخزمن عوفاً وأنكر جلدهً وعجيت عجيباً من جذام المطارف

فانه نادر جاء على سبيل المبالغة . واما ما رواه الصبان والخضري عن القسطلاني على البخاري من ان المتعين للجهاز يؤكّد اعتقاداً على البيت فمن رجع الى المقصود من التوكيد لم يحفل به بل يبقى على ما نقله الزركشي في البحر المحيط من ان المجاز لا يؤكّد ويحمل ما ورد منه على المبالغة كما ذكرنا آنفاً فتأمل

(١) اعلم ان المصدر يبين نوع عامله بدلالته على الهيئة التي يصدر بها الفعل كقولك نظرت الى السائل نظراً الشفيق فانه يدل على نظري متميز بهيئة خاصة بخلاف ما اذا قلت نظرت نظراً فان المعنى مع المؤكّد لا يزال على إطلاقه . وهذا قد يكون بالمصدر العام كما رأيت في الامثلة أو باسم النوع كمشي مشية الختال

(٢) قوله (أو بغير ذلك) اشارة الى ما يشارك الوصف والاضافة في انه يبين نوع العامل . وهو إما اسم خاص كما في رجع القهقري (فالقهقري اسم مختص بالرجوع الى خلف) أو مصحوب ال المهدية نحو سلمت التسليم أي التسليم المهود

اعلم ان المدين يجوز تقديمه على عامله فتقول درس المنتبه درست بخلاف المؤكّد فتقدمه مستمتع ولذا لا يقال درسا درست بل يجب ان يقال درست درسا اذ سبق المؤكّد للمؤكّد من الواجب

(٣) اعلم ان الدعاء يتناول الدعاء له والدعاء عليه وقد اشار الى ذلك بقوله رحمه الله

كقولهم قياماً لا قعوداً أي قم لا تتعبد وسقياً وتباً . أو استقهما للتوبخ أو التعجب . وساعياً في الخبر كقولهم سماعاً وطاعة

الثاني متى كُرّر المصدر الجاري على اسم ذات أو خُصِر أو عُطف عليه مصدر نحو عمرٌ وسيراً سيراً ولما أنت سيراً والقوم هدماً وبناءً وقس عليه

الثالث إذا كان منفصلاً لعاقبة ما قبله . نحو الناس يجاهدون إلى الموت إما خلاصاً ولما هلاكاً

سقياً وتباً وإنما حذف الصلة وهي له أو عليه لتبقى اللفظة على ما لها من معنى الإطلاق وذلك على حذف ما يوصل بالاستناد في تعريف المبتدأ حيث أطلقوه ليكون شاملاً لما يسند إليه الخبر نحو الملك جائرٌ ولما يسند إلى ما يفني عن خبره نحواً جائرٌ القاضي  
واعلم أن ما يأتي من المصادر بدلاً من اللفظ بفعله إما أن يكون له فعل كسقياً وتباً أو لا يكون وهذا قليل مثل بلة مضافة كقولهم

تَذَرُ الحَاجِمَ ضاحياً هاماً بلة الأَكْفِ كَيْساً لم تُخْلَقْ

على رواية من جرَّ الأَكْفِ . فبلة مفعول مطلق وعامله فعل من معناه وإما على رواية من نصب الأَكْفِ فبلة اسم فعل معناه أترك . ومثل بلة في حذف الناصب وكونه من غير لفظها ويله وويجه وويسه وويته . وهل هذه منصوبة على المفعولية المطلقة أو على أنها مفعول به وتقدير الناصب حينئذٍ الزمة الله قولان

تنبيهان الأول قد يجيء المصدر الدال على الطلب مرفوعاً كقولهم

\* صبرٌ جميلٌ فكلانا مبتلى \* ورفعهُ إما على الابتداء والخبر محذوف والتقدير صبر جميلٌ أحملٌ أو على الخبرية والمبتدأ محذوف والتقدير امري صبرٌ جميلٌ

والثاني أن كلاً من المصدر المكرَّر نحو البريد سيرٌ وسيرٌ والمحصور نحو إنما البريد سيرٌ يأتي بالرفع على الخبرية بناءً على أن الخبر عنه فيها قد صار عين الخبر على سبيل المبالغة . وكذلك المؤكَّد نفسه نحو له علي ألف اعترافٌ والمؤكد لغيره نحو زيدٌ قائمٌ حقٌ أي هذا اعترافٌ وذلك حقٌ . والمفيد خبراً نحو عجبٌ لتلك قضية أي أمري عجبٌ وأفعل ذلك وكرامةٌ أي ولك كرامةٌ . وكذا المفصل للعاقبة كما أفاده الصبآن ويكون إذا رفعتُهُ إما مبتدأ أو خبراً . وكذا المقصود به التشبيه الآن أن رفعهُ على الإبدال . قال في الصنع ورفع المعرف بال أحسن من نصبه نحو الويل له والخيبة . لكن إدخال آل ليس مطرداً في جميعها وإنما هو سماع نص عليه سيديويه فلا يقال السقي لك والرعي وقال الفراء والجري بقياسه اهـ

الرابع اذا كان مقصوداً به التشبيه بعد جملة مستتمّة عليه وعلى صاحبه نحو زَيْدٍ  
صوت صوت حمار . تقديرُهُ يَصوتُ صوت حمار  
الخامس اذا كان تأكيداً لما قبله . نحو لَهُ الميراث شرعاً فشرعاً تؤكد لَهُ  
الميراث ويُسمى المؤكّد لنفسه  
السادس اذا كان لدفع ما بالجملة التي قبله من احتمال الجواز نحو انت اخي  
حقاً فحقاً دفع ما احتمله انت اخي من ارادة الجواز ويُسمى المؤكّد لغيره  
تنبيه كل مصدر جاء مؤكّداً لعامله وعامله محذوف (١) فهو منصوب على  
انه مفعول مطلق مثل ايضاً . والتقدير اضت ايضاً

---

(١) تضاربت الآراء في حذف عامل المؤكّد فمنهم من منعه مطلقاً ودليلهم ان المصدر المؤكّد  
مُسوقٌ لتقرير عامله وتقويته والحذف منافٍ لذلك ومنهم من اجازهُ الى هؤلاء مال المؤلف  
ودليلهم انه قد ورد حذفه جوازاً في نحو انت سيراً وجوباً في نحو انت سيراً وما انت إلا  
سيراً وضرباً زَيْداً . وعن ابن هشام ان هذه الامثلة من المؤكّد وهي مستثناة لنكاتها  
فائدة ذكر صاحب الكليات ما لا يستفاد منه أن ايضاً من قبيل المصدر المبين دون المؤكّد  
وهذا كلامه بالحرف : وهو (أي ايضاً) مفعول مطلقٌ حذف عامله وجوباً مباحاً كما نُقل .  
ومعنا عاد هذا عوداً على الحيثية المذكورة اه . فقله على الحيثية المذكورة ليس بمثابة قيد يبين  
النوع

وذكر ايضاً انه لا يستعمل الا مع شيئين بينها توافق ويمكن استقناء كل منها عن الآخر  
فخرج نحو جاءني زيد ايضاً وجاء فلان ومات ايضاً واختصم زيد وعمرُ ايضاً فلا يقال شيء من  
ذلك اه

تنبيه لا يمتنع ان يقال جاءني زيد ايضاً الا اذا كانت الجملة منقطعة بالهيئة التي اوردتها  
اذ لا مانع ان تقول للقاتل جاءك عمرو وجاءني زيد ايضاً فتأمل

## البحث الثاني

في تعريف المفعول به وفيه ثلاثة عشر مطلباً

## المطلب الاول

في تعريف المفعول به واقسام عوامله

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل ايجاباً او سلباً . نحو ضربت زيداً وما  
ضربت زيداً . فزيداً مفعول لما ذكر  
وعوامله ثمانية (١)

الفعل واسم الفعل واسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة  
والمصدر وافعل التعجب

(١) لا يعترض على المؤلف رحمه الله انه لم يستوفِ عوامل المفعول به اذ اُطرح اسم المصدر  
وأفعل التفضيل وذلك لأن اسم المصدر يختلف في اعاله فالصربون منعهو والصيمري عده من  
الشاذ وأما افعل التفضيل فالجهور على انه لا ينصب المفعول به . قال الاشموني فان ورد ما يوم  
جواز ذلك جعل نصبه بفعلٍ مقدّر يفسيّرهُ أَفْعَلُ ومنهُ قوله

أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ واضربُ مناً بالسيوفِ القوانِسا

وأجاز بعضهم أن يكون أَفْعَلُ هو العامل لتجرده عن معنى التفضيل اه مع تصرّف وعلى رأي  
هؤلاء يكون قد فارق معنى التفضيل وصار كاسم الفاعل فيكون مندجاً في ما ذكر المؤلف

واعلم ان اعاله وقد تجرّد عن معنى التفضيل مبني على ما اثبتهُ الدماميني من أن اصل  
التوافقين معنى أن يتوافقا حكماً اه . قلت والى هذا الاصل ترجع أمور كثيرة منها النصب في  
جواب لو المشربة معنى ليت نحو لو أن لي كرة فأكون من المحسنين . وجواز حكم النبي على الاستفهام  
الانكاري نحو هل يفعل هذا الاّ حكيم فلو كان الاستفهام على معناه لم يستقم التركيب . ومنها تعلق  
الظرف وشبهه بما يتضمّن معنى الفعل من اسم جامد كقوله

أَسَدٌ عَلِيٌّ فِي الْحُرُوبِ نَعَامَةً . ربداء تجفل من صغير الصافي

أو حرف كقوله

فكأنه في الحسن صورة يوسف وكأنتي في الحزن قلب أبيه

ومنها اعطاء ما يؤوّل بالمشقّ حكم المشتق كالاسم المنسوب وذو الصاحبة فيقعان نعتاً وهو من  
المواقع المختصة بالمشقّ . ومنها اعطاء المعرفة حكم التكررة لتأولها كما في نحو طلب العلم جهده فانما

## المطلب الثاني

في اقسام المفعول به

المفعول به قسمان ظاهر كضربت زيداً (١) ومضمر وهو نوعان متصل كضربه وضربك وضربني وفروعهما . ومنفصل نحو إياه ضرب وإياك ضرب وإياي ضرب وفروعه

## المطلب الثالث

في عامل المفعول به الاول وهو الفعل

الفعل ان كان لازماً فلا يحتاج الى مفعول . نحو قام زيد . وان كان متعدياً احتاج الى ذلك . نحو ضرب زيد عمراً ويجوز حذف المفعول ان قام عليه دليل . نحو رعت الماشية اي عشباً ومن شاء فليسافر اي من شاء السفر (٢)

## المطلب الرابع

في مرتبة المفعول به

مرتبة المفعول بعد الفعل والفاعل نحو احيا يسوع لعازر وقد يجوز تقديمه اما على الفاعل نحو اكل الخبز بطرس . واما على الفعل نحو زيداً ضربت ويجوز ان تدخله اللام الجارة في هذا المحل نحو لزيد ضربت . وسماعاً مع تقدم الفعل نحو ضربت لزيد (٣)

جازان يقع جهده حالاً لانه في تأويل مجتهداً

- (١) قد يكون المفعول به مؤزلاً بالمرجح نحو آبلغته أنك راجع اي أبلغته رجوعك
- (٢) اذا قصد مجرد نسبة الفعل الى الفاعل ولم ينظر الى تعلقه بالمفعول طرح المفعول غير منظور اليه واعتبر المتعدي كاللازم نحو الله يعلم وانتم لا تعلمون وزيد يعطي وعمرؤ لا يعطي واعلم انه لا يجوز حذف المفعول به اذا كان عامله محذوفاً نحو أخاك اي ألزم أخاك
- (٣) فاللام زائدة لمجرد التأكيد وفائدتها تقوية المعنى دون العامل فلا تتعلق بشيء أصلاً



## المطلب الخامس

في عامل المفعول به الثاني وهو اسم الفعل

متى كان معنى اسم الفعل متعدياً نصب الاسم على المفعولية . نحو رُوِيَ  
زيداً (١) اي امهله . وهالك زيداً اي خذه . وما أشبه ذلك  
وقد مر ذكر اسم الفعل . ولا يجوز تقديم المفعول به عليه . اي لا يقال  
زيداً هالك

## المطلب السادس

في عامل المفعول به الثالث وهو اسم الفاعل

اسم الفاعل اما ان يكون مقروناً بآل او مجرداً منها  
فان كان مجرداً ينصب مفعولاً ان كان بمعنى الحال او الاستقبال (٢) . نحو زيد

لكونها زائدة مخضة

- (١) رُوِيَ اسم فعل بمعنى الأمر وفاعله مستتر وجوباً تقديره انت و(زيداً) مفعول به
- (٢) اعلم ان اسم الفاعل المجرد من آل يعمل عند الكوفيين متى كان بمعنى الحال او الاستقبال سواء اعتمد على شيء قبله أو لم يعتمد وعلى هذا المصنف . ولكن البصريين على انه لابد مع كونه بمعنى الحال والاستقبال من ان يعتمد على صاحبه او يقع بعد استفهام او نفي . والمراد بصاحبه ما يعم المبتدأ والموصول والموصوف وهذا الحال نحو زيد ضارب عمراً الآن أو غداً . والمراد بالحال او الاستقبال اعم من ان يكون تحقيقاً او حكاية نحو وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد فان الباسط ههنا وان كان ماضياً لكن المراد به حكاية الحال ومعناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كانه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن تنبيهان الاول ان اشتراط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال انما هو لنصب المفعول به لا نصب غيره من المفاعيل ولا لرفع الفاعل فانه يرفع مطلقاً نحو أخي قائم غلامه أمس وضارب بكر أمس حاضر . وقال بعضهم ان كان الفاعل ظاهراً لا يرفع الا بشرط الاعتداد الثاني ان من شروط اعماله ايضاً ان لا يكون مصغراً ولا موصوفاً خلافاً للكسائي قال في منبج المسالك ولا حجة له في قول بعضهم أظنني متحلاً وسوياً فرسخاً لأن فرسخاً ظرف يكشف براءة الفعل . وقال بعض المتأخرين ان لم يحفظ له مكبر جاز اعماله كما في قوله

ضاربٌ عمرًا الآن أو غدًا

وكذلك يرفع فاعلاً اذا كان لازماً . نحو زيد قائم أبوه

اي ان اسم الفاعل يعملُ عملَ فعله ان كان فعله لازماً رفع فاعلاً . وان كان فعله متعدياً رفع فاعلاً ونصب مفعولاً

ويجوز ان يتقدم مفعوله عليه . نحو زيدٌ عمرًا ضاربٌ

اما اذا كان بمعنى الماضي فيجوز ان يضافه ولا يجوز ان يتقدم مفعوله عليه (١) . نحو زيدٌ ضاربٌ عمرًا وامس

وهكذا حكم مشأه وجمعه . غير ان نون المثني والجمع تثبت في النصب والرفع .

نحو ضاربان وضاربون زيداً وتُحذف في الجر . نحو ضارباً وضاربو زيدٍ

وهكذا حكم اسم المفعول . فان كان بمعنى الحال او الاستقبال رفع الاسم على

النسابة . نحو زيدٌ مضروبٌ غلامه الآن او غدًا

ويضاف اذا كان بمعنى الماضي نحو زيدٌ مضروبٌ الغلام امس

## المطلب السابع

في عمل اسم الفاعل المقترن بال

اذا كان اسم الفاعل من متعددي مقترناً بال نصب مطلقاً . اي سواء كان

فما طعم راحٍ في الزجاج مدامته تفرق في الايدي كميته عصيرها

على رواية من جر كميته وجعل عصيرها فاعلاً له وأما على رواية من رفعه فكميته خبرٌ مقدّم وعصيرها مبتدأ مؤخر ولا شاهد في البيت على ما نحن فيه . اهـ

(١) اذا اقتضى بعد اضافته مفعولاً آخر نصب بفعل مقدّر نحو زيد معطي عمرو كتاباً وعند

جماعة هو الناصب له ولعلله الارجح لما فيه من الاغناء عن تقدير العامل مع وجود المقتضي

فائدة انما تجب اضافته حيث لا يصح ان يقع المضارع موقعه كافي مثال المتن فلا يقال

فيه زيدٌ يضرب عمرًا امس لما فيه من التناقض ولكن اذا صح ان يحمل المضارع محله نحو كان خالدٌ

شاعراً امس لا تجب الاضافة لصحة كان خالد يشتم عمرًا امس . واعلم ان اضافة ما هو بمعنى

الماضي معنوية

بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال . نحو جاء زيد الضارب أخاه أمس أو الآن أو غداً

وهكذا حكم مشأه وجمعه . غير أن نونهما تحذف منهما جوازاً مع العمل ووجوباً مع الإضافة

وإذا كان من اللازم رفع معموله فقط على الفاعلية . نحو جاء زيد القائم أبوه ومثله اسم المفعول المقترب بال فانه يعمل ايضاً مطلقاً اي سواء كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو زيد المضروب غلامه . برفع غلامه على النيابة

### المطلب الثامن

في عامل المفعول به الرابع وهو امثلة المبالغة

امثلة المبالغة اربعة فعال وفعال وفعول وفعيل (١) . وحكمها في العمل حكم اسم الفاعل مع أل وعدمها . والذي عرفته هناك فاعرفه هنا . تقول زيد ضرباً عمراً أو ضرباً عمرو بحسب الزمان ويجوز تقديم معمولها عليها

### المطلب التاسع

في عامل المفعول به الخامس وهو الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي كل اسم اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت . كقولك زيد حسن وأوزانها مختلفة منها قياسية ومنها غير قياسية . ويجوز في معمولها الرفع والنصب والجر سواء كانت مقرونة بال أو مجردة منها . نحو جاء زيد الحسن الوجه بالاحوال

(١) ومن امثلة المبالغة فعل كقولك  
حذر أموراً لاتضير وآمن  
الآن هذا العمل قليل في فاعل وفعيل  
ما ليس مخييه من الأقدار

الثلاثة في الوجه اي يرفع الوجه على الفاعلية ونصبه على انه مشبه بالمفعول به وجره على الاضافة

ويستثنى من ذلك مسألتان . احدها اذا كان معمول الصفة مضافاً والصفة معرفةً بآل نحو الحسن وجهه . والثانية اذا كان مجرداً من آل والاضافة نحو الحسن وجهاً . فيختار في الأولى الرفع ويمتنع الجر ويجب في الثانية النصب على التمييز (١)

### المطلب العاشر

في ضمير الصفة

مضى رفعت الصفة (٢) اسماً ظاهراً تكون مفردة في الجميع . نحو اكرم غلادته

(١) فائدة متى قصد الثبوت باسم الفاعل من اللازم واسم المفعول من المتعدي الى واحد ينزل كل منهما منزلة الصفة المشبهة ويضاف الى فاعله فتقول زيد قائم الأخ وجاء بكر الحمد السيرة بالأوجه الثلاثة ومرفوع اسم المفعول المنزل منزلة الصفة المشبهة فاعل لا نائب فاعل . وبين اسم الفاعل والصفة المشبهة فروق ذكرها ابن هشام في المعنى احدها انه يصاغ من المتعدي والقاصر وهي لا تصاغ إلا من القاصر الثاني انه يكون للأزمنة الثلاثة وهي لا تكون إلا للماضي الثالث انه لا يكون إلا مجازياً للمضارع وهي تكون مجازية له كمنطلق اللسان وطاهر العرض وغير مجازية وهو الغالب نحو ظريف وجميل

الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمراً ضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن الخامس ان معموله يكون سببياً وأجنبياً ولا يكون معمولها الأسببياً تقول زيد حسن وجهه او الوجه ويمتنع زيد حسن عمراً

السادس انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فاعها تنصب مع قصور فعلها

السابع انه يجوز حذفه وبقاء معموله

الثامن انه لا يقيم حذف موصوف اسم الفاعل و اضافته الى مضاف الى ضميره نحو مرتت بكرم عدوه ويقع مرتت بحسن وجهه

التاسع انه يفصل مرفوعه ومنصوبه ويمتنع فيها عند الجمهور زيد حسن في الحرب وجهه العاشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط الحرز ومنه وجاعل الليل سكناً والشمس . ولا يجوز هو حسن الوجه والبدن بحر الراجح ونصب البدن

(٢) اذا تضمن الجامد معنى المشتق جرى مجرى الصفة المشبهة في رفع ما هو فاعل في المعنى

والكريم غلاماهُ والكريم غلامانهُ ومثلهُ الموث  
ومتى رفعت ضميراً وجب تثنيتهما وجمعهما . نحو جاء زيدُ الكريم والزيدان  
الكريمان والزيدون الكريمون

### المطلب الحادي عشر

في عامل المفعول به السادس وهو المصدر

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين

الاول ان يصحّ تقديره بالفعل مع ان المصدرية أو ما المصدرية . نحو عجت من  
ضربك زيدا اي من ان تضرب زيدا أو مما تضرب زيدا  
الثاني ان يكون بدلاً من اللفظ بفعله نحو ضرباً للجاني . فالجاني منصوب بالمصدر  
لا بالفعل المحذوف على الاصحّ  
ولا يعمل إلا بشروط الاول ان لا يكون دالاً على المرة كضربة (١)  
الثاني ان لا يكون مصغراً

ونصبه وجره ومنه قوله

فراشةُ الحلم فرعونُ العذاب وإن تطلبُ نداءً فكلبُ دونه كلبُ

وقوله

فلولا الله والمهرُ المفدى لأبث وانت غريبالُ الإهاب

ومحل الشاهد في البيت الاول فراشةُ الحلم وفرعونُ العذاب ضمّن اولها معنى طائش والثاني معنى  
أليم . ومحلّه في البيت الثاني غريبالُ الإهاب ضمّنهُ معنى مثقّب . فأجريت هذه الجوامد (اي فراشة  
وفرعون وغزبال) بحري هذه المشتقات (اي طائش وأليم ومثقّب) في الاضافة الى ما هو فاعل  
في المعنى ولو رفع بها أو نصب جاز كما ذكرنا

(١) خرج بقوله دالاً على المرّة ما كان من المصادر مبنياً على التاء كرحمة ورغبة ورهبة  
فانه يعمل لانه لا يدلّ على التوحّد حينئذ فلا يكون محدوداً وأما قوله  
يُحايني به الجلدُ الذي هو حازمٌ بضربة كفيهِ الملائنَ ركب  
فشاذّ والضمير به كناية عن الماء والملائن التراب . والشاهد في نصبه الملائن بضربة . ونفس مفعول  
يحايي اي يُحيي



الثالث ان لا ينفصل عن معموله . ولا يجوز ان يتقدم عليه معموله (١)

## المطلب الثاني عشر

في اقسام عمل المصدر

المصدر العامل نوعان

الاول ما يضاف الى الفاعل ويُذكر بعده المفعول منصوباً (٢). وهذا كثير نحو عجبت من ضرب زيد عمراً (٣)

الثاني ما يُضاف الى المفعول ويُذكر الفاعل مرفوعاً وهذا قليل . نحو عجبت من ضرب عمرو زيد

ويجوز حذف المفعول من الاول والفاعل من الثاني نحو عجبت من ضرب زيد ومن قتل الخوارج

تنبيه متى أُضيف المصدر الى الفاعل جاز في تابعه الرفع والجر . نحو عجبت

(١) قال الصبان وجوز بعضهم تأخره عن معموله اذا كان بدلاً من اللفظ بفعله أو كان

المعمول ظرفاً وهو الراجح نحو خالد ضرباً ولا تأخذكم بحراقة

(٢) اعلم ان المصدر المضاف هو اكثر افعال المنون واما الحلى بال فاعماله قليل

وهو عند سيبويه وتابعه الاكثر من يختص بالشعر لانه سُمع في الشعر كثيراً ولم يُسمع في الثarfن افعال المنون قوله

بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامن عن القيل

فرؤوس منصوب بضرب وهو مصدر منون والهام الرؤوس والمراد بالمقيل العنق لانه مستقر الرأس . ومن افعال الحلى بال قوله

فانك والتأبين غرورة بعد ما دعاك وأيدنا اليه شوارع

فغرورة علم وهو منصوب والتأبين وشوارع بمعنى ممتدة

(٣) عجبت من ضرب زيد عمراً . (عجبت) فعل وتاعل و(من ضرب) جار ومجرور من

حرف جر متعلق بعجب وضرب مضاف و(زيد) مضاف اليه وهو في محل الرفع لانه فاعل

المصدر و(عمراً) مفعول به من المصدر منصوب

فائدة قد يُضاف المصدر الى الظرف ويُذكر بعده الفاعل مرفوعاً والمفعول منصوباً

نحو اعجبني إنشاد الليل زيد شعراً

من قيام زيد الظريفُ برفع الظريف وجره لأنه نعتٌ لزيد

### المطلب الثالث عشر

في عامل المفعول به السابع وهو افعال التعجب

للتعجب (١) صيغتان ما أفعله وأفعل به (بكسر العين) . وهما جامدان مفردان ابداً

مثال الاول ما أحسن زيداً . ما مبتدأ نكرةً واحسن فعلٌ ماضٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه عائدٌ الى ما وزيداً مفعولٌ وجملة احسن خبر ما . والتقدير شيءٌ جعل زيداً حسناً

ومثال الثاني أكرم زيداً . أكرم فعل امر معناه التعجب لا الامر وفاعله الاسم المجرور بالباء والباء زائدة

ولا يجوز تقديم معمول التعجب عليه (٢) . ولا يُبنى التعجب إلا من ثلاثي ليس بلونٍ ولا عيب . فهو كافعل التفضيل . وإذا أُريد التعجب من مزيد الثلاثي والالوان والعيوب يُبنى وزن افعَل من ثلاثي . يطابق المعنى المقصود مثل أكثر وأشدَّ وأحسن وأقبح وما اشبه ذلك

تنبيه متى شئت التعجب مما مضى فأدخل كان على فعل التعجب وقل ما كان أحسن زيداً

(١) التعجب استعظام فعل فاعل ظاهر المزية خفي السبب والموضوع له الصيغتان المذكورتان في المتن وقد يعبر عنه بصورٍ مختلفة نحو لله دره فارساً وواها له ويا لها حسرةً وشرط التعجب منه أن يكون معرفةً أو نكرةً مختصةً تحصل به الفائدة المطلوبة وهي التعجب من حال شخص مخصوص فلا يجوز ما أحسن رجلاً ولا أحسن برجل

(٢) وكذلك لا يفصل بين فعلي التعجب ومعموليها إلا بما يتعلق بهما من ظرف أو شبهة نحو ما احسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به ان يكذب

فائدة اذا كان أفعل من المضاعف يتعين فيه الفلّ نحو أشدّ يبأس عنزة بخلاف ما لفظه ومعناه الامر فان الفلّ فيه جائز لا واجب كما مرّ للمؤلف في علم الصرف

وان اَحْرَمَها بعد افعال وجب ادخال ما المصدرية عليها . نحو ما اَحْسَنَ ما  
كان زَيْدٌ (١)

### البَحْثُ الثَّالِثُ

في المفعول فيه وفيه سبعة مطالب

#### المطلب الاول

في تعريف المفعول فيه واقسامه

المفعول فيه ويُسمى الظرف هو كل اسم مكانٍ او زمانٍ حدث فيه فعلٌ وتضمن  
معنى في نحو صمْتُ يوماً وجلسْتُ عندك  
وهو معزبٌ ومبنيٌ ويأتي الكلام عليه  
اما العرب فنوعان ظرف زمانٍ وظرف مكانٍ . وكلٌّ منهما اما مبهمٌ او  
محددٌ

فالزمان المبهم كالحين . والزمان المحدود كاليوم والساعة  
والمكان المبهم كالجِهة الستة . والمحدود كالبيت والبيعة اي ما كان له صورةٌ  
ومحدودٌ محصورةٌ (٢)

(١) ما اسم تعجب في محل رفع على الابتداء (واحسن) فعل ماضٍ فاعله مستترٌ وجوباً  
تقديره هم (ما) مصدرية (وكان) تامة (وزيد) فاعل والمصدر المسبوك من ما وصلتها مفعول  
به لأحسن والجملة خبر المبتدأ

قال في منتهج المسالك قد سبق في باب كان اختاراد كثيراً بين ما وفعل التعجب الى ان  
يقول ونظيره في الكثرة وقوع ما كان بعد فعل التعجب نحو ما أحسن ما كان زيد فما مصدرية  
وكان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية فان قصد الاستقبال جيء بـ يكون اه . قال الصبان هذا (اي  
الاثنيان بـ يكون عند قصد الاستقبال) مبنيٌ على الصحيح المتقدم من عدم اشتراط كونه واقعاً

(٢) هكذا قال الاشموني وفسر ذلك الصبان قال اي هيئة وشكل يُدرك بالحوس الظاهر  
وحدود اي نهايات من جهاته محصورة اي مضبوطة اه

## المطلب الثاني

في ظرف الزمان المبهم والمحدود

ظرف الزمان سواء كان مبهماً أو محدوداً يُنصب على الظرفية بتقدير في . نحو قام المسيح يوم الأحد وقت الغلس وصمت حيناً . أي في يوم الأحد وفي وقت الغلس وفي حين وان ظهرت لفظة في يُجرّ الظرف بباقي الاسماء . كقرل البشير وفي يوم السبت وان كان الظرف غير متضمن معنى في فلا يُسمى ظرفاً بل يُعرّب بباقي الاسماء كيوم الأحد مبارك ومذت يوم الأحد . فيوم في المثال الاول مبتدأ وفي المثال الثاني مفعول به

تنبيه كل اسم أُضيف الى الظرف مما يدل على كليتته او بعضيته انتصب على الظرفية لتضمنه معنى في ايضاً . نحو صمت كل يوم اي في كل يوم وقس عليه (١)

## المطلب الثالث

في ظرف المكان المبهم والمحدود

ظرف المكان المبهم يُنصب كله بتقدير في

وهو نوعان . الاول للجهات كفوق وتحت وعند وما اشبه ذلك . والمساحة كالميل

والفرسخ وغيرها

الاني اسم المكان اذا تقدمه عامل من لفظه (٢) مثل مجلس وهما وغيرهما .

(١) ومما ينوب عن الظرف الوصف نحو نمت طويلاً أي وقتاً طويلاً والعدد نحو صمت

يومين والمصدر نحو جلست قرب الامير وجئت طلوع الشمس

وقد يُحذف المصدر الذي كان الزمان مضافاً اليه فينوب ما كان قد أُضيف اليه المصدر

من اسم عين نحو لا اكلمه القارظين والاصل مدة غيبة القارظين . ولا آتبه الفرقدين والاصل مدة بقاء الفرقدين

(٢) فان لم يكن العامل من لفظه وجب جرّه بالحرف فيقال وتفت في مجلسه وثويت في

محله ولا يقال وتفت محله وثويت محله لما علمت وشذ قولهم . هو مني معقد الازار ومزلة

الشغاف وهو . عني مناط الثريا ومزجر الكلب . حيث نصب اسم المكان على الظرفية ولم يتقدمه عامل من لفظه

مثال الاول وقفت فوق الشجرة . ومثال الثاني قعدت مقعد القوم ينصب مقعد

وفوق على الظرفية . وكذلك مشيت فرسحاً وبريداً

واما المكان المحدود فانه يُجْرُ بني ظاهرة . نحو صليت في البيعة

الآلفظة دخل وسكن (١) وما هو في معناها فان الظرف يُنصب معها

بتقدير في ولو كان محدوداً . نحو دخلت الدار وسكنت الدير

### المطلب الرابع

في تصرف الظرف وانصرافه

تصرف الظرف استعماله تارة ظرفاً وتارة غير ظرفٍ . فعند ولدن ولدَى وإذ

وحيث لا تُستعمل إلا ظرفاً . وما عداها يُستعمل ظرفاً وغير ظرفٍ ككريم وأمام

وغيرهما

(١) ومثلها نزل (وذهب مع الشام فقط) . قال الخضرى وكذا مكة مع توجه . قال ابن

عقيل قيل هي منصوبة على الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر وقبل منصوبة

على التشبيه بالفعل بهاء مع بعض حذف . قال الاسقاطي انها مفعول به حقيقة لان نحو دخل

يتمدى بنفسه وبالحرف وكثرة الامرين فيه تدل على انها اصلان . اقول والذي يظهر لي ان ما

بعد ذهب وتوجه لا يظهر فيه للظرفية معنى فلا يتجه أن يحمل نصبه عليها ولو شذوذاً فالشام لم

تقع ظرفاً للذهاب ولا مكة ظرفاً للتوجه بخلاف سكنت الدير فان معنى الظرفية ظاهر فيه

والاصل فيها ذهب الى الشام وتوجهت الى مكة فحذف الجار توسعاً وأوصل الفعل بالجرور

فانصب كما ترى

تنبيه ينبغي أن يُقدَّر في قول المؤلف رحمه الله (لفظة دخل وسكن) قبل سكن مضاف

مماثل لما أُضيف الى دخل وانما حذفه بعد إذ أبرز المعنى في هذه الصورة هرماً من التكرار ومن

الاصول المسماة ان المضاف اذا عطف على مماثله جاز حذفه وعليه قول الشاعر

أكل امرئ تحسب امرأً ونار توقد في الليل نارا

وفي القرآن تُريدون عرض الدنيا والله يُريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة بمضاف

مخذوف قدره بعضهم عرض وهو مماثل للمعطوف وبعضهم باقي وهو مقابل له (اي للمعطوف)

فهذا هو وجه العبارة وعليه فليس فيها نظر من هذا القبيل والألاضطرنا الى ابطال الاصل

الذي ذكرنا وتخطئة كل ما جاء عليه من كلام العرب والقرآن وهو من النقد مناط الثريا



وانصرف الظرف دخوله الجرّ والتثوين . فالظروف كلها تنصرف ما عدا سحر  
وغذوة وبكرة فانها متى كانت لاوقات معينة وكانت غير مضافة مُنعت من  
الصرف نحو جئت يوم الاحد سحر . اي سحر ذلك اليوم . وقس البواقي  
تنبيه عند لا يدخلها من حروف الجرّ سري من فقط . وقول العامة سرت  
الى عنده غلط والصواب سرت اليه

### المطلب الخامس

في عامل الظرف

عامل ظرف الزمان والمكان الفعل وما يشتق منه نحو صمت يوم الجمعة . وانا  
صائم يوم الجمعة . وسرت ميلاً . وانا سائر ميلاً فالعامل فيهما صمت وسرت  
وقد يتعلق الظرف بمحذوف تقديره كأنّ او استقرّ . نحو زيدٌ عندك . اي  
كأنّ عندك . ومثله زيدٌ معك ولديك والحربُ اليوم

### المطلب السادس

في الظرف المبني

الظرف المبني ثنائي عشرة لفظة وهي

حيث . ولا تضاف الا الى الجملة نحو اجلس حيث زيدٌ جالس . فزيدٌ مبتدأ  
مرفوعٌ وجالسٌ خبره وجملة المبتدأ والخبر في محلّ جرّ باضافة حيث اليها . وقس عليها  
الجملة الفعلية ايضاً . ولا يقع الاسم بعدها مجزئاً لفظاً اصلاً (١)  
اذا . وتكون للشرط وجوابها تامها وتختص بالمستقبل ولو دخلت الماضي . نحو  
اذا قم قمتا . وتكون للمفاجأة . نحو خرجت فاذا السبع واقف . وفي الموضعين (٢)

(١) وشذت اضافتها الى المفرد كقوله

ونظمنهم تحت الحبي بعد ترجم بيض المواضي حيث في العامر

(٢) اي ان اذا الشرطية تضاف الى الجملة الفعلية واما دخولها على الاسم في نحو واذا السماء

انشقت فلائمة فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدأ واما قوله

تكون مضافة الى الجملة

إِذَا . وتختص بالماضي ولو دخلت المضارع . نحو اذ جئت جئنا . وتضاف الى الجملة الفعلية والاسمية ايضا

لَمَّا . وتختص بالماضي فتقتضي جملةتين نحو رحلت عن أورشليم لما قدمها الزوار (١)  
أَيَّنَ (بفتح النون) . أَى (بتشديد النون وفتحها) . أَيْيَان (بفتح الهمزة وتشديد الياء وفتح النون) متى

فأين وأَى ظرفا مكان ويُستعملان شرطاً واستفهاماً . وأَيَّان ومتى ظرفا زمان  
ويكونان ايضا للشرط والاستفهام . وهذه الظروف المذكورة كلها لا تنضاف الا الى الجملة

كيف وهي للاستفهام عن الاحوال (٢)

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلَةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمَذْرَعُ  
فالتقدير اذا كان باهلي وباهلي اسمها والجملة بعدها خبرها وقيل اسمها ضمير الشأن \*  
واذا النجائية تختص بالجملة الاسمية ولا تحتاج الى جواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال وقد  
اجتمعا في هذه العبارة ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون  
تذنيه قد تخرج اذا عن الشرطية نحو والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيه ظرف  
لينتصروا لو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لا اقترنت بالفاء

(١) واما لما الواقعة في قوله  
أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا وَنَحْنُ بِوَادِي عَيْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ  
فداخلة على فعل مقدر بفسره وهي وجواجا معذوف تقديره قلت والمعنى لما سقط سقاؤنا  
قلت لعبد الله شمه أي اظرا اليه كما في انفي وليست للظرفية لما الواقعة في قوله  
لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا أَدْعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدُ الْهَيْبَاءَ  
فهي مركبة من لن وما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووُصلا خطأ للالغاز وانما حقها ان  
يكتب منفصلين والمعنى لن ادع القتال وشهود الهيباء ما رأيت أبا يزيد مقاتلا  
(٢) قلت أما ككونها ظرفا فرأي سيابويه وموضعها عنده نصب دائما والمؤلف اتبعه  
والصحيح ان كيف غير ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تُفسر بقولك على اي حال  
ككونها سوأا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تأويل الجار والجرور واسم الظرف يطلق

مُنْذُ (بسكون الدال) . ومنْذُ (بضم الدال) . وهما ظرفا زمانٍ يضافان تارةً إلى الجملة نحو ما رأيتهُ منذُ سافرَ الجيشُ وتارةً إلى المفرد نحو ما رأيتهُ منذُ يومين ويقطعان عن الإضافة فيكون كلٌّ منهما مبتدأ وما بعده خبراً أو بالعكس نحو ما رأيتهُ منذُ يومٍ واحدٍ يرفع يوم . وقد يكونان حرفي جرٍ لَدَى (يقع الدال) . وَلَدُنْ (بضم الدال وسكون النون) وهما . ظرفا مكان يقع الاسم بعدهما مجزوراً بالإضافة . نحو جلست لَدَى أو لَدُنْ زيدٍ (١) الآن وهي ظرف للزمان الحاضر مبنيٌّ على الفتح قطُّ وهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان فلا يقع إلا بعد الماضي المنفي نحو ما رأيتهُ قطُّ . ولَمَّا ثُمَّ وهنا وأمس فقد مرَّ ذكرها

### المطلب السابع

في بعض أسماء ثبني كالظرف

حَسَبُ (بسكون السين) . اذا قطعت عن الإضافة ثبني على الضم . نحو يحبني كلامُهُ حسبُ (٢)

عليها مجازاً ويؤيده الإجماع فيقال في البدل كيف انت أصحُّ أم سقيم فصحيح بدل من كيف ولا يُبدل المرفوع من المنصوب وهي اذا وقعت قبل ما لا يستغني عنها كانت خبراً نحو كيف انت وكيف كان عمرو والأ كانت حالاً نحو كيف جئت أو مفعولاً مطلقاً نحو كيف فعل ربك أي أيَّ فعلٍ فعل

(١) واعلم ان لدن لا تقع خبراً ولا صفة ولا صلة ولا حالاً وهي ملازمة لابتداء الغاية فلا يقال زيدٌ لَدُنْكَ ولا هذا كتاب لَدُنْكَ ولا جاء الغلام الذي لَدُنْكَ ولا وقف الغلام لَدُنْكَ تنبيهان الاول انهما تقطع عن الإضافة قبل غدوة فتنصب غدوة اما دلي التمييز أو على التشبيه بالمفعول به كقوله

وما زال مُبري مزجراً الكلب منهم كَدُنْ غدوةً حتى دنت لغروبِ  
والثاني انهما جاءت في تدور مضافةً إلى الجملة كقوله \* كَدُنْ شَبَّ حتى شابَ سود  
الدوايب

(٢) لحسب استعملان احدهما ما ذكره المؤلف وهو انهما تقطع عن الإضافة لفظاً فتشرب

غير . اذا دخلها لا وليس وعلم المضاف اليه تُتقطع عن الاضافة وتبني على الضم نحو لا غير وليس غير (١) . واذا دخلت ما وأنَّ وأنَّ جاز بناؤها على الفتح وجاز إعرابها . نحو رأيتُه من غير ما يعلم أو من غير أن يعلم أو من غير أنه يعلم مثل . كغير في جواز البناء والاعراب (٢) نحو قمت مثلما قام . او مثل أن يقوم او مثل أنه يقوم

معنى النفي زيادة عن معناها الاصلية فتكون بمعنى لا غير وتبني على الضم أبداً وتلزم الوصفية كرايت رجلاً حسب أو الحالية كهذا زيد حسب أو حسي أو حسبك أي كأيك عن طلب غيره . أو الابتداء كقبضت عشرة فحسب . فالقاء زائدة لتزيين اللفظ وحسب مبتدأ حذف خبره والتقدير حسي ذلك والأولى أن يكون حسب خبراً مبتدأ محذوف والتقدير فذلك حسي . والثاني أن تصاف لفظاً فتكون معرفة بمعنى كافٍ اسم فاعل لا يتعرف بالاضافة فتارة تُعطى حكم المشتقات نظراً لمعناها فتكون وصفاً لنكرة وحالاً من معرفة كمررت برجل حسبك من رجل ويزيد حسبك من رجل وتارة تُعطى حكم الجوامد فتقع مبتدأ وخبراً في الحال أو في الاصل نحو حسبهم جهنم وبحسبك درهم (الباء في بحسبك زائدة ومجرورها مبتدأ) وإن حسبك الله (١) اذا قلت اشتريت ثلاثة كتب ليس غير جاز ان تكون غير اسماً لئلا يكون التقدير ليس غير ذلك مشتري ويجوز في هذه الحالة ان يقال ليس غير بالرفع والتثوين . وجاز ان تكون خبراً لها فيكون التقدير ليس المشتري غير ذلك ويجوز حينئذ قليلاً نصبها على الخبرية منونة

من النحاة من يجعل قولها عن الاضافة بعد لا حناً وهذا مردود بسماعه في قوله جواباً به تجبوا اعتماد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تُسأل (٢) لا يريد ما مثلها لغير في ذلك على الاطلاق بل متقدمة على ما وأنَّ وأنَّ المصدريات ومثل من قوله (قمت مثلما قام) مبنية على الفتح وهي في موضع النصب لانها نعت لمصدر محذوف وما المصدرية وصلتها في تأويل مصدر مجرور باضافة مثل اليه

## البحث الرابع

في المفعول له وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في تعريف المفعول له

المفعول له ( ويسمى المفعول لاجله او من اجله ) هو المصدر المذكور علة لحدوث  
 يشراكه في الزمان والفاعل (١) . اي ان يكون زمان المصدر والحدث واحداً وفاعلهما  
 واحداً . مثاله سجدت إجلالاً للقرآن المقدس . فاجلاً لا هو المفعول له  
 ومتى اختلف الزمان او الفاعل نُجَرَّ بحرف التعليل . نحو اكرمك اليوم لاكرامك  
 لي امس . ونحو قام بطرس لاكرام بولس له . المثال الاول لاختلاف الزمان والثاني  
 لاختلاف الفاعل

## المطلب الثاني

في احوال المفعول له

المفعول له اما مجرد من آل والاضافة نحو قمتُ إجلالاً لك (٢) تقديره لاجلاك  
 وهذا يكثر نصبه ويقال جرّه بحرف التعليل  
 واما مضاف وهذا سنان فيه النصب والجر نحو ضربتُ ابني تأديبه اولتأديبه  
 واما مقرون بال وهذا يترجح فيه الجر نحو ونجت ابني للتأديب  
 ويجوز تقديم المفعول له على عامله . نحو تنسباً فصحتكم  
 وينصب بالفعل المتعدي واللازم كما مثلنا وبشبه كل منهما نحو انا فاعل هذا ارضاء  
 لقومي وانت متصدق ابتغاء وجه الله

(١) روى الرضي عن الصبان في حاشيته على منيع المسالك ما صورته ان المفعول له على ضربين  
 ما يقدّم وجوده على مضمون عامله نحو قعدت جبناً فيكون من افعال القلوب وما يتقدّم على  
 الفعل تصوراً اي يكون غرضاً ولا يلزم كونه فعل القلب نحو ضربته تقويماً وجنته اصلاحاً انتهى  
 (٢) قمت فعل وفاعل و(اجلاً) مفعول لاجله و(لك) جازر ويجرور متعلق باجلاً . ومن



## البحث الخامس

في المفعول معه وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في تعريف المفعول معه

المفعول معه هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى مع . وشرطه ان يتقدمه فعلٌ او ما يشتق منه او ان يتقدمه ما او كيف . مثاله سرت وزيداً وانا سائرٌ وزيداً وما شأنك وزيداً وكيف حالك وزيداً . فالتقدير في الجميع مع زيد  
وان تقدم الواو اسم غير مشتق كان حرف عطف . نحو كلُّ رجلٍ وضعته ولا يجوز تقديم المفعول معه على عامله ويُنصب بالمتعدي واللازم

## المطلب الثاني

في احوال الاسم الواقع بعد واو المعية

واو المفعول معه تسمى واو المعية او المصاحبة . والاسم الواقع بعدها له حالتان احدهما وجوب النصب وذلك اذا امتنع جواز العطف اما لما منع معنوي نحو سافر زيد والصبح فيمتنع العطف لانه يستلزم نسبة السير الى الصبح وهو باطل . او لفظي نحو قمتُ وزيداً ومررت بك وزيداً

فالعطف ممتنع في المثال الاول لانه لا يجوز العطف على الضمير المتصل بدون توكيده بالضمير المنفصل . نحو قمت انا وزيد (١) . واما في المثال الثاني فلا امتناع العطف على الضمير المحفوض بدون اعادة الحذف . كقول الكاهن البركة عليك وعلى بطرس ولا يقال عليك و بطرس . فلما امتنع العطف تعين النصب

عينه مجروراً قوله

مَنْ آمَنَ لِرَغْبَةٍ فِيكَ جُبِرَ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْصُرْ

(١) قمت فعل وفاعل وانا توكيد للتاء (زيد) معطوف عليها

الثانية جواز النصب والعطف وذلك اذا لم يوجد مانع يمنع من العطف (١) .  
نحو قام زيد وعمر اي مع عمرو . وقام زيد وعمر بالرفع على العطف وهو الارجح

### القسم الثالث

في الاسم المنصوب المحق بالمنصوب الاصيل  
وفيه ثمانية اجاث

### البحث الاول

في المنادى وهو المحق الاول وفيه احد عشر مطلباً

### المطلب الاول

في تعريف المنادى وحروف النداء

المحق بالمنصوب الاصيل سبعة

اولها المنادى وهو الاسم الظاهر (٢) المطلوب اقباله بحرف النداء . مثاله

(١) فائدة اما ما جاء من نحو قوله

عطفُها تَبناً وماءً بارداً حتى غَدَتْ همالةً عيناها

معاً لا يصح فيه العطف ولا الصب على المعية فيؤول العامل المذكور بعامل يصح انصبابه  
عليها فتؤول عطفها بانالتها أو تجعل الكلام على تقدير عامل ملائم لما بعد الواو ناصب له

(٢) قيده بالظاهر احترازاً عن المضمر فانه لا ينادى وشذ يا اياك قد كفتك وقوله

يا بجير بن ابجر يا انتسا - انت الذي طلقت عام جمعنا

وجعل بعضهم يا في الموضعين حرف تنبيه وإيأ مفعول فعل محذوف يفسره المذكور وأنت

الاولى مبتدأ وأنت الثانية تأكيداً والموصول خبراً

اعلم أن من الاسماء ما يلزم النداء وهو على قسمين احدهما مقيس وهو وزن فعال  
صفة نذم المرأة نحو يا خبث . وقد مر للمؤلف فيه في مطب بناء الاسم اللازم ما يغني عن الاعداء  
ووزن فعول صفة لذم الرجل الآن جماعة قالوا انه محفوظ في أربع كلمات سمعت منه . فسق  
وعذر وخبث ولسكع . والآخر مسموع نحو يا فل ويا فلة ( وهما بمعنى يا فلان ويا فلانة )

يا يسوع بن داود ارحمني . فيسوع هو الاسم المنادى . ويا حرف نداء  
وحروف النداء خمسة يا ويا وهيا وأي ( بسكون اليا ) والهمزة . فأَي والهمزة  
للمنادى القريب نحو أَي بطرس وأبطرس . والباقي للمنادى البعيد (١)

## المطلب الثاني

في الاسم المنادى المفرد

### المنادى مفردٌ وغير مفرد

فان كان المنادى مفرداً (٢) معروفاً أو نكرةً مقصودةً يُبنى على ما كان يُرفع به  
قبل النداء أي على الضم في المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم وعلى الالف  
في المثنى وعلى الواو في الجمع . نحو يا يوسف يا يوسفان يا يوسفون يا رجلُ لمعين  
وان كان نكرةً غير مقصودة يُنصب . نحو يا رجلاً يا مؤنثين  
تنبيه اذا اضطر الشاعر الى تنوين المنادى العلم جاز له ان ينونه ضمّاً أو

### نصباً (٣)

ويا لؤلؤمان للعظيم اللؤلؤم ويا ثومان (للكثير الثوم) ويا مكرمان للعزیز المكرم . وقد جاء بعض  
هذه في غير النداء كقوله  
أطوف ما أطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكراع

### وقوله

تضل منه ايلي بالهوجل في لجة أمسك فلانا عن قل

(١) وفي معنى البعيد النائم والساهي . فاندتان الاولى . يجوز ان يُنادى القريب بما للبعيد ولا يجوز  
ان يُنادى البعيد بما للقريب اذ لا بد للإسماعه من مد الصوت وهو لا يتأتى بالهمزة وأي . والحاصل  
ان القريب يصح نداءه بأي أردت من احرف اثناء بخلاف البعيد . والثانية . من احرف النداء  
ايضاً وأي ( بعد الهمزة منها ) وهما للبعيد

(٢) المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شديهاً به وقد مر تعريف المشبه بالمضاف .

(٣) وقد ورد السماع بهما فن الأول قوله

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

من الثاني قوله

ضربت صدرها الي وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي

## المطلب الثالث

في الاسم المنادى الغير المفرد

الغير المفرد اما مضاف أو مشبه بالمضاف . وأياً ما كان يُنصب عند النداء .  
نحو يا عبد الله . يا أبانا . ويا طالعاً جبلاً . ويا حسناً فعلة

## المطلب الرابع

في توابع المنادى المفرد المبني

ان كان المنادى مفرداً معرفةً أو نكرةً مقصودةً جاز في نعتهِ الرفع والنصب .  
نحو يا بطرسُ الرسولُ

وان عطفت عليه بعلمٍ وجب ضمُّ المعطوف . نحو يا بطرسُ وبولسُ  
وان عطفت عليه مرفوضاً بآلٍ جاز رفعُ المعطوف ونصبه . نحو يا بطرسُ والغلامُ  
وان كان المنادى مؤكداً جاز في المؤكد الرفع والنصب . نحو يا سمرةُ  
اجمعين أو اجمعون

وان كان المنادى مبدلاً منه وجب ضمُّ المبدل . نحو يا سمعانُ بطرسُ  
هذا اذا كانت التوابع مفردةً . واما اذا كانت مضافةً فلا يجوز فيها إلا النصب .  
نحو يا بطرسُ رسولَ المسيح (١) . وقس البواقي

ومتى وُصف المنادى بابنٍ واقرباءٍ علمين جاز في المنادى الضمُّ والفتح كقول

ولك في تابعه في الحالة الاولى الرفع اتباعاً للفظ والنصب اتباعاً للحمل . وفي الحالة الثانية  
يتعين نصب تابعه . اشار بقوله ضربت صدرها الى ما لحقها من التعجب لتجاوزه مع الماتى من الحروب  
(١) يخرج عن ذلك المضاف المقترن بآل اذا كانت اضافته غير محضة لانه على تقدير  
الانفصال فتقول يا زيد الحسن الوجه برفع الحسن مراعاةً للفظ المنعوت ونصبه مراعاةً لحاله  
وكذلك المضاف اضافة غير محضة مما لم يقترن بآل نحو يا رجلُ ضاربُ عمرٍو برفع ضاربٍ ونصبه  
فائدة تُنصب النكرة المقصودة اذا نعتت ونكرة مفردة وبجمله وشبهها نحو  
يا رجلاً صالحاً ويا عظيماً يرحى لكل عظيمٍ ويا رجلاً في القدر لأن تعريفها طارئ غير أصلي  
فيقتصر ذلك فيها ويترجح حينئذٍ نصبها بل يجب عند الكثيرين

البشير لا تحف يا يوسف بن داود ( بضم يوسف وفتح ) ومتى لم يقع ابن بين علمين  
وجب ضم المنادى . نحو يا يوسف ابن أخي ( بضم يوسف فقط )  
وإذا كان المنادى مضافاً أو مشبهاً به تكون توابعه منصوبة كلها سواء كانت  
التوابع مفردة أو غير مفردة نحو يا عبد الله العاقل ويا عبد الله صاحب بطرس  
وقس البواقي (١)

### المطلب الخامس

في الاسم المنادى المقرون بأل

لا يجوز الجمع ما بين حرف النداء وأل . أي لا يقال يا الرجل ويا الذي . وجاز  
يا الله لكثرة الاستعمال (٢)

(١) إذا كان تابع المنادى معرباً وذكر بعده تابع يلفظ به كما يلفظ بمتبوعه نحو يا زيد  
جارنا العزيز بالنصب ليس غير . ولكن هذا مع تقديره نعمًا جارنا فان قدرته نعمًا لزيد جاز فيه  
الوجهان نحو يا يوسف الفقيه صاحبنا فان نطق بالفقيه مرفوعاً رفعتُه وان نطق به منصوباً نصبته  
وإذا كان تابع المنادى مبدئاً فحكم تابعه حكم تابع المنادى المبني لأن متبوعه كالمنادى المستقل  
فتقول يا خالداً بطّة الخائن . يرفع الخائن ونصبه ويا يوسف وبكر ناظورة الحفل بالنصب ليس  
غير

فائدة . وبمقتضى القاعدة التي اثبتنا لا يكون وصف تابع أي الألف مرفوعاً مفرداً كان نحو يا ايها  
الرجل الكريم . أو مضافاً كقوله

يا ايها الجاهل ذو التتري لا توعديني حبة بالنكر

ومعنى البيت لا توعديني بالسبع وأنت كالحية في ذلك

(٢) ويجوز ذلك أيضاً فيما سمي به من الجمل فتقول يا الرجل منطلق فيمن اسمه الرجل  
منطلق ولعل اغفال المصنف له مبني على ندرة استعماله كما لا يخفى . قال ابن عقيل ولا يجوز الجمع بين  
حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل إلا في ضرورة الشعر كقوله  
يا الغلامان اللذان فرأياكما ان تعقبنا شراً

اه وخرج بعضهم ما ورد من ذلك على تقدير حذف المنادى فيكون التقدير في البيت يا ايها  
الغلامان

تنبيهان الاول (ما) في قوله (ما بين حرف النداء وأل) زائدة اذ المراد بين حرف النداء .  
وإذا تذكرت قول الفارض



فاذا شئت نداء معجوب آل فودخل لفظة اي ملحقه بها التنبيه ما بين يا وبينه وقل يا أيها الرجل رفع الرجل فقط . فيا حرف نداء . وأي اسم منادى مبني على الضم . وها حرف تنبيه . والرجل نعت لآي (١) وكذلك يا أيها المرأة بضم التاء الفوقية (٢)

### المطلب السادس

في المنادى المضاف الى ياء المتكلم

يموز في المنادى الصحيح الآخر (٣) المضاف الى ياء المتكلم اضافة معنوية ثلاثة

اوجه

ما بين ضال المغنى وظلاله ضل المقيم واهتدى بضلاله

وقوله

ما بين معترك الأحداق والمهم انا القليل بلائهم ولا حرج

عرفت اضافة تزداد قبل بين

والثاني لا ينادى اسم الجلالة الا بيا تكميلاً له لانها أمّ الباب . والأكثر قطع همزته

(١) من النحاة من جعل المعرفة بأل نعتاً لأي جامداً كان أو مشتقاً وفي هؤلاء ابن

الحاجب وابن مالك وابن هشام والفاكهي وتابعهم على ذلك المؤلف رحمه الله

وقال غيرهم ان كان مشتقاً نحو يا أيها الكريم فهو صفة وان كان جامداً كما ايجا الانسان فهو

عطف بيان

واعلم اولاً انه كما يتوصل الى نداء المعرفة بأل بواسطة اي ملحقه بها التنبيه يتوصل اليه

ايضاً باسم الاشارة القريب نحو يا هذا الرجل وقد يجتمعان نحو يا أيها الرجل فيكون اسم

الاشارة تابعاً لأي والمعرفة بأل تابعاً لاسم الاشارة

وثانياً ان أي لا تتبع الألفا فيه آل أو باسم اشارة عارٍ من كاف الخطاب كقول

أيها ذان كلا زادكما ودعاني واغلا فيسن وعل

ثالثاً ان أي لا تثني ولا تجمع ولكن توثت في الغالب ان كان ما بعدها مؤنثاً نحو يا أيها الأم

وقل يا ايجا الأم

(٢) يريد تاء ايها لاتاء المرأة كما يظهر بأدنى تأمل

(٣) قوله الصحيح الآخر مخرج لمعتله فليس فيه الالفة واحدة وهو ثبوت يائه مفتوحة نحو

يا فتاتي ويا قاضي وإنما قيد الاضافة بالمعنوية لانه في الاضافة اللفظية لا يجوز الا اثبات الياء ساكنة

الاول وهو اجودها حذف ياء المتكلم والاجتزاء عنها بالكسرة . نحو يا ربَّ

الثاني اثبات الياء اما ساكنةً أو مفتوحةً . نحو يا ربِّي

الثالث قلب الياء الفاء نحو يا ربَّ يا أسفاً (١)

واذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم أباً أو أمّاً جاز فيه هذه الأوجه

المذكورة وجاز فيه أيضاً وجهان آخران أحدهما قلب الياء تاءً مكسورةً . نحو يا أبت

ويا أمّتي . والثاني ان يُزاد بعد التاء الف نحو يا أبتا ويا أمّتا (٢) وغلط من قال

يا أبتى ويا أمّتي بتاء وياء

## المطلب السابع

في الاستغانة

من انواع النداء الاستغانة وهي ان يُدعى احدٌ لاعانة غيره . فالعينُ يُسمى

المستغاث والمعانُ يسمى المستغاث له . مثاله يا زَيْدٍ لِعَمْرٍو (٣) . فزيدٌ مستغاثٌ

أو مفتوحٌ ما لم يكن الوصف مثنىً أو مجموعاً على حده نحو يا ضارِيَّ ويا ضارِيَّ فيتعين فتحها

(١) وفيه وجه آخر وهو حذف الالف المتقلبة عن الياء والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا غلامٌ

وتقول في اعراب يارباً (الياء) حرف نداء و(رب) منادى منصوب بفعل محذوف تقديره ادعو

وربّ مضاف والياء المقلوبة الفاء ضمير متصل في محل جر بالمضاف أو الالف نفسها في محل

جر . قال الصبّان والظاهر ان هذه الالف اسم لانها منقلبة عن اسم وينبغي ان يُحكّم بانها مضاف

اليه وانما في محل جر

(٢) ولك في يا ابن أبي ويا ابن عمي ثلاثة اوجه اثبات الياء ساكنةً أو مفتوحةً وحذفها

والاستغناء عنها بالكسرة نحو يا ابن عمّ أو قلبها الفاء بعد قلب الكسرة فتحةً نحو يا ابن أمّ ومثل

ابن ابنة وبنت

فائدة اعلم ان تعويض التاء من ياء المتكلم في أبٍ وأمٍّ لا يكون الا في النداء وهذه التاء

حرف لاسم اذ لم تقلب الياء اليها بخلاف الالف في نحو يا ربَّ

(٣) يا حرف نداء (لزيد) اللام حرف جرّ زائد وزيد مجرور لفظاً منصوب محلاً

(لعمرو) جارّ ومجرور واللام متعلقة بفعل محذوف اي ادعوك وقيل بحال محذوفة اي مدعوّاً

لعمرو

وعرّو مستغاث له وكلّ منهما مخفوضٌ بلامٍ جاريةٍ مفتوحةٍ في المستغاث ومكسورةٍ في المستغاث له (١)

وقد يجوز حذف لام المستغاث مع زيادة الف في آخره . نحو يا زيدا لعمرء  
وعدم زيادتها نحو يا زيد لعمرء  
وقد تُستعمل اللام المفتوحة في التعجب . نحو يا للعجب . ويا للدهية الدهياء

### المطلب الثامن

في جواز حذف حرف النداء

يجوز حذف حرف النداء من ثلاثة مواضع  
الاول العلم . كقوله تعالى سَمْعَانُ سَمْعَانُ اي يا سَمْعَانُ  
الثاني المضاف . كقوله تعالى اَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ اي يا اَبَانَا . ونلظ من  
قال ابونا

الثالث ايها . كقوله تعالى ايها العبدُ الصالحُ اي يا ايها العبدُ الصالحُ  
ويمتنع الحذف فيما سوى ذلك (٢)

(١) اذا عطف على المستغاث ولم تكرر يا تكسر اللام وان كرّرت فتحت كقوله  
يا للكهول وللشبان للعجب \* وقوله  
يا لقومي ويا لأمتال قومي لأئاسي عتوهم في ازدياد  
وتكسر اذا كان المستغاث ياء المتكلم نحو يا لي من النوى  
فاندتان الاولى المستغاث لا يجرّ الأ باللام والمستغاث له يُجرّ باللام كما رأيت أو بمن  
كقولك يا للعكاه من الأغرار  
والثانية ان ما يتعجب منه يجري مجرى للمستغاث

(٢) قوله (ويمتنع الحذف فيما سوى ذلك) هو رأي البصريين ولكن الصحيح ما ذهب اليه  
الكوفيون من انه يجوز الحذف عن اسم الجنس نحو قولهم أطرق كرا رافند متوق وأصبح ليل  
(هذه امثال . الاول يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو اشرف منه . والثاني يضرب لكل  
مضطّر وقع في شدة وهو ينجل بافتداء نفسه بما له . والثالث يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء ) .  
وعن اسم الإشارة كقول المتنبى \* هذي برزت لنا فهجت ريسا \* والتقدير يا هذي

تنبيه يجوز حذف حرف النداء من اسم الجلالة خاصةً ويُعوض عنه بيمين  
مشددة مفتوحة في آخره . فتقول في يا الله اللهم (١)

### المطلب التاسع

في الترخيم

التخيم هو حذف آخر المنادي (٢) جوازاً للتخفيف

وشرط الاسم المرخم ان يكون علماً غير مضاف زائداً على ثلاثة احرف ويبقى  
آخره على الحركة التي كانت له قبل الترخيم . مثاله من بطرس وساهب ومربع .  
يا بَطْرُ ويا سَهْلَ ويا مَرَع (بضم الراء وفتح الهاء وكسر العين) (٣)  
ولا يُرَخَّم النكرة ولو اجتمعت فيها الشروط المذكورة . وقولهم يا صاح في

لا يُحذف حرف النداء عن المندوب والمستغاث والمتعجب منه والمنادى البعيد ولفظ الجلالة  
واسم الجنس غير المعين . وفي اسم الإشارة واسم الجنس المعين ما عرفت

(١) اللهم لفظة الجلالة منادى مبني على الضم وهو في محل نصب والميم المشددة عوض  
عن حرف النداء ولذا لا يجوز الجمع بينها وبين يا وورد في الشعر شذوذاً كقوله  
اني اذا ما حدثتُ أَلماً أقولُ يا اللهم يا اللهسأ

قال في النهاية ما نصه تستعمل اللهم على ثلاثة أنحاء احدها النداء المحض نحو اللهم أثبتنا .  
ثانياً ان يذكرها الحبيب تمكيناً للجواب في نفس السامع كان يقول لك القائل أريد قائم فتقول  
له اللهم نعم أو اللهم لا . ثالثها ان تستعمل دليلاً على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو قولك انا  
ازورك اللهم اذا لم تدعني ألا ترى ان وقوع الزيادة مقروناً بعدم الدعاء قليل اهـ

واعلم انه يقال في اعرابها في الموضعين اللهم منادى (اي ولو صورة) مبني على الضم الخ لأن  
خروج الكلمة عن معناها الاصلي لا يستلزم خروجها عما لها من اعراب أو بناء أو تركيب

(٢) لا يجوز تخريم المختص بالنداء ولا المندوب ولا المستغاث ومن الضرورة الشاذة قوله  
كلما نادى مناد منهم يا أيهم الله قلنا يا مال

أي يا مالك . والمركب المزجي يرخم بحذف عجزه فتقول يا معدي في من اسمه معدي كرب  
(٣) هذا هو المذهب الاكثر وهو مبني على انتظار المحذوف . وأما على لغة من لا ينتظر

فيعامل معاملة المنادى المستقل فتقول ياسله بالبناء على الضم لانه مفرد معرفة  
واما المختوم بالتاء فيرخم ثلاثياً كان أو رباعياً علماً كان أو نكرة مقصودة نحو فاطم مهلاً  
وآلم تسعي أي عبد ويا شادجني والاصل فاطمة وعبد و شاة

يا صاحبُ شاذُّ لا يقاس عليه (١)

## المطلب العاشر

في الندبة

الندبة نداء التفعج عليه او المتوجع منه . واداة الندبة لفظة وآ . مثال الاول  
وا بطرسُ وَا يسوعُ . ومثال الثاني وَا عيني  
ولا يندب الّا العلمُ والمضافُ ومن الموصولة خاصةً . نحو وَا عبدَ الله وَا من  
صلة اليهود

وحكمه في الاعراب والبناء كحكم المنادى والغالب أن تلحق آخره الألف نحو  
وازيدا وقد تلحقه الهاء بعدها وفقاً كقول البشير حاشاك واسيداه (٢)

## المطلب الحادي عشر

في الاختصاص

الاختصاص يشبه النداء لفظاً ويخالفه من ثلاثة اوجه (٣) . الاول ان لا

(١) ومثله في الشذوذ أطرق كراً في كروان حُذِفَ النون للترخيم ثم تبعها الألف لأنه  
يجب أن يُحذف مع الآخر ما قبله ان كان حرف لين زائداً رابعاً فصاعداً وذلك نحو عثمان  
ومنصور ومسكين فتقول يا عثمَ ويا منصُ ويا مسكٍ والآ وجب ذكره كما قلناه في شرح  
الألفية

(٢) ويلحق آخر المندوب في الغالب ألف ويُحذف لهذه الألف ما قبلها من ألف نحو  
واموساه أو تنوين في صلة نحو وَا من نصر زيداه أو ضمة إعرابية أو بناءية أو كسرة كذلك  
نحو وَا عبد الملاكاه وَا أمَاه . فان أوقع حذف الضمة أو الكسرة في لبس أبقاها فابت الألف ياء بعد  
الكسرة نحو وَا غلامكي وواواً بعد الضمة نحو وَا غلاموه لأنك لو أبقيت الألف لأوهم الاضافة الى  
كاف الخطاب وهاء الغيبة ولك زيادة هاء السكت بعد الف الندبة وفقاً ولا تتراد فيه وصلاً إلا  
ضرورة كقولهِ أَلَا يَا عُمَرُ عُمَرَاهُ وعُمَرُوبن الزُبَيْرَاهُ

تنبيهان الاول ان هاء السكت تلحق نعت المندوب عند الاكثرين نحو وَا بكر العظياه

والثاني ان الف الندبة قد تلحق غير المندوب نحو وَا عجباه وَا أسفا

(٣) جميع ما ذكره المؤلف هنا مأثور عن ابن عقيل بتصريف قليل

واعلم ان الاختصاص اصطلاحاً هو تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر معرفة



يستعمل معه حرف النداء . الثاني لا بدَّ من ان يسبقه شيء . الثالث ان يكون المختص مقروناً بآل او مضافاً الى اسم مقرون بآل

ومثال الاول انتم المؤمنين لا تجزعا . ومثال الثاني نحن معاشر النصارى نحب اعدائنا . فالاسم المختص في المثال الاول المؤمنين . وفي المثال الثاني معاشر النصارى . وكلاهما منصوبان بفعل مضى تقديره اخص المؤمنين واخص معاشر النصارى .

ولا يجوز فيه غير النصب

## البحث الثاني

في الاستثناء وهو الملقى الثاني وفيه اربعة مطالب

### المطلب الاول

في تعريف الاستثناء وفي ادواته

الاستثناء هو اخراج الثاني من حكم الاول بالآ أو إحدى أخواتها . مثاله جاء القوم الأزيداً . فزيداً خارج من حكم المحيى الداخل فيه غيره وهو القوم . ويسمى

معمول لأخص واجب الحذف . ففي نحن معاشر النصارى نحب اعدائنا حكم وهو محبة الاعداء وهذا معلق بالضمير نحن فنحذف بمعاشر وهو اسم ظاهر معرفة متأخر عن الضمير منصوب بأخص وهو واجب الحذف

وقد ذكر الاشعري وجوداً غير هذه يخالف فيها التداء . منها انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسماً بمعناه أي ان المراد منها شيء واحد نحو نحن معاشر الانبياء فنحن بمعنى معاشر الانبياء واعلم ان المخصوص اما آيها وآيتها وهما مبنيان على الضم في محل النصب بأخص ويلزمهما ان يتبعها بال . محلى بال لازم الرفع نحو انا فعل كذا أيها الرجل واغفر لنا ايها العصابة أو مقروناً بآل أو مضافاً كما في المتن . قال سيويه واكثر الاءاء دخولاً في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة وأهل البيت وآل فلان ويقل كونه علماً نحو بناتنا عيماً يكشف الضباب . ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم اشارة ولا موصول ولا ضمير

الاول المستثنى منه والثاني المستثنى

وادوات الاستثناء تسع (١) وهي الأ وغير وسوى وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا ولا سيما . ولها احكام تذكرها ( وسوى بضم السين وكسرهما . وجاء سوا بالمد ويقع السين وكسرهما )

## المطلب الثاني

في تقسيم المستثنى

المستثنى قسمان متصل ومنقطع

فالم متصل هو ما يكون فيه ما بعد أداة الاستثناء من جنس ما قبلها . نحو قام الناس الأزيداً . فزيداً من جنس الناس

والمنقطع هو ما لا يكون فيه ما بعدها من جنس ما قبلها . نحو قام الناس الأ حمراء . فحمراء ليس من جنس الناس

واذا لم يذكر المستثنى منه نحو ما قام الأزيد (٢) كان الكلام قبل الاداة غير تام والاستثناء مفرغاً وهو يجري على كلا القسمين

## المطلب الثالث

في اعراب الاسم الواقع بعد الأ

الاستثناء المتصل يكون موجباً (يقع للجيم) وغير موجب

(١) هذا مبني على ان لا سيما من ادوات الاستثناء وهو رأي قوم والجمهور على ان الادوات ثمانية لانهم يخرجون لا سيما من بينها لانها لا تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها بل تدل على انه أدخل محلاً قبلها في حكمه

(٢) وهو يقع بعد النفي وشبهه فان لم يصدق نحو ما مات الأ زيد امتنع لفساد المعنى فان صدق الايجاب نحو زيد يتارض الا يوم التتره جاز لصحة معناه . ولا فرق في النفي بين ان يكون صريحاً او تأويلاً نحو ويأتي اخوك الا الفراق

فائدة يصح التفرغ لجميع المصولات الا المصدر المؤكّد والحال المؤكّدة لأن فيه تناقضاً بالنفي اولاً والاثبات ثانياً فلا يجوز ما ضربت الا ضرباً وما قمت الا قائماً . قال الصبان ويستثنى ايضاً المفعول معه فلا يقال ما سرت الا والتيل

فالمرجوب يجب فيه نصب ما بعد الآ . نحو قام القومُ إلّا زيداً  
والغير المرجب هو ما يتقدم الآ فيه نفي أو نهي أو استفهام إنكاري فيجوز فيه  
ان يكون ما بعد الآ بدلاً مما قبلها . نحو ما قام القومُ إلّا زيداً بالرفع على البدلية من  
القوم والّآ زيداً بالنصب على الاستثناء . وهكذا حكمه في حالتي النصب والجر  
الاستثناء المنقطع يجب فيه نصب ما بعد الآ سواء كان ما قبلها موجباً أو غير  
موجب . نحو قام القومُ الاحمراً وما قام القومُ إلّا حمراءً . والآ هي عامل النصب  
في المتصل والمنقطع

الاستثناء المنقطع يتوقف إعرابه على ما قبل الآ . فان احتاج ما قبلها الى مرفوع  
رفعت ما بعدها أو الى منصوب نصبت ما بعدها أو الى مجرور جررت ما بعدها .  
نحو ما قام إلّا زيدٌ وما رأيت إلّا زيداً وما مرت إلّا بزيد

تنبيه متى تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصب المستثنى سواء  
كان متصلاً أو منقطعاً . نحو ما قام إلّا زيداً القومُ وما قام إلّا حمراءً القوم (١)

(١) هذا هو الفصحح الشائع وقد أجاز الكوفيون في المتصل غير النصب وحجّتهم ان قوماً  
يوثق بعربيتهم كانوا يقولون ما لي إلّا أبوك ناصر وذلك بان يفرغ العامل للمتقدم فيعرب بمقتضاه  
والتأخر عام يُراد به خاص فيبدل منه بدل كل وقيل بل يعرب الأول بدلاً من الثاني على سبيل  
القلب

فاندتان الاولى ان الآ قد تكرّر في البدل والعطف بالواو للتأكيد فتكون زائدة لا أثر  
لها ولذلك يجري التابع بعدها على ما يستحقه من حكم التبعية وقد اجتمعوا في قوله  
ما لك من شجك الاعلمه الأرسيمه والارمله

فعمله مبتدأ مؤخر والآ الواقعة بعده زائدة للتوكيد ورسيمه بدل بعض من كل والآ زائدة  
ايضاً للتوكيد ورمله معطوف واكثر الناس يروونها شجك واصحح شجك بفتحين لكن سُكنت  
النون للشعر

والثانية . الآ قد تعمل على غير فيوصف بها ويشترط في الموصوف ان يكون منكراً نحو لو  
كان في القتال رجال إلّا زيداً فلينا أو في حكم المنكر كقوله

## المطلب الرابع

في اعراب الاسم الواقع غير بعد الّا

المستثنى به غير الّا أربعة اقسام  
الاول يخفض دائماً وهو غيرٌ وسوىٌ بلغاتها  
أما غيرٌ فلها معنيان . احدهما ان تكون صفةً للنكرة . نحو جاءني رجلٌ غيرٌك .  
الثاني ان تكون للاستثناء . ويقع الاسم بعدها مجروراً بالاضافة . نحو جاء القومُ  
غيرٌ زيدٍ

والاعراب الجاري على الاسم الواقع بعد الّا في احواله كلها يجري على غيرٍ بالتمام  
وحكم سوىٍ كحكم غيرٍ فيما ذكرناه . نحو قام القومُ سوىٌ زيدٍ  
الثاني ما ينصب دائماً وهو ليس ولا يكون وما خلا وما عدا (١) . نحو قام القومُ

لو كان غيري سُلَيْمَى الدهر غيرُهُ . وقع الحوادث الّا الصارمُ الذكرُ  
فالصفة لغيري لانه في حكم النكرة واشترط فيه ان يكون جمعا الّا ان سيبويه لم يشترط  
ذلك حيث مثل له بقوله . لو كان معنا رجلٌ الّا زيدٌ لنُلبِنا  
ولا يشترط للوصف بالان لا يصح الاستثناء جمعا . قال الرضي مذهب سيبويه جواز  
الوصف مع صحة الاستثناء نحو ما اتاني احدُ الّا زيدٌ بالرفع بدلًا أو صفةً وعليه اكثر المتأخرين  
نمساكاً بهذا البيت اريد قوله

وكلُّ أخٍ مفارقةٌ أخوهُ لعمرُ أيكٍ الّا الفرقدان

فرع الفرقدان على انه صفة المبتدأ مع صحة الاستثناء وهو عند ابن الحاجب من الشاذ .  
وقيل فيها حينئذٍ انها تبقى حرفاً فيكون الوصف مجسوعاً مع ما بعدها وظهر اعراب هذا المجموع  
في آخره . وقيل بل تصير اسماً بمعنى غيرٍ وتضاف الى ما بعدها ويظهر اعرابها عليه بطريق العارية  
فيكون مجروراً تقديرًا لاشتغال المحل بالحركة العارية

واعلم انه لا يجوز حذف موصوفها بخلاف غير فتقول جاءني غيرٌ زيدٍ ولا تقول جاءني الّا زيدٍ  
(١) اراد بذلك خلا وعدا بعد ما المصدرية انها بعدها تعينان الفعلية فيعينان النصب كما  
فعل ابن هشام في القطر حيث قال (و) يستثنى بما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب . و اشار  
به الى انها لا تدخل على حاشا ولكن جاء ذلك شذوذاً

اعلم ان حاش تكون تنزيهية وهي منصوبة انتصاب المصدر الواقع بدلًا من اللفظ بفعله وهي

ليسَ زيداً ولا يكون زيداً وما خلا زيداً وما عدا زيداً (١) . فانتصاب زيد بعد ليسَ  
ولا يكون على الخبرية . وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على المفعولية وفاعلهما مستتر  
فيهما

الثالث ما يخفض وينصب وهو خلا وعدا وحاشا . فان قدرتها حروف جر  
خفضت ما بعدها . نحو قامَ القومُ خلا زيد الخ . وان قدرتها افعالا انصب ما  
بعدها على المفعولية . نحو قامَ القومُ خلا زيد الخ . وفاعلهما مستتر فيهما  
الرابع ما يخفض وينصب ويرفع وهو لاسيا . وهذه لفظة مركبة من لا وسي  
وما . فمعنى سي مثل ومعنى ما شيء .

فان قدرت لاسيا . اسما خفضت ما بعدها على الاضافة . نحو قامَ القومُ  
لاسيا زيد

وان نصبت قدرتها بمعنى الا . لانها تخرج ما بعدها عما قبلها من حيث عدم  
ساواة ما قبلها له نحو تصدق القوم ولاسيا زيد اي الازيدا فانه تصدق اكثر منهم  
وان قدرت بعدها مبتدأ محذوفا رفعت ما بعدها على الخبرية . نحو قامَ القومُ  
لاسيا زيد . تقديره لا مثل شيء هو زيد (٢)

مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظاً ومعنى

واذا قلت حاش الله بالاضافة كانت معربة لمعارضة الاضافة موجب البناء

(١) تام فعل ماضٍ (القوم) فاعل (ما) مصدرية (خلا) فعل ماضٍ فاعله مستتر وجوباً  
(زيد) مفعول به وما المصدرية مع ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالمدة المقدرة مؤول بصفة  
منصوبة على الحال والتقدير على الاول قاموا ومدة مجاوزتهم زيداً وعلى الثاني مجاوزين زيداً  
(٢) اعلم ان جر ما بعد لاسيا ارجح الأوجه الثلاثة وهو باضافة مي اليه وجعل ما زائدة  
أو تامة والمجرور بعدها بدلاً منها أو عطف بيان . والنصب على التمييز ووقعه بعدها كوقعه  
بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مدداً وما كافة عن الاضافة وقوله (تدرجها بمعنى الا) ذلك اذا كان  
ما بعدها معرفة اذ لا يصح ان يكون تمييزاً ولهذا منع الجمهور نصب المعرفة بعدها . والذين  
اجازوه كالزلف رحمه الله جعلوا لاسيا بمنزلة الا ونصبوا ما بعدها على الاستثناء . وجه الدمايني  
نصب المعرفة بعدها بان ما تامة بمعنى شيء والنصب بتقدير اعني أي ولا مثل شيء أعني زيداً



## البحث الثالث

في الحال وهو المحقق الثالث وفيه خمسة مطالب

## المطلب الاول

في تعريف الحال وشروطه

الحال هو نكرة مشتقة واقعة بعد تمام الكلام تبين هيئة الفاعل أو المفعول أو  
 للجرور (١) بمعنى في . مثال الفاعل جاء زيد ركباً فراكباً حال يبين هيئة زيد الفاعل .  
 ومثال المفعول ركبت الفرس مسرجاً . ومثال للجرور مرتت بزيد جالساً  
 وشروط الحال ثلاثة . الاول ان يكون وصفاً . الثاني ان يكون فضلةً

فائدة قد تستعمل لاسيما بمعنى خصوصاً فيوثى بعدها بالحال مفردة أو جملة وبالجملة  
 الشرطية . نص على ذلك الرضي نحو أحب زيداً ولا سيما متكلاً أو ولا سيما وهو ركب أو ولا سيما  
 ان ركب . ونظير جعل لاسيما منصوب المحل على المفعولية المطلقة مع بقاء سي على كونه اسم لا التبرئة  
 نقل اجما الرجل من النداء الى الاختصاص مع بقاءه على حاله في النداء من ضم أي ورفع الرجل اه  
 والواو الداخلة على لاسيما اعتراضية . ولم يتفق على وجوب ذكرها بل قال ثعلب بوجوبه وقال  
 غيره بيجوازه . وفي منج المسالك وذكر غيره (أي غير ثعلب) اخا قد تحذف وقد تحذف  
 الواو كقوله

فه بالعود وبالأيمان لاسيما عقد وفائه من أعظم القرب

اه فه في البيت فعل امر من وفي يفي والها . للسكت . واما سيا يحذف لافتحى الرضي انه يقال  
 سيا بالنقل والتخفيف مع حذف لا وقيل لم ينقل الا عنه ولم يوجد الا في كلام من لا يجتج بكلامه  
 كما يستفاد من حاشية الصبان

(١) المراد بتبيين هيئة الفاعل والمفعول ايضاح الصفة التي كانا عليها عند مباشرة الفعل . ولا  
 فرق في الجرور بين ان يكون مجروراً بحرف كـ في آيت بالأمه صامتة أو بالضاف . وشرطه ان  
 يكون مصدراً نحو عجبت من قدوم الشيخ ماشياً أو صفة نحو زيد منطلق الغلام بطيئاً وراكب  
 الجواد مسرجاً . أو جزءاً من المضاف اليه نحو تريد ان تقطع يد السارق مريضاً . أو جزءاً نحو اعجبتني  
 كلام الفيلسوف خاطباً لأنه يصح حينئذ حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه \* وإذا كان  
 المضاف مصدراً أو صفة فيكون المضاف اليه اما فاعلاً أو مفعولاً في المعنى ومن ثم فلا تكون  
 قدأت الحال الا عن فاعل أو مفعول

راكباً في المثال فإنه واقعٌ بعد تمام الكلام (١) . الثالث ان يصحّ وقْرُهُ في جواب كيف . فاذا قيل كيف جاء زيد تقول راكباً

### المطلب الثاني في أقسام الحال

الحال قسمان مفردٌ وجملةٌ  
فالمفرد ما تقدم تمثيله . وقد يأتي المفرد متعدداً نحو جاء زيدٌ راكباً متبسيماً  
والحال الجملة يجب ان يكون جملة خبرية . وهي اما اسمية أو فعلية  
فالجملة الاسمية يجب اقترانها بالواو أو بالواو والضمير معاً (٢) . مثال الاول  
جاء زيدٌ والشمس طالعة . ومثال الثاني جاء زيدٌ ويدهُ على رأسهِ . فشكل من  
الجملةتين واقع في محل نصبٍ حالاً من زيدٍ  
وان كان الحال جملةً فعلية فعلها ماضٍ مثبتٌ وجب اقترانهُ بقَدِّ والواو معاً (٣)

(١) هي ما يتعقد الكلام بدونه كما يؤخذ من قول المؤلف (فإنه واقع بعد تمام الكلام) وتسميتها  
فضلة اصطلاح لأهل النحو والمقصود انها زائدة عمّا يُطلب لانعقاد الكلام من مسندٍ ومسندٍ اليه  
لأنه لا يحتاج اليها في المعنى فان منها ما هو واجب الذكر لكونه ساداً مسدّ عمدة نحو عفوي عن  
الغلام مقراً بذنبه أو لكون المعنى متوقفاً عليها كما في البيت المشهور

انما الميت من يعيش كثيراً كاسفاً باله قليل الرجاء

تنبيه يغاب في الحال ان تكون متقلةً وقد تأتي لازمةً في ثلاث مسائل كما نص على ذلك  
في المعنى احداها الجامدة غير المؤولة بالمشقّ نحو هذا مالِكٌ ذهباً بخلاف نحو بعتهُ بدأً بيدٍ فإنه  
يعني متقاضيتين وهو وصف متقل . الثانية المؤكدة نحو ولّى مدبراً وزيد اخوك عطوفاً .  
والثالثة التي دلّ عاملها على تجدد صاحبها نحو خلقت الانسان ضعيفاً . وعجيباً لازمةً في غير هذه  
المسائل راجع الى السماع نحو دعوت الله سميعاً قائماً بالقيسط

(٢) ذلك فيا ليست توكيداً نحو هذا الحق لارَبِّ فيه أو واقعة بعد عاطفٍ نحو فجاهاً  
أسنانياً أو هم قائلون (أي في القيلولة) . ويقال في اعراب جاء زيد والشمس طالعة (جاء زيد)  
فعل وفاعل (جملة الشمس طالعة) في محل نصب على الحال من زيد والرابط الواو والتقدير جاء  
زيد طالعة الشمس عند مجيئه أو جاء زيد موافقاً لطلوع الشمس  
(٣) وقد ترد بدون قد والواو كقوله

نحو جاء زيدٌ وقد ركب . وان كان منفيًا وجب اقترانه بالواو فقط . نحو جاء زيدٌ وما ركب

وان كان فعلها مضارعًا مثبتًا فلا يقتنر بشي . نحو جاء زيدٌ يركض (١) .  
وان كان منفيًا جازا اقترانه بالواو . نحو جاء زيدٌ وما يسرع (٢)  
فكلٌّ من هذه الجمل الأربع في محل نصب حالًا من زيد

### المطلب الثالث

في عامل الحال

عامل الحال الفعل وما يشتق منه ملفوظًا أو مقدّرًا  
فالملفوظ ما تقدم تشيله مثل جاء وقام

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتقص المصغور باله القطر  
ومدرحيها مقرونه بقدر فقط واستشهد له الاشعوني بقول الشاعر  
وقفت برقع الدارقذ غير البلي معارفها والساريات الموائل  
واندر منه ذكر الواو بدون قد نحو قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون . ذلك ما لم يكن  
الفعل بعد الأوقبل أو فانه لا يقتنر بشي حينئذ مثال الاول ما سألته الأبي ومثال الثاني قوله  
كن للخليل نصيرًا جارًا وعدلاً ولا تشعّ عليه جادًا أو بخلا  
وذهب بعضهم الى جواز اقتران تالي الأبالواو عسكًا بقوله  
نعم امرأه رم لم تعرفنانية الأ وكان لمرتعجها وزرا  
وجواز اقترانه بقدر أخذًا بقوله

متى يأت هذا الموت لم يلب حاجة نفسي ألا قد قضيت قضاءها  
(١) واذا ورد ما ظاهره أنه مقتنر بالواو فيخرج على اضرار مبتدأ بعد الواو يكون المضارع  
خيرًا عنه من ذلك قولهم . قمت وأصاك عنه . اي وأنا أصاك وقوله  
فلما خشيت أنظا فيهم نبوت وارهنهم مالكا

اي وانا أرهنهم

(٢) على أنه يقل محييه بالواو اذا كان منفيًا بلا وما حتى قال جماعة أنه لا يقتنر بها  
حينئذ ويكثر اقترانه بها اذا كان منفيًا بلم ولما نحو جاء الامير ولم يرد الإقامة وقطفت المناقيد  
ولما تنضج

والمقدّر كالم الإشارة (١) والظرف والجار والمجرور

مثال الإشارة هذا زيدٌ جالساً تقديره أشيرُ الى حال كون زيدٍ جالساً . ويجوز ان تقول جالسٌ بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو جالسٌ  
ومثال الظرف زيدٌ عندك محبوساً . ومثال الجار والمجرور زيدٌ في الدار نائماً  
التقدير استقر محبوساً ونائماً . ويجوز محبوسٌ ونائماً بالرفع خبر زيدٍ والظرف والجار متعلقان بالخبر

### المطلب الرابع في جمود الحال

الاصل في الحال ان يكون مشتقاً . وقد يأتي جامداً استة مسوغات  
الاول اذا كان موصوفاً نحو تصلب بطرسُ صخراً قوياً فصخراً حالٌ جامدٌ  
موصوفٌ بقوياً  
الثاني اذا دلَّ على تفصيلٍ . نحو علمته الحساب باباً باباً . فباباً حالٌ جامدٌ  
مفصل

الثالث اذا دلَّ على معنى المفاعلة نحو بعت الدنيا يداً بيدٍ . اي متباضتين  
الرابع اذا دلَّ على تسعير . نحو بعت الخنطة قفيراً بدرهم أي مسعراً

(١) ومن المقدّر حرف الترجي والتعني وأحرف التشبيه والنداء نحو ليتهُ عندنا مقيماً ولعلهُ  
الينا عائداً وكأنهُ القمر طالماً . ولا بد من تأخير الحال متى كان عاملاً معنوياً الأمع الظرف والجار  
والجور وقد اجاز قومٌ تقديره عليه كقوله

ونحن منعنا البحر أن تشر بوابه وقد كان منكم ماؤه بمكان

يجوز حذف عامل الحال ما لم يكن مقدراً كالظروف واسم الإشارة فإنه لا يُحذف . وحذفه أماً  
جائز كقوله ركباً في جواب كيف جئت او واجب . وذلك متى كانت الحال نائبة عن الخبر  
نحو ضربني الغلام مسيئاً والتقدير حاصلٌ اذاً او اذا كان مسيئاً . او كانت مؤكدة لمضمون الجملة نحو  
زيدٌ اخوك عطوفاً . اي أحقه عطوفاً او مبيئاً فيها ازدياد او نقص بتدرج نحو تصدق بدرهم فصاعداً  
وتصدق بدينار فسانداً . وأما ما ذكر للتوبيخ مع استفهام نحو ألقائماً وقد قعد الناس وأتمحياً  
مرةً وقسيماً أخرى أي أتوجد فقال سيديوه انه قياسي وقيل سماعي

الخامس اذا دلَّ على تشبيه نحو هجم زيدٌ اسداً اي مشبهاً للأسد  
السادس اذا دلَّ على ترتيبٍ . نحو ادخلوا أولاً فاولاً اي مترتبين (١)

### المطلب الخامس

في تعريف الحال وتنكيره وفي تقديمه وتأخيرها

الاصل في الحال التنكير . وقد يأتي معرفة مؤولةً بالنكرة . نحو جاء زيدٌ  
وحدَهُ وطلب العلم جهدهُ . فوحدهُ وجهدهُ حالان منصوبان معرفتان بالاضافة  
لكن يؤولان بنكرة مقدرة في الاول منفرداً وفي الثاني مجتهداً  
والاصل في الحال ان يأتي بعد تمام الكلام . وقد يجوز تقديم الحال على  
صاحبه (٢) او على عامله . مثال الاول جاء راكباً زيدٌ . ومثال الثاني راكباً  
جاء زيدٌ

(١) وبقي من المسوغات الدلالة على العدد نحو انتهت مدته اربعين شهراً او الأصالة نحو  
أعجبت لمن خلقت طيباً . أو الفرعية نحو وتختون الجبال بيوتاً . او النوعية نحو ايس خاتمة ذهباً . او  
حالة فيها تفضيل نحو زيدٌ شيعياً أحسن منه شاباً . والمعنى زيد في حال شيخوخته احسن منه في حال  
شبابه

(٢) واشترط له الجمهور ان لا يكون صاحبه مجروراً بحرفٍ غير زائد نحو مررت  
بالزاهدة مصلياً فلا يقال مررت مصلياً بالزاهدة ومن النحاة من اجاز تقديمه على صاحبه مطلقاً  
لوروده في السماع كقوله

اذا المرء أعيتهُ المروءة ناشئاً . فطَلَبَهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ

والظاهر من اطلاق المصنف أنه متابع لهم . وعليه فلا يصح نجي في الحال عند الجمهور من  
نكرة مجرورة بحرفٍ غير زائد اذ يمنع عنده ان تتأخر عنه من حيث انه نكرة وان تقدم عليه من  
حيث انه مجرور بحرفٍ غير زائد

واعلم ان الحال لا تقدم على عاملها ما لم يكن فعلاً متصرفاً أو صفةً إلا افعال التفضيل . فانه  
لا يجوز تقديم الحال عليه نحو انت احسن الطلبة كاتباً ما لم يكن عاملاً في حالين لصاحبين قد  
فُضِّل احدهما على الآخر فتقدم حال الاول على افعال التفضيل نحو انت ماشياً ابرع من أخيك  
راكباً

ثم ان كانت الحال مدلاً صدر الكلام وجب ان تقدم على عاملها نحو كيف جاء زيد . واذا



ومتى كان صاحب الحال نكرة (١) وجب تقديم الحال عليه لئلا يلبس بالصقة .  
 نحو رأيت راصباً رجلاً  
 تنبيه قال الحريري وقد نصب على الحال أسماء وردت بعد الاستفهام .  
 كقولك ما شأنك قائماً وما بالك ماشياً ومن ذا بالباب واقفاً . ومما يُنصب على  
 الحال قولهم بعته بدرهم فصاعداً

### البحث الرابع

في التمييز وهو المبحث الرابع وفيه أربعة مطالب

#### المطلب الاول

في تعريف التمييز واقسامه

التمييز هو اسم نكرة جامدة مفسرة ما أُبهم من الذوات بمعنى من خلافاً للحال  
 لانه نكرة مشتقة مفسرة ما أُبهم من الصفات  
 ثم التمييز قسمان . الاول ما يبين ابهام اسم مفرد . نحو رطل زيتاً . الثاني ما  
 يبين ابهام اجمال نسبة . نحو طاب زيد نفساً . فالتمييز فيهما زيتاً ونفساً

كانت محصورة وجب تأخيرها نحو ما جاء أبو عمر والآن مسترفداً وان كان صاحبها محصوراً  
 وجب تقديمها نحو ما جاء راصباً إلا الأمير

(١) ذلك اذا كان نكرة محضة . لكن اذا خصصت بوصف كقوله

نجيت يارب نوحاً واستجبت له في فلك ماخري في اليم مشعونا

أو باضافة نحو جاء غلام رجل راصباً . أو بمعمول نحو نجيت من ضرب اخوك شديداً  
 (فشديداً حال من ضرب وجاز مجيئه عنه لأنه رفع الأخر بعده على الفاعلية) . او وقعت بعد نفي  
 أو شبه وهو النفي والاستفهام فالنفي نحو ما جاءنا احد شاكياً والنفي نحو لا يركن احد الى الفرار  
 مخوفاً من الموت والاستفهام نحو متى قدم عليك رجل سائلاً . فتقع الحال في مرتبتها . وكذا الامر  
 والحال جملة مقرونة بالواو نحو مر علي زمن والناس يتقدون فقري أو الوصف جماعاً على خلاف  
 الاصل نحو هذا خاتم حديد أو اشركت النكرة مع معرفة في الحال نحو هؤلاء اولاد وخالد  
 ذاهبين

## المطلب الثاني

في التمييز الذي يبين ايهام اسم مفرد

التمييز (١) الذي يبين ايهام المفرد يقع في اربعة مواضع

الاول العدد . نحو عندي احد عشر درهما . فدرهما يميز ذات العدد

الثاني المساحة . نحو شبر أرضاً . فأرضاً يميز ذات الشبر

الثالث الوزن . نحو رطل زيتاً . فزيتاً يميز ذات الرطل

الرابع الكيل . نحو اردب قمحاً فقمحاً يميز ذات الاردب (٢)

فلما وقع الابهام في هذه الذوات الاربعة جاء التمييز مفسراً لها

تنبيه يجوز في المساحة والوزن والكيل النصب على التمييز كما مثنا بشرط

وجود التنوين في الاسم المبهم . ويجوز فيها الجر بالإضافة نحو مثقال ذهب . ويجوز

(١) اعلم ان التمييز لا يتعدّد ولا يقع حملة ولا ظرفاً ولا جاراً ومجروراً ولا يتوقف معنى الكلام عليه خلافاً للعالم في كل ذلك ولا يجوز تقديمه على عامله خلافاً لها ايضاً فقد علمت انها تتقدم على عاملها متى كان فعلاً متصرفاً أو صفة الأفعال التفضيل

(٢) وكذا ما شبه المسموح نحو ما في السماء قدر راحة يمحأ والمكيل نحو عندي خابية عسلًا والموزون نحو ليس لي ثقل خردلة فضة

قال الاشعري وما حمل عليه من نحو لنا مثلها ايلاً وغيرها شاء وما كان فرعاً للتمييز نحو خاتم حديدًا وباب ساجًا وجبة خزانة تصرف (الآن ما بعد مثل وغير يتعين نصبه)

تنبيهان الاول ان قول الاشعري خاتم حديدًا الخ . هو كقول المؤلف رطل زيتاً ولم يتعرض للاشعري بالتنديد لان المراد يتم بذكر ذات مبهمة تعقب بالتمييز لخلاء الاجام وهذا حاصل فتأمل

الثاني قال في منهج المسالك النصب في نحو ذنوب ماء وحب عسلًا أولى من الجر لأن النصب يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور واما الجر فيحمل ان عنده الوعاء الصالح لذلك

واعلم ان مراده بنحو ذنوب المقدرات الثلاث وما يجري مجراها مما يتوهم عند جر تمييزه خلاف المقصود بخلاف نحو خاتم حديد فان جرّه أكثر . بخلاف نحو شبر أرض فان الاظهر عدم اكثرية نصبه لعدم توهم خلاف المقصود حال الجر

فيها الرفع على البدلية من الاسم المبهم نحو شبر أرض

### المطلب الثالث

في التمييز الذي يبين اجمال اجمال نسبة

التمييز الذي يبين اجمال نسبة يقع في اربعة مواضع

الاول ان يكون التمييز منقولاً عن الفاعل . نحو اشتعل الرأس شيئاً . اصله

اشتعل شيب الرأس

الثاني ان يكون منقولاً عن المفعول . نحو حصدنا الارض قمحاً . اصله حصدنا

قمح الارض

الثالث ان يكون منقولاً عن المبتدأ . نحو زيد اكثر منك فضلاً اصله فضلاً

زيد اكثر من فضلك

الرابع ان لا يكون منقولاً عن شيء . نحو بطرس اقدس منك رجلاً (١)

### المطلب الرابع

في التمييز الواقع بعد افعال التفضيل والتعجب

متى (٢) كان الاسم الواقع بعد افعال التفضيل فاعلاً في المعنى وجب نصبه

(١) ومن هذا اي غير الموعول كل تمييز يبيء إثر ما يقتضي التعجب نحو اكرم بأخيك  
أخاً وما أحسن زيداً رجلاً والله دره فارساً ويا جارتا ما أنت جارة ( ما اسم تعجب مبتدأ وانت  
خبره وجارة تمييز والمعنى با جارتني أعجب من مجاورتك لي من حيث انك لست كغيرك من  
المجاورين لغيري بل انت اعظم من ان تكوني جارة اي انت كالاهل )

(٢) هذا ضابط ذكره اجلاء النحاة . وقد ذكر الصبان ضابطاً آخر قال الضابط ان تميز  
افعل التفضيل اذا كان من جنس ما قبله جر نحو زيد افضل رجل وان لم يكن من جنس ما قبله  
نصب نحو زيد اكثر ما لا

على التمييز . نحو انت أكثر علماً . أصله أكثر علمك  
وان لم يصح جعله فاعلاً كان مجزوراً بالاضافة . نحو انت افضل رجل . لان  
الفضل هنا واقع من انت لا من رجل  
ومتى وقع الاسم بعد كلام دال على تعجب وجب نصبه على التمييز . نحو ما  
اقدس حارثاً رجلاً والله دُرُّك عالماً . وأكرم به رجلاً  
تنبيه لا يجوز تقديم التمييز على عامله مطلقاً اي لا يقال زيتاً رطل ولا شيئاً  
اشتعل الرأس (١)

وعامل التمييز في المفرد الاسم المهم وفي الجملة الفعل  
واذا كان التمييز منقولاً عن المفعول جاز جرّه بمن . نحو حصدنا الارض من  
قمح . وكذلك يقال في تمييز المساحة والوزن والكيل نحو شبر من ارض ورطل من  
زيت وارب من قمح (٢)

(١) واما تقديمه في قوله

أتهمر سلسى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب

وقوله

ضيعت حزمي في إبعادي الأمل وما أروعيت وشيباً رأسي اشتعلا

فضرورة عند الجمهور . فائدة كان من قوله (وما كان نفساً) زائدة

(٢) يُستخرج من كلام المؤلف ان تمييز المعدود لا يجوز جرّه بمن وكذلك المحوّل عن الفاعل  
فلا يقال عندي اربعة عشر من درهم ولا طاب زيد من نفس لانه يقتضي كون النفس مفسرة  
لزيد وهو خلاف المقصود لان المراد كونها مفسرة للنسبة واما نحو عندي اربعة من الشجعان  
وسبع عشرة من الكتائب . فعلى حذف المعدود اي اربعة افراد من الشجعان وسبع عشرة واحدة  
من الكتائب وذلك لانه لا يصلح ان يحكى على المذكور قبله خبراً له . وشرط مجرور (من) البيانية  
ان يصح حملها على ما قبله .

واما المنقول عن المفعول فاجاز جماعة جرّه بمن كابين مالك وابن عقيل . ومثل له بقوله  
غرسنا الارض من شجر لكن الجمهور على ان المنقول من تمييز الجملة لا يجر بمن الزائدة

## البحث الخامس

في افعال التفضيل وفيه مطلبان

### المطلب الاول

في تعريف افعال التفضيل وفي بنائه

افعل التفضيل اسم مشتق من الفعل لموصوف زيادة على غيره . نحو بطرس أكبر من بولس

ويُصاغ من الثلاثي الذي ليس باون ولا عيب ولا جامد . ولا يُبنى من الافعال الناقصة . مثل كان ولا من فعل لا يُفيد تفضيله مثل مات . ويُبنى للفاعل لا للمفعول . وشدّ قوهلم بطرس اشغل من بولس واشهر  
 متى أُريد التفضيل من غير الثلاثي ون الالوان والعيوب يُعبر عنه بلفظة أشدّ ونحوها . نحو أشدّ انطلاقا وأكثر بياضا وأقبح عي

### المطلب الثاني

في احوال افعال التفضيل

احوال افعال التفضيل ثلاثة

الاول ان يكون افعال التفضيل مجردا من آل والاضافة . وهذا يجب اقترانه بمن (١) ويلتزم الافراد والتذكير . نحو الرسول اعظم من النبي والرسولان اعظم

(١) على انه اذا علم خبر ورها مُحدّف معه . واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعال خبرا نحو انا اكبر منك سنّا وأوسع علما  
 قال الاشعوني ويقل اذا كان (اي افعال) حالا كقوله \* دنوت وقد خلناك كالبدراجملا \*  
 اي دنوت اجمل من البدر أوصفة كقوله

تروحي أجدر ان تقيلي غدا يجني بارد ظليل

اي تروحي وأتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه اه . ولا يجوز ان يفصل بين افعال ومن الا بمعمول افعال نحو الرئيس أولى بالمرؤسين من انفسهم وقد فصل بينها بالو وبالنداء قليلا  
 نحو حديثك الآن أحلى لو خاطبتنا من الشهد . ونحو لم ألق أخبت يا حبيب منك



من النبيين والرجال أفضل من النساء وعريم أفضل من مرقا الخ .  
 وإذا كان الجورور بن اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام وجب تقديمه على  
 أفعّل . نحو من أنت أفضل من غلام من أنت أفضل (أصله من من) (١)  
 الثاني أن يكون أفعّل مقروناً بال وهذا يمتنع اقتترانه بمن ويثنى ويجمع ويُذكر  
 ويُؤنث . نحو الرجل الأفضل والرجلان الأفضلان والرجال الأفضلون والمرأة  
 الفضلى والمرأتان الفضليتان والنساء الفضليات

الثالث أن يكون أفعّل مضافاً إلى معرفة (٢) وهذا يجوز فيه الإعراب المتقدمان  
 ويمتنع اقتترانه بمن . نحو بطرس وبولس أفضل الناس وأفضلاً الناس الخ وعريم  
 أفضل الناس وأفضلي الناس الخ

تنبية يُشترط في المضاف أن يكون من جنس المضاف إليه . ولهذا لا يقال  
 الملائكة أفضل البشر ولا الرجال أفضل النساء بل أفضل من البشر وأفضل من  
 النساء (٣) . لأن البشر ليسوا من جنس الملائكة وكذلك النساء (٤)

(١) ولا يجوز تقديمه في غير الاستفهام . وأما نحو بل ما زودت منه أطيب ولا شيء منه  
 أكمل بتقديم مجرور من ضرورة عند الجمهور

(٢) إنما قال المضاف إلى معرفة لأن المضاف إلى نكرة يلزم الأفراد ويمتنع اقتترانه بمن . وأما  
 النكرة فيجب أن تكون من جنس المفضل وأن تطابقه في الأفراد والتثنية والجمع نحو الزيدان  
 أعظم رسولين وهن أنقى نساء . تقول زيد أطعم رجل ووردة أحب امرأة . وأما المضاف  
 إلى معرفة فإلك فيه الوجهان إلا مع إرادة التفضيل كما رأيت في أمثلة المتن . فإن لم يرد التفضيل  
 وجبت المطابقة كقولهم الناقص والأشجع أعداء بني مروان لأنه لم يشاركها أحد من بني مروان في  
 العدل . والناقص والأشجع تسمان على رجلين

(٣) لأن الجورور لا ينبغي أن يكون من جنس المفضل فيقال هذا الرجل أقوى من  
 الأسد

(٤) يريد بقوله (وكذلك النساء) إخصّس من جنس الرجال . فحذف هذه الجملة لدلالة  
 القرينة عليها كما لا ينبغي على صاحب الذوق السليم  
 فوائد الأولى أن اسم التفضيل لا يرفع الظاهر ولا الضمير المتفصل أن لم يعاقب الفعل

## البحث السادس

في الكليات وهو الملحق الخامس وفيه أربعة مطالب

## المطلب الاول

في كمال الاستفهامية

الكليات جمع كناية وهي عبارة عن الفاظ مبهمه يُعبر بها عن أشياء مفسرة

الأقرباء نحو مرتت برجل أكرم منه أبوه كما حكى سيويو. ويقاب الفعل متى وقع صفة لاسم جنس بعد نفي أو نهي أو استفهام إنكاري. وكان مرفوعه اجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبار آخر نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكلُّ منه في عين زيد. والأصل ان يقع هذا الفاعل بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر. ويموز ان يُحذف الضمير الثاني نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكلُّ من كل من زيد أو من عين زيد أو من زيد

الفائدة الثانية في تعدية افعال التفضيل بحروف الجر. روى الاشعوني ان افعال التفضيل اذا كان من متعدٍ بنفسه دال على حب أو بغض عُدِّي باللام الى ما هو مفعول في المعنى وبالي الى ما هو فاعل في المعنى نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب الى الله من غيره. وان كان من متعدٍ بنفسه دال على علم عُدِّي بالباء نحو زيد أعرف بي وانا ادري به. وان كان من متعدٍ بنفسه غير ما تقدم عُدِّي باللام نحو هو أطلب للثار وانفع للجار. وان كان من متعدٍ بحرف جر عُدِّي به لا بغيره نحو هو أزهد في الدنيا واسرع الى الخير وأبعد من الإثم واحرص على الحمد وأجدر بالحلم وأحيد عن الشر اه

الفائدة الثالثة لا يجوز ان يقال يوسف احسن إخوته إلا على تجريد أفعال من معنى التفضيل وجعله مجرد الوصف فيكون المعنى انه حسنهم ويمتنع ان تُصِد انه احسن منهم وذلك لكون المقصود به التفضيل يجب ان يكون بعض المضاف اليه وافعل هنا ليس بعض ما أُضيف اليه اذ ان يوسف ليس هو احد إخوته فلو قيل يوسف احسن الاخوة صححت المسألة مع بقاءه على التفضيل لما انه يكون بعض المضاف اليه فيوسف هو أحد الإخوة

الفائدة الرابعة من مشهور كلامهم زيد أعقل من أن يكذب وانا اكبر من الشعر وانت أعظم من ان تقول كذا وظاهره مشكك ولكن وجه ذلك بتوجيهين تقتصر على احدهما. وهوان افعال ضمنية معنى أبعد. قال الرضي ليس المقصود في نحو قولهم انا اكبر من الشعر والقول وانت اعظم من ان تقول كذا تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب على القول بل المراد بعدها عن الشعر والقول وأفعال التفضيل يفيد بعد الفاضل من المفضول فن في مثله ليست تفضيلية بل هي مثالها في قولك انا بعيد منه تعاقبت بافعال التفضيل بمعنى متباعد بلا تفضيل اه باختصار

والفاظها ثلاثة كم وكأي وكذا  
فكم اسمٌ موضوعٌ كنايةً عن العدد . وتكون للاستفهام وللخبر  
فاذا كانت للاستفهام يقع الاسم بعدها منصوباً على التمييز . كقوله تعالى كم سلاً  
اخذتم (١)

واذا وقعت بعد حرف جرّ جازي في مميّزها النصب كما مثلنا . وجاز جرّه بمن  
مقدّرة . نحوكم درهم اخذته . واذا فصل بينها وبين تمييزها بفعل متعدٍ وجب  
زيادة من على التمييز نحوكم اشتريت من دارٍ والّا بقي التمييز على حكمه  
ويجوز حذف مميّزها اذا دلت عليه قرينة . نحوكم مالك أي كم درهماً مالك

### المطلب الثاني

في كم الخبرية وكأي

اذا كانت كم للخبر يقع مميّزها بعدها مجروراً كقوله تعالى كم اجبر في بيت ابي  
ويجوز ان يقع الاسم بعدها مفرداً كما مثلنا ومجموعاً . نحوكم كتب كان لي (٢)  
ومتى فصل بينها وبين مجرورها بفاصل وجب نصب مميّزها . نحوكم لي عبداً (٣)  
ويجوز ان يُجرّ مميّزها بمن . كقوله تعالى كم من مرّة أردت  
ومتى دخلت كم على فعل ماضٍ او مضارعٍ جاز حذف مميّزها . نحوكم جاهدت .  
تقديره كم جهادٍ جاهدت . ونحوكم تنوحون ولا تُرحمون . اي كم نوح تنوحون  
كأي مثل كم في الدلالة على التكثير ومميّزها مفردٌ مجرورٌ بمن . نحو كأي من  
رجل رأيت . وقد يأتي منصوباً نحو كأي مُشكلاً حلت

(١) كم اسم استفهام محلّه النصب لانه مفعول اخذ و (سلاً) تمييز و (اخذتم) فعل وفاعل

(٢) تنبيه اجازوا بقاء الجر اذا كان الفاصل ظرفاً او شبهه ولكن في الشعر فقط كما هو الصريح

(٣) كم خبرية محلّها الرفع على الابتداء ولي خبر وعبداً منصوب على التمييز

## المطلب الثالث

في اعرابكم الاستفهامية والخبرية

تقع كم في محل نصب على حسب ما يطلبها الفعل الواقع بعدها من حيث  
 المفعول به والمفعول المطلق والظرف . مثال ذلك كم عبداً ضربت . وكم ضربة  
 ضربت . وكم يوماً حمت . التقدير ضربت كم عبداً وقس البواقي  
 وكذلك كم الخبرية

وتقع كم مجرورة متى تقدمها حرف جر . نحوكم درهماً اخذته . او اسم مضاف  
 نحو غلام كم رجلاً ضربت  
 وكذلك الخبرية

وتقع مرفوعة متى وقعت مبتدأ . نحوكم درهماً مالك . فيكم مبتدأ وما لك (١)  
 خبره ودرهماً تمييز

## المطلب الرابع

في كذا

كذا كناية عن العدد والحديث وهي مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارة (٢) .

(١) وذلك حيث لا يقع بعدها فعل كما مثل المؤلف رحمه الله وحيث يليها فعل لازم نحو  
 كم جندي أتى او فعل متعدي رافع ضميرها أو اسماً مضافاً الى ضميرها نحوكم غلام ضرب  
 بكراً وكم أمير ضرب خادمه خالداً . وان كان بعدها فعل متعدي ناصب ضميرها جاز فيها  
 النصب على الاشتغال والرفع على الابتداء نحوكم غلام رآه زيد

فائدة تتفق كم الخبرية والاستفهامية في لزوم التصدير فلا تقول ضربت كم رجلاً ولا  
 ملكت كم غلام . وفي أمور آخر تعرف من المتن . وتفرقان في ان الخبرية تدل على التكثير . وتختص  
 بالماضي كرب فلا يجوز كم كتب سأمليها كما لا يجوز رب كتب سأمليها والكلام معها  
 يحتمل الصدق والكذب . ولا تستدعي جواباً . ولا يقترن البدل منها بالهمزة بخلاف الاستفهامية .

تقول في الخبرية كم كتب لي ستون بل سبعون وفي الاستفهامية كم مالك أ ثلاثون أم أربعون  
 (٢) يعني بالحديث اللفظ الواقع في التحديث عن شيء من فعل أو قول وقد شهد الاستقراء  
 ان كذا الملكي بما عن غير العدد انما يتكلم بما من يجب عن غيره فتكون من كلامه لا من كلام

ولا يجوز في ميمها إلا النصب فقط نحو عندي كذا درهماً . فعندي خبر مقدم وكذا مبتدأ مؤخر ودرهماً تمييزٌ

والغالب استعمالها مكررةً معطوفاً عليها مثلاً . نحو عندي كذا وكذا درهماً .  
وقل أفرادها نحو عندي كذا كتاباً . وتكرارها بلا عطفٍ . نحو عندي كذا كذا درهماً (١)

ويعتوي فيها المذكر والمؤنث . نحو عندي كذا رجلاً وكذا امرأةً

### البحث السابع

في اسماء العدد وهو المبحث السادس وفيه ستة مطالب

#### المطلب الاول

في تعريف العدد واقسامه

اسماء العدد ما رُضع لكمية آحاد الاشياء المعدودة  
واصول العدد اثنتا عشرة لفظاً وهي من واحد الى عشرة ومائة واللف  
ومراتب العدد اربع . آحاد وهي من واحد الى التسعة . وعشرات وهي من  
العشرة الى التسعين . ومئات وألوف

المخبر عنه فلا تقول ابتداءً مررت بدار كذا ولا بدار كذا وكذا بل تقول بالدار الفلانية ويقول  
من يخبر عنك قال فلان مررت بدار كذا او بدار كذا وكذا . كما نقل عن ابن هشام  
وتكون كذا ايضاً كلمتين على اصلها وهما كاف التشبيه وذا الاشارية نحو رأيت زيدا  
فاضلاً وعمراً كذا كما في منهج المسالك  
(١) كان الأصل: الغالب استعمالها إما مكررةً نحو عندي كذا كذا درهماً وإما معطوفاً  
عليها الخ

والظاهر انه مأخوذ عن ابن عقيل وهذا نص كلامه وتُستعمل كذا مفردةً ومركبةً نحو  
ملك كذا كذا درهماً ومعطوفاً عليها مثله نحو ملك كذا وكذا درهماً . ولكن الجمهور على  
ما اختارناه

بقي من الكنايات كيت وذيت يفتح الآخر في المشهور وهما للكناية عن الحديث وعند جماعة



ثم العدد منه مفرد وهو من الواحد الى العشرة . ومن هذا المئة والألف .  
ومنه عقود وهو من العشرين الى التسعين . ومنه مركب وهو من احد عشر الى  
تسعة عشر . ومنه معطوف وهو من واحد وعشرين الى تسعة وتسعين

### المطلب الثاني

في اعراب الاسم الواقع بعد العدد

الاسم الواقع بعد العدد يُسمى بميز العدد . وانواعه ثلاثة  
الاول ميز المفرد . ويبدأ به من الثلاثة الى العشرة . وقياسه ان يكون مجموعاً  
مجروراً . نحو ثلاثة رجال وعشرة كتب (١)  
وشدّ ثلاثمائة . وقياسه ثلاث مئآت او مئتين . وغلط من قال ثلاثة أنفٍ  
والصواب ثلاثة آلاف

الثاني ميز المائة والألف وقياسه ان يكون مفرداً مجروراً . نحو مائة رجلٍ والنف  
درهم

الثالث ميز العقود والعدد المركب والعدد المعطوف وقياسه ان يكون مفرداً منصوباً .  
نحو احد عشر رجلاً وعشرون رجلاً وواحد وعشرون رجلاً

واما واحد واثنان فلا يُميزان فلا يقال واحد رجلٍ واثنان رجلين لأن لفظ التمييز  
يفني عنهما اذ يدلُّ بجوهره على الجنس وبصيغته على الوحدة او الاثنائية . نحو رجل  
ورجلان

ان ذيت انما هي للكناية عن الفعل في الحديث واستعمالها اما بالتكرار نحو كان من الأمر كيت  
كيت او بالعطف نحو فعل فلان ذيت وذيت وعلة بنائهما وقوعهما موقع الجملة . ولتباينها عنها  
جاز أن يعمل فيها القول وان كانا غير جملة . نحو قال كيت وكيت  
(١) لكن اذا كان المعدود اسم جنس كالغنم او اسم جمع كـ القوم فيعرب عن . فنقول ثلاث  
من الغنم واربعة من القوم وقد يُضاف اليه اسم العدد نحو ثلاثة ذود

## المطلب الثالث

في بناء اسم العدد

العدد المركب يُبنى جزءاً على الفتح من أحد عشر إلى تسعة عشر مع المذكر والمؤنث (١)

الأثني عشر وإثنتي عشرة مذكراً ومؤنثاً فإن الجزء الأول يُعرب إعراب المثنى . والجزء الثاني يُبنى وأما لفظة ثنائي مركبة فأك فيها إثبات الياء ساكنة أو مفتوحة أو حذفتها . نحو ثمان عشرة ( بكسر النون أو فتحها ) (٢)

وما عدا المذكور من اقسام العدد يُعرب كباقي الاسماء

## المطلب الرابع

في تعريف العدد

ان كان العدد مركباً وشئت تعريفه فأدخل لام التعريف على الجزء الاول . نحو جاء الاثنا عشر رسولاً وان كان العدد معطوفاً فأدخل لام التعريف على الجزئين . نحو جاء الاثنان والسبعون مبشراً

(١) اذا اضيف العدد المركب فلا يزال على بنائه عند الجمهور فتقول هذه خمسة عشر زيد قلت عند الجمهور لان البعض حينئذ يُعربون عجزه والبعض يعربون كلا جزئيه واعلم ان قوماً يضيفون صدر المركب الى عجزه فيعربونها جميعاً . وأما اثنا عشر واثننا عشرة فلا تجوز اضافتهما . وأما الجزء الثاني منها فليل لا محل له وقيل في محل الجر بالاضافة غير ملحوظ فيها معنى الحرف المقدركما في نحو حضر موت عند من يضيفه . وقيل في محل إعراب الصدر معطوف عليه في المعنى

(٢) ومنه قول الشاعر

ولقد شربتُ ثمانيةً وثمانياً وثمانَ عشرةً واثنين وأربعاً  
وقد تحذف ياءها في الافراد ويُجعل اعرابها على النون نحو فتفرها ثمان

وان كان العدد مفرداً أو مائةً أو ألفاً دخلت اللام على مميزه أو عليه وحده (١)  
 واجاز قومٌ ان تدخل عليها معاً (٢)

مثال الاول ما فعلت بمائة دينار وبالف درهم وبثلاثة الدراهم . ومثال  
 الثاني ما فعلت بالمائة ديناراً وبالف درهماً وبالعشرة دراهم . ومثال الثالث ما  
 فعلت بالمائة دينار وبالف درهم وبالتسعة الدراهم

### المطلب الخامس

في تذكير العدد وتأنينه

يُذكر الواحد والاثنتان مع المذكر ويُؤنّان مع المؤنث سواء كانا مفردين أو غير  
 مفردين . نحو احد الرجال . واحد عشر رجلاً . واحد وعشرون رجلاً . ورجلان  
 اثنتين . اثنا عشر رسولاً . اثنتان وسبعون مبشراً . وتقول في المؤنث احدى النساء .  
 واحدة عشرة امرأة . اثنتان وعشرون امرأة . وامرأتان اثنتان أو ثنتان . اثنتا  
 عشرة امرأة . اثنتان وعشرون امرأة

وإذا كان العدد من ثلاثة الى عشرة فيؤنث مع المذكر ويُذكر مع المؤنث  
 بخلاف القياس . نحو ثلاثة رجالٍ وثلاث نساء (٣)

(١) وفي هذه الحالة يُنصب المعدود على التمييز

(٢) وحينئذ يكون المعدود تابعاً لاسم العدد لا مضافاً اليه خلافاً للكوفيين اذ من احكام  
 الاضافة المعنوية ان المضاف لا يصبح ان يكون معرفة لما ستعلم من أن المقصود من الاضافة اما  
 تعريف المضاف أو تخصيصه ولا يشكل ذلك بقوله

علازیدنایوم النقا رأس زیدکم بأبيض ماضي الشفرتين يمان  
 فان زيداً لما وقع الاشتراك فيه صار كالنكرة فاضيف الي ما يميزه عما يشاركه في التسمية  
 كما رن ربيعة تميزاً له عن مازن قيس وما رن قيم فتدبر

(٣) اعلم أن العبرة هنا بتذكير المفرد وتأنينه لا بتذكير الجمع وتأنينه . فتقول رأيت  
 ثلاثة سبيلاتٍ وثلاثة طلماتٍ بالخاق النساء لان المفرد سبيل . وطلعة وكل ما كان مذكراً ومؤنثاً  
 أو كان مذكراً باللفظ مؤنثاً في المعنى أو بالعكس فيجوز في عدده الوجهان فتقول ثلاثة من  
 البقر أو ثلاث من البقر وثلاثة اشخاص أو ثلاث اشخاص مراداً بها النساء . وثلاثة انفسٍ وثلاث

واذا كان العدد مركباً فيؤنث الجزء الاول ويُذكر الجزء الثاني مع المذكر نحو ثلاثة عشر رجلاً . ويُذكر الجزء الاول ويُؤنث الجزء الثاني مع المؤنث لفظاً ومعنى أو معنى لالفاظاً

واما المؤنث اللفظي فحكمه حكم المذكر

وشين عشرة مفتوحة في المفرد وساكنة في المركب مع المؤنث (١)

### المطلب السادس

في بناء وزن فاعل من العدد

يصاغ من العدد اسم على وزن فاعل نحو واحد وثان وثالث الى عاشر فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث . نحو رجل واحد وامرأة واحدة . سواء كان العدد مفرداً كما مثلاً . او مركباً نحو حفظت البحث الثالث عشر ( بتذكير الجزئين ) وقرأت المقامة السادسة عشرة ( بتأنيدهما ) وكذلك العدد المعطوف

وهذا الحكم جار على العدد المعرف والمنكر (٢)

تنبيه اذا كان العدد مركباً يُبنى جزاءه على الفتح سواء كان معرفاً نحو الرابع عشر او منكراً نحو ثالث عشر . ومثله المؤنث

انفس مراداً بما الرجال

اعلم ان جميع احكام العدد من الثلاثة الى التسعة تعطى للبيضع اذ يكنى به عنه خير معين لواحد من افراده . فتقول قضيت عندكم بضعة ايام بالتأنيث كما تقول ثلاثة ايام . وسهرت بضع ليالٍ بالتذكير كما تقول تسع ليالٍ . وغبت بضعة عشر يوماً . ولي في هذا البلد بضع عشرة سنة . يبناء الجزئين على الفتح كما تقول خمسة عشر يوماً وخمس عشرة سنة

(١) هذا هو الفصح . وقد تسكن عين عشرة في العدد المذكور فيقال أحد عشر مثلاً ولك في عشر مفردة فتح الشين وتسكينها

(٢) اعلم ان وزن فاعل قد يرد بمعنى بعض مضافاً الى ما اشتق منه نحو انا ثالث ثلاثة دَخَوُا البلاد وقد يرد ايضاً بمعنى جاعل ويجوز اضافته الى ما قبل ما اشتق منه نحو انا خامس اربعة أو يُؤنث ويُنسب ما بعده نحو انا خامس اربعة والمعنى في الصورتين انا جاعل الأربعة خمسة

## البحث الثامن

في التحذير والاعراء وهو الملقب السابع وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في التحذير

التحذير تنبيه المخاطب على أمر يوجب الاحتراز منه

وعبارته اما بلفظة إِيَّاكَ واخواتها اي إِيَّاكُمْ وإِيَّاكُمْ الخ . او بغيرها

فان كان بإِيَّاكَ وجب اضرار الفعل الناصب بعد واو العطف نحو إِيَّاكَ

والكذب . فالكذب منصوب بفعل مضمر وجوباً بعد الواو تقديره إِيَّاكَ قـ

وأحذر الكذب (١)

وان دخلت إِيَّاكَ على فعل وجب بعدها اضرار من الجارة واقتران الفعل بان

المصدرية نحو إِيَّاكَ أَنْ تكفر . اي إِيَّاكَ من ان تكفر

وان كان التحذير بغير إِيَّاكَ ففيه ثلاثة أوجه

الاول ان يكون المحذر منه معطوفاً عليه . نحو نفسك والاسد اي قـ نفسك

وأحذر الاسد

الثاني ان يكون اللفظ المحذر منه مكرراً . نحو الموت الموت . اي احذر

الموت

فالعامل في هذين الموضعين مضمر وجوباً

الثالث ان يكون اللفظ المحذر منه خالياً من العطف والتكرار فانت به مخير ان

شئت اظهرت العامل نحو احذر الاسد وان شئت اضمرت نحو الاسد

(١) يجب حذف عامل إِيَّاكَ وعند بعضهم ينتقل ضميره اليه فيكون إِيَّاكَ ضمير نصب

متحلاً لضمير رفع هو فاعل الفعل المحذوف . فان اكدت الرفع بالرفوع أو العين أو

قطعت عليه فلا بد من الفصل كإِيَّاكَ انت نفسك وإِيَّاكَ انت وزيد بالرفع . ويجوز ان يُعْرَ

المحذر منه بمن مثاله إِيَّاكَ من الحديث



## المطلب الثاني

في الإغراء

الإغراء هو الحث على الفعل الذي يُخشى فواته . وهو كالتحذير بدون إياك  
فينصب بفعل مضارع ويكون اما مفرداً نحو الوفاء اي الزم الوفاء أو معطوفاً . نحو  
اخاك والاحسان اليه . اي الزم اخاك والزم الاحسان اليه . او مكرراً نحو اخاك  
(١) اخاك

القسم السابع  
في الاسم المخفوض وفيه بحثان  
البحث الاول

في الاضافة اللفظية وفيه ثلاثة مطالب

## المطلب الاول

في اقسام الخفض وتعريف الاضافة

الاسم المخفوض نوعان (٢) نوع يُخفض بالحرف وسيأتي بيانه في بحث الحروف

(١) اذا كان المخدّر منه أو المغرّى به مكرراً أو معطوفاً اُجازوا فيها الرفع على تقدير مبتدأ  
مخدوف نحو الأسد الأسد اي هذا الاسد أو على تقدير خبر اي في طريقك الاسد وتقول ناقة  
الله وسقياها والصلاح السلاح اي هذه ناقة الله وهذا السلاح  
(٢) والمخفوض بالتبعية يرجع اليها . وانما اسقط المخفوض المجاورة لشدوذه كما فعل كثير من  
منهم بن هشام في القطر . ولم تحتفظ المجاورة عندهم الا في بابي التعت والتوكيد كقول امرئ القيس  
كان ثبيراً في عرابين وبله كبير أناس في مجاد مزمل

وقول الآخر

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلامهم أن ليس وصل إذا حملت عرى الذنب  
فجر مزمل وكلامهم لغرض المجاورة والافتقار للقياس رفع مزمل لانه نعت لكبير ونصب كل  
لانه توكيد لذوي

## نوعٌ يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ

والإضافة هي نسبة اسمٍ إلى آخر بتزليله من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقامه  
وكيفية بنائها أن تحذف التنوين من المفرد والنون من التثنية والجمع . ثم تنسبه  
إلى اسم آخر . مثال ذلك غلامٌ زيدٌ وكتابا زيدٌ وبنو عمرو  
فتعرب الاسم الأول بما يستحقه من الاعراب وتجزئ الاسم الثاني في كل حال .  
ويُسمى الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه  
ثم الإضافة نوعان لفظية ومعنوية ويأتي الكلام عليهما

## المطلب الثاني .

في تعريف الإضافة اللفظية

ضابط الإضافة اللفظية هو أن يكون الاسم الأول صفةً والثاني معمولاً لتلك  
الصفة

وذلك في ثلاثة مواضع . الأول إضافة اسم الفاعل إلى معموله . نحو ضاربٌ  
زيدٌ . الثاني إضافة اسم المفعول إلى معموله . نحو محمودُ السيرة . الثالث إضافة  
الصفة المشبهة إلى معمولها . نحو حسنُ الوجه

وهذه الأنواع الثلاثة لا تُفيد تعريفاً وإنما تُفيد تخفيفاً . ولهذا تسمى الإضافة  
الغير المحضة بدليل وقوعها صفةً للنكرة . نحو مرت برجل ضاربٍ زيدٌ . فلو لم تكن  
باقيةً على تكثيرها لما وُصفت النكرة بها . لأنَّ النكرة لا تُوصف بالمعرفة وبالعكس  
تنبيه قد أجاز الكوفيون إضافة الصفة إلى موصوفها ومثلا بقولهم اخلاقُ  
ثيابٍ والاصل ثيابُ اخلاق

## المطلب الثالث

في دخول أل في الإضافة اللفظية

يجوز دخول أل في الإضافة اللفظية بشرط وجودها في المضاف إليه . نحو  
الضاربُ الرجل . أو فيما أُضيف إليه المضاف إليه نحو انكرمُ غلامُ الأمير

ويعتبر دخوله في الاضافة المعنوية . فلا يقال الغلامُ زيدٌ  
وان لم تدخل آل على المضاف اليه ولا على ما أُضيف اليه المضاف اليه امتنعت  
المسألة . اي لا يقال الضاربُ زيدٌ ولا الضارب رجلٌ بل يقال ضاربُ زيدٍ والضارب الرجل  
الآ اذا كان المضاف مثني أو جمع مذكراً سالماً فيجوز دخول آل . نحو الضارباً  
رجلٍ والضاربوا زيد (١)

## البحث الثاني

في الاضافة المعنوية وفيه اربعة مطالب

### المطلب الاول

في تعريف الاضافة المعنوية وفي انواعها

الاضافة المعنوية وتسمى الاضافة المحضة هي نسبة اسم الى آخر على معنى من  
او اللام او في

وفاندهما اما التعريف واما التخصيص (٢) . فان كان الاسم الاول نكرة والثاني  
معرفاً كانت للتعريف . نحو غلام زيد . فغلام نكرة وكلمة عَرَفَ باضافته الى

(١) وذلك لأن التخفيف يحصل بحذف نون التثنية في الاول ونون الجمع في الثاني  
(٢) ومما يكتب المضاف من المضاف اليه أيضاً التذكير والتأنيث والجمع وذلك حيث  
يصح حذفه والاستغناء عنه بالثاني فن الاول قوله

إفارة العقل مكسوف بطوع هوّى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويراً  
ومن الثاني قوله

وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرفت صدر القناة من الدم  
ومن الثالث قوله

فما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا  
والظرفية نحو كل حين والمصدرية نحو مال كل الميل ووجوب التصدير نحو كتاب من  
قرأت والبناء في نحو مثل ما انكم تطقون والاعراب نحو هذه خمسة عشر خالداً عند من أعربه

زيد المعرفة . وان كان الالمان نكرتين كانت للتخصيص . نحو غلام رجل . فانه  
اخص من غلام فقط

ثم ان كان المضاف بعض المضاف اليه كانت الاضافة بمعنى من . كقول  
البشير ارغفة شعير . اي ارغفة من شعير لان الارغفة بعض الشعير

وان كان الاول ملوكاً للثاني كانت الاضافة بمعنى اللام . كقول الرسول  
اقتحاري بصليب يسوع . اي بصليب ليسوع

وان كان الاسم الثاني ظرفاً للاول كانت الاضافة بمعنى في . نحو صلاة البستان  
اي صلاة في البستان

### المطلب الثاني

في المضاف الى ياء المتكلم

ان كان الاسم المضاف الى ياء المتكلم صحيح الآخر وشيئاً بالصحيح كسر ما  
قبل الياء . نحو غلامي ودلوي وطيبي ( بسكون الياء وقتحها )

وان كان آخره مقصوراً او مشئ مرفوعاً وقعت الياء بعد الالف مفتوحة . نحو  
عصاي وفتاي وغلماي

وان كان آخره منقوصاً مثل قاضي او مشئ باسراء مثل غلامين تدغم ياء  
الاسم بياء الاضافة ويكسر ما قبلها في الناقص ويُفتح في المشئ نحو قاضي وغلماي  
( بتشديد الياء رفعاً ونصباً وجرّاً لا غير )

### المطلب الثالث

في اضافة الاسماء المتوغة في الابهام

الاسماء المتوغة في الابهام لا تفيد اضافتها تعريفاً ولو كانت الاضافة معنوية وهي  
مثل وغير وشبه وسوى وما هو في معناها . لانك ان قلت مررت برجل . مثلك لا يعلم  
من هو ذلك الرجل . ولهذا ساغ وقوعها صفة للنكرة

واما ذو فلا تُضاف الا الى اسم جنس ظاهر ذي صفة منكراً نحو جاءني رجل ذو

مالٍ او معرفاً باللام الجنسية . نحو جاء الرجل ذو المال . وشذَّ قولهم ذووه بالاضافة الى الضمير . ومثلها ذات مؤنث ذو  
واما فوفاضته الى الضمير افصح من اضافة قم اليه . نحو فرك وفوه وفي  
( بتشديد الياء ) اصله فوي اُعلَّ اُعللَ مرموي . وهو افصح من فك وفه وفي  
تنبيه متى اتحد الاسمان بالمعنى اي كانا يدلان على شي . واحد كالمترادفين  
والصفة والموصوف فلا تجوز اضافة احدهما الى الآخر (١) . واذا ورد ما ظاهره ذلك  
وجب تأويله . واذا كان الاول عامّاً والثاني خاصّاً فالاضافة بيانية كمدينة مصر وعالم  
الفقه اي مدينة هي مصر وعلم هو الفقه

### المطلب الرابع في الاسماء الملازمة للاضافة

توجد اسماء لا تنفك عن الاضافة اصلاً وهي سبجان ومعاذ ومع ( يجوز فتح  
العين وسكونها ) وجميع وكلٌ وبعض واي ( بتشديد الياء ) وكلا وكلتا ومثل وشبه  
ونحو وعند وسوى ( بلغاتهما ) وقبالة ( بضم القاف ) وحذاء وازاء وتجاه وتلقاء  
وقبل وبعد والجهات الست وما يجري مجراها وسائر ولعمر في القسم وذو وذات  
وأولو جمع ذو وأولات جمع ذات من غير لفظهما وبين ولدى ولدن ووسط ( يجوز

(١) وذلك لأن المضاف يستفيد من المضاف اليه تخصيصاً أو تعريفاً فينبغي أن يكون غيره في  
المعنى . ومقتضى عبارة المتن اذا ورد الخ . انه يُقتصر في ذلك على المسموع وان التأويل انما هو تخريج  
للمسموع على وجه صحيح لا مسوغ لأن ترتكب مثله فما اوهم اضافة المرادف الى مرادفه فيؤول  
الاول بالمسمى والثاني بالاسم اذا كان الحكم مناسباً للمسمى كما في جاءني سعيد كراي مسمى هذا  
الاسم والأخرج على تأويل الاول بمعنى الاسم والثاني بمعنى المسمى نحو كتبت سعيد كراي كتبت  
اسم هذا المسمى . وما ظاهره انه من اضافة الموصوف الى صفته فيؤول على حذف مضاف اليه  
موصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحقاء وصلاة  
الساعة الاولى فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه



فتح السين وسكونها (١) وقصارى الشئ، وحماؤه بمعنى غايته ووحده ولبيك وذرا لبيك  
وسعديك وحنائيك وهذا ذيك (٢) . فكل اسم يقع بعدها يكون مجزوراً

(١) قال صاحب القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والأفتحريك اه

(٢) لبيك وما بعده مصادر مشبهة لفظاً ومعناها التكثير وهي منصوبة بعوامل مضمرة

تقدّر من الفاظها الأ هذا ذيك ولبيك فن معناها

تنبيهات الاول اجازوا في الاختيار الفصل بين المضاف والمضاف اليه بمعمول المضاف  
مفعولاً به أو ظرفاً أو شبهة وبالقسم كقوله \* فسقناهم سوق البغاث الاجادل \* ونحو ترك يوماً  
نفسك وهواها . سعي لها في رداها . وذلك متى كان المضاف مصدراً مضافاً الى فاعله كما رأيت  
أو اسم فاعل مضافاً الى مفعوله كقوله

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج

ولأ يفصل بالفاعل بين المصدر ومفعوله الآ في الشعر كقوله

\* ولا نزعوي عن نقض اهواؤنا العزم \* برفع اهواؤنا وجر العزم . واما الفصل بالنت

والنداء فمختص بالضرورة . وقد سمع الفصل بالشرط والمفعول والظرف الاجبيين

والثاني قد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حاله . وذلك يكون غالباً اذا عطف عليه مضاف

الى مثل المحذوف لفظاً ومعنى نحو استرشد ابن وابا العلم ومنه قطع الله يد ورجل من قالها وقد

يكون المعطوف غير مضاف نحو بمثل أو انفع من وبلى الدّيم اي بمثل وبلى الدّيم او انفع منه

والثالث اذا حذف المضاف ناب عنه المضاف اليه وأعرب اعرابه نحو أشرىوا في قلوبهم العجل

اي حبّ العجل ما لم يكن المحذوف معطوفاً على محائل له لفظاً ومعنى فيبقى المضاف اليه مجزوراً

كقوله

أكل امرئ تحسبين امرءاً ونار توقد في الليل نارا

والتقدير وكل نار

فائدة . بان المضاف اليه لا يتقدم على المضاف فكذا لا يتقدم معموله وأما انا زيداً غير

ضارب فجوازه لأنه في معنى انا زيداً لا اضرب

## القسم الثامن في التوابع وفيه خمسة أبحاث

### البحث الأول في النعت وفيه أربعة مطالب

#### المطلب الأول في كمية التوابع وكيفية النعت

التوابع جمع تابع وهو في عرف النحاة كل ثانٍ تبع ما قبله في إعرابه مطلقاً (١).  
وانواعه خمسة النعت أي الوصف والتوكيد والعطف والبدل والحكاية  
فالنعت هو التابع الدال على صفة من صفات متبوعه أو من صفات متعلقة .  
مثاله جاء بطرس الرسول وذهب بولس الفاضل أخوه  
ثم إن النعت إما مشتق أو في معنى المشتق  
فالمشتق أربعة . الأول اسم الفاعل . كقوله تعالى أيتها الجليل الفاسق  
الثاني اسم المفعول . نحو رأيت الحمل المقترول  
الثالث الصفة المشبهة . نحو خربت بابل الشقية  
الرابع أفعال التفضيل . نحو أقيت الخمر الأجود

---

(١) أي الإعراب الحاصل في ذلك التركيب والمتعبد في غيره . فنخرج بذلك حال  
المنصوب نحو رأيت عمرًا باصمًا وغير المنصوب نحو اشتريت مدًا عدسًا . لأنه إذا تغير  
إعراب صاحب الحال أو المميز يبقى كل من الحال والتمييز على نصبه . والتوابع عند الجمهور  
أربعة . وإما اعتباره أياها خمسة بعد الحكاية منها فأخذ برأي نزر من أهل النحو  
وإعلم أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع . ألا البدل فذهب الجمهور أن عامله محذوف .  
ومذهب غيرهم أن عامله هو عامل المبدل منه ولا يعتبر ظهوره في نحو مرتت بزيد به دليلًا على أنه  
غير عامل المبدل منه لأنه يقال إن الجار والمجرور الثاني بدل من الجار والمجرور الأول . قلت وعلى  
رأي هؤلاء يصح نفي عطف البيان من بين أبواب النحو

والذي في معنى المشتق سبعة

الاول الاسم المنسوب . نحو يسوع الناصري . لانه في معنى المنسوب الى

الناصر

الثاني المصدر الساذ مسد المشتق . نحو قضى الله العدل . اي العادل (١)

الثالث ذواصاحية . نحو جاءني رجل ذو مال . اي صاحب مال

الرابع الاسم للجامد الدال على معنى المشتق . نحو يسوع الحمل اي الوديع

الخامس اسماء الاشارة غير المكانية . نحو جاء الرجل هذا اي المشار اليه

السادس الاسماء الموصولة المصدر بالالف واللام . نحو جاء الرجل الذي

قام أبوه

والسابع اسم العدد . نحو جاء رجال ثلاثة اي معدودون بهذا العدد

تنبيهه فائدة النعت في المعارف الايضاح . لان قولك بطرس الرسول أوضح

من قولك بطرس لا مكان وجود الاشتراك الاتفاقية . وفائدة في التكرار التخصيص .

لان قولك رجل غني أخص من قولك رجل (٢)

### المطلب الثاني

في الاسماء بالنسبة الى النعت

ان الاسماء بالنسبة الى النعت على اربعة اقسام

الاول ما لا ينعت ولا ينعت به كالضمير مطلقاً

(١) اعلم اولاً ان النعت بالمصدر لا يطرد وان كان كثيراً كما لا يطرد وقوعه حالاً وان

كان أكثر . وهو مقيد بان لا يكون في اوله ميم زائدة . كـمزار ومسير فانه لا ينعت به لا

باطراد ولا بغيره . وهو يلزم الافراد والتذكير فتقول امرأة عدل ورجال عدل

ثانياً ان اسماء الاشارة المكانية نحو مررت برجل هنا او هناك أو ثم متعلقة بمحذوف صفة

لرجل ففي ظروف لا صفات بل الصفات متعلقاً بها

(٢) وقد يأتي لجرّد المدح نحو الحمد لله الكريم او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

او اتوكل على الله الواحد المتين او اتوكل على الله الواحد المتين او اتوكل على الله الواحد المتين

الثاني ما يُنعت ولا يُنعت به كالعلم . يقال جاء بطرسُ المؤمنُ ولا يُقال المؤمنُ بطرسُ (١)

الثالث ما يُنعت وينعت به وهو اسم الإشارة . تقول جاء بطرس هذا وجاء هذا العاقل

والرابع ما يُنعت به ولا يُنعت كأَيّ . نحو مرت بفارسٍ أَيّ فارسٍ ولا يُقال جاءني أيّ فارس

### المطاب الثالث

في اقسام النعت

النعت قسمان حقيقيٌ وسببيٌ

فالنعت الحقيقي ما كان تابعاً لما قبله لفظاً ومعنى . نحو جاء بطرسُ الرسولُ . فالرسول نعتٌ تابعٌ لبطرس لفظاً ومعنى

والنعت السببي ما كان تابعاً لما قبله لفظاً ولما بعده معنى . نحو جاء بطرسُ المؤمنِ ابوه . فالْمؤمن يتبع بطرسُ في اللفظ ويتبع ابوه في المعنى لأن المؤمن صفة للاب لالبطرس

فإن كان النعت حقيقياً تبع ما قبله في الاعراب وفي التذكير والتأنيث وفي التعريف والتذكير . نحو صعد يسوعُ المخلصُ وبكت مريمُ الطاهرةُ . وقس عليهما التثنية والجمع مذكراً ومؤنثاً معرّفاً ومنكراً رفعا ونصباً وجراً (٢)

وإن كان النعت سببياً تبع ما قبله في الاعراب وفي التذكير والتعريف وتبع ما بعده في التذكير والتأنيث . لا في التثنية والجمع . نحو جاء يسوعُ السرمديُّ

(١) أي لا يقال ذلك على أن بطرس نعت . ولكن يقال على أنه عطف بيان . وكالضمير في عدم نعتهم والنعت به اسماء الشرط والاستفهام وكل وما التمجية والآن وقبل وبعد كما في الجمع (٢) وأعلم أن متابعة النعت للجنوع مشروطة بأن لا يمنع منها مانع كما في صبور وجريح وأفضل التفضيل المقرون بن فتقول اتاني امرأة صبور ومررت بامرأة أفضل من هند وبرجال أعلم من يوسف

لوجه والزمنية أنه وجاء يسرع الكاملة طبيعته . ولا يقال الكاملتان لان عامل  
الفاعل الظاهر يكون مفرداً دائماً كما مرّ وقس البواقي (١)

### المطاب الرابع

في اذا كان التعت جملة

لا تقع الجملة نعتاً الا للذكورة . ويشترط في الجملة ان تكون خبرية مرتبطة  
بغير صاحبها (٢) . وأقسامها اربعة

(١) اذا كان متعلق المنعوت جمعاً جاز في التعت ان يكون مفرداً او جمع تكسير فتقول  
مرتت برجل عالم اخوته او علماء اخوته ولا يجوز ان يكون جمعاً سالماً وهو مراد الماتن  
(٢) ذلك اذا لا يجوز التعت بالجملة الانشائية واذا ورد ما ظاهره ذلك يؤول على تقدير

قول محذوف يكون هو التعت وتكون الجملة مفعولاً لذلك القول كقوله

حتى اذا جنّ الظلام واختلط جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط

اي مقول فيه هل رأيت الذئب . والمعنى جاؤوا بليل كون الذئب في زرقته

فوائد الاولى اذا نعت المتني او المجموع واختاب التعت وجب التفريق بالعطف نحو جاء  
رجلان كريم ومجمل وهؤلاء رجال مجمل وكريم وتلف

الثانية اذا نعت معمولاً عاملين متعدين معنى وعملاً اتبع التعت نحو جاء صديقي وأني أخي  
الفاضلان ويجوز القطع الى الرفع على تقدير مبتدأ يكون الفاضلان خبراً عنه او الى النصب بفعل  
محذوف تقديره اعني

الثالثة اذا نعت معمولاً عاملين مختلفين معنى أو عملاً وجب قطع التعت فيرفع على اضرار  
مبتدأ وينصب على اضرار اعني ولا يجوز الاتباع نحو جاء الامير وذهب الوزير الكريمان أو  
الكريمين

الرابعة كثيراً ما يقوم التعت المفرد مقام لمنعوت وذلك متى كان صالحاً لمباشرة العامل  
نحو وألنا له الحديد أن اعمل سابغات اي دروعاً سابغات . وتجري الجملة وشبهها هذا الجري  
بشرط ان يكون المنعوت بعض ما قبله كقول بعضهم . منّا طعن ومنّا اقام ومنّا دون ذلك . اي  
منّا فريق ظن ومنّا فريق اقام ومنّا فريق دون ذلك . وقد يلي التعت لا وإما فيجب تكرارها  
نحو مرتت برجل لا كريم ولا مجمل . وأني برجل إمام حليم وإمام كريم . ويجوز عطف بعض  
التعوت المختلفة المعاني على بعض نحو مرتت بذكر العالم والشجاع والكريم . واذا نعت بمفرد وجملة  
قدم المفرد وأخرت الجملة نحو جاء رجل كريم يحب العلماء . وقد تقدم الجملة نحو هذا رجل  
أصفناه كريم



الاول الجملة الاسمية . نحو مرت بمؤمن ابوه كافر  
 الثاني الجملة الفعلية . نحو جاء رجل أكرمني او يكرمني أبوه  
 الثالث الجملة الشرطية . نحو رأيت رجلاً إن تكرمه يكرمك  
 الرابع (١) الجملة الظرفية او الشبكية بها . نحو مرت برجل عندك او في الدار  
 فكل من هذه الجمل الاربع في محل إعراب الاسم الذي قبلها لانها نعتة

### البحث الثاني

في التوكيد وفيه مطلبان

#### المطلب الاول

في التوكيد اللفظي

التوكيد (ويقال فيه التأكيد بالهمز والالف والاول افسح) ضربان لفظي ومعنوي

فاللفظي هو إعادة اللفظ الاول بعينه او بموافقه (٢) . ويكون في الاسم

(١) اعلم ان في عد المؤلف كلاً من الظرفية والشرطية قسماً برأسه مشابهة لجماعة من النخاة . وتحقيق انهما من قبيل الفعلية اذ الشرطية فعلية محضة والظرفية لا تعد جملة لأباعتبار الفعل الذي يتعلق به الظرف فتأمل - واذا قدر المتعلق اسم فاعل كحاصل فلا تعد جملة

(٢) واذا أكد الضمير المتصل فلا بد من اعادته مع ما اتصل به نحو قمت قمت وعجبت منك منك لان اعادته مجرداً تخرجه عن الاتصال ، واذا أكد الحرف الذي ليس للجواب يُعاد مع المؤكد ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمراً نحو أبعدكم انكم اذا ممت وكنتم تراباً وعظاماً انكم تخرجون ويُعاد هو أو ضميره ان كان ظاهراً نحو إن بكرة إن بكرة فاضل او ان بكرة انه فاضل . ولا بد من الفصل بين الحرفين وشذ اتصالهما نحو ان ان الكريم يحلم

نال الاشعوني ما معناه الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيراً ما يفترن بعاطف نحو أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى . ما لم يقع التباس نحو ضربت زيداً ثم ضربت زيداً فيمتنع ذلك لانه يوهم ان الضرب قد وقع مرتين وهو خلاف المقصود

واعلم ان العاطف الداخل بين الجملتين حرف زائد لا يقصد به العطف حقيقة لأن بينهما

والفعل والحرف والجملة . نحو سَمْعَانُ سَمْعَانُ وَهُوَ هُوَ فَأَمْسَكُوهُ . ونحو سَقَطَتْ سَقَطَتْ  
بَابِلُ . وَنَعَمْ نَعَمْ . وَمُسْتَعِدُّ قَلْبِي يَا رَبُّ مُسْتَعِدُّ قَلْبِي  
ويجوز أن يؤكد بالضمير المرفوع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعاً كان أو  
منصوباً أو مجزوراً . نحو ان كُنْتَ انت المسيحَ قُتِلَ لَنَا . ولِي اَنَا اِلَهُ اِبْرَاهِيمَ .  
ومررتُ بِهِ هُوَ (١)

## المطلب الثاني

في التوكيد المعنوي

التوكيد المعنوي إما توكيد نسبة وهو الذي يرفع احتمال متعلقات ما قبله نحو  
جاء يسوع نفسه فنفسه رفعت احتمال محي ما يتعلق بيسوع مثل رسوله وإلهامه وما  
شاكلهما

وإما توكيد شمول وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول نحو جاء القومُ كلهم

ويختص التوكيد بالمعركة لأن التوكيد لا تؤكد (٢)

والالفاظ الموكدة ستة النفس والعين وكلا وكلنا وكل وأجمع

فالنفس والعين تؤكدان المفرد والمثنى والمجموع . نحو جاء بطرس نفسه أو

عينه والرسولان أنفسهما أو أعينهما والرسل أنفسهم أو أعينهم . وقس الموث عليه

وتجمع النفس والعين على وزن أفعل في توكيد المثنى والمجمع كما مثلنا (٣)

كمال الاتصال فلا يجوز العطف بينهما كما هو مصرح به عند علماء المعاني وأما الحروف الجوابية  
فيجوز أن تؤكد بأعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء فتقول نعم نعم وبلى بلى ولا لا

(١) (مررت) فعل وفاعل و(به) جازر ومجزور . والباء متعلقة بمر و(هو) ضمير رفع منفصل

استعمل له محل الجر لوقوعه توكيداً للضمير المجزور

(٢) هذا رأي البصريين وأجاز الكوفيون توكيد النكرة بشرطين الأول أن تكون محدودة .

والثاني أن يكون التوكيد للاحاطة نحو صمتت شهراً كله وصرت البكرة يوماً أجمعاً . ولم يشارط

الرضي والشاطبي سوى حصول الفائدة . ومثلاً بهذا أسد نفسه وعند ي درهم عينه ومنه قول

الغداة ما دل على مسعى بعينه . فعينه توكيد لمسعى وهو نكرة

(٣) اعلم أن كل مثنى في المعنى إذا أضيف إلى ما يتضمنه يجوز فيه الجمع والأفراد

والثنية والختار الجمع فتقول قُبعت رؤوس الكباشين ورأس الكباشين ورأسي الكباشين

وركلا توَّكَّدَ المثنى المذكورَ وكَلَّمَا المثنى المؤنث . كقول المؤمنُ آمَنْتُ بأنَّ الروحَ  
القدسَ مُنْبَتَقٌ من الابنِ والابنِ كَلِمَتُهُمَا . وكقولهِ أيضاً آمَنْتُ بطبيعتي المسيحِ  
ومُسَيِّئَتِهِ كَلِمَتُهُمَا

وكلُّ وَاِجْمَعُ توَّكَّدَانِ الشَّيْءِ المتجزئِ نحو آمَنْ القومُ كلَّهُم اِجْمَعُونَ (١)  
ولا يَجُوزُ تَقْدِيمُ أَجْمَعُ على كُلِّ . ويجوزُ اِفْرَادُهَا وللِجْمَعِ بَيْنَهُمَا  
ولا يَجُوزُ تَوْكِيدُ الضميرِ المرفوعِ المتصلِ بالنفسِ والعينِ الأبعدِ تَوْكِيدَهُ بالضميرِ  
المرفوعِ المنفصلِ . نحو قوموا اَتَمُّ اِنْقِسَامِكُمْ وَاَعْيُنُكُمْ  
خِلَافاً لِكُلِّ وَاِجْمَعُ فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِيهِمَا . نحو قوموا كَلِمَتُكُمْ اِجْمَعُونَ

### البحث الثالث

في العطف وفيهِ مطلبان

#### المطلب الاول

في عطف البيان

العطف ضربان عطف بيانٍ وعطف نسقٍ  
فعطف البيان هو تابعُ أَشْهَرُ من متبوعِهِ . كقول البشير فلما جاء سمعانُ بطرسُ .  
فبطرسُ ههنا عطف بيانٍ على سمعانٍ وهو أَشْهَرُ مِنْهُ . فإن صحَّ أن يَحُلَّ محلَّ  
متبوعِهِ كما في المثال جازان يكون بدل كلٍّ من كلِّ (٢)

(٢) فائدة كلٌّ تكون نعمًا إذا أُضِيفَتْ إلى اسمٍ يطابقُ منوعَهُما لفظاً ومعنى نحو رأيتُهُ رجلاً كلَّ  
رجلٍ وأنا الأَمِينُ كلُّ الأَمِينِ . وإذا أُضِيفَتْ إلى معرفةٍ جاز في الاخبار عنها مراعاة لفظها ومراعاة  
معناها نحو كلُّهم قاتِمُونَ أو قَائِمُونَ وإذا أُضِيفَتْ إلى نكرةٍ وجب مراعاة المعنى في الاخبار عنها نحو كلُّ  
نفسٍ ذائقة الموت وكلُّ حزبٍ بما لديهم فرحون

(٣) ولهذا يتعيَّنُ البيانُ ويمتنعُ البَدَلُ في قوله  
أَيُّ أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا أَعِذْكَمَّا بِاللَّهِ إِنْ تَحَدَّثَا حَرْبًا

شرطه ان يكون جامداً . وفائدته ايضاح مشبوعه او تخصيصه . ويتبع ما قبله  
في الاحكام التي ذكرناها في النعت

## المطلب الثاني

في عطف النسق

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احدُ أحرف العطف (١) .

فان نصب نوفل يعين العطف على عبد شمس ويمنع البدلية لأنها تقتضي بناءً على الضم  
وفي قوله

أنا ابن التارك البكري بشري عليه الطير ترقبهُ وقوما

فلا يجوز في بشري أن يكون بدلاً من البكري لأنه يستلزم اضافة التارك اليه وهو مقترن بال  
وذلك معطوف كما مر في باب الاضافة وكذلك في يا زيد الحارث ويا ايها الرجل عبد الله واي  
الرجلين زيد وعمر واناك وكلا اخويك بكر وخالد في الدار

فكل ذلك يعين أن يكون التابع فيه بياناً لأنه لا يجوز ان يحل محل الاول اذ لا يدخل  
حرف النداء على منصوب آل ولا يجوز جعل العلم تابعا لأي المهمة ولا يجوز اضافة أي الاستفهامية  
الى معرفة مفردة ولا اضافة كلا الى المفرد وشذ قوله \* كلا اخي وخالي واجدي عضداً \*  
قوله ( جاز أن يكون بدل كل ) اشارة الى ان البيان أولى لأن الاصل في المتبوع ان لا يكون  
في نية الطرح وان لا يكون التابع كأنه من جملة أخرى

واعلم ان عطف البيان يفارق البدل في ست مسائل  
الاولى ان العطف لا يكون مضمراً ولا تابعا لمضمراً لأنه في الجوامد نظير النعت في  
المشتقات

الثانية ان البيان يوافق متبوعه تعريفاً وتنكيراً

الثالثة انه لا يكون فعلاً ولا تابعا لفعلاً بخلاف البدل

الرابعة انه لا يكون بلفظ الاول بخلاف البدل فإنه يجوز فيه ذلك بشرط ان يكون مع  
الثاني زيادة بيان كقوله

يا زيد زيد العيالات الدُّبَلِ تطاول الليل عليك فاتر

الخامسة انه ليس في نية إحلاله محل الاول

السادسة انه ليس في التقدير من جملة أخرى

(١) يشترط صحة العطف ان يكون المعطوف او ما هو بمعناه صالحاً لتسلط العامل عليه .

نحو جاء بطرس وبولس

ويجوز عطف الظاهر على الظاهر كما مثلنا . والمضمر على المضمر . والظاهر على المضمر (١) وبالعكس . والمعركة على المعرفة . والمعرفة على النكرة وبالعكس . والفعل على الفعل . والجملة على الجملة وأحرف العطف تُذكر في بحث الحروف

مثال الاول ذهب الأمير وخادمه . ومثال الثاني قدم يوسف واما فاننا لا يصلح لتسلط العامل عليه ولكن يصح توجيهه الى تاء الضمير التي هي بمعنى انا فيقال قدمت والعطف يعني عن تكرار العامل واما نحو اسكن أنت واخوك الدار فقبل من عطف الجمل اذ لا يصح تسلط اسكن على اخوك لأن فاعل الأمر لا يكون ظاهراً وقيل بل من عطف المفرد بناء على انه يقتصر في الثواني ما لا يقتصر في الاوائل وعليه جمهور النحاة تنبيه اذا عطف على الضمير المجزوء فيجب إعادة الجار نحو سلمت عليه وعلى كل أقاربه واذا عطف بجي على مجزوء أعيد الجار نحو أحسن الى الناس حتى الى اعدائك (١) لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع ما لم يوكّد قبل ذلك بالمتصل نحو سافرت انا والطبيب . الا أن يقع فصل فيجوز تركه نحو ذهبت اليوم والطبيب . على ان الشعراء قد يتعدون هذا الحكم كقوله

مازلت والتي أضربت كبشهم حتى تشتم قرنه فخطما

تنبيهات الاول انه يجوز التعاطف بين الفعل وما هو بمناء كقائم نحو مررت برجل ينظم ونائر اي ويثر

الثاني العطف على معمولي عامل واحد جائز نحو ان بطرس كريم وعمراً بخيل . واما على معمولي عاملين فالصحيح امتناعه . فلا يقال كان ضارباً غلامك زيد وأخاك عمرو . فان عمرو مرفوع بكان وأخاك منصوب بضارباً ولا ينوب العاطف مناب عاملين

الثالث انه يجوز التعاطف بين الجملةين الاسمية والفعلية ودليل ذلك قول النحاة في نحو جاء زيد وعمرو اكرمته إن نصب عمرو ارجح لأن تناسب الجملةين أولى من تخالفهما



## البحث الرابع

في البديل وفيه ثلاثة مطالب

## المطلب الاول

في تعريف البديل واقسامه

البديل هو التابع المقصود بلا واسطة (١) . مثاله جاء اخوك بطرس . فبطرس  
 بديل من الاخ . وهو المقصود بلحي .  
 واقسام البديل ثلاثة . بديل كل من كل . وبديل بعض من كل . وبديل اشتغال  
 ويسمى الاول مبدلاً والثاني مُبدلاً منه

## المطلب الثاني

في احكام البديل

القسم الاول بديل كل من كل . وهو عبارة ١٤ الثاني فيه عين الاول .  
 كقول الرسول أطاع حتى الموت . موت الصليب . فموت الصليب بديل من  
 الموت . بديل كل من كل . لان الثاني عين الاول  
 القسم الثاني بديل بعض من كل . وضابطه ان يكون الثاني جزء الاول . نحو  
 اصكت الرغيف ثلثه . فثلثه بديل من الرغيف بديل بعض من كل لانه بعض  
 الرغيف

القسم الثالث بديل الاشتغال . وضابطه ان يكون بين المبدل والمبدل منه  
 تعلق من جهة الاجمال والتفصيل . نحو تقني بطرس وعظه . فبطرس مشتمل على  
 الوعظ وغيره بالاجمال . فلما قلت وعظه فصلت ذلك الاجمال (٢)

(١) خرج بقوله (المقصود) سائر التوابع الا المعطوف بيل بعد الايجاب نحو قام زيد بل  
 عمرو . فالثاني هو المقصود بنسبة القيام اليه ولكن بواسطة بل (الاول كالمسكوت عنه وقوله بلا  
 واسطة) يخرج للمعطوف بما بعده فندبر  
 (٢) قال في منهج المسالك اختلاف في بديل الاشتغال فقبل هو الاول وقبل

## المطلب الثالث

في متعلقات البدل

يجوز في البدل ان يكون المبدل والمبدل منه معرفتين او نكرتين او مختلفين او  
ظاهرين او مضميرين او مظهرًا ومضمرًا او مضمرًا ومظهرًا (١) . نحو جاء اخوك  
بطرس . وعلم رجلٌ ورجلٌ اخوك . وضربته آياه . واصكمت بطرس آياه .  
واكرمته بطرس وقبلته يده

واذا أبدت النكرة من المعرفة وجب نعت النكرة كقولك مرتت بزيد رجل .

عالم

ويبدل ايضا الفعل من الفعل . كقوله تعالى امضوا قولوا لهذا الثعلب  
ومتي وقع فعلان مترادفين متحدين في الزمان ولم يكن بينهما حرف عطف  
فهما من باب البدل (٢) نحو متى تأتينا نلهم بنا في ديارنا

الثاني وقيل العامل . والمؤلف رحمه الله اختار الاول واختار غيره ان المشتمل هو العامل .  
ولذلك قيل لا بد ان يدل عامله عليه دلالة جملة يفهم منها معناه بطريق الاجمال لاعلى التعيين  
ويصح الاستغناء عنه اذا حذف فلا يقال فاض النهر ماؤه لتعيين التابع ولا امرجت زيدا فرسه  
لعدم الاستغناء عنه

تنبيه وحكم بدلي البعض والاشتال ان يرتبطا بضمير المبدل منه إما لفظًا كما رأيت واما  
تقديرًا نحو لله على الناس الصوم ايامًا معلومة من استطاع اليه سبيلاً فن بدل من الناس اي من  
استطاع منهم او بما يقوم مقامه نحو قُتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود اي ناره لأن آل  
ناثبة عن الضمير

(١) لا يجوز ان يُبدل الظاهر من ضمير المتكلم أو المخاطب ما لم يُفد معنى الاحاطة  
كالتركيد فيجوز حينئذ ابدال الظاهر منه فتقول خذوا هذا لكم ثلاثكم وقد غمرتنا بفضلك كبيرنا  
وصغيرنا . ولا يُبدل المضمر الا اذا كان ضمير نصب بعد مثله كما مثل المؤلف . واذا وقع  
مرفوعاً بعد مرفوع احتمال التركيد والبدلية نحو وقفت انا وذهبتا نحن . والأتعين كونه توكيداً  
نحو رأيته أنت وهذا لي انا

(٢) يُبدل الجملة من الجملة . نحو قلت للوصيف ارحل عنا لا تمكثن عندنا وتبدل من

# البحث الخامس في الحكاية وفيه مطلبان المطلب الاول في ادوات الحكاية

الحكاية هي ايراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير (١) أو ايراد صفتيه  
وأدواتها لفظتان أي ومن الاستفهاميتان  
أما أي فتعرب وتثنى وتجمع وتؤنث كالصفة . تقول أي أيان أيون وأيّة  
أيّتان أيّات ويُحكي بها وصلاً وفقاً (٢)  
وأما من فبنية في الصحيح ولا تُثنى ولا تجمع ولا تُؤنث ولكن تلحقها علامة  
التثنية والجمع والتثنية لجرد الدلالة على حالة المسؤول عنه . تقول منو منان منون .  
منه اومنّت منّتان منّات  
وذهب بعضهم الى ان مفرداها يرفع بالواو ويُصب بالالف ويُجرُ بالياء وهو  
مخالفٌ لمذهب الجمهور . ولا يُحكي بها الآ وفقاً (٣)

المراد نحو عرفت يوسف أبومَن هو

تنبه اذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من هذا  
أ زيد أم عمرو ومتى تعود أغداً أم بعد غد . وكذا اذا أبدل من اسم الشرط وجب اقتران  
البدل بان الشرطية نحو متى تسافر إن ليلاً وان خواراً أسافر معك  
(١) ذلك كـن زيداً اذا قيل رأيت زيداً ونحو أبا لمن قال رأيت رجلاً

واعلم ان المقصود من الحكاية بيان المراد ليس غير  
(٢) اي ان أي يصح ان يحكى بما موصولة بكلام بعدها . تقول في الوصل أي يا فتى وأيّا  
يا فتى وأي يا فتى وفي الوقف أي وأباً وأي . للقاتل جاءني رجلٌ ورأيت رجلاً ومررت برجلٍ .  
فأي في الاول موصولة بما بعدها . وفي الثاني موقوف عليها كما ترى

(٣) وأما في الوصل فتتازم الافراد والتذكير ولا عبرة بقوله  
أتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما  
فانه شاذ عند الجمهور وكان مقتضى القياس ان يقول من انتم

تنبيه لا يُسأل إلا عن التكرار والعلم فقط (١)

### المطلب الثاني

في ما حكي عن الاسم التكرار والعلم

إذا سُئل عن اسمٍ منكر بأيٍّ ومن يُعطى لهما ما لذلك الاسم المسؤول عنه من الاعراب والاعداد والتذكير والتأنيث

(١) يشترط لحكاية العلم بمن ألا يكون الاختصاص متيقناً فيه كالفرزدق وإن يكون لعائل وإن لا يتبع في حكايته بتابع من توكيد أو بدل أو بيان أو نعت بغير ابن مضافاً إلى علم بخلاف التعت بـ ابن مضافاً إلى علم لأنه مع المنعوت كشيء واحد. ويجوز أن يحكى مع العطف عليه بشرط أن يكون المعطوف علماً فإن كان غير علم نحو رأيت زيدا وغلامه فالختار عند الأكثرين أن يحكى العلم وحده

فائدة حكاية المفرد ضربان ضرب باداة الاستفهام ويسمى الاستثبات بأيٍّ أو بمن وهو المذكور هنا. وضرب بغير اداة كقول بعض العرب وقد قيل له هاتان قمرتان : دعنا من قمرتان

قال سيلويه سمعت أعرابياً يقول لرجل سألُه أليس هذا قرشياً قال ليس بقرشياً واعلم أنه إذا نُسب إلى حرف أو غيره حكم هو للفظ دون معناه جاز أن يعرب على حسب العوامل وإن يحكى بالفظ. فنقول على الأعراب من حرف جر وعلى البناء من حرف جر (بسكون النون). وكذا نحو قام فعل ماض فنقول على الأعراب قام بالرفع وعلى الحكاية قام بالفتح. ثم إن الأداة التي تُعرب أن أولها بالكلمة منعها الصرف أن استحققت ذلك أو بالفظ صرفتها فنحو قام إذا أعرب فيه وجهان كبند إن أول بكلمة. ونحو دحرج إن أول بكلمة منع لأنه رباعي كزيب. ونحو ضرب إن أول بكلمة منع لأنه كسقر. وإن أول كل من قام ودحرج وضرب بالفظ صرف

وحكاية الجملة ضربان كما قالوا الاسموني حكاية ملفوظ وحكاية مكتوب فالملفوظ نحو قالوا الحمد لله وقوله

سمعتُ الناسُ يتجمعون غيثاً فقلتُ لصيـدحٍ اتبعني بلالا  
سمع الشاعر قوماً يقولون الناسُ يتجمعون غيثاً برفع الناس على الابتداء فحكى ذلك كما سمع  
(وصيـدح اسم ناقتي وبلال اسم الممدوح)  
والمكتوب نحو قرأت نصر من الله وفتح قريب اه بتصرف

فاذا قيل جاء رجلٌ قَسَّالٌ أَيُّ ومِنو بالرفع . ورأيت رجلاً قَسَّالاً أَيًّا ومِنَا  
بالنصب . ومررت برجلٍ قَسَّالٍ أَيٍّ ومِنِي بالجر .  
وجاء رجلانِ قَسَّالٌ أَيَّانٍ ومِنانٍ . ورأيت رجلينِ ومررت برجلينِ قَسَّالٍ  
أَيَّينِ ومِنينِ

وجاء رجالٌ قَسَّالٌ أَيُّونَ ومِنونَ . ورأيت رجالاً ومررت برجالٍ قَسَّالٍ أَيَّينَ  
ومِنينِ (١)

وكذلك المؤنث رفعاً ونصباً وجرّاً واعرابه كاعراب المؤنث السالم  
واما العلم فيسأل عنه بمن فقط بسكون النون سواء كان العلم مفرداً او مشئى  
او مجموعاً مذكراً او مؤنثاً ويُعطى اعراب ما قبلها للاسم الذي بعدها . فاذا قيل جاء  
بطرسُ قَسَّالٌ مَنْ بطرسُ وقس البواقي . فتكون مَنْ هنا مبتدأ والاسم الذي بعدها  
خبراً

واذا دخلها واو العطف التزم الاسم الواقع بعدها الرفع في كل حال . نحو  
جاء زيدٌ ورأيتُ زيداً ومررتُ بزيدٍ قَسَّالٌ وَمَنْ زيدٌ بالرفع

(١) فهما في الرفع مبتدآن والخبر محذوف تقديره في جاء رجلٌ أَيُّ او مَوَّجاء . وهما في  
النصب مفعولان لفعل محذوف مؤخر عنها تقديره في رأيت رجلاً أَيًّا او مَنَّا رأيت واما في  
الجر فهما معمولان لحرف جر مضمرة تقديره في مررت برجلٍ بَأَيٍّ او مِنِي مررت . او اخصما  
في الاحوال الثلاثة مبتدآن وخبرهما محذوف

يقال في اعراب (مَوَّ) مَنْ اسم استفهام مبني على سكون مقدّر منع من ظهوره اشتغال  
الحل بحركة مناسبة الحرف الذي جلبته الحكاية وهو في موضع الرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف  
كذا ذكرنا

تنبيه اذا سُئل بَأَيٍّ عن غير مذكور لزمه الإفراد والتذكير  
واما تأنيدها في قوله

بَأَيٍّ كتابٍ أَمْ بَأَيَّةٍ سُنَّةٍ تَرى جهم عاراً عليّ وتَحَسَّبُ  
فشاذ لا يقاس عليه



القسم التاسع  
في اعراب الفعل وفيه ثلاثة اجاث

### البجث الاول

في رفع الفعل ونصبه وفيه اربعة مطالب

#### المطلب الاول

في تعريف الفعل ورفع

الفعل ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة اي الماضي والحال والمستقبل

واقسامه ثلاثة ماضٍ ومضارعٌ وامرٌ . وقد مرَّ تفصيل ذلك في بابه . والمراد الان اعرابه

ولا يُعرَّب من الفعل الا المضارع . واعرابه رفعٌ ونصبٌ وجزمٌ  
ففي تجرَّد المضارع من عوامل النصب والجزم كان مرفوعاً . وعلامة رفعه ثبوت  
النون في الافعال الخمسة والضمَّة في ما عداها . نحو ينصرُّ ينصران ينصرون الخ .  
ويُنصب بحذف النون وقلب الضمة فتحاً ويُجزم بحذف النون والحركة (١)

#### المطلب الثاني

في نواصب الفعل المضارع

نواصب المضارع قيمان قسمٌ ينصب المضارع بنفسه وقسمٌ ينصب بواسطة  
فالذي ينصب بنفسه اربعةٌ أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيْ  
أَنْ ( بفتح الهمزة وسكون النون ) مثالها قول البشير أوشك أَنْ يغرق (٢) .

(١) اي ان النصب بحذف النون في الافعال الخمسة وبالفتح في غيرها كما في لن يضربا  
ولن يضرب وهكذا يُفسَّر قوله ويجزم بحذف النون والحركة فهو من باب الطي والنشركما  
سترى في علم البديع

(٢) يمتنع وتوقع ان هذه بعد العلم فاذا قيل علمت أَنْ تكون فتنة كبيرة رُفِعَ ما بعدها

يفرق فعل مضارع منصوب بأن وتسمى أن هذه استقبالية لان الفعل بعدها يعود مستقبلاً . وتسمى مصدرية لانها تسبك مع ما بعدها بالمصدر لان تقدير الآية اوشك الفرق

مثال كن قول البشير كن تحل أن تكون لك امرأة . فحل فعل مضارع منصوب بكن . ومعنى لن تقي الاستقبال مؤبداً (١)  
مثال إذن نحو إذن تدخل الجنة . جواباً لمن قال صرت مسيحياً . فتدخل مضارع منصوب بإذن

ولنا نصب إذن بثلاثة شروط

الاول ان تكون واقعة صدر الكلام (٢)

الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلاً

الثالث أن لا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل كما مثلناه . ويعتبر الفصل بالقسم نحو إذن والله تدخل الجنة بنصب تدخل

مثال كي قول البشير آتيتك بابي كي تشفيه . بنصب تشفيه . وتسمى كي هذه تعليلية لأن ما بعدها يكون سبباً لما قبلها كالشفاء هنا فانه علة الاتيان . وتسمى مصدرية ايضاً لانها تسبك مع ما بعدها بمصدر لان معنى الآية آتيتك بابي لشفائه

على انها مخففة من التقلية . ويجوز ان تقع بعد الظن نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة وقد ينزلونه منزلة العلم فيعملون الواقعة بعده مخففة ويرفعون الفعل بعدها

(١) هذا رأي الزمخشري واما سائر النحاة فعلى انها تنفي المستقبل . واما استفادة التأبيد في نحو ان يخلف الله وعده فمن خارج . قال بعضهم محل الخلاف في انها هل تقتضي التأبيد ام لا فيما اذا اطلق النفي أو قيد بالتأبيد أما اذا قيد بغيره نحو فلان أكلم اليوم إنسياً فلا خلاف بينهم في انها لا تقيد . واعلم انه لا يحظر ان يتقدم عليها معمول مدخولها نحو خالدا ان ارافق

(٢) فان وقعت حشواً أهملت وذلك في ثلاثة مواضع . الاول ان يكون ما بعدها خبراً لما قبلها نحو أنا إذن أكرمك . واني إذن أكرمك . الثاني ان يكون جزاء للشرط الذي قبلها نحو إن تأتي إذن أكرمك . الثالث ان يكون جواباً للقسم الذي قبلها نحو والانييل إذن لتخلص

ويجوز ادخال اللام الجارة على كي وهو الاشهر نحو جئت لكي أترهب . وتلقها ما  
ولا ولا تكفانها عن النصب . كقوله تعالى لكيما يغفر لكم أبؤم ولكيلا يهلك من يؤمن  
به . بنصب يغفر ويهلك (١)

### المطلب الثالث

في اضماران بعد حتى واللام

الذي ينصب بواسطة أن خمسة أحرف حتى واللام من حروف الجر وأو والفاء  
والواو من حروف العطف فانها تنصب المضارع بواسطة اضماران المصدرية بعدها  
مثال اضمار أن بعد حتى قوله تعالى حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب  
فتقولوا مضارع منصوب بأن مضرة وجوباً بعد حتى . ويشتط في الفعل الواقع بعدها  
ان يكون مستقبلاً (٢)

مثال اضمار أن بعد اللام قوله تعالى ما جئت لأحلّ الشريعة بل لأكملها .  
فأحلّ وأكمل مضارعان منصوبان بأن مضرة جوازاً بعد اللام . ويجوز اظهار أن . نحو  
لأنّ أحلّ (٣) خلافاً حتى

(١) لا تقع أن بعد كي سواء تقدّمها اللام أو لا وان جاء ذلك ضرورة بعد كي جاز ان  
تكون كي مصدرية مؤكّدة بأن او جارة مؤكّدة للام كقوله \* اردت لكيما ان تطير بقريتي \*  
والثاني هو المختار . وان جاء بعد كي نحو كيما أن تفرّ كانت كي حرف جرّ

(٢) قال الخضرى وحاصل مسئلة حتى ان الفعل بعدها ان كان مستقبلاً بالنسبة الى التكلم  
وجب نصبه او حاضراً وقته وجب رفعه كسرت حتى ادخل المدينة اذا قته وقت الدخول  
او ماضياً جاز الامران باعتبار جواز التأويل فان قدرته حاضراً وقت التكلم على حكاية الحال  
وجب رفعه او مستقبلاً بتقدير العزم عليه وقت التكلم وجب النصب نحو وزلزلوا حتى يقول  
الرسول اه . واعلم ان شروط الرفع بعد حتى ثلاثة حاله الفعل وتسببه عما قبلها وكونه فضلة نحو  
مرض زيد حتى لا يرجوه

(٣) ويجب اظهارها اذا لحقت اللام لا النافية نحو ثبت ثلاثي سمحظ الله عليك . واصل لثلا  
(لأن لا) قلبت نونها ميماً وأدغمت في لام لا

اذا كانت اللام لام المجود (وهي لام يؤتى بها في خبر كان المنفية ماضية لفظاً أو معنى) كان اضمار

الثاني جواب النهي . نحو لا تخاف وصية الله فتهلك أو تهلك  
ولا تأتي بعد حتى فلا تكفها عن التصب . نحو زُرْتُكَ حتى لا تعتب عليّ . بنصب  
تعتب (١)

### المطلب الرابع

في إضمار أن بعد حروف المطف

تضمر أن بعد أو وفاء السببية وواو اللية . سُميت الفاء سببيةً لأن ما قبلها  
سببٌ لما بعدها . وُسِّيت الواو معينةً لأن ما قبلها مجتمعٌ مع ما بعدها  
ويشترط في أو أن تكون بمعنى إلى أن أو ألا أن كما قال ابن الحاجب . مثال  
أو لأمْنَعُكُمْ أو تتوبوا . فتتوبوا فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأن مضمرةٌ وجوباً بعد أو .  
والتقدير لأمْنَعُكُمْ إلى أن تتوبوا أو ألا أن تتوبوا  
واما الفاء والواو فيشترط في الفعل الواقع بعدها أن يكون في جواب ثمانية  
أشياء (٢)

الاول جواب الامر . نحو زُرْنِي فَأُكْرِمَكَ . أو أُوْكَرِمَكَ . فَأُكْرِمُ فعلٌ مضارعٌ  
منصوبٌ بأن مضمرةٌ وجوباً بعد الفاء والواو . وهو واقعٌ في جواب زُر الامر . وقس  
ما يأتي عليه

أن واجباً . واللام قبل متعلقة بمحذوف هو الخبر بناءً على أن الأصل في نحو قوله ما كان  
الله يظلمهم ما كان الله قاصداً لظلمهم وقيل انها زائدة لتأكيد النفي غير جارة بناءً على أن  
الأصل ما كان يظلمهم . ثم زيدت اللام لتأكيد النفي كما تراد الباء في خبر ليس  
قال الاشموني قد تحذف كان قبل لام المجرود كقوله

فما جمع ليغلب جمع قومي مقابوة ولا فرداً لفرد

(١) وقد تظهر أن مع المطفوف على منصوبها كقوله

حتى يكون عزيزاً من نفوسهم أو أن يبين جميعاً وهو مختار

(٢) وانما سمي جواباً لأن ما قبله من هذه الاشياء الثانية لما كان غير ثابت المضمون أشبه  
الشرط الذي ليس بتحقيق الوقوع فيكون ما بعد الفاء كالجواب للشرط وإذا كان الطلب باسم  
الفعل نحو صه أو بالمصدر النائب عن فعله أو بالفظ الخبر نحو حسبك الحديث فينأى الناس امتنع  
منصب

الثالث جواب النفي المحض (١). نحو لا يقوم المنافقُ فيتنصرَ او وينتنصرَ  
 الرابع جواب الاستفهام. نحو هل يؤمنُ الكافرُ فيخلصَ او ويخلصَ  
 الخامس جواب التثني. نحو ليتني راهبٌ فاتوبَ او واتوبَ  
 السادس جواب الترجي. نحو لعلني اتوبُ فيغفرَ لي اللهُ او ويغفرَ لي  
 السابع جواب العرض (بفتح العين وسكون الراء وهو الطلب بلين ورفق) نحو  
 ألا تنزل عندنا فتصيبَ خيراً او وتصيبَ (بتخفيف لام آلا)  
 الثامن جواب التحضيض وهو الطلب ببحثٍ وعنفٍ. نحو لولا تأتينا فتحدّثنا  
 تقدير الاول ليكن منك زيارةٌ فإكرامٌ مني لك . وتقدير الثاني لا يَكُنْ  
 منك مخالفةٌ لوصية الله فهلاكُك لك . وقس البواقي  
 تنبيهه اذا عطف المضارع على اسم خالص (٢) بأو او الفاء أو الواو او هم  
 نصب بأن مضمرة جوازاً بعد حرف العطف . نحو موتي واخلصَ خيرٌ من حياتي  
 واهلك . فالخلص واهلك منصوبان بأن مضمرة جوازاً بعد الواو لانهما معطوفان على  
 موتي وحياتي (٣) وكلاهما اسمٌ خالص

(١) اي سواء كان بالحرف كمناله او بالفعل كليس زيدٌ حاضراً فيكلمك أو بالاسم  
 كأنك غير آتٍ فتحدّثنا وبلحق بذلك التشبيه والتقليل بقلاً أو قد مراداً بها كلها النفي نحو  
 كأنك وال علينا فتشتمنا وقلما تأتينا فتحدّثنا وقد كنت بمنزلة فمرفقه (بالنصب) اي ما كنت  
 ولا تأتينا ولا انت وال . قوله (النفي المحض) احترز به عما يتحوّل اثباتاً اما لدخوله على نفي كما في  
 ما زال يزورنا أو لانتقاضه بالأخو وما قام إلا عمرٌو حيث يتمتع النصب بعده  
 (٢) قوله اسم خالص اي من شائبة الفعلية وهو الجامد المحض مصدرٌ كان كما مثّل او  
 غير مصدر كقوله ولولا رجالٌ من رزامٍ اعزّةٌ وآل سبيعٌ أو أسوأك علقماً  
 بنصب أسوء عطفاً على رجالٍ وعلقماً نادى موحّم علقمة

(٣) لا يجوز حذف ان في غير الاماكن المذكورة واذا ورد حذفها فشاذاً لا يقياس عليه  
 من ذلك قولهم تسع بالمعدي خيرٌ من ان تراه وقولهم خذ اللصّ قبل يأخذك وقوله  
 ألا ايسا ذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل انت مخلدي



## البحث الثاني

في جوازم الفعل المضارع وفيه ستة مطالب

## المطلب الاول

في العوامل التي تجزم فعلاً واحداً

جوازم المضارع قسمان قسمٌ يجزم فعلاً واحداً وقسمٌ يجزم فعلين فالذي يجزم فعلاً واحداً خمسة وهي لم ولما وألم وألما ولأم والامرؤ لا النهي . مثال ذلك . لم يقيم . ولما يقيم . اي ما قام . وألم أقل لك . ويرجع الخاطئ . ولا تقتل اما لم ولما فانهما يقلبان معنى المضارع ماضياً . وتفرق لم عن لما لان مني لم لا يلزم استمراره الى زمان الحال . نحو لم يكن شيئاً مذكوراً اي ثم كان واما مني لما فيلزم استمراره الى زمان الحال متوقع الثبوت في المستقبل نحو قطعت الثمر ولما ينضج (١) وألم فهي حرف تقرير تثقل النفي الى الاثبات . لان قولك ألم أقل لك بمعنى ان قولي لك ثابت مقرر

(ألا) استفهامية (واجها) منادى و(ذا) صفته في محل رفع (والزاجري) بدل من ذا أو صفة له و(احضر) مع أن المقدرة في تأويل مصدرٍ حذف جاره أي عن حضور الوغي (١) تفرد لم بمصاحبة اداة الشرط نحو ان لم ولو لم . ويجوز انقطاع نفي منفيها . ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان . وذلك لما فيه من التناقض لأن امتداد النفي واستمراره الى زمن التكلم يمنع من الاخبار بأن ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في الماضي . نعم الاخبار بانه سيكون فيما يستقبل صحيح ولا ينافي استمرار النفي في الحال . وتفرد لما بجواز حذف مجزومها اختياراً . تقول قاربت البلد ولما أي ولما ادخله . واما نحو ان وصلت وان لم أي وإن لم تصل فضرورة . وتوقع منفيها نحو ولما يدخل الايمان في قلوبكم ومن ثم امتنع أن يقال ولما يجتمع الضدان لاسمالة اجتماعها وتوقع المستحيل محال

واعلم ان لم تفصل عن مجزومها عند الضرورة بالظرف كقولهِ  
فأصحت مغايبها فقاراً رسوماً كأن لم سوى اهلٍ من الوحش تُوهل



ما . ما تركب أركب . ما مفعول تركب وتستعمل لما لا يعقل

مهما . مهما تفعل أفعل . مهما مفعول تفعل

أي . أيأ تضرب أضرب . أيأ مفعول تضرب

كيفما . كيفما تتوجه تُصادف خيراً . كيفما مفعول تتوجه

متى . متى تمت تُعرف . متى ظرف زمان منصوب محلاً

أينما . أينما تكن أكن . أينما ظرف مكان منصوب محلاً

أيان . تسأني أجيبك . أيان ظرف زمان منصوب محلاً

واذما تقم أقم . اذا ما اسم شرط منصوب محلاً على الظرفية

أنى . أنى تجلس أجلس . أنى ظرف مكان منصوب محلاً

حيثما . حيثما تسقط تثبت . حيثما ظرف مكان منصوب محلاً

وتقول في كلها تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه

تنبيه اسم الشرط المجازم لابد له من محل من الاعراب . فلهذا نبهنا عليه

في اواخرها (١)

### المطلب الرابع

في احكام الشرط والجزاء

اذا كان الشرط والجزاء مضارعين وجب جزمهما كما مثلنا

لاتلحقه وهو من وما ومها وأنى . والثالث يجوز فيه الامران وهو إن وأنى ومتى وأيان وأين

ومن الجوازم اذا ولو الآن الجزم بهما مختص بضرورة الشعر كقوله

واذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة فستغلي

وكقوله

تأمت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني دعل بن شيبانا

(١) وهو ان وقع على زمان او مكان فظرف او حدث فمفعول مطلق والافان وقع بعده

فعل لازم فبتدأ خبره جملة الشرط على ما صححه صاحب المغني او متعدي واقع عليه فمفعول به او على ضميره او متعلقه فاشتغال

وان كان الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً وجب ايضاً جزم الشرط كقول الحكم  
 مَنْ يَطْلُبِ الْخَالَاتِ أَحَبَّ الْعَصِيانِ (١) . يحزم يطلب  
 وان كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً جاز جزم المضارع ورفع كقول الحكم  
 مَنْ عَاشَرَ الْمُتَكَبِّرَ يَلْبَسُ الْكِبْرِيَاءَ ( يحزم يلبس ورفع )  
 وان كان الشرط والجزاء ماضيين فلا جزم فيهما (٢) . كقول الحكم  
 مَنْ لَمْ يَلْسَ الْقَارِصُ يَقْهَرْ بِهِ

### المطلب الخامس

في دخول الفاء على جواب الشرط

تدخل الفاء على جواب الشرط وجوباً اذا لم يصلح مباشرة الأداة وذلك في  
 ستة مواضع

الاول اذا كان الجواب ماضياً مقروناً بقد . نحو إن آمنت فقد خلصت (٣)  
 الثاني اذا كان منفيّاً بما ولن نحو ان اطاع زيد فما اضر به وإن اخلصت العمل  
 لله فلن تعدم الأجر . وان كان مضارعاً مثبتاً او منفيّاً بلا جاز دخول الفاء (٤) نحو

(١) اعلم ان وقوع الشرط مضارعاً والجواب ماضياً لغة ضعيفة ولذلك خصه قوم  
 بالضرورة كقوله

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا  
 وجعلوا ما سمع منه نادراً لا يقاس عليه  
 (٢) اي لفظاً والاً فكلاهما محزوم محلاً

(٣) اعلم ان الماضي المثبت المجرد عن قد إما ان يكون ماضي المعنى ايضاً او مستقبلياً فان كان  
 الأول وجب ربطه بالفاء وكانت قد مقدرة قبله نحو إن كان قصيصه قد من قبل فصدقت  
 وان كان الثاني فان قصد به وعد أو وعيد جاز اقتراحه بالفاء نحو ومن جاء بالشر فكبت وجهه  
 في النار والاً امتنع دخول الفاء عليه نحو إن جاء الأمير جاء تابعه

(٤) اعلم ان المضارع اذا اقترن بالفاء وجب رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف والحيلة  
 الاسمية جواب الشرط على التحقيق فان لم يكن هناك ما يعود اليه المبتدأ المقدّر قدر ضمير الشأن  
 او الفصحة كما في مثال المتن (ان قمت فيقوم اخوك)

ان قمت فيقوم اخوك وكقوله تعالى ان سألتم فلا تردون جواباً . وقس البواقي  
 الثالث اذا كان الجزاء فعل طلب . كقول النبي من يفتخر فيفتخر بالرب . وكقول  
 الحكيم ان سقط عدوك فلا تشمت به  
 الرابع اذا كان الجزاء فعلاً جامداً نحو ان ترني انا اقل منك مالا فعسى ربي  
 أن يُعطيني

الخامس إذا كان مقروناً بالسين أو سوف نحو وان خفتم عيلة فسوف يُعفيكم  
 الله من فضله

السادس اذا كان الجزاء جملة اسمية (١) . كقول الحكيم من يتكل على قلبه  
 فهو جاهل (٢)

(١) اعلم ان الجملة الاسمية يجوز ان تُربط باذا كما تربط بالقاء ولكن بثلاثة شروط  
 الاول كونها خبرية . والثاني كونها موجبة . والثالث كونها غير منسوخة . ولذلك امتنع الربط  
 باذا في نحو ان اطاع بكر فسلام عليه وان دخلت على القوم فها هم بقائمين لك وان تغيب زيد  
 فان اخاه حاضر وبشرط ان تكون الاداة ان نحو ان تنزل بهم بلية اذا هم يأسون او اذا  
 نحو اذا تمول الخبيث اذا هو يظهر خبثه ولم يسمع عن العرب انها عاقبت القاء بعد غير  
 ان واذا

تنبيهان الاول قد تُحذف القاء ضرورة او ندوراً فن الاول قوله  
 ومن لا يزل ينفاد للغي والهوى سئلنى على طول السلامة نادما  
 ومن الثاني فان جاء صاحبها والاسم متبع بها

الثاني اذا تولى الشرط والقسم ولم يتقدمها ما يطلب الخبر أُجيب المتقدم فقط نحو والانجيل  
 ان تاب الائم آخر العمر انه يدخل الجنة ونحو ان يصغر هذا الغلام والانجيل يحفظ العلم . وان  
 سبقها ما يطلب الخبر ترجع الشرط سواء تقدم أو تأخر نحو الكافر والتوراة ان يؤمن يخلص  
 وأخي ان يذنب وحرمة الحق أضربُه ومن النخاة من رجح الشرط مطلقاً  
 واعلم ان القسم اذا تأخر مقروناً بالقاء وجب جعل الجواب له وجملة القسم جواب الشرط  
 نحو ان اطعت الله فوالانجيل يغمرك بك نعمه

(٢) تنبيه اذا وقع بعد جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالقاء او الواو جاز فيه ثلاثة  
 اوجه الحزم عطفاً على الجواب ولو جملة اسمية نحو من يضل الله فلا هادي له وبذرهم . والنصب  
 باضمار ان ولا يجوز هذا مع ثم . والرفع على الاستئناف نحو وان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه



## المطلب السادس

في اضرار إن الشرطية

ويجزم الفعل المضارع ايضاً إن مضرةً وجوباً في جواب الاشياء السبعة التي مر ذكرها في نواصب المضارع . وهي الامر والنهي والنفي والاستفهام والتثني والترجي والعرض . بشرط ان يكون الجواب مجرداً عن الفاء والواو مسبباً عما قبله . مثال الامر اطلب تجد . والنهي لا تكفر تدخل الجنة . والاستفهام اين بيتك ازرك . والتثني ليتني راهب اخلص . والترجي لعل الله يرحمني ائب . والعرض ألا تضيقنا تكرنك

فالجواب في هذه الاماكن كلها مجزوم على تقدير إن الشرطية . فتقديرها في الامر اطلب إن تطلب تجد . وفي النهي لا تكفر إن لا تكفر تدخل الجنة . وقس البواقي

النتيجة ان هذه الاشياء السبعة ان اقترن جوابها بالفاء أو بالواو انتصب باضمار أن المصدرية . وان كان مجرداً من الفاء والواو على قصد الجزاء جزم باضمار إن الشرطية

واما النفي فلا يصلح ان يكون جواباً في اضرار إن الشرطية . فلهذا عدلنا عنه

بحاسبك به الله فيغفر لمن يشاء . مجزم يفر ورفع ونصبه

قال ابن عقيل ورؤي بالثلاثة قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

” ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

وان وقع قبل الجواب فليس إلا الجزم عطفاً على ما قبله والنصب على اضرار أن المصدرية

نحو انه من يتقى ويصبر فان الله لا يضع أجر الحسين

## البحث الثالث

في افعال المدح والذم وفيه ثلاثة مطالب

### المطلب الاول

في نعم وبئس وساء

افعال المدح والذم افعالٌ وُضعت لانشاء مدحٍ او ذمٍ . وهي اربعة نعم وجبدا في المدح . وبئس وساء في الذم

فنعم وبئس وساء افعالٌ جامدة لا يُستعمل منها الا الماضي فقط ويحيى فاعلها احد ثلاثة أمور نذكرها . والاسم المخصوص بالمدح او الذم يعتقبة (١)

الاول ان يكون فاعلها معروفاً بال نحو نعم الرجل بطرس . فنعم فعل ماضٍ والرجل فاعله وبطرس مخصص بالمدح وهو مرفوع على انه مبتدأ مؤخر للجملة قبله خبر مقدم . ومثله بئس وساء

الثاني ان يكون الفاعل مضافاً الى ما فيه آل . نحو نعم رسول المسيح بطرس . واعرابه مثلما تقدم . وقس عليه بئس وساء

الثالث ان يكون الفاعل مضمراً مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز (٢) . نحو نعم رجلاً بطرس . تقديره نعم الرجل رجلاً بطرس . وهكذا حكم بئس وساء ولا يجوز عند الجمهور (٣) الجمع بين الفاعل والتمييز في اللفظ . ويُشترط في

(١) هذا هو الاصل في المخصوص ويجوز تقديمه على الفعل نحو بطرس نعم الرجل ويجوز حينئذ أن تتساقط عليه الافعال الناقصة والاحرف المشبهة بالفعل وما المجازية وافعال القلوب نحو

كان بولس نعم الرسول وان ابن عبد الله نعم اخو العلم

(٢) او بما النكرة ومعناها شيء وهي منصوبة المحل على التمييز

(٣) قال عند الجمهور لان قوماً اجازوا ذلك على قصد التوكيد كقوله

ترود مثل زاد ابيك قيس فنع الزاد زاد ابيك زادا

الاسم المخصوص بالمدح او الذم ان يُطابق الفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. نحو نعم الرجل البطرسان الخ ونعمت المرأة مريم الخ

### المطلب الثاني

في الاسم المخصوص بالمدح والذم

الاسم المخصوص بالمدح والذم له اربع حالات

الاولى الاثبات كما مثلنا

الثانية الحذف جوازاً . نحو نعم التلميذ . اي نعم التلميذ بطرس . وبس

التلميذ . اي بس التلميذ يوضا

الثالثة ان تقع ما بعد فعل المدح والذم . نحو نعم ما بطرس

ويجوز ان تدغم ميم ما بيم نعم وتكسر العين . نحو نعماً ( بكسر العين وتشديد

الميم بغير تنوين وغلط من نونها وخفف ميمها ) . ومثله بسما وساء ما . فتكرن

ما ههنا بمعنى النكرة المفسرة والفاعل مضمر تقديره نعم الرجل ما بطرس

الرابعة حذف الاسم المخصوص بالمدح والذم الواقع بعد ما . نحو نعماً وبسما .

اي نعماً بطرس وبسما يوضا

ومتي رأيت نعماً وبسماً داخلين على فعل وكان الاسم المخصوص بالمدح والذم

محذوفاً فقدرة بمصدر ذلك الفعل . كقول داود النبي نعماً نعماً قد رأت أعيننا .

تقديره نعم المرائي الذي رآته أعيننا

### المطلب الثالث

في حبذا

من افعال المدح حبذا ( بفتح الحاء ) . نحو حبذا بطرس (١) . حب فعل ماض

(١) وقد تدخل لاعلى حبذا فتكون كبس في افادة الذم كقوله

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد . وقد تحذف ذا فيجعل المخصوص فاعلاً لحب ويجوز جره بباء

زائدة وحبذا لك في حائها الضم أو الفتح . فتقول حب زيد وحب بعمر

فائدة قال ابن عقيل ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح او

وذا فاعله وبطرسُ اسمٌ مخصوصٌ بالمدح  
وصيقتها واحدة في المثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً. غير ان الاسم الخاص بالمدح  
يثنى ويجمع ويُذكر ويؤنث نحو حبذا البطرسان والبطرسون وحبذا مريمُ الخ  
ويجوز ان يقع بعد حبذا نكرة منصوبة على التمييز. نحو حبذا رجلاً بطرسُ  
ويجوز تقديم بطرسُ على النكرة نحو حبذا بطرسُ رجلاً  
ويجوز ان يقع بعد حبذا حالٌ سواء كان مقدماً او مؤخراً نحو حبذا بطرسُ راكباً  
او راكباً بطرسُ

### القسم العاشر

في الحروف وفيه ثمانية ابحاث

#### البحث الاول

في حروف الجر وفيه ثمانية مطالب

#### المطلب الاول

في تعريف الحرف وانواعه

الحرف ما دلَّ على معنى في غيره

واقسامه ثلاثة مختصٌ بالاسم كحروف الجر. ومختصٌ بالفعل كحروف الجزم.

ومشترك بينهما كحروف العطف (١)

الذمُّ ويُعامل معاملة نِعَم وبُشَى في جميع ما تقدَّم لهما من الاحكام. فنقول شرف الرجل زيدٌ

ولو لم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيدٌ وشرف رجلاً زيداه

وهو يتضمن معنى التعجب ويشترط فيه ان يكون صالحاً لان يُبنى منه فعلاً التعجب. واما

علمٌ وسبعٌ وجوهل فن العرب من يحولها ومنهم من يبقها على كسر العين

(١) فائدة قال الاشموني ما نصه حق الحرف المشترك الالهال وحق المختص بقبيل

ان يعمل العمل الخاص بذلك القبيل وانما عملت ما ولا وان النافيات مع عدم الاختصاص

وانواع الحروف ثمانية عشر. حروف الجر. وحروف العطف. وحروف النفي. وحروف  
الايجاب. وحروف الزيادة. واللامات. وحروف المصدر. وحرف التفسير. وحرف التوقع.  
وحرف الرّدع. وحروف التحضيض. وحرف الاستفهام. وحرف الشرط. وحرف الجزم.  
وحروف التنبيه. والحروف المشبهة بالفعل. وحروف النداء. وحرف الاستثناء  
ويأتي بيانها مفصلاً

### المطلب الثاني

في كمية حروف الجر

حروف الجر ثمانية عشر وهي من وإلى وعن وعلى وفي ودرباً واكاف واللام  
والباء والواو والتاء ومُذْ ومُنْذُ وحاشا وعدا وخلا وحتى ولولا  
وتسمى حروف الجر وحروف الاضافة. وعماها انها تختصُ الاسم عند دخولها عليه  
ولها معانٍ يأتي بيانها

### المطلب الثالث

في معنى من وإلى

ون لها ستة معانٍ (١)

الاول ابتداء الغاية (٢) اما مكانيةً كسرتُ ونَ البيعة . واما زمانيةً كسمتُ

من امس

لعارض الحمل على ليس . وانما لم تعمل ها التنبيه وأل المعرفة مع اختصاصها بالاسماء ولا قد  
والسين وسوف وأحرف المضارة مع اختصاصهن بالافعال لتزيلهن منزلة الجزء من مدخولهن  
وجزء الشيء لا يعمل فيه

(١) اعلم ان المؤلف رحمه الله لم يستغرق في كتابه معاني الحروف الخافضة بل اكتفى بذكر  
ما رآه الأئم كما هو دأب المختصرين . ولذلك اقيمت المتن على ما وصل اليّ وذكرت سائر  
المعاني في الحاشية . ثم ان معاني الحروف إما حقيقية كابتداء الغاية لمن او مجازية كالظرفية لها  
نحو ماذا خلقوا من الارض اي في الارض . ولا بد للكاتب منشأ او مترجماً من معرفة معانيها ليحسن  
وضعها في اماكنها

(٢) المراد بالغاية في المثال الاول السير . وفي المثال الثاني الصوم . لاخم كثيراً ما



الثاني بيان الجنس وكثيراً ما تقع بعد ما ومهما . ومن وتوعها بعد غيرها قوله  
فهن أقلامك اللاتي اذا كتبت مجداً أتت بمداد من دمه هدير

الثالث التبعض . كقول النبي اخذ من تراب الارض . اي بعض تراب الارض  
الرابع التوكيد وتكون حينئذ زائدة ويشتط في زيادتها شرطان احدهما ان  
يتقدمها نفي او نهي أو استفهام . والثاني ان تكون داخلة على نكرة . نحو ما جاءني من  
احد وهل جاءني من احد . اي ما جاءني احد (١)

الخامس التعليل كقول الرسول ان عصى القلب صار لبني اسرائيل من مهلة  
يسيرة . اي لاجل مهلة

السادس الانتهاء . نحو دنوت منه . اي دنوت اليه

إلى لها معنيان احدهما انتهاء الغاية إمّا مكانية . نحو سرت من القدس إلى  
الطور . وإمّا زمانية . نحو صحت من الجمعة إلى الجمعة  
والثاني ان تكون بمعنى عند . كقوله تعالى كريم الي موت الابرار . اي كريم  
عندي (٢)

يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود والمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل  
ومقصوده

(١) ولا يكون مجرورها إلا فاعلاً كما مثل المؤلف او مفعولاً به نحو هل رأيت من رجل  
او مبتدأ نحو ما لبغ من مفر . فمن هذه تقييد النصيص على العموم في نحو ما جاء من رجل . وتوكيد  
النص عليه في نحو ما جاء من احد فلو قلت ما جاء رجل صح ان يقال بل رجلان ولكن بعد  
زيادتها يمنع ذلك لان النفي يستغرق الجنس كله . وتأتي ايضاً للتعقيل نحو اين هذا من الشئخ .  
وللفصل وذلك بين متضادين نحو الله يعلم المصلح من المفسد او متاثلين نحو هل تعرف بكرًا من  
خالد . وللاستعلاء نحو نصرناه من القوم الظالمين اي عليهم . ومرادفة عن نحويا ويلنا قد كنا في غفلة  
من هذا اي عن هذا . ومرادفة في نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي فيه . ومرادفة الباء نحو  
ينظرون من طرف خفي اي به

واعلم ان من تستعمل فيا ينتقل نحو اخذت منه المال . وعن تستعمل فيا لا ينتقل نحو اخذت  
عنه العلم

(٢) وتجيء بمعنى مع وذلك اذا ضمنت شيئاً إلى آخر نحو ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم

## المطلب الرابع

في معنى عن وعلى وفي

عن معناها المجاوزة. كقول البشير خرج يسوع عن تخومهم أي تجاوزها (١)

على للاستعلاء (٢). كقول البشير صعد على جميّة

وقد تكون عن اسمًا بمعنى جانب وعلى اسمًا بمعنى فوق فيدخلهما حينئذٍ حرف

الجزء. مثال الأول قوله تعالى ويقيم الحراف من عن يمينه والجداء من عن شماله. أي

من جانب

أي مع أموالكم ولا يجوز أن يزيد مال تريد معه مال. ولتبيين فاعلية مجزورها وذلك بعد ما يفيد حبًا أو بغضًا من أفعال تعجب أو تفضيل نحو ما أحبني إليك وأنت أحب إلي من عمرو. ومرادفة اللام نحو الامر إليك. وتجيء للتوكيد وهي الزائدة نحو وافدة الأكثرين تهوى إليها أي تهواها تنبيه قال ابن هشام إذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت الكتاب من أوله إلى آخره أو خروجه نحو أمّوا الصيام إلى الليل عمل بها وإلا فليل يدخل أن كان من الجنس وقيل مطلقًا وقيل لا يدخل مطلقًا

(١) وتأتي لغیر المجاوزة فتكون مرادفة من نحو هو الذي يقبل التوبة عن عباده. ومرادفة بعد نحو عمّا قبل تصبغ نادمًا. وتجيء للتعامل نحو ما كان إحساني إليه إلا عن رقة قلب. وللبدل نحو ما تفعل يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئًا. والاستعلاء نحو إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي وقيل هي هنا على بابها وتعلقها بحال محذوفة أي منصرفًا عن ذكر ربي. وزائدة للتعويض من أخرى محذوفة كقوله

أَتَجْزِعُ إِنْ نَفْسُ اتَاهَا حِمَامُهَا      فَبَلَّا لِي عَنْ بَيْنِ جَنبَيْكَ تَدْفَعُ

أي فبلا تدفع عن التي بين جنبيك

(٢) والاستعلاء إما على المجزور وهو الغالب أو على ما يقرب منه كقوله

\* وبات على النار الندى والخلق \* وهو إما حسي كما في مثال المثلث أو معنوي نحو ليم عليّ ذنب. وتأتي للمصاحبة نحو لاني لاعفو عن زيد على ظله. والتعليل نحو قصدتك على أنك جواد. والظرفية نحو دخل على حين غفلة. وتجيء زائدة نحو أن لم يجد يومًا على من يتكل أي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضًا. والاستدراك

على أمّا تعفو الكلام وإنما يؤكل بالادنى وإن جلا ما يعضي

مثال الثاني قول البشير واقامته من على جناح الهيكل . اي من فوق  
في لها معنيان . احدهما الظرفية . نحو الخمر في الرق  
الثاني ان تكون بمعنى على . نحو صابونه في عود . اي على عود (١)

### المطلب الخامس

في معنى رب والكاف

رُبَّ للتقليل (٢) . فهي بعكس كم الخبرية . وشروطها ثلاثة

الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام

الثاني ان يكون مجرورها نكرة موصوفة على الأصح

الثالث ان يكون جوابها فعلاً ماضياً . نحو رُبَّ رجل كريم لقينته

وقد تدخل رُبَّ على ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة على التمييز . نحو رُبَّ رجل

وحق هذا الضمير ان يكون مفرداً مذكراً مع الجميع . نحو رُبَّ رجلين ورجالاً وامراً الخ

وتحذف رُبَّ ما انكافة فيبطل عملها . ويزول حينئذ اختصاصها بالنكرة فتدخل

المعرفة والفعل . نحو رباً بطرس قائم ورباً قام بطرس

ويجوز حذف رب بعد الواو (٣) ويقع بعدها الاسم مجروراً وتسمى واو رُبَّ . نحو

(١) وتأني للسببية نحو قُتِلَ كليب في ناقة . والمصاحبة نحو خرج على قومه في زينته .

والمقابلة نحو فيما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الأدليل . وبمعنى الى نحو ردَّ يده في فيه . وبمعنى من نحو  
نعمت في كل أمة شهيداً أي من كل أمة . وبمعنى الباء نحو مولانا بصير في درء الفساد

(٢) هذا هو المشهور وجعلها بعضهم للكثير واستشهد بنعديث يارب كاسية في الدنيا  
حارية يوم القيامة ويقول الشاعر

ربما أوفيت في عالم ترفعن ثوبي شمالات

وجه الدليل ان الحديث مسوق للتخويف والبيت مسوق للافتخار ولا يناسب واحداً منها

التقليل . فائدة . قد يعطف على مجرورها مضاف الى ضميره نحو رُبَّ رجل واخيه

(٣) وتحذف ايضاً بعد الناء لأنه قليل وبعد بل وهو أقل وقد تحذف حيث لاشي . وهو

أقل من الجميع كقولهم \* رسم دارٍ وقفت في طلله \* بجر رسم على تقدير رب

اعلم ان حذف حرف الجر يطرده في اثني عشر موضعاً . قال الاشعري الاول لفظ الجلالة في

ونديم نهته . اي رُبّ نديم  
انكاف لها معنيان (١) احدهما التشبيه . كقول البشير صارت ثيابه كالثلج .

القسم دون عوض نحو الله لأفعلن  
الثاني بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جرّ نحو بكم درهم اشتريت اي من درهم  
خلافًا للزجاج في تقديره الجرّ بالاضافة  
الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مرتت  
الرابع في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو وفي خلقكم وما يبت من  
دائبة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار اي وفي اختلاف الليل وقوله  
أخلق بذئ الصبر أن يحطى بحاجته ومدمن القرع الابواب أن يلجا  
اي ويمدمن

الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله  
ماحبّ جلد ان يهجر ولا حبيب رافة فيجبرأ  
السادس في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو أزيد بن عمرو استفهاماً  
لمن قال مرتت بزيد

السابع في المقرون جملاً بعده نحو هلاً دينار لمن قال جئت بدرهم  
الثامن في المقرون بيان بعده نحو امر باجم افضل ان زيد وان عمرو  
التاسع في المقرون بقاء الجزاء بعده . حكى يونس مرتت برجل صالح الآ صالح فطالح  
اي الامر بصالح فقد مرتت بطالح والذي حكاه سيدي به الآ صالحاً فطالح والآ صالحاً فطالحاً  
وقدره إلا يكن صالحاً فهو طالح إلا يكن صالحاً يكن طالحاً  
العاشر لام التعليل اذا جرّت كي وصلتها نحو جئت كي تكرمني

الحادي عشر مع أن وأن نحو عجبت أنك قائم وأن قمت ( بشرط ان لا يؤدى الى لبس )  
الثاني عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار . اجاز سيدي به في قوله  
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائياً

المنقضى في سابق على توهم وجود الباء في مدرك اه ببعض حذف  
(١) ويأتي للتعليل نحو واذكروه كما هذا كم اي لانه هذا كم . وللتنظير نحو اجعل لنا  
منزهاً كما لهم منازة . وقد تستعمل في التمثيل بما لا مثيل له نحو ان من الحروف ما لا يقبل  
الحركة كالالف ويقال لها كاف الاستقصاء . وتأني اسماً وهو عند سيدي به مختص بالضرورة وعند  
الاخفش والقاري شائع في الاختيار . قال ابن هشام وتتمين الحرفية في موضعين . احدهما ان

وقد استفينا معنى التشبيه في رسالتنا المسماة بالمثلثات الدرية  
والثاني التوكيد وهي الزائدة . كقول داود النبي ومثل كثرة وأنتك . فالكاف هنا  
زائدة ومثل دالة على التشبيه

### المطلب السادس

في معنى اللام والباء

اللام لها خمسة معانٍ

الاول الملك . نحو هذه الارض لزيد . واذا وقعت بين معنى وذات كانت  
للاستحقاق نحو العظمة لله

الثاني الاختصاص . نحو النطق للعاقل

الثالث التعليل . كقوله تعالى جنت لدينونة هذا العالم . فالحي علة الدينونة

الرابع التعجب . نحو لله در بولس رسولاً

الخامس ان تكون بمعنى واو القسم . نحو لله لأفعلن . اي والله لأفعلن (١)

تكون زائدة خلافاً لمن اجاز زيادة الاسماء . والثاني ان تقع هي ومنخفضها صلة كقوله

ما يرتجى وما يخاف جميعاً . فهو الذي كالليث والفيث معا

فائدة تقع كما بعد الجمل كثيراً صفة في المعنى فتكون نعتاً لمصدر أو حالاً وذلك كما اذا  
قيل كما بدأنا العمل نعيده فالكاف اما نعت والتقدير نعيده اعاده مثل ما بدأناه واما حال  
من الهاء في نعيده والتقدير نعيده مماثلاً للذي بدأناه

(١) وتأتي للتبليغ نحو قلت للفلان ان الدرس في الصغر كالنقش في الحجر . والتعديبة نحو ما  
أحب العاقل للعلماء . وبمعنى بعد نحو أقم الصلاة ندوك الشمس . ومنه على الأظهر كتبتك خمس  
خلوب . وبمعنى من كقوله

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغماً ونحن لكم يوم القيامة أفضل

وبمعنى مع كقوله

فلما تفرقنا كآني وما لكأ طول اجتماع لم نبت ليلة معا

واما الصيرورة فأنكرها البصريون وجعلوا اللام في مثل فالتقطه آل فرعون ليكون لهم  
عدواً للتعليل المجازي حيث شبه ترتب العداوة لكونها نتيجة التقاطع بترتب المحبة والتبني  
واستعيرت له اللام . وقد ترد لتقوية العامل فتعلق به وإلا فلا تعلق نحو يا بؤس للعرب



الباء له ثمانية معانٍ

الاول الاصاق نحو مرت بطرس

الثاني الاستعانة كقول البشير أنضرب بالسيف

الثالث المصاحبة كقول البشير خرج يسوع بتلاميذه . اي معهم

الرابع المقابلة وهي الداخلة على الأعواض . نحو بعت الكفر بالايان

الخامس التعدية . نحو ذهبت بطرس . اي أذهبت

السادس الظرفية . نحو جلست بالدار . اي في الدار . وهذا قليل

السابع التفدية . نحو بآي وأمي . اي أفديك بآي وأمي

الثامن التوكيد وهي الزائدة . نحو ليس بطرس بقائم (١)

### المطلب السابع

في معنى أحرف القسم وهي الواو والياء والباء

الواو تختص بالظاهر سواء كان القسم به لفظ الجلالة او غيره . نحو والله

والانجيل

الياء تختص باسم الجلالة . نحو تالله (٢)

الباء تدخل القسم الظاهر والمضمر . نحو بالله وبالانجيل وبك وبه وبني

تانيه لا بد للقسم من جواب . فان كان جوابه جملة اسمية مثبتة وجب اقترانها

(١) وتأتي للبدل كقوله فليت لي هم قوماً اذا ركبوا شبرا الإغارة فرساناً وركبانا

والسبية نحو حرته الجائزة بما عصى واستكبر . ويعني من نحو قوله

شربن بماء البعر ثم ترقت متى للحج خضر لمن نبيج

اي من للحج ومتى هنا حرف جر . ويعني على نحو ان تامنه بقطار . وللقسم وهي اصل حروفه

ولهذا اختصت بذكر الفعل معها نحو أقسم بالله إن المنافع هالك وبالدخول على الضمير نحو به لأجاهدن

(٢) وربما جرّها رب مضافاً للكلمة أولياء المتكلم نحو ترب الكعبة وتربي لأفعلن وندر

قولهم تألرحمان وتحياتك

باللام او يان او بهما معاً . نحو والله بطرس رسول . او إن بطرس رسول او إن بطرس رسول

وان كان الجواب جملة فعلية وكان فعلها ماضياً مثبتاً وجب اقترانه بقدر واللام معاً (١) . نحو والله لقد هلك يوحنا

وان كان فعلها مضارعاً مثبتاً وجب اقترانه باللام مع نون التوكيد . نحو والله لأفعلن

وان كان الجواب منفيّاً كيفما وقع يدخله من حروف النفي ما ولا فقط (٢) . نحو والله ما بطرس كاذب وما كذب بطرس

ولا تختص بالمضارع فقط . نحو والله لا يهلك المؤمن الفاضل

### المطلب الثامن

في معنى ما تبقى من حروف الجر

مُذْ ومُنْذْ اذا كانا حرفي جر فلا يحو بهما الأسم الزمن المعين غير المستقبل فان كان ماضياً كانا لابتداء الغاية من الزمان . نحو ما رأيتُه مُذْ او منذُ يوم الاحد او مُذْ او منذُ يوم الجمعة . وان كان حاضراً فهما للظرفية نحو ما رأيتُه مذ يومنا (٣)

حاشا وعدا وخلا للاستثناء . نحو قام القوم حاشا او عدا او خلا بطرس

واذا تقدمها (ما) تعين انها افعال وانتصب ما بعدها . ألا حاشا فلا يتقدمها ما

(١) وقد يتبرّد من قد نحو لن أرسلنا ربحاً فرأوه مصفراً ظلّوا من بعده يكفرون

(٢) الآ انه اذا كان الفعل مضارعاً وكان النافي لا جاز حذفه نحو والله تقناً تذكر يوسف

اي لا تقناً

اعلم ان الكلام هنا في جواب القسم غير الاستعاطي اذ جواب الاستعاطي لا يكون إلا جملة انشائية نحو بربك يا زيد زرني كثيراً

(٣) هذا اذا كان مجرورهما معرفة فان كان نكرة فهما بمعنى من والى معاً ولا تكون النكرة إلا معدودة لفظاً كمذ يومين او معني كمذ شهر لأخهما لا يجران اليهم . ومعنى ما رأيتُه مذ يومين اي من ابتداءهما الى انتهائهما

حتى لانتهاه الغاية اي بمعنى الى . نحو اكلت السمكة حتى رأسها . اي الى رأسها

ولا تجزئ ضميراً خلافاً لمن اجازهُ واما قوله ائتت حتاك فضرورة . ولا تجزئ الا آخراً  
كما مثلنا او متصلاً بآخر نحو سهر بطرس حتى مطلع الفجر (١)  
لولا تجزئ الضمير فقط . نحو لولاك ولولاه (٢)

(١) قال في شرح القطران كان ما بعدها غير داخل فيما قبلها فالجر بها متعين وان كان جزءاً  
مماً قبلها ولم يتعذر دخوله نحو صمت الياوم حتى يوم الثلاثاء فالجر بها جائز ويموز العطف اه  
ببعض حذف

فائدة متى دلت قرينة على دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها او على عدمه فواضح انه  
يُعمل بها والافاقوال ان محققاً انه يدخل

قلت ومما رأيت في المتن تعلم ان حتى تخالف الى في ان مجرورها لا يكون الا ظاهراً آخراً او  
متصلاً بآخر

واعلم الآن ان كلاً منهما قد ينفرد بحمل لا يصح للأخرى . فمما انفردت به الى جواز كسب  
الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايي كما جاء في الحديث انا بك واليك ومرت من البصرة الى  
الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة . اما الاولان فلأن حتى موضوعة لافادة  
تقتضي الفعل قبلها شيئاً فشيئاً الى الغاية . والى ليست كذلك . واما الثالث فلضعف حتى في الغاية  
فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية . ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها

(٢) قال المؤلف في الفصل المعقود ولا تتعاق بشي . وموضع الجرور بها رفع بالابتداء  
والخبر محذوف . فان عطفت على مجرورها رفعت نحو لولاك وزيد بالرفع اه ببعض حذف  
اعلم انه لا يجوز الفصل بين الجار ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بطرف  
او مجرور كقوله \* إن عمراً لا خير في اليوم عمرو \* وقوله  
\* وليس الى منها التزول سبيل \* كما في منج المسالك

## البحث الثاني

في حروف العطف وفيه اربعة مطالب

## المطلب الاول

في كمية حروف العطف

حروف العطف تسعة وهي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم ولا وبل ولكن (يسكون

التون)

وليست (إما) حرف عطف بل هي حرف تفصيل . نحو خذ منه إما درهما وإما دينارا ( بكسر الهمزة ) . ولو كانت حرف عطف لما اقترنت بالواو . لان حرف العطف لا يدخل على مثله (١)

(١) انما ذكرت في باب العطف لمصاحبتها لحرفه ولها خمسة معانٍ

احدها الشك نحو جاء في أمأ زيد وأما عمرو اذا لم تعلم الجاهلي منهما

الثاني الاجام نحو وآخرون مَرَجُون لأمر الله إما يعذبهم وأما يتوب عليهم

الثالث التخيير نحو إما أن تُلقني وإما أن تكون أول من ألقى

الرابع الاباحة نحو جالس إما الأديب او المورخ

الخامس التفصيل نحو إما شاكراً او كفوفاً . وهذه المعاني لأو كما سترى . إلا ان إما

يبنى الكلام معها من أول الأمر على ما جيء به لاجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في

غير ندور وأو يفتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك او غيره ولهذا لم تتكرر . قال ابن

هشام وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما يُغني عنها نحو إما أن تكلم بخير والأ فاسكت وقد

يُستغنى عن الاولى لفظاً كقوله

نلم بدار قد تقدم عهدُها وإما بأموال لم خالها

اي اما بدار . والفراء يقيسه فيحيزر يد يقوم وأما يقعد كما يجوز أو يقعداه بتصرف وقد

تبدل منهما ياء ساكنة كقوله

يا ليتاً أنما شالت نعماتها إِمّا الى جنة إِمّا الى نار

## المطلب الثاني

في معنى الواو والفاء وتم وحتى

الواو اطلق للجمع من غير تقييد بقبلية او بعدية او مصاحبة . نحو جاء بطرس وبولس . قبله أو بعده أو معه (١)

- (١) وتفرد عن سائر الاحرف العاطفة بأربعة عشر حكماً  
 احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة المذكورة  
 الثاني اقتراحها بإماماً نحو كن إماماً متكلاً أو متأملاً  
 الثالث اقتراحها بلان سُبقت بنفي ولم تُقصد المعية نحو ما قام زيدٌ ولا عمرو فان لم تُسبق  
 بنفي أو قُصدت المعية امتنع دخولها وإنما جاز قوله  
 فاذهب فاني فتي في الناس أحرزه . من حَفَنهُ ظِلْمٌ دُعُيٌّ ولا جِلٌّ  
 لان المعنى لا فتي أحرزه . ولا يجوز ما اختصم زيدٌ ولا عمرو لانه للمعية  
 الرابع اقتراحها بالكن نحو ما كان بطرس ساحراً ولكن رسول الله  
 الخامس عطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررتُ برجل قائم  
 زيدٌ واخوه ونحو زيدٌ قام عمرو وغلامه  
 السادس عطف المقدر على التيف نحو واحدٌ وعشرون  
 السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منوعاتها كقوله  
 بكيتُ وما بُكَى رجلٌ حزينٌ على ربيعٍ مسلوبٍ وبالـ  
 الثامن عطف ما حقه التثنية والجمع كقول الفرزدق  
 ان الرزية لا رزيةً مثلها فقد ان مثل محمدٍ ومحمدٍ  
 التاسع عطف ما لا يُستغنى عنه كاختصم زيدٌ وعمرو  
 والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس نحو رب اغفر لي ولوالدي ولن  
 دَخَلْ بَيْتِي مؤمناً والمؤمنين والمؤمنات . وتشاركها في عطف الخاص على العام حتى نحو مات الناس  
 الاثنياء  
 والثاني عشر عطف عامل حُذف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعها معنى واحد كقوله  
 ورأيتُ زوجك في الوغى متقلداً سيفاً ورُحماً  
 اي وحاملاً رُحماً  
 والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بشيٍ وحزني الى الله  
 والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه الضرورة كقوله



الفاء الترتيب من غير مائة . نحو جاء بطرس فيولس . اذا كان محي في بولس بعد  
بطرس بغير تراخ (١)  
ثم الترتيب مع التراخي . نحو آمن بطرس ثم بولس . لان إيمان بولس كان  
بعد إيمان بطرس بمدة (٢)

حتى للتدرج ويشترط في معطوفها ان يكون مفرداً ظاهراً وان يكون جزءاً مما قبلها

ألا يأنفئة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

تنبيهان الاول قد تحي الواو زائدة كقوله

ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تُعين من يبغيني

فان ما بعد اذا المجائية لا يقترن بالواو . واما الواو في مثل قوله

فما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

فزائدة عند الكوفيين لأن جملة ينوي حال من وهو مضارع مثبت لا يقترن بالواو

والبصريون يجعلونها الحال ويقدرّون بعدها مبتدأ

وانما قرنوا الواو بلا في نحو ما قام زيد ولا عمرو ولا تضرب زيدا ولا عمراً لافادة نفي القيام

عنها مجتمعين ومفترقين والنهي عن ضربها كذلك ودفع توهم تقييد النفي او النفي بحال الاجتماع

تنبيه تنفرد الواو والفاء بمجواز الحذف وحدها كقوله

عندي اذا هبت رياح المعصمة غضب قناة جعبة ذات سعة

وقولهم ادخلوا رجلاً رجلاً او رجلين رجلين او رجلاً رجلاً (عند من يجعل نصب الثاني

بالعطف على الاول بتقدير الفاء) اي عندي غضب وقناة وجعبة وادخلوا رجلاً رجلاً

(١) والغالب في الفاء اذا وراها جملة أو صفة ان تدل على السببية مع العطف والتمقيب

مثال الاول ضربه فامانه . ومثال الثاني هم آكلون من العنب فاثون منه البطون وتختص

بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملة من صلة نحو التي تراهي فيتمش المؤمن

البترول . أو صفة نحو رأيت امرأةً تبكي فيضحك عمرو . او خبر نحو يوسف يقوم فجلس مريم . أو

حال نحو جاء الامير جمد فتستخف الناس . وعلة ذلك ان الفاء بافادتها السببية التي تقتضي الربط

بين السبب والمسبب تجعل معطوفها في حكم المعطوف عليه

تنبيه اذا حذف معها المعطوف عليه في الفصيحة كقوله

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا ثم القبول فقد جئنا خراسانا

(٢) واعلم ان ثم تحي للاستئناف نحو ألم يروا كيف يبدأ الله الخلق ثم يعيده

أو كالجزء. وغاية لما قبلها في الشرف أو الحسنة وداخلًا في حكمه إثباتًا وقيًا . كقول  
 يونان النبي ولبسوا المسوح حتى صغارهم . لأن الصغار بعضهم  
 وتأتي حتى حرف غاية . ومنه قول البشير ولم يعرفها حتى ولدت ابنتها المبكر .  
 وإذا دلت قرينة على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها كما في المثال أو على عدم  
 دخوله نحو ولا تخرج من هناك حتى تنفي آخر فلس عليك عمل بها  
 تنبيه يختص العطف بالواو بأفعال المشاركة . نحو اختصم زيد وعمر . ولا  
 يقال زيد فعمرو

### المطلب الثالث

في معنى أو وأم

أو تقع بعد الطلب وبعد الخبر  
 فوقوعها بعد الطلب يكون للتخيير وللإباحة . مثال التخيير كن راهبًا أو مروجًا .  
 ومثال الإباحة كن راهبًا أو كاهنًا  
 والتخيير يمنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه . والإباحة لا تمنع الجمع  
 ووقوعها بعد الخبر يكون للإيهام أو للشك (١) . مثال الإيهام نحو هم أو اتم  
 معتدون . ومثال الشك نحو سرنا ميلاً أو فرسخًا . فكمية السير هنا مشكوك فيها  
 فالجمع إذاً بين المعطوف والمعطوف عليه جائز في الإيهام ومنتهى في الشك  
 وقد تأتي للتقسيم والإضراب والتسوية مثال التقسيم الكلمة اسم أو فعل أو  
 حرف . ومثال الإضراب أرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون . ومثال التسوية اصبروا  
 أو لا تصبروا  
 تنبيه أم قسمان متصلة وتقع باراء همزة الاستفهام . نحو أبطرس عندك أم

(١) الفرق بين الإيهام والشك أن المتكلم في الإيهام عالم بالحكم ولكنه يقصد أن يشكك  
 السامع وفي الشك لا يكون عالمًا به بل شاكًا فيه . فإذا قلت جاء زيد أو عمرو ولا تعرف  
 الجاني منها بعينه فأول الشك . وإذا عرفته وقصدت الإيهام على السامع في الإيهام والأفي للتفصيل

بولس<sup>١</sup> (١) وبعد هزمة التسوية ملفوظة أو مقدرة نحو سواء عليهم أآذنتهم أم لم  
تذرتهم انهم لا يؤمنون

ومنقطعة وهي التي تقع بين جملتين كلتها مستقلة مستغنية عن الأخرى نحو  
هل يستوي الخائن والأمين أم هل يستوي الرءاء والإخلاص  
ولا تستعمل في الطلب اي لا يقال إضرب زيداً ام عمراً بل يقال أو عمراً

### المطلب الرابع

في معنى لا وبلى ولكن

ثبت للاول ما بقيته عن الثاني . ويقضي العطف بهما شرطين احدهما  
إفراد معطوفيهما . والثاني ان تسبق بإثبات أو أمر . مثال الاثبات ضل بطلس لا  
بولس . ومثال الامر اخذ بطرس لا بولس  
بل للاضراب في الامر والایجاب والاستدراك في النفي والتعجب . ويقضي  
العطف بها أول الشرطين المتقدمين (٢)

(١) اعلم أولاً أن أم المتصلة اذا جاءت بعد هزمة الاستفهام كانت إما بين المفردات كما في  
مثال المثنى أو الجمل نحو أنت قهرتهم أم هم القاهرون . وانما سميت متصلة لأن ما قبلها وما  
بعدها لا يستغني باحدهما عن الآخر

وثانياً ان حكمها ان يليها المسؤول عنه فلا يقال في السؤال عن المسند اليه أبطرس  
عندك ام في الدار ولا في السؤال عن المسند في الدار بولس ام عمرو بل يجب ان يقال في الاول  
أبطرس عندك ام بولس وفي الثاني في الدار بولس ام في المدينة

وثالثاً ان الواردة بعد هزمة التسوية لا تكون الا بين جملتين كلتها في تأويل المفرد كما  
في المثال واعرابه (سواء) خبر مقدم و(عليهم) جار ومجرور متعلق به و(الصزمة) للتسوية  
والجملة بعدها في تأويل مصدر مرفوع على الابتداء والتقدير سواء عليهم الإنذار ام عدمه  
رابعاً ان المنقطعة لا يفارقها معنى الاضراب وكثيراً ما تقتضي مع ذلك استفهاماً إما حقيقياً نحو  
ولاحث له أشباح أنها لإبل أم شاء اي بل أي شيء أو إنكارياً نحو أم له البنات اي بل أله  
البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات اي بل هل تستوي

(٢) اراد بأول الشرطين المتقدمين افراد معطوفيهما فان تلتها جملة كانت حرف ابتداء

وتقع بعد النفي والنهي فتقرر حكم ما قبلها وتجعل ضده لما بعدها . مثال النفي  
ما جاء بطرس بل بولس . ومثال النهي لا تأخذ بطرس بل بولس . فانك اثبت  
للتاني ما نقيته عن الاول

وبعد الايجاب والأمر فتجعل الاول كالمسكوت عنه وتثبت الحكم للتاني .  
مثال الايجاب ضل بطرس بل بولس . ومثال الامر اضرب زيداً بل عمراً فانك  
اثبت للتاني ما اعرضت به عن الأول

لكن للاستدراك ويعطف بها بثلاثة شروط . الاول افراد معطوفها . الثاني ان  
تسبق بنفي او نهي . الثالث ان لا تقترن بالواو (١) . مثال النفي ما مررت بصالح  
لكن طالح . ومثال النهي لا تأخذ بطرس لكن بولس . وحكمها حكم بل في  
الاضراب

الاضراب الابطلائي نحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق او الانتقالي من غرض الى آخر نحو  
وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة

تنبيهان الاول لا يعطف بل بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيداً بل عمراً  
الثاني تزداد قبلها لا بعد الايجاب كقوله

وجهك البدر لا بل الشمس لولم يقض للشمس كسفة أو أفول  
وبعد النفي كقوله

وما هجرتك لا بل زادني شغفاً هجر وبعد تراخ لا الى أجل

(١) هذا قول اكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو . ومن ثم اختلف  
في نحو قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال اصحها عندي ان لكن عاطفة والواو زائدة غير  
لازمة

## البحث الثالث

في حروف النفي والایجاب وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في حروف النفي

حروف النفي ستة ما ولا ولم ولما ولن وإن

ما لنفي الماضي والحاضر . نحو ما قام وما يقيم

وكذلك إن نحو إن أرذن الألف الحسنى وإن يدعون من دون الله إلاً أو ثاناً

لا لنفي الماضي والمستقبل . فان نقت الماضي وجب (١) تكرارها . نحو لا  
أكلت ولا شربت . وان نقت المستقبل جاز تكرارها . كقوله تعالى لا أشرب من  
عصير هذه الكرمة . وقوله أيضاً لا يأكل ولا يشرب

تنبيهان الاول لا تأتي في الكلام على اربعة معانٍ . الاول ان تكون نافيةً .  
الثاني ان تكون نافيةً في اسمٍ وفعلٍ . الثالث ان تكون عاطفةً . الرابع ان تكون زائدةً .  
وتزاد بعد أن مسبوقه بماضٍ منفيٍّ نحو ما منعك أن لا تؤمن أي أن تؤمن (٢)  
لم ولما لنفي المضارع وقلب معناه الى الماضي نحو لم يقيم ولما يقيم أي ما قام

(١) ويجب تكرارها ايضاً اذا تبعها جملة اسمية صدرها معرفة نحو لا الأمير يعرف ولا  
المأمور يمسس . أو نكرة لم تعمل فيها نحو لا فيها رجل ولا امرأة . أو مفرد من خبرٍ نحو زيد لا شاعر ولا  
كاتب . أو صفة نحو عدي رجل لاجلي . ولا مشقي أو حالٍ نحو رجع التاجر لا راجعاً ولا خاسراً  
تذييه قد تحذف المفردة وأكثر ما يكون ذلك بعد القسم كقوله  
فقلت يا ابن الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وإصالي  
وتدريجيتها مفردة مع الماضي الحض ومع الحال مثال الاول قوله  
ان تغفر اللهم فاعفِرْ جماً وأي عبد لك لا إلهاً  
ومثال الثاني قوله

فهرت العدى لا مستعينا بعصية ولكن بأنواع الخديعة والمكر  
(٢) وهذا غاية الدور



لن انبئي المستقبل على التأبيد حسب رأي الزمخشري نحولن يخلص الهالك .  
لي الى الأبد

الثاني مراتب النبي ثلاث . الاول نبي الماضي وله ما ولا وإن ولم ولأ . الثاني نبي  
الحال وله ما وليس . الثالث نبي المستقبل وله لا ولن

### المطلب الثاني

في حروف الايجاب

حروف الايجاب (١) وتسمى حروف التصديق خمسة (٢) . وهي نعم وبلى وإي  
وأجل وجير

نعم تقع في تصديق ما تقدمها من الاستفهام والخبر . فان كان ما قبلها مثبتاً  
كان الجواب مثبتاً نحو قام زيد أو أقام زيد . تقول نعم اي قام  
وان كان ما قبلها منفيّاً كان الجواب منفيّاً . نحو أما قام زيد أو ما قام زيد  
تقول نعم . اي ما قام

بلى تقع بعد النبي وتفيد ابطاله سواء كان مجرداً او مقروناً بالاستفهام نحو ما  
قام زيد وأما قام زيد تقول بلى . اي قام بالاثبات

(١) انما سميت احرف ايجاب لانها تقر ما قبلها على معناه . فتكون مقررّة مضمونه ايجاباً  
وسلباً الا بلى فانها مختصة بالايجاب كما يؤخذ من تفسيرها

(٢) هذا هو المشهور الذي اقره اهل المختصرات كالمؤلف رحمه الله . واما باقي احرف  
الجواب فلا حظ لها في الاستعمال وهي إن ويَجَلْ وجَلَلْ . مثال إن قول ابن الزبير لابن فضالة  
إن وراكها جواباً لقوله إني أتيتك مستحسلاً ولم آتلك مستوصفاً . فلعن الله ناقة حملتني اليك . وعلى هذا  
يُحْمَلُ قراءة من قرأ إن هذان لساحران

واعلم ان دخول اللام على الخبر بعد إن هذه انما هو لما بينها وبين ان المؤكدة من المشاحة  
اللفظية

تنبيه نعم وبلى وإي فاشية في الاستعمال وأجل قليلة الاستعمال وجير نادرة ويَجَلْ اندر  
وإن اندر منها واندرومنه جَلَلْ

إي ( بكسر الهمزة وسكون الباء ) حكمها حكم بلي لكن يلزمها ذكر القسم  
 المحذوف فعله (١) . نحو أقام زيد أو أما قام زيد . تقول إي والله أي قام  
 أجل . ( بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام ) تختص بالخبر فقط (٢) . وحكمها حكم  
 نعم . أي إن الجواب يتبع ما قبلها في نفيه وإيجابه نحو قام زيد . تقول أجل أي قام .  
 وما قام زيد تقول أجل . أي ما قام  
 وقس عليها جبر . ( بفتح الجيم وكسر الراء )

### البحث الرابع

في أحرف الزيادة واللامات وفيه مطلبان

#### المطلب الأول

في أحرف الزيادة

حروف الزيادة (٣) ستة إن وأن وما ولا وبن والباء . إن ( بكسر الهمزة )  
 تُراد بعد ما التافية لتوكيد النفي نحو ما إن رأيت اليوم أحداً . وقد تَراد بعد لَمَّا الحينية .  
 نحو لَمَّا إن قمت قمتنا . وبعد ما موصولة ومصدرية نحو طلب ما ان لا يدركه واجتهد  
 ما إن بقيت

أن ( بفتح الهمزة ) تُراد بعد لَمَّا الحينية نحو لما أن جاء الرسول . وبين لو والقسم

(١) قال في الفوائد الضيائية ولا يكون المقسم به إلا الرب والله ولعمري . تقول إي وربي  
 وإي والله وإي لعمري

(٢) هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة . وقال ابن خروف أكثر ما تكون بعده  
 (٣) قال صاحب الفوائد الضيائية انما سُميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا  
 لانها لا تقع إلا زائدة ومعنى كونها زائدة أن اصل المعنى بدونها لا يمتثل لانها لا فائدة لها اصلاً فإن  
 لها فوائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى كما في من الاستغرافية والباء  
 في خبر ما وليس واما اللفظية فهي ترين اللفظ وكونه بزيادتها أفصح او كون الكلمة او الكلام  
 بسببها متممًا لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او لغير ذلك ولا يجوز خلوها من الفائدةين  
 معاً وألا اُمدت عبثاً اه

المتقدم عليها . نحو والله أن لو قت قنا  
ما تُراد بعد إذا وأين ومتى وإن وحيث وأي الشرطيات . نحو إذا ما قت  
قنا . وقس البواق

وتُراد بعد غير وبين ولا تبطل حكم الاضافة . نحو أخذ اجره من غير ما تعب بحجر  
تعب بالاضافة . وكذلك جلس بينما زيد وعمرو (١)

وتُراد بعد ربّ والحروف المشبهة بالفعل وبعد قلّ وكثُر و طال فتكفها عن  
العمل وتسمى حينئذٍ ما الكافة . نحو ربنا زيد قائمٌ ولما زيد قائمٌ وكثُر ما يزورنا  
العلماء . والراجع انهم بعد هذه الافعال مصدرية والفاعل هو المصدر المؤول

لا تُراد بعد واو العطف . نحو ما جاء بطرس ولا بولس  
من تُراد قبل نكرة مسبوقة بنبي أو نهي أو استفهام (٢) . نحو ما جاءني  
من احدٍ وهل جاءني من احدٍ

الباء تُراد في خبر ليس وما . نحو ليس زيد بقائمٍ وما زيد بنائمٍ (٣)

(١) وقد تُراد قبل بين كما مرّ لنا ذكره . وتُراد ايضاً بعد الكاف كقوله

ونصر مولانا ونعلم أنه كذا الناس مجروح عليه وجارم

وبعد عن ومن وكى نحو عما قليل استبهُ ومما آتاهم هلكوا ونحو قوله

يهددوني كما أخافهم هيات آني يهدد الأسد

(٢) اي جلّ وكذا المصنوعة على الأوجه فلا تُراد مع غيرها لعدم السماع كما ذكره الصبّان

(٣) وتُراد ايضاً في فاعل أفعل للتعجب نحو أكرم بزيد وفي التوكيد بالنفس والعين

نحو جاء الأمير بعينه وفي مفعول كفى المتعدية الى واحد نحو كفى بجسسي نحولاً وفي فاعله نحو  
كفى بالتجارب تأديباً وكفى بالله شهيداً وفي المبتدأ سماعاً نحو بحسبك درهم وناهيك بزيد

فارساً فزيد مبتدأ وناهيك خبر والمبنى زيد من جهة الفروسية يهاك عن غير

وقياساً بعد اذا النجائية نحو خرجت فاذا بالاص على الباب وفي نحو كيف بك اذا التعم

القتال . فكيف خبر مقدم والكاف مبتدأ مؤخر والباء زائدة

## المطلب الثاني

في الالامات

اللام ثلاثة ساكنة ومكسورة ومفتوحة

فالساكنة هي لام التعريف . نحو الرجل

والمكسورة ثلاثة

الاولى لام الجر اذا كان المجرور ظاهراً غير مستغاث ولا ياء المتكلم . نحو الرئاسة

لبطرس وخلفائه

الثانية لام كي . نحو آمنت لأخلص أو لكي اخلص

الثالثة لام الامر . نحو ليضرب وقد تحذف ويبقى عملها نحو قوله

فلا تستطل منى بقاءى ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب

والمفتوحة خمسة

الاولى لام جواب القسم . نحو والله لأفعلن

الثانية لام جواب لو ولولا . نحو لو قت لقمنا ولولا الايمان هلك الانسان

الثالثة لام الامر وذلك قليل . نحو ليقيم

الرابعة لام الابتداء . نحو لبطرس رسول . وإن بطرس رسول

الخامسة لام التوطئة للقسم نحو قوله فلئن بقيت لأصنعن عجائباً

## البحث الخامس

في حروف المصدر وحرفي التفسير وحرف التوقع والردع وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في حروف المصدر

أحرف المصدر ثلاثة ما وأن وأن . وسيتم مصدرية لأنها تُسبك مع ما بعدها بالمصدر

ما وأن تختصان بالجملة الفعلية نحو اعجبني ما صنعت وما تصنع واعجبني أن صنعت وأن تصنع . اي اعجبني صنعك

أن تختص بالجملة الاسمية . نحو بلغني أن زيداً قائم . اي قيام زيد (١)

## المطلب الثاني

في حرفي التفسير وحرف التوقع والردع

حرفا التفسير (أي بسكون الباء) . نحو هذا عسجد أي ذهب . ويتبع ما بعدها

اعراب ما قبلها (٢) بدلاً منه اويائاً له

(١) تنبيه قد مر لنا كلام مشبع على الاحرف المصدرية في الموصول الحرفي فعليك بمراجعته . وما ذكره المؤلف في هذا المطلب أكثره مأخوذ عن الكافية

(٢) وهي تفسر المفردات كما في مثال المتن والجملة نحو زيد اغتاله العدو اي قتله . وانما لا يكون ما بعدها عطف نسق كما قال الكوفيون اذ ليس لنا عاطف يصلح للسقوط دائماً ولا عاطف ملازم لعطف الشيء على مرادفه

قال في المعنى واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير كي الضمير نحو تقول استكنتمه الحديث اي سأله كتماناً يقال ذلك بضم التاء . ولو جئت باذا مكان أي فتحت التاء فقلت اذا سأله لأن اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال

اذا كنت بأي فعلاً تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف  
وان تكن باذا يوماً تفسره ففتح تاء امر غير مختلف

فائدة بين اي وأعني فرق قيل من حيث الغرض من التفسير فالتفسير بأي للايضاح والبيان



وَأَنَّ هِيَ لَتُفسِّرُ الْجَمْلَ فَقَطْ وَتَقَعُ بَيْنَ جَمَاتَيْنِ فِي الْأَوَّلَى مِنْهُمَا مَعْنَى الْقَوْلِ  
دُونَ لَفْظِهِ نَحْوُ وَأَمْرَانَهُ أَنْ خُذِ الْقَوْمَ بِاللَّيْنِ  
حَرْفُ التَّوَقُّعِ قَدْ . يَكُونُ فِي الْمَاضِي لِلتَّحْقِيقِ وَفِي الْمَضَارِعِ لِلتَّقْيِيلِ . نَحْوُ قَدْ  
صَدَقَ الْمَسِيحُ . وَقَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ (١)  
حَرْفُ الرَّدْعِ كَلَّا (بِتَشْدِيدِ اللَّامِ) مَعْنَاهُ الزَّجْرُ وَالتَّنْذِيرُ عَلَى الْحَقِّ . يَكُونُ فِي  
جَوَابِ الْكَلَامِ الْحَالِيِّ . نَحْوَ أَنْتَ الْمَسِيحُ . فَتَحْيَبُ كَلَا إِي ارْتَدَعُ وَتَنْبَهُ

وَبَاعَنِي لِدَفْعِ السُّؤَالِ وَإِزَالَةِ الْإِجَامِ وَقِيلَ الْفَرْقُ فِي مَا يُفسَّرُ فَإِي تفسَّرُ الْمَذْكُورُ وَاعْنِي تفسَّرُ  
الْمَفْهُومُ

(١) اعْلَمْ أَوَّلًا أَنْ قَدْ لَا تَدْخُلُ إِلَّا دَلَى الْفِعْلِ الْمَتَصَرِّفِ الْخَبَرِيِّ وَهُوَ الْمَاضِي وَالْمَضَارِعُ  
الْمَجْرُودُ عَنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ وَحَرْفِ تَنْفِيسٍ . فَلَا يُقَالُ قَدْ وَهَبْتُكَ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْتِشَاءِ  
وَلَا قَدْ عَسَى الصَّدِيقُ أَنْ يَقْبَلَ . وَهِيَ مَعَهُ كَالْجُزْءِ . فَلَا تُفَصِّلُ مِنْهُ بِشَيْءٍ . اللَّهُمَّ إِلَّا بِالْقَسَمِ كَقَوْلِهِ  
أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ عَشْوَةً وَمَا قَاتِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ  
وَسَمِعَ قَدْ لَعَنَ زِي بَتْ سَاهِرًا

وَقَوْلُهُ (حَرْفُ التَّوَقُّعِ قَدْ) مَنْقُولٌ عَنِ الْكَافِيَةِ بِالْحَرْفِ . وَالَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ فِيمَ صَاحِبِ  
الْمَعْنَى أَنْ قَدْ لَا تُفِيدُ التَّوَقُّعَ وَلَكِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى مَاضٍ مُتَوَقَّعٍ وَهَذَا نَصُّ كَلَامِهِ وَعِبَارَةُ ابْنِ مَالِكٍ فِي  
ذَلِكَ حَسَنَةٌ فَإِنَّهُ قَالَ أَمَّا تَدْخُلُ عَلَى مَاضٍ مُتَوَقَّعٍ وَلَمْ يَقُلْ أَمَّا تُفِيدُ التَّوَقُّعَ فِي الدَّخَالَةِ عَلَى  
الْمَضَارِعِ الْبَيِّنَةِ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ أَه

تَنْبِيْهَاتُ الْأَوَّلِ عِلْمَتْ أَمَّا تَكُونُ فِي الْمَاضِي لِلتَّحْقِيقِ وَتَزِيدُكَ الْآنَ أَمَّا تُفِيدُ ذَلِكَ  
تَقْرِيبِيَّةً مِنَ الْحَالِ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ فَيَحْتَمِلُ الْمَاضِي الْقَرِيبَ وَالْمَاضِي الْبَعِيدَ فَإِنْ قَدَتْ قَدْ قَامَ  
اِخْتِصَصَ بِالْقَرِيبِ وَلِذَلِكَ وَجِبَ دَخُولُهَا عَلَى الْمَاضِي الْوَاقِعِ حَالًا كَمَا مَرَّ فِي بَابِ الْحَالِ  
الثَّانِي التَّقْيِيلُ ضَرَبَانٍ تَقْيِيلُ وَقُوعِ الْفِعْلِ نَحْوُ قَدْ يَجُودُ الْبُخْلُ وَتَقْيِيلُ مُتَعَاقِفِهِ نَحْوُ قَدْ يَعْلَمُ مَا  
أَنْتُمْ عَلَيْهِ إِي مَا مَعَهُ هُوَ أَقْلُ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ سَجَانَهُ . وَقِيلَ أَمَّا قَدْ تُفِيدُ التَّكْثِيرَ كَقَوْلِ الْهَذْلِيِّ  
قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ مُصَفَّرًا أَنَامَلَهُ  
وَكَقَوْلِ الْآخَرِ

## البحث السادس

في حروف التحضيض والاستفهام وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في حروف التحضيض

التحضيض بضادين معجمتين معناه لغةً الحثُ واصطلاحاً الطلب بعنف وأحرفه أربعة . هلاًّ وألاًّ ( بتشديد اللام فيهما ) ولولا ولوما  
هلاًّ وألاًّ ان دخلتا الماضي كانتا للوم على ترك الفعل . نحو هلاًّ تهبت وألاًّ  
آمنت ولولا أكرمت أباك ولوما وفيت الوعد . وان دخلتا المضارع كانتا للحث  
على وقوع الفعل . نحو هلاًّ تترهب وألاًّ تؤمن ولولا تُكرم الضيف ولوما تطرد  
الغام (١)

ولولا ولوما يكونان لغير التحضيض فيدلان على امتناع الشيء لوجود غيره ولا  
يدخلان حينئذٍ إلا على الابتداء . ولا بدّ لهما من جوابٍ  
فان كان مثبتاً قرن باللام غالباً وان كان منقياً تجرّد عن اللام . مثال (٢)

قد أشهد الغارة الشعواء تحملي جرداء معروقة الحبين سُرحوب  
الآن أكثر النحاة على ان ذلك محمول على تأويل المضارع بالماضي  
الثالث أن قد تكون اسماً مرادفاً لحسب فتبني في الاشهر نحو قد زيد درهم . وتُعرب قليلاً .  
فتقول قد زيد درهم . فقد مبتدأ في محل رفع او مرفوع لفظاً وهو مضاف وزيد مضاف اليه .  
وتجيء اسم فعل بمعنى يكنى نحو قد زيداً درهم وقدني درهم . في المثالين فاعل  
(١) حروف التحضيض مختصة بالدخول على الافعال فان لم يقع بعدها الفعل لفظاً كما  
رأيت في الامثلة وقع تقديرًا نحو هلاًّ الصديق تزوره وان ورد شيء بخلاف ذلك وجب تأويله  
كما في قوله

تعدون عقر اليب أفضل مجدكم بني صوطرى لولا الكمي المُنعمَا  
فالكي مفعول به لفعل محذوف تقديره تعدون

(٢) قوله ( قرن باللام غالباً ) اشارة الى انه قد يتجرّد منها . قال الاشموني وقد يخلو منها  
المثبت كقوله . لولا زهير جفاني كنت متصراً \*

المثبت لولا ليسوع له ~~كنّا~~ ولو ما الشيطان خلصنا . ومثال المنفي لولا يسوع ما  
قنا ولو ما الشيطان ما سقطنا  
ويجوز اقتران المنفي باللام قليلاً (١)

### المطلب الثاني في حرفي الاستفهام

للاستفهام حرفان هل والهجرة  
هل حرف موضوع لطلب التصديق (٢) الایجابي يختص بالدخول على الفعل

(١) قوله ( ويجوز اقتران المنفي باللام قليلاً ) يريد المنفي بما كقولہ  
لولا رجاء لقاء الظاعنين لما أبقت نواام لنا روحاً ولا جسداً  
واما المنفي بغيرها فيجتنع اقترانه باللام  
تنبيه قال في منہج المسالك . وقد يلي الفعل لولا غير مفهومة تحضياً كقولہ  
أنت المبارك والمحبون سيرتہ لولا تقوم درء القوم لاختلفوا  
فتوؤل بلو لم اي لو لم تقوم ( فتكون لولا الامتناعية ) والفعل صلة لأن مقدرة على حدّ تسمع  
بالمعدي اه

(٢) المراد بالتصديق ادراك النسبة الحكيمة بين المحكوم والمحكوم عليه  
قال المؤلف رحمه الله في الفصل المعقود وتفرق هل عن الهجرة من سبعة اوجه  
الاول اختصاصها بالایجاب فلا يقال هل لم يقم بخلاف الهجرة نحو أن يكفيكم  
الثاني اختصاصها بالتصديق  
الثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تسافر الآن ولا يستلزم هذا ان الفعل  
المستفهم عنه لا يكون الا مستقبلاً بدليل قول زهير  
مَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةٌ      وَذِيَانِ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقْسَمٍ  
الرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل  
في الاختيار . بخلاف الهجرة فانها تدخل على كل ذلك نحو إِنْ مِتَّ فَمَهْ الْخَالِدُونَ . إِنْكَ  
لَأَنْتَ يَوْسُفُ . أَبَشْرًا مَتًّا وَاحِدًا تَبْعُهُ  
السابع والثامن انها تقع بعد العاطف لاقبله وبعد أم نحو هل يخاف الظهور إلا الأثمة  
ونحو هل يستوي الأعمى والبصير . أم هل تستوي الظلمات والنور . والهجرة تقع قبله لا بعده

والمبتدأ الذي ليس خبره فعلاً . نحو هل بطرس نائم وهل نام بطرس  
والهمزة وهي لطلب التصور والتصديق تدخل الشين المذكورين وتختص  
أيضاً بأربعة أمور

الاول انها تدخل على المبتدأ اذا كان خبره فعلاً . نحو أبطرس نائم  
الثاني انها تستعمل مع أم . نحو أبطرس عندك ام بولس  
الثالث انها تدخل على الاسم مع وجود الفعل . نحو أزيداً ضربت (١)  
الرابع أنها تكون للتوبيخ . نحو أتعرب زيداً وهو أخوك

### البحث السابع

في حروف الشرط والتنبية وفيه مطلبان

#### المطلب الاول

في حروف الشرط

للشرط حرفان إن ولو . إن للاستقبال ولو دخلت الماضي . وحكمها الجزم .  
نحو إن تقم أقم وإن قت قنا

نحو أو من جاءكم . وأتم من زادكم وأتمن قال لكم هذا  
التاسع انه يراد بالاستفهام بما النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الأنحوهل جزاء الاحسان  
ألا الاحسان . والباء كقولهم \* ألا هل أخوعيش لذيذ بدائم  
تنبيه الإنكار على ثلاثة أوجه إنكار على من ادعى وقوع الشيء وإنكار على من أوقع الشيء  
ويختصان بالهمزة . وإنكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة  
كما في المنفي

(١) قوله (الثالث انها تدخل على الاسم مع وجود الفعل) متابعة لابن الحاجب وكثير  
غيره من كبار اهل العربية ومقتضاه انه يمتنع ان يقال هل زيداً ضربت  
والذي ظهر بعد البحث ان ذلك لا يمتنع مطلقاً بل اذا كان التقديم لقصد الاختصاص وهو  
الغالب ففي جاء التقديم على قصد الاهتمام فلا مانع منه ولا قبح فيه . والألف في وجه الجيب اتفق على  
قصد الاهتمام دون الاختصاص ولا قائل به كما يستفاد من المطول على التخييص

## لو عكسُ إن ولا تجزم . نحو لو قمت قمتا ولو تقوم أقوم (١)

(١) قوله (لو عكسُ إن) إشارةٌ إلى أنها للشرط في الماضي وإن دخلت المضارع نُزِلَ منزلة الماضي كقوله لو يسمعون كما سمعتُ كلامها أي لو سمعوا . وقد تكون حرف شرطٍ في المستقبل كإن الأما لا تجزم كقوله

ولو تلقى اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبب  
لفلَّ صدَى صوتي وإن كنتُ رمةً . لصوت صدَى ليلى يحشُّ ويطرَبُ

واختلف فيها فقيل هي حرف امتناع لامتناع وهذا هو المشهور في الكلام عليها . والذي عليه المحققون أنها حرف لامتناع الشرط ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه أن كان مساوياً للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعةً كان النهار موجوداً لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء مسببه وإن كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعةً كان الضوء موجوداً فلا يلزم إلا انتفاء القدر المساوي منه للشرط . ويمكن أن تؤوَّلَ العبارة المشهورة بأن المراد بها أن لو تدلَّ على امتناع الجواب الناشئ من فقد السبب وهو الشرط لاعلى امتناعه مطلقاً أي أن جوابها ممتنع من حيث امتناع المعلق عليه وقد يكون ثابتاً لسبب غيره لانه يُستدلُّ بامتناع الاول على امتناع الثاني وعلى هذا تكون العبارة بريئة من الفساد

وأما جواب لو فإن كان ماضياً مثبتاً غلب اقتارانه باللام . وإن كان ماضياً منقياً بما جاز اقتارانه باللام والمنفي بغيرها لا يقرن بشيء . وأما جواب إن فقد مرَّ حكمه في باب الجوازم واعلم أنه قد يقرن باللام في مثل والآن كان كذا تشبيهاً لها بلو

تنبهات الاول إن ولو قد تأتيا وصلبتين ولا تحتاجان إلى جوابٍ وتقعان بعد الواو ويراد جماً حينئذٍ تقرير المعنى السابق نحو اكرم أباك وإن أهانك وعمرؤ ولو طال عهده بالبلاد عارفٌ بها

الثاني أن لو تأتي مصدرية وقد مرَّ ذكرها وحرف تمنٍ فينصب الفعل بعدها إذا دخلته فاء السبب او واو المصاحبة نحو لو أن لي كرةً فأكون من الحسنيين بنصب أكون الثالث عد جماعة فهم ابن هشام وابن الحاجب (أما) من حروف الشرط بدليل لزوم الفاء بعدها والمشهور أنها حرف تفصيل قائم مقام أداة الشرط وفعل الشرط ويجب اقتران جوابها بالفاء نحو أما بيروت فمدينة العلم . والاصل مها يكن من شيء . فيبروت مدينة العلم فأنيت أما مناب مها يكن من شيء فصاراً أما فيبروت مدينة العلم ثم أخرت الفاء إلى الخبر فصار أما بيروت فمدينة العلم . ولا يجوز حذف هذه الفاء إلا في ضرورة كقوله

فأما القتال لا قتالَ لديكم ولكن سيراً في عراضِ المواكب

او ندور نحو أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله إلا أنه



## المطلب الثاني

في حروف التنبيه

حروف التنبيه ثلاثة أَلَا وَأَمَّا وَهَآ وَضَعْتُ لَتَنْبِيهِ الْمُخَاطَبُ (١)

أَلَا وَأَمَّا ( يَفْعُ الْهَمْزَةُ فِيهِمَا وَتَخْفِيفُ اللَّامِ وَالْمِيمِ ) تَدْخُلَانِ الْجُمْلَةَ (٢) فَقَطْ .

يجب حذفها إذا دخلت على قولٍ طُرِحَ استثناءً عنه بالمقُولِ نحو فَاَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ أَيُفَقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ . ويلزم تكرارها إن جاءت للتفصيل وذلك لاقتضائه التعدد وقد تأتي للتوكيد مع الشرط فلا تكرر نحو أَمَّا زَيْدٌ فَذَاهِبٌ نقول ذلك إذا كان لا محالة ذاهباً أو كان بصدد الذهاب أو كان منه على عزيمة

وَيُفَصِّلُ بَيْنَ أَمَّا وَالْفَاءِ بِحِزِّ مَنْ الْجَوَابِ وَهُوَ أَمَّا الْمُبْتَدَأُ نَحْوُ أَمَّا زَيْدٌ فَتَنْطَلِقْ أَوْ الْخَبَرُ نَحْوُ أَمَّا فِي الدَّارِ فَرِيدٌ أَوْ اسْمٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ الْفَاءِ لَفْظاً نَحْوُ أَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ أَوْ مَحَلّاً نَحْوُ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ أَوْ بِمَنْصُوبٍ بِمَحذُوفٍ يَفْسَرُهُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوُ أَمَّا تُغَوِّدُ فَيَهْدِيْنَاهُمْ عَلَى نَصَبٍ تُغَوِّدُ وَيَجِبُ تَقْدِيرُ عَامِلِهِ بَعْدَ الْفَاءِ لَوْلَا يَكْثُرُ الْفَاصلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَمَّا أَوْ الظَّرْفُ نَحْوُ أَمَّا الْيَوْمَ فَاضْرِبْ زَيْدًا وَهُوَ مَعْمُولٌ لِلْجَوَابِ

وَأَمَّا جاز أن يعمل بما قبل فاء الجزاء لأنها من حَلَقَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ لَنَا بَيَانُهُ . وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي ضَارِبٌ لِأَنَّ أَمَّا لَا تَنْصَبُ الْمَفْعُولَ وَمَعْمُولُ خَبَرٍ إِنَّ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا وَاجازُ الْمُبَرَّدِ وَمَنْ وَافَقَهُ عَلَى تَقْدِيرِ إِعْمَالِ الْخَبَرِ أَوْ جُمْلَةِ الشَّرْطِ دُونَ جَوَابِهِ نَحْوُ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرُوحٌ أَيْ فُجْزَاؤُهُ رُوحٌ فَتُحذفُ جَوَابُ الشَّرْطِ اسْتِثْنَاءً عَنْهُ بِجَوَابِ أَمَّا وَاعلم أنه لَا يُفَصِّلُ بَيْنَ الْفَاءِ وَمَا قَبْلَهَا بِجُمْلَةٍ تَامَةٍ مَا لَمْ تَكُنْ دَعَائِيَةً نَحْوُ أَمَّا الْوَزِيرُ نَصَرَهُ اللَّهُ فَقَدْ غَرَا الْعُدُو . وَقَدْ تُحذفُ أَمَّا قَبْلَ الْأَمْرِ نَحْوُ وَرَبُّكَ فَكَبِّرْ وَقِيلَ قَبْلَ التَّنْهِائِ أَيْضاً نَحْوُ زَيْدًا فَلَا تُضْرَبُ كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ نَارِ الْقُرَى رَحِمَهُ اللَّهُ . وَقَدْ تُبَدَّلُ مِثْلُهَا الْأَوَّلَى يَاءً اسْتِثْنَاءً لِلتَّخْفِيفِ كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رِيْعَةَ

رَأَيْتُ رَجُلًا أَيَّامًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُضْحِي وَأَيَّامًا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ

(١) أَيُّ حَتَّى لَا يَفْعُلَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا يُبْقِي الْمُتَكَلِّمَ إِلَيْهِ

(٢) قَوْلُهُ الْجُمْلَةُ يَشْتَمِلُ الْأَسْمِيَّةَ وَالْفِعْلِيَّةَ وَهُوَ كَذَلِكَ نَحْوُ أَلَا إِنْهُمْ هُمُ النَّبَاهُ . أَلَا يَوْمَ

يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوقًا عَنْهُمْ وَلَكِنْ أَكْثَرُ مَا تَقَعُ أَلَا قَبْلَ إِنَّ كَمَا رَأَيْتَ وَقَبْلَ النَّدَاءِ كَقَوْلِهِ

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ إِنْ كُنْتَ صَاحِبِي قَطَنُهَا بِلَادَ اللَّهِ بِالْأُورَانِ

وَأَمَّا قَبْلَ الْقَسَمِ كَقَوْلِهِ

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ

نحو أَلَا بطرسُ رَأْسُ الرِّسْلِ وَأَمَّا بولسُ رَسولُ كَرِيمٍ

ها تدخل في ثلاثة مواضع

الأول اسم الإشارة . نحو هذا وهذه وهاتيك

الثاني ضمير الرفع المنفصل المخبر عنه باسم إشارة (١) . نحو هانذا أصله ها انا ذا .

تغييرها خطأ لالفظاً (٢)

الثالث إِنَّ . كقول الحكيم ها إِنَّ السماء

وأما الحروف المشبهة بالفعل وحروف النداء وحرف الاستثناء فقد مرَّ بيانها

## البحث الثامن

في مجموع العوامل العربية اجمالاً وفيه خمسة مطالب

### المطلب الأول

في تعريف العوامل واقسامها

العوامل جمع عامل . ومعناه اصطلاحاً ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب (٣)

(١) وتلحق اي في النداء وجوباً نحو يا اجمال الرجل

تنبه قد ورد دخولها على الضمير المنفصل وخبره غير اسم إشارة في سعة النثر فضلاً عن ضبط النظم فن ذلك قول الامام البيضاوي في مقدمة تفسير القرآن : وما انا اشرع وبمحسن توفيقه اقول . وقول الفايروزبادي في خطبة القاموس وما انا اقول الخ . وقول ابن هشام في ديباجة المغني وما انا بانح بما اسررت . وقول الجرجاني في شرح المواقف وما انا افيض الخ . وعندني أنَّ في استعمال مثل هؤلاء الأئمة العظام له ما يميز لنا استعماله في النثر فضلاً عن النظم (٢) يقال في اعراجها حرف تنبيه وأنا مبتدأ وذا خبره . وليست برمتها حرف تنبيه كما

يظنها جماعة من المدرسين

(٣) هذا التعريف مأثور عن ابن الحاجب ومعناه هو ما به يحصل معنى من المعاني

المتداولة على العرب المقتضية للاعراب . فأتى ونظر والباء من قولك اتى زيد ونظرت البحر ومرتت بجالد كل منها عامل اذ حصل بالأول معنى الفاعلية . وبالتالي معنى المفعولية . وبالتالي

وهو نوعان سماعيٌّ وقياسيٌّ. فالسماعيُّ لفظيٌّ مُسَكَّلٌ. والقياسيُّ نوعان لفظيٌّ ومعنويٌّ. فهذه اقسامٌ ثلاثة الاول سماعيٌّ لفظيٌّ. الثاني قياسيٌّ لفظيٌّ. الثالث قياسيٌّ معنويٌّ. ويأتي بيانها

## المطلب الثاني

في العوامل السمعية اللفظية

العوامل السمعية اللفظية ثلاثة اقسامٍ حروفٌ وافعالٌ واسماءٌ  
الحروف العوامل نوعان نوعٌ يعمل في الاسم ونوعٌ يعمل في الفعل  
فالذي يعمل في الاسم إما يعمل في المفرد وهو حروف الجرّ وحروف النداء  
وواو مع وإلا الاستثناء. وإما يعمل في الجملة وهو الحروف المشبهة بالفعل ولا الناقية  
للجنس وما واخواتها المشبهات بليس  
والذي يعمل في الفعل ينصبٌ ويجزمُ. فالنائب أن واخواتها. والجازم لم  
واخواتها

الافعال العوامل اربعة. الافعال الناقصة وافعال المقاربة وافعال القلوب وافعال  
المدح والذم

الاسماء العوامل ثلاثة

الاول ما يجزم فعلين وهو من واخواتها

الثاني ما يجز وينصب وهو اسماء العدد وم وكذا وكأي

الثالث أسماء الافعال

معنى الاضافة والمراد بها هنا اضافة معنى الفعل الى الاسم  
ولكن قد أخذ على ابن الحاجب بان هذا التعريف يستلزم الدور لانه ادخل العامل في  
تعريف الاعراب وادخل الاعراب في تعريف العامل ويستلزم القصور ايضاً لعدم دخول نحو  
(لم) اذ لم يتقوم بها معنى يقتضي الجزم ولكن ان قيل هو الطالب لأثر مخصوص لم يلزم الدور ولا  
القصور

## المطلب الثالث

في العوامل القياسية اللفظية

العوامل اللفظية القياسية لا تنحصر في كلمات معينة بل انها تقع في كل ما تقيسه عليها . وجمعتها ثمانية

الاول الفعل فانه يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً

الثاني اسم الفاعل فانه يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً ويجر مضافاً

الثالث اسم المفعول وعمله كعمل اسم الفاعل (١)

الرابع الصفة المشبهة وعملها كعمل اسم الفاعل ايضاً

الخامس المصدر وعمله كعمل اسم الفاعل ايضاً

السادس المضاف فانه يجز المضاف اليه

السابع الاسم الجامد التام بالتونين او بنون التثنية والجمع فانه ينصب ما بعده على التمييز

الثامن المبتدأ فانه يرفع الخبر

## المطلب الرابع

في العوامل القياسية المعنوية

العوامل المعنوية القياسية نوعان

احدهما الابتداء وهو تعرية الاسم عن العوامل اللفظية للاسناد . نحو بطرس رسول . فبطرس مرفوع بالابتداء وهو امر معنوي

الثاني التجرد وهو رفع الفعل المضارع لتجرده عن الناصب والجزم . كقول النبي

(١) اي معموله قد يكون مرفوعاً وقد يكون منصوباً وقد يكون مجزراً كما علمت وكذا مراده في تشبيه عمل الصفة المشبهة بعمله لا أن ما يكون مرفوعاً بعد اسم الفاعل على جهة الفاعلية يكون كذلك بعد اسم المفعول ولا ان المنصوب بعد الصفة المشبهة يكون مفعولاً كالمنصوب بعد اسم الفاعل فتبصر

يَوْمُ اللَّهِ وَتَبَدَّدُ اَعْدَاؤُهُ وَيَهْرَبُ مَبْغُضُوهُ مِنْ اِمَامٍ وَجْهِهِ . فَيَقُومُ وَتَبَدَّدُ وَيَهْرَبُ  
اَفْعَالٌ مُضَارَعَةٌ مَرْفُوعَةٌ لِتَجْرُدَهَا عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَهُوَ اَمْرٌ مَعْنَوِيٌّ

### المطلب الخامس

في كمية العوامل الموجودة في هذا المؤلف

حروف الجر ثمانية عشر . حروف النداء خمسة . واو مع واحدة أداة الاستثناء  
واحدة . الحروف المشبهة بالافعال ستة . لا النافية للجنس واحدة . الحروف المشبهة بليس  
ثلاثة . نواصب المضارع اربعة . الحروف الجازمة ستة . الافعال الناقصة ثلاثة عشر .  
افعال المقاربة اثنا عشر . افعال القلوب اربعة عشر . افعال المدح والذم اربعة .  
الاسماء الجازمة احد عشر . مراتب العدد اربع . كم وكذا وكأي ثلاثة . اسم الفعل  
ماضياً ومضارعاً وامراً ثلاثة . العوامل اللفظية سبعة . العوامل المعنوية اثنان  
فيكون مجموع العوامل الموجودة في هذا المؤلف مائة وثمانية عشر عاملاً



القسم الحادي عشر  
في الجمل وفيه ثلاثة ابجاث  
البحث الاول

في معنى الجملة واقسامها وفيه مطلبان

المطلب الاول

في معنى الجملة

بعد ان انهينا الكلام في احوال المفردات ساغ لنا الان ان نتكلم في احوال  
المركبات

نقول ان اللفظ المركب إما مفيد كقام بطرس او غير مفيد نحو ان قام بطرس.  
فان تمام فائدته بالجواب الذي هو قمت

فالمفيد يُسمى كلاماً وجملةً . والغير المفيد يُسمى جملةً . فكل كلام جملة ولا  
يعكس

ثم الجملة ان صُدّرت باسم كانت اسميةً . نحو بطرس قائم . وان صُدّرت بفعل  
كانت فعليةً . نحو قام بطرس . وان صُدّرت بحرف كانت تابعة لما بعد الحرف . نحو هل  
بطرس قائم وهل قام بطرس (١)

المطلب الثاني

في اقسام الجملة

اقسام الجملة اربعة

الاول الجملة الصغرى اي الواقعة خبراً نحو بطرس اخوه مؤمن . فآخوه مؤمن  
جملةٌ صغرى لانها خبر بطرس . ومثله بطرس آمن اخوه

(١) كما انه لا عبرة بما يتقدم من الحروف لا عبرة بما يطرأ من التقديم والتأخير ولذلك  
تكون جملة ضاحكاً جاء زيد فعلية لا اسمية باعتبار ان الاصل جاء زيد ضاحكاً

الثاني الجملة الكبرى اي الواقع خبرها جملة كما في المثال المذكور  
 الثالث الجملة الصغرى والكبرى معاً اي الواقع خبرها جملة وهي واقعة خبراً  
 نحو بطرسُ اخوه تلميذه منطق

فبطرس مبتدأ اول واخوه مبتدأ ثان وتلميذه مبتدأ ثالث . ومنطلق خبر  
 المبتدأ الثالث . والمبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني . والمبتدأ الثاني وخبره خبر  
 المبتدأ الاول . والمعنى بطرس تلميذ اخيه منطق

فمن بطرس الى منطق جملة كبرى لأن خبرها جملة . وتلميذه منطلق  
 جملة صغرى لانها خبر . وجملة اخوه تلميذه منطق كبرى لان خبرها جملة  
 وصغرى لانها خبر بطرس

الرابع الجملة التي ليست بصغرى ولا كبرى اي الواقع خبرها مفرداً نحو  
 بطرس رسول . لا تسمى صغرى لانها ليست خبراً ولا تسمى كبرى لان خبرها  
 مفرد

## البحث الثاني

في محل الجملة وفيه ثلاثة مطالب

### المطلب الاول

في الجملة التي لها محل من الإعراب

للمحل التي لها محل من الإعراب سبع

الاولى الواقعة خبراً كقوله تعالى الروح يحيي . فجملة يحيي في محل رفع خبر  
 الروح المبتدأ

الثانية الواقعة حالاً كقول البشير رجعوا يقرعون صدورهم . فجملة يقرعون في  
 محل نصب حالاً من ضمير رجعوا

الثالثة الواقعة مفعولاً كقوله تعالى انت قلت إني ملك . فجملة إني ملك

محلهما نصب لانها مفعولُ قاتَ . وقس عليها كل جملة وقعت مفعولاً (١)  
 الرابعة المضاف اليها ظرف زمانٍ أو مكانٍ . مثال الزمان اذا جاء ابنُ البشر .  
 ومثال المكان حيث تكون الجنة . فكلُّ من جاء وتكون في محلٍّ جرٍّ بالاضافة .  
 تقدير الاول حين محيى ابن البشر . وتقدير الثاني مكان وجود الجنة  
 الخامسة الواقعة جواباً لشرطٍ جازمٍ مقترنةً بالفاء أو اذا كقوله تعالى إن لم  
 تتوبوا فجميعكم تهلكون . فجملة جميعكم تهلكون محلها الجزم لانها جواب الشرط  
 السادسة التابعة لمفرد كقوله تعالى كائنات ينتظرون . فجملة ينتظرون محلها الجزم  
 لانها نعتُ لأناسٍ

السابعة التابعة لجملة لها محلٌّ من الاعراب كقول النبي الله يميتُ ويحيي . فجملة  
 يحيي محلها الرفع لانها معطوفة على جملة يميت الواقعة خبراً للمبتدأ

### المطلب الثاني

في الجملة التي لا محل لها من الاعراب

الجملة التي لا محل لها من الاعراب سبعُ  
 الاولى الابتدائية مثل بطرسُ قائمٌ وقامَ بطرسُ  
 الثانية صلة الموصول نحو يسوعُ الذي كفرتم به . فجملة كفرتم لا محل لها من  
 الاعراب لانها صلة الذي

الثالثة الجملة المعترضة ما بين العامل ومفعوله كقوله

ان الثمانين وبلغتهن قد احوجت سمعي الى ترجمان

فجملة وبلغتهن لا محل لها لانها معترضة

الجملة المفسرة نحو بطرسُ رأيتُهُ . فرائته لا محل لها لانها مفسرة لجملة مقدرة .  
 والتقدير رأيتُ بطرسُ رأيتُهُ كما مرَّ بيان هذا في باب الاشغال

---

(١) وهي إما ان تُحكى بالقول كما رأيت أو تكون مفعولاً لغيره نحو ظننت زيدا بصد عن  
 الخبر وقد يكون العامل معلقاً عنها نحو علمت ما عمرو كاتبٌ

الخامسة الواقعة جواباً للقسم كقوله تعالى أقسم بذاتي أنني لأباركنك . فجملة  
 أنني لأباركنك لا محل لها لأنها جواب للقسم  
 السادسة الواقعة جواباً لشرطٍ جازم لم يقتزن بالفاء او اذا نحو ان تَرُنَّا تَرُك  
 فجملة تَرُك لا محل لها لأنها غير مقتزنة بالفاء . او لشرطٍ غير جازم مثل اذا ولو ولولا  
 نحو اذا قت قنا . فجملة قنا لا محل لها لأنها جواب شرطٍ غير جازم . وقس  
 مثله عليه

السابعة التابعة لما لا محل لها من الاعراب كقول البشير جاء رئيس واحد وسجد  
 له . فجملة سجد له لا محل لها لأنها معطوفة على جملة جاء التي لا محل لها لأنها  
 ابتدائية

### المطلب الثالث

في الجملة الخبرية

الجملة الخبرية هي المحتملة للصدق والكذب

فان وقعت فضلة (١) بعد المعرفة كانت حالاً نحو جاء بطرس والشمس طالعة  
 فجملة والشمس طالعة في محل نصب حالاً من بطرس  
 وان وقعت بعد النكرة كانت نعتاً لتلك النكرة نحو جاء رجل يركض . فجملة  
 يركض نعت لرجل

وهكذا حكم الظرف والمجاز والمجرور نحو جاء يسوع بين تلاميذه وذهب بطرس  
 على جواده ورايت رجلاً عندك او في الدار

(١) جرى المؤلف رحمه الله في هذا المطلب مبرى العربيين قال ابن هشام يقول العربون  
 على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاة ان  
 يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او بمعرفة  
 محضة فهي حال منها او بغير المحض فهي تعملة هما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع  
 احتترز بوجود المنتضي عن نحو فعلوه من قوله كل شيء فعلوه في كتاب فانه صفة لكل  
 أول شيء ولا يصح ان يكون حالاً من كل واحتترز بالمانع من نحو ما جاءني احداً الا قال خيراً . فان

## البحث الثالث

في احكام الظرف والجار والمجرور وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في متعلق الظرف والجار والمجرور الملقوظ به

يتعلق الظرف والجار والمجرور بالفعل وما يشترق منه  
ثم هذا الفعل إمّا عامٌّ وإمّا خاصٌّ. فالعامُّ هو كلُّ فعلٍ دلَّ على معنى  
الحصول . والخاصُّ غيره

فان كان المتعلق خاصاً وجب ذكره نحو ضمت يرم للجمعة وصليت في  
البيعة . فالظرف وحرف الجر متعلقان بصمت وصليت

تنبيه متى قدّمت الجار والمجرور على متعلقه افاد المحصر . ومتى أخرته فلا .  
مثال ذلك اذا قلت يزيد مررت . يفهم منه انك لم تمرّ الا يزيد وحده . ومنه قول  
البشير به كانت الحياة . اي ان الحياة لم توجد الا ليسوع وحده . واذا قلت مررت  
بزيد لا يفهم منه انك ما مررت الا به

تنبيه تكسرها الضمير اذا وقعت بعد ياء ساكنة مثل فيه ويرميه وعليهما  
أو بعد حرف مكسور . مثل مررت به وبغلامه . فالضمير مكسور هنا للجارية . ومتى  
زال كسر ما قبله ضمّ (١)

---

جملة القول كانت قبل وجود الاحتمالة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية  
فائدة النكرة الغير المحضة هي المضافة الى نكرة او الواقعة بعد نفي او استفهام او الموصوفة .  
والعرفة الغير المحضة هي المقرونة بلام الجنس  
(١) والى هذا الغرض يرجع ترقيق لفظ الجلالة اذا كان قبله ياء ساكنة أو كسرة نحو  
في الله وباسم الله



## المطلب الثاني

في متعلق الظرف والجار والمجرور المحذوف

إذا كان متعلق الظرف والجار والمجرور عاماً وجب حذفه . ولا يكون المتعلق عاماً إلا إذا كان الظرف والمجرور صلة أو صفة أو خبراً أو حالاً (١)

مثال الصلة مرت بالذي عندك أو في الدار . ومثال الصفة مرت برجل عندك أو في الدار . ومثال الخبر بطرس عندك أو في الدار . ومثال الحال جاء بطرس فوق المركبة أو على الجار . فالمتعلق به في هذه الاماكن الاربعة محذوف وجوباً تقديره كأنه أو حاصل أو مستقر أو حصل وما اشبه ذلك إلا في الصلة فيتعين تقديره بالفعل لأن الصلة لا تكون إلا جملة كما عرفت

ثم ان المتعلق به سواء كان عاماً أو خاصاً يكون عاملاً في الظرف والجار والمجرور . واما رُبَّ وكاف التشبيه ولولا وحروف الجر الزائدة فلا تتعلق بشيء (٢)

(١) وربما ذكر في الضرورة كقوله

لك العز أن مولك عز وإن يمن فانت لدى محبوبه الصون كائن

(٢) وذلك لأن التعلق هو الارتباط المعنوي والاصل ان افعلاً قصرت عن الوصول الى الاسماء فأعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيداً ولم يدخل للربط . وجميع ما ذكر لا يتعلق باجماع الالكاف فانها تتعلق عند الجمهور ولا تتعلق عند الاخفش وابن عصفور وبراجما اخذ المؤلف رحمه الله

فائدة ان ما لا يتعلق من حروف الجر إما زائد كمن في نحو ما جاء من رجل والباء في نحو اكرم بزيد أو شبيه بالزائد وهو رُبَّ ولولا ولعل (عند من يجرهما) كقوله

قلقت أدع أخرى وارفع الصوت جهره لعل إلى المغوار منك قريب

وجه مشاجمته الزائد ان الاتيان به لا للربط بين الفعل ومفعوله فان مدخوله يعرب كاعراب مجرداً عنه كما يعرب المجرور بالزائد على ما مر بل انما يؤتى به لغرض ان يكون معناه واقعاً على ما بعده

اما اولاً ولعل فيكون معناها وارداً على النسبة ورود النفي والاستفهام والتوكيد والشرط وما اشبه

واما رُبَّ فقد يكون معناها وارداً على النسبة نحو رُبَّ رجل وأخيه لقيتها وقد

تنبيه جميع ما ذكرناه في هذا المؤلف ينتهي الى السماع والقياس .  
 فضابط السماع ما كان خالياً من الحد والتعريف فاسمعه ولا تقس عليه . وضابط  
 القياس ما كان له حد وتعريف فاسمعه وقس عليه  
 انتهى فاسمعنا اللهم ذلك الصوت المقول لأهل اليمن برحمتك يا أرحم الراحمين .  
 آمين

يكون واقعا على المجرور كقوله

ربَّ بك لضربة صادفتني وهو قد شكَّ أن تُفاجيه أخرى

فالتقليل في الاول واقع على لقاء الرجل مع اخيه وفي الثاني على المجرور

وانما لم تُعدَّ الأحرف المذكورة زائدة لأن الزائد يُحذف ولا يُختلَّ اصل المعنى ألا ترى أنك

إذا نزع الباء من نحو ليس الأمير بظالم يبقى اصل المعنى . ولا يزول بنزعها سوى ما افادته من

توكيد النسبة السلبية . وهذه يُختلَّ بِحذفها اصل المعنى اذ يذهب بدهاها ما يقصد المتكلم من تقليل

برُب وترجَّ بلعلَّ وامتناع لوجود بلولا فلو حذفت لعلَّ من قول الشاعر . قلت ابو الغوار الخ .

تحولت النسبة من حالة كونها مرجوة الى حالة كونها واقعة ثابتة فتدبر

## الحاتمة

في إعراب الكلام المركب وفيها خمسة أبحاث

## البحث الأول

في إعراب متعلقات الاسم وفيه ثلاثة مطالب

## المطلب الأول

في إعراب المعارف

لما كانت التراكيب العربية تحتاج الى معرفة محل أفرادها من الاعراب رأينا ان نضع طريقة تُعرب عن إعراب كلٍّ منها ايضاً للمبتدئ وافصاحاً للمقتدي نقول  
ضربتُ . ضَرَبَ فعل ماضٍ . والتاء في محل رفعٍ فاعلٌ  
ضربني . ضَرَبَ فعل ماضٍ وفاعله مستترٌ والتون للوقاية والياء مفعول وهو في محل نصب

قام زيدٌ . قَامَ فعل ماضٍ وزيدٌ فاعلٌ مرفوعٌ بضم آخره  
جاء هذا . هذا المَاء حرف تنبيه وذا اسم مبني في محل رفع لانه فاعل جاء  
جاء الذي قام . الذي اسم مبني في محل رفع لانه فاعل جاء وقام صلته .  
والعائد اليه ضميرٌ مستترٌ في قام

## المطلب الثاني

في إعراب علامات الإعراب الفروع

مررتُ ببطرسَ . مررتُ فعلٌ وفاعلٌ . ببطرسَ جارٌّ ومجورودٌ متعلقٌ بمر . وعلامة  
جره الفتحة لانه اسم لا ينصرف وقس عليه  
رأيتُ المؤمناتِ . رأيتُ فعلٌ وفاعلٌ . المؤمنات مفعولٌ رأى منصوبٌ بالكسرة  
لانه جمع مؤنث سالم  
جاء الرجلان . الرجلان فاعلٌ جاء مرفوعٌ بالالف لانه مثنى

رَأَيْتُ الرِّجْلَيْنِ . رَأَيْتُ فَعَلَ وَفَاعِلٌ . الرِّجْلَيْنِ مَفْعُولٌ رَأَى مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ لَأَنَّهُ  
مُشْتَقٌّ . وَمِثْلُهُ الْجُرْ

جَاءَ الْمُؤْمِنُونَ . جَاءَ فَعَلَ مَاضٍ . الْمُؤْمِنُونَ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ لَأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكُورٌ  
سَالِمٌ

رَأَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ . رَأَيْتُ فَعَلَ وَفَاعِلٌ . الْمُؤْمِنِينَ مَفْعُولٌ رَأَى مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ لَأَنَّهُ  
جَمْعٌ مَذْكُورٌ سَالِمٌ . وَمِثْلُهُ الْجُرْ

جَاءَ أَبُوكَ . أَبُوكَ فَاعِلٌ جَاءَ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ لَأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ . وَالْكَافُ  
فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ . وَقِسْ الْبَوَاقِي

رَأَيْتُ أَبَاكَ . أَبَاكَ مَفْعُولٌ رَأَى مَنْصُوبٌ بِالْأَلِفِ لَأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ  
مَرَّتْ بَابِيكَ . بَابِيكَ جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَاقٍ بِرَّ وَهُوَ مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ لَأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ  
الْخَمْسَةِ

يَفْعَلَانِ فَعَلَ مَضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِ بَيِّنَاتِ النُّونِ لَأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ  
وَالْأَلِفُ فَاعِلٌ وَقِسْ الْبَوَاقِي

لَنْ يَفْعَلَ . لَنْ حَرْفُ نَصْبٍ . وَيَفْعَلَانِ مَنْصُوبٌ بَلَنْ يَجُذِفُ النُّونَ لَأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ  
الْخَمْسَةِ . وَالْأَلِفُ فَاعِلٌ . وَمِثْلُهُ الْجَزْمُ

لَمْ يَزَمْ . لَمْ حَرْفُ جَزْمٍ . يَزَمْ مَجْرُومٌ بَلَمْ يَجُذِفُ آخِرَهُ لَأَنَّهُ نَاقِصٌ . وَقِسْ عَلَيْهِ لَمْ  
يَغْزُ وَلَمْ يَخْشَ

### المطلب الثالث

فِي الْإِعْرَابِ التَّقْدِيرِي

تَقْدَرُ حَرَكَةُ الْأَعْرَابِ فِي الْمَقْصُورِ وَالنَّاقِصِ وَالْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ تَقُولُ  
جَاءَ الْفَتَى . جَاءَ فَعَلَ مَاضٍ . الْفَتَى فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ لِلتَّعْذُرِ لَأَنَّهُ مُقْصُورٌ .  
وَقِسْ عَلَيْهِ النَّصْبَ وَالْجَرَ

جَاءَ . الْقَاضِي الْقَاضِي مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ لِلِاسْتِثْنَاءِ لَأَنَّهُ نَاقِصٌ . وَقِسْ عَلَيْهِ

الجر فقط

جاء غلامي . غلامي فاعل مرفوع بضمة مقدرة لوجود كسر ما قبل الياء . وقس  
عليه النصب والجر  
يخشى . مضارع مرفوع للتجريد بضمة مقدرة للتعدُّر . وقس عليه النصب  
يرمي . مضارع مرفوع للتجريد بضمة مقدرة للاستثقال . ومثله يغزو

## البحث الثاني

في إعراب الاسم المرفوع والنواسخ وفيه مطلبان

### المطلب الأول

في إعراب الاسم المرفوع

قام زيد . قام فعل ماضٍ . زيد فاعل مرفوع بضمة ظاهرة  
ضرب زيد . ضرب فعل ماضٍ مجهول . زيد نائب الفاعل مرفوع بضمة  
ظاهرة  
زيد قائم . زيد مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة للابتداء وقائم خبره مرفوع بضمة  
ظاهرة

زيد غلامه منطلق . زيد مبتدأ أول وغلامه مبتدأ ثانٍ وكلاهما مرفوعان  
بالابتداء . ومنطلق خبر المبتدأ الثاني مرفوع بضمة ظاهرة . غلام مضاف والماء ضمير  
في محل جر بالإضافة . وجملة غلامه منطلق في محل رفع خبر المبتدأ الأول . ومثلها  
الجملة الفعلية

ما قام زيد . ما حرف نفي . قائم مبتدأ مرفوع زيد فاعل قائم سد مسد الخبر  
هو قائم . هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . قائم خبره مرفوع بضم آخره



## المطلب الثاني

في إعراب النواسخ

كان زيد قائماً. كان فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. زيد اسم كان مرفوع. وقائماً خبرها منصوب. وقس البواقي

كاد زيد يهلك. كاد فعل تقريب يعمل عمل كان. زيد اسم كاد مرفوع. يهلك جملة فعلية في محل نصب خبر كاد وخبره مستتر فيه جوازاً. وقس البواقي

ما زيد قائماً. ما حرف نفي يعمل عمل ليس. زيد اسمها مرفوع بها وقائماً خبرها منصوب بها. وقس البواقي

إن زيداً قائمٌ. إن حرف تحقيق ينصب الاسم ويرفع الخبر. زيداً اسمها منصوب بها. وقائمٌ خبرها مرفوع بها

بلغني أن زيداً قائمٌ. بلغ فعل ماضٍ. والنون الموقاية. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول بلغ. وأن حرف مصدر ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. وزيداً اسمها منصوب بها. وقائم خبرها مرفوع بها. وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل بلغ تقديره بلغني قيامه. وقس البواقي

لأرجل في الدار. لاناية للجنس تعمل عمل إن. رجل اسمها مبني معها على الفتح وهو في محل نصب. في الدار جارٌ ومجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر لا تقديره كأن

ظننت زيداً منطلقاً. ظننت فعل وفاعل ينصب مفعولين: زيداً مفعولة الأولى. ومنطلقاً مفعولة الثانية. وقس البواقي

## البحث الثالث

في إعراب المنصوب الاصلي والمحقق به وفيه مطلبان

## المطلب الاول

في إعراب المنصوب الاصلي

ضربتُ ضرباً . ضربتُ فعل وفاعل ضرباً . مصدرٌ منصوبٌ بضربتُ  
 ضربتُ زيداً . ضربتُ فعل وفاعل . زيداً مفعولٌ ضربتُ منصوب  
 ضمتُ يوماً . ضمتُ فعل وفاعل . يوماً ظرفٌ زمانٍ منصوبٌ على الظرفية  
 جاستُ عندك . جاستُ فعل وفاعل . عندك ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفية  
 عند مضاف واكفٌ ضميرٌ متصلٌ في محل جر بالاضافة  
 قمتُ إجلالاً لك . قمتُ فعل وفاعل . إجلالاً منعولٌ له منصوب . ولك جارٌ ومجرورٌ  
 متعلق بإجلالاً

سرتُ وزيداً . سرتُ فعل وفاعل . زيداً مفعولٌ معه منصوبٌ بالواو

## المطلب الثاني

في إعراب المحقق بالمنصوب

يا زيدُ . يا حرفٌ نداء . وزيد علمٌ منادىٌ مبنيٌ على الضم وهو في محل نصب  
 بياء النداء

يا رجلاً . يا حرفٌ نداء . رجلاً اسمٌ منادىٌ بياء النداء منصوب  
 يا أي . أي اسمٌ منادىٌ مضافٌ منصوبٌ بفتح مقدرة لاشتغال ما قبل الياء  
 بكسرة المناسبة

قام القومُ الآن . قامَ فعلٌ ماضٍ . والقومُ فاعلٌ . والآن ظرفٌ استثناء . وزيداً  
 اسمٌ مستثنىٌ منصوبٌ بالياء

جاء زيدٌ راكباً . جاء فعلٌ ماضٍ . راكباً حالٌ من زيدٍ منصوب  
 عندي رطلٌ زيتاً . عندي ظرفٌ مكانٍ متعلقٌ بخيرٍ مقدّمٌ عند مضاف والياء

ضمير متصل في محل جر بالاضافة . رطل مبتدأ مؤخر مرفوع . زيتها تمييز رطل وهو منصوب

اشتعل الرأس شيئاً . اشتعل فعل ماضٍ . والرأس فاعل مرفوع . وشيئاً تمييز منصوب

ما أكرم زيداً رجلاً . ما اسم نكرة في محل رفع مبتدأ . أكرم فعل ماضٍ . فاعله مستتر فيه وجوباً على خلاف الاصل . وزيداً مفعوله منصوب . ورجلاً تمييز لزيد منصوب . وأكرم وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ  
 لكم سلاً اخذتم . كم اسم مبهم في محل نصب لانه مفعول مقدم لأخذ . وسلاً تمييزه منصوب

إياك والموت . اياك ضمير منفصل في محل نصب عامله محذوف وجوباً تقديره أحذر اياك . والموت محرف . عطف والموت مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره أحذر الموت . ومثله أخاك والاحسان اليه إلا ان المقدر إلزم لا احذر كما علمت في الاعزاء

### البحث الرابع

في إعراب الاسم المنفوض والتوابع وفيه مطلبان

#### المطلب الاول

في إعراب الاسم المنفوض

بَسُرْتُ من انتقدس الى الطور . سرت فعل وفاعل . من القدس القدس جاز مجرور متعلق بسرت . الى الطور جاز مجرور متعلق بسرت . وقس سائر حروف الجر

جاء غلام زيد . جاء فعل ماضٍ . وغلام فاعل جاء مرفوع غلام مضاف . وزيد مضاف اليه وهو مجرور بكسرة ظاهرة

## المطلب الثاني

في إعراب التوابع

جاء زيد العالم . جاء فعل ماضٍ . وزيدٌ فاعل مرفوعٌ . والعالم نعت لزيد يتبعه

في إعرابه

رَأَيْتُ زَيْدًا الْقَائِمَ أَبُوهُ . رَأَيْتُ فعل وفاعل . وزيداً مفعول رَأَيْتُ . والقائم نعت  
سببي لزيد يتبعه في إعرابه . أبوه فاعل قائم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة .  
أبو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة

جاء زيدٌ نفسه . جاء فعل ماضٍ . وزيد فاعل مرفوع . ونفسه تأكيد لزيد يتبعه  
في إعرابه ونفس مضاف . والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة

جاء سمعانُ بطرسُ . جاء فعل ماضٍ . وسمعان فاعل مرفوع . وبطرس عطف  
بيان على سمعان يتبعه في إعرابه

جاء بطرسُ وبولسُ . جاء فعل ماضٍ . وبطرس فاعل مرفوع . وبولس معطوف  
على بطرس يتبعه في إعرابه

جاء زيدٌ أخوك . جاء فعل ماضٍ . وزيد فاعل مرفوع . وأخوك بدل من زيد  
بدل كلٍّ من كل يتبعه في إعرابه وهو مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة . وأخو  
مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة

اَكَلْتُ الرِّغِيْفَ ثَلَاثَةً . اَكَلْتُ فعل وفاعل . والرغيف مفعول به منصوب .  
وثلثة بدل من الرغيف بدل بعضٍ من كل يتبعه في إعرابه . وثلاث مضاف والهاء  
ضمير متصل في محل جر بالاضافة . وهكذا إعراب بدل الاشتمال مثل نفعني بطرس  
وعظهُ

## البحث الخامس

في اعراب الفعل وفيه ثلاثة مطالب

## المطلب الاول

في اعراب المضارع المرفوع والمنصوب

ينصرف فعل مضارع مرفوع للتجريد بضمه ظاهرة وفاعله مستتر فيه جوازاً  
 لن يقوم . لن حرف نفي ونصب . يقوم منصوب بلن وفاعله مستتر فيه  
 جوازاً

يعجبني ان تقوم . يعجبني مضارع مرفوع للتجريد . والنون للوقاية . والياء ضمير متصل  
 في محل نصب مفعول يعجب . أن حرف مصدر ونصب . تقوم منصوب بأن وفاعله  
 مستتر فيه وجوباً . وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع فاعل يعجبني . تقديره  
 يعجبني قيامك

حتى تقول . حتى حرف غاية ونصب . تقول فعل مضارع منصوب بأن مضرة  
 وجوباً بعد حتى

ليقوم . اللام حرف تعليل وجر . يقوم منصوب بأن مضرة جوازاً بعد اللام . وان  
 وما بعدها في تأويل مصدر مجزور باللام اي لقيامه

زُرني . فأكرمك زُر فعل امر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوباً  
 تقديره انت . والنون حرف وقاية . والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول زُر  
 فأكرمك . الفاء للسببية . واكرمَ منصوب بأن مضرة وجوباً بعد الفاء .  
 وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره انا . واكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول  
 أكرم . وان وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع بالعطف على مصدر مقدّر .  
 والتقدير ليكن منك زيارة فأكرم مني لك . ومثله اعراب الجواب بالواو . وقس  
 عليه سائر أجوبة الأشياء السبعة



## المطلب الثاني

في إعراب المضارع المجزوم

ثم فعل امر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوباً  
ليقم اللام للامر . ويقم مجزوم بلام الامر وفاعله مستتر فيه جوازاً  
لا تقتل . لا حرف نهي تقتل مجزوم بلام الناهية  
إن تقم ألم . إن حرف شرط جازم . وتقم فعل شرط مجزوم . ألم جوابه وهو

مجزوم

من يُكرمني أكرمه . من اسم شرط جازم محله الرفع على الابتداء . ويكرمني  
فعل الشرط مجزوم . والتون للوقاية . والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول .  
وأكرمه جواب الشرط مجزوم . وفاعله مستتر فيه وجوباً . والهاء ضمير متصل في  
محل نصب مفعوله وجملة الجواب خبر المبتداء . وقس عليه اعراب باقي اسماء الشرط  
أطلب تجد . أطلب فعل امر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوباً .  
وتجد جواب الامر مجزوم وفاعله مستتر فيه وجوباً . وقس عليه اعراب الاشياء  
السبعة

ليضرين . اللام للامر . ويضرين مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد . وهو  
في محل جزم بلام الامر . والنون حرف توكيد . وفاعله مستتر فيه جوازاً . وقس  
عليه اعراب كل فعل مؤكد

## المطلب الثالث

في إعراب البسلة

( بسم ) جازم مجزوم متعلق بفعل محذوف تقديره ابتدئ اسم . مضاف  
( والاب ) مضاف اليه وهو مجزوم بكسرة ظاهرة  
( والابن ) معطوف على الاب يتبعه في اعرابه  
( والروح ) معطوف على الابن يتبعه في اعرابه

(القدس) نعت الروح يتبعه في اعرابه

(الاله) بدل من الثالث بدل كل من كل يتبعه في اعرابه

(الواحد) نعت للاله يتبعه في اعرابه

ويجوز ان يقال الهاً واحداً بالنصب حالاً من الثالث . ويجوز الله واحد بالرفع  
خبر مبتدئ محذوف تقديره هو الله واحد . ويجوز الاله الواحد على القطع تقديره هو  
الاله الواحد . او الاله الواحد تقديره اعني الاله الواحد . فهذه خمس روايات افصحهن  
الاولى . انتهى

فاعرب لنا اللهم طريق الهدى لتكون من المهتدين برحمتك يا أرحم الراحمين  
آمين

هذا نهاية ما جال القلم في ميدان تسويده وتقريره وتبييضه وتحريره .  
والحمد لله على ما انعم به علينا في الابتداء وختمه في الانتهاء اذ هو الاول والآخر  
وليس له اول ولا آخر حقاً

قال مؤلفه جبريل بن فرحات القسُّ الراهب الحلبيُّ المارونيُّ فرغت من بياض  
هذا التأليف في اول يومٍ من شهر كانون الثاني افتتاح سنة الف وسبعائة وثان  
مسيحية في دير القديس اليشع النبي العظيم المشيد في سفح الوادي المقدس من  
جبل لبنان المبارك في جهات طرابلس سورية . ولا تنسوا المؤلف من الرحمة  
والغفران

قال مصححه ومعلق حواشيه الفقير الى عفوه تعالى سعيد بن عبد الله بن ميخائيل الحوري  
 شاهين الراعي الشرتوني اللبناني. هذا هو القدر الذي أمرت بالوقوف عنده. والحد الذي حُظر  
 عليَّ أن أتجاوز الى ما بعده. من تجريد هذا المتن عما لحقه من الخطأ باقلام الناسخين. وتعليق حواش  
 عليه كافلة بتممة الفائدة للدارسين. ولقد جريت فيما كتبتُه على أسلوب من الاختصار  
 لا يستغلق معه الكلام. ولا يتبرقع به وجه المرام. وقد صُنْتُ القلم عن تطويل الواضحات.  
 واطلقتُه في درء الشبهات. وتفسير المهمات. ولم ألب الى هذا العمل العنيف على ضيق الدرع.  
 وقصّر الفرصة وسأم الطبع. ألا تجديداً لرونق الكتاب. وضئاً بالمؤلف أن يُعزى اليه غلط  
 الغير فيُعاب. أو يأم بكلامه من يختلط عليهم التفريق بين الخطأ والصواب  
 وكان الفراغ من تصحيحه وتعليق حواشيه في منتصف ايار

سنة ١٨٨٢ للمسيح

والحمد لله على التمام

انتهى

## فهرس الكتاب

وجه

٥٣

٥٥

٥٧

مقدمة للمصحح  
مقدمة للمؤلف

المقدمة في احوال الحروف الهجائية والحركات العربية وفيها بحثان  
البحث الاول في احوال الحروف وفيه ثلاثة مطالب  
البحث الثاني في الحركات العربية وفيه مطلبان

## الكتاب الاول

في تصريف الافعال وفيه ثمانية اقسام

- |    |              |                                                            |
|----|--------------|------------------------------------------------------------|
|    | القسم الاول  | في انواع الافعال ومتعلقاتها وفيه سبعة ابحاث                |
| ١١ | البحث الاول  | في معرفة التصريف وفيه ثلاثة مطالب                          |
| ١٢ | البحث الثاني | في الاشتقاق وفيه مطلبان                                    |
| ١٤ | البحث الثالث | في متعلقات الفعل وفيه ثلاثة مطالب                          |
| ١٦ | البحث الرابع | في تعداد الموازين وفيه اربعة مطالب                         |
| ٢٠ | البحث الخامس | في مزيد الثلاثي وفيه ثلاثة مطالب                           |
| ٢٤ | البحث السادس | في مزيد الرباعي وملحقاته وفيه مطلبان                       |
| ٢٧ | البحث السابع | في المصدر وفيه ثلاثة مطالب                                 |
|    | القسم الثاني | في الفعل السالم وفيه عشرة ابحاث                            |
| ٣٠ | البحث الاول  | في الماضي وفي الضمير ايضاً وفيه مطلبان                     |
|    | البحث الثاني | في تصريف الماضي مع الضمير المتصل وتصريف الضمير المنفصل     |
| ٣٢ |              | وفي استتار الضمير وفيه ثلاثة مطالب                         |
| ٣٥ | البحث الثالث | في المضارع وفيه ثلاثة مطالب                                |
| ٣٧ | البحث الرابع | في الامر والنهي وفيه مطلبان                                |
| ٣٨ | البحث الخامس | في نون التوكيد وفيه مطلبان                                 |
| ٤٠ | البحث السادس | في احكام السكون وفيه ثلاثة مطالب                           |
| ٤٣ | البحث السابع | في اسم الفاعل والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وفيه ستة مطالب |
| ٤٨ | البحث الثامن | في اسم المفعول وفي المتعدي اللازم وفيه مطلبان              |
| ٤٩ | البحث التاسع | في اسم المكان والزمان والآلة وفيه مطلبان                   |
| ٥١ | البحث العاشر | في المرة والنوع وفيه مطلبان                                |

|    |                                                            |
|----|------------------------------------------------------------|
|    | القسم الثالث في المضاعف وفيه أربعة أبحاث                   |
| ٥٢ | البحث الاول في تعريف الادغام والمضاعف وفيه مطلبان          |
| ٥٣ | البحث الثاني في ادغام المتجانسين وفيه ثلاثة مطالب          |
| ٥٥ | البحث الثالث في ادغام المتقاربين وفيه مطلبان               |
| ٥٥ | البحث الرابع في تعريف المضاعف وفيه مطلبان                  |
|    | القسم الرابع في المحموز وفيه بحثان                         |
| ٥٨ | البحث الاول في تعريف المحموز واعلاله وفيه أربعة مطالب      |
| ٦١ | البحث الثاني في همزة الوصل والقطع وفيه مطلبان              |
|    | القسم الخامس في معتل الفاء وفيه ثلاثة أبحاث                |
| ٦٣ | البحث الاول في اصطلاحات التصريفيين وفيه ثلاثة مطالب        |
| ٦٦ | البحث الثاني في معتل الفاء وفيه ثلاثة مطالب                |
| ٦٩ | البحث الثالث في تعريف المثال وفيه ثلاثة مطالب              |
|    | القسم السادس في معتل العين وفيه ثلاثة أبحاث                |
| ٧١ | البحث الاول في اعلال معتل العين وفيه تسعة مطالب            |
| ٧٦ | البحث الثاني في الشوائب الحاصلة في الاجوف وفيه ثلاثة مطالب |
| ٧٨ | البحث الثالث في تعريف الاجوف وفيه ثلاثة مطالب              |
|    | القسم السابع في معتل اللام وفيه ثلاثة أبحاث                |
| ٨٠ | البحث الاول في اعلال معتل اللام وفيه عشرة مطالب            |
| ٨٦ | البحث الثاني في تعريف مشتقات الناقص وفيه أربعة مطالب       |
| ٨٨ | البحث الثالث في احكام الاجوف والناقص المحموز وفيه مطلبان   |
|    | القسم الثامن في الليف وفيه بحثان                           |
| ٩٠ | البحث الاول في الليف المفروق وفيه ثلاثة مطالب              |
| ٩٢ | البحث الثاني في الليف المقرون وفيه مطلبان                  |

## الكتاب الثاني

في تعريف الاسم وفيه فسان

القسم الاول في وزن الاسم واعلاله وفيه سبعة أبحاث



وجه

- ١٠٩٤ البحث الاول في وزن الاسم وفيه مطلبان  
 ١٠٩٥ البحث الثاني في القلب المكاني والحروف الزائدة وفيه مطلبان  
 ١٠٩٧ البحث الثالث في الاسم المحموز وفيه مطلبان  
 ١٠٩٨ البحث الرابع في اعلال الاسم وفيه ثلاثة مطالب  
 ١٠١٠ البحث الخامس في الابدال وفيه مطلبان  
 ١٠١٢ البحث السادس في الوقف وفيه ثلاثة مطالب  
 ١٠١٤ البحث السابع في المقصور والممدود وفي المذكر والمؤنث وفيه ثلاثة مطالب  
 القسم الثاني في تصريف الاسم وفيه تسعة أبحاث  
 ١٠١٦ البحث الاول في الاسم المنصرف وفيه مطلبان  
 ١٠١٧ البحث الثاني في تصغير الاسم المعتل وفيه ثلاثة مطالب  
 ١٠١٩ البحث الثالث في تصغير الاسم المزيّد وفيه ثلاثة مطالب  
 ١١٠٠ البحث الرابع في تصغير الجمع والاسم المبني وفيه مطلبان  
 ١١١١ البحث الخامس في الجمع السالم وفيه ثلاثة مطالب  
 ١١١٢ البحث السادس في جمع الثلاثي المكسر وفيه ستة مطالب  
 ١١١٧ البحث السابع في جمع الاسم الغير الثلاثي وفيه تسعة مطالب  
 ١١٢٢ البحث الثامن في الاسم المنسوب اليه وفيه ثمانية مطالب  
 ١٢٢٨ البحث التاسع في الخط وفيه سبعة مطالب

### الكتاب الثالث

في قواعد النحو وفيه أحد عشر قسماً

- القسم الاول في تعريف النحو واقسام الكلام وفيه ثلاثة أبحاث  
 ١٣٤٤ البحث الاول في مستنبط النحو وفي تعريفه وفيه مطلبان  
 ١٣٥٥ البحث الثاني في الكلمة والكلام وفيه ثلاثة مطالب  
 ١٣٧٧ البحث الثالث في علامات اقسام الكلام وفيه أربعة مطالب  
 القسم الثاني في احوال متعلقات الاسم وفيه خمسة أبحاث  
 ١٤٠٠ البحث الاول في التكررة والمعرفة وفيه أحد عشر مطلباً  
 ١٥٤٤ البحث الثاني في المغرب وفيه أربعة مطالب  
 ١٥٧٧ البحث الثالث في الاسم المغرب الغير المنصرف وفيه أربعة مطالب

وجه

١٦٣

١٦٨

١٧٤

١٧٩

١٨٠

١٨٢

١٩١

١٩٤

١٩٩

٢٠٠

٢٠٣

٢٠٥

٢١٢

٢١٤

٢١٨

٢٢٣

٢٣٢

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٥٠

٢٥٥

٢٦٠

البحث الرابع في الاماكن التي تقع فيها علامات الاعراب وفيه خمسة مطالب

البحث الخامس في البناء وانواعه وفيه خمسة مطالب

القسم الثالث في الاسم المرفوع وفيه خمسة ابحاث

البحث الاول في الفاعل وفيه ستة مطالب

البحث الثاني في التنازع وفيه مطلبان

البحث الثالث في نائب الفاعل وفيه مطلبان

البحث الرابع في المتبدل والخبر وفيه عشرة مطالب

البحث الخامس في الاشتغال وفيه مطلبان

القسم الرابع في التواسخ وفيه سبعة ابحاث

البحث الاول في الافعال الناقصة وفيه تسعة مطالب

البحث الثاني في ضمير الشأن وفيه مطلبان

البحث الثالث في افعال المقاربة وفيه اربعة مطالب

البحث الرابع في ما ولا ولات المشبهات بليس وفيه مطلبان

البحث الخامس في الحروف المشبهة بالفعل وفيه ستة مطالب

البحث السادس في لا التافية للجنس وفيه اربعة مطالب

البحث السابع في افعال القلوب وفيه ستة مطالب

القسم الخامس في الاسم المنصوب الاصلي وفيه خمسة ابحاث

البحث الاول في المفعول المطلق وفيه ثلاثة مطالب

البحث الثاني في تعريف المفعول به وفيه ثلاثة عشر مطلباً

البحث الثالث في المفعول فيه وفيه سبعة مطالب

البحث الرابع في المفعول له وفيه مطلبان

البحث الخامس في المفعول معه وفيه مطلبان

القسم السادس في الاسم المنصوب المحقق بالمنصوب الاصلي وفيه ثمانية ابحاث

البحث الاول في المتأدى وفيه احد عشر مطلباً

البحث الثاني في الاستثناء وفيه اربعة مطالب

البحث الثالث في الحال وفيه خمسة مطالب

البحث الرابع في التمييز وفيه اربعة مطالب

وجه

٢٦٤

البحث الخامس في افعال التفضيل وفيه مطلبان

٢٦٦

البحث السادس في الكنايات وفيه أربعة مطالب

٢٦٩

البحث السابع في اسماء العدد وفيه ستة مطالب

٢٧٤

البحث الثامن في التحذير والاغراء وفيه مطلبان

القسم السابع في الاسم المنفوض وفيه بحثان

٢٧٥

البحث الاول في الاضافة اللفظية وفيه ثلاثة مطالب

٢٧٧

البحث الثاني في الاضافة المعنوية وفيه أربعة مطالب

القسم الثامن في التوابع وفيه خمسة أبحاث

٢٨١

البحث الاول في التبع وفيه أربعة مطالب

٢٨٥

البحث الثاني في التوكيد وفيه مطلبان

٢٨٧

البحث الثالث في العطف وفيه مطلبان

٢٩٠

البحث الرابع في البدل وفيه ثلاثة مطالب

٢٩٢

البحث الخامس في الحكاية وفيه مطلبان

القسم التاسع في إعراب الفعل وفيه ثلاثة مطالب

٢٩٥

البحث الاول في رفع الفعل ونصبه وفيه أربعة مطالب

٣٠٠

البحث الثاني في جوارم الفعل المضارع وفيه ستة مطالب

٣٠٦

البحث الثالث في أفعال المدح والذم وفيه ثلاثة مطالب

القسم العاشر في الحروف وفيه ثمانية أبحاث

٣٠٨

البحث الاول في حروف الجر وفيه ثمانية مطالب

٣١٨

البحث الثاني في حروف العطف وفيه أربعة مطالب

٣٢٤

البحث الثالث في حروف النفي والایجاب وفيه مطلبان

٣٢٦

البحث الرابع في احرف الزيادة واللامات وفيه مطلبان

٣٢٨

البحث الخامس في أحرف المصدر وحر في التفسير وحر في التوقع والردع وفيه مطلبان

٣٣٠

البحث السادس في حروف التخصيص والاستفهام وفيه مطلبان

٣٣٣

البحث السابع في حروف الشرط والتنبه وفيه مطلبان

٣٣٦

البحث الثامن في مجموع العوامل العربية اجمالاً وفيه خمسة مطالب

القسم الحادي عشر في الجمل وفيه ثلاثة أبحاث

٣٣٦



|     |                                                            |
|-----|------------------------------------------------------------|
| وجه |                                                            |
| ٣٦٠ | البحث الاول في معنى الجملة واقسامها وفيه مطلبان            |
| ٣٦١ | البحث الثاني في محل الجملة وفيه ثلاثة مطالب                |
| ٣٦٢ | البحث الثالث في احكام الظرف والجار والمجرور وفيه مطلبان    |
|     | الخاتمة في اعراب الكلام المركب وفيه خمسة أبحاث             |
| ٣٦٧ | البحث الاول في اعراب متعلقات الاسم وفيه ثلاثة مطالب        |
| ٣٦٩ | البحث الثاني في اعراب الاسم المرفوع والنواسخ وفيه مطلبان   |
| ٣٥١ | البحث الثالث في اعراب المنصوب الاصلي والمحق به وفيه مطلبان |
| ٣٥٢ | البحث الرابع في اعراب الاسم المنفوض والتوابع وفيه مطلبان   |
| ٣٥٤ | البحث الخامس في اعراب الفعل وفيه ثلاثة مطالب               |

تنبيه

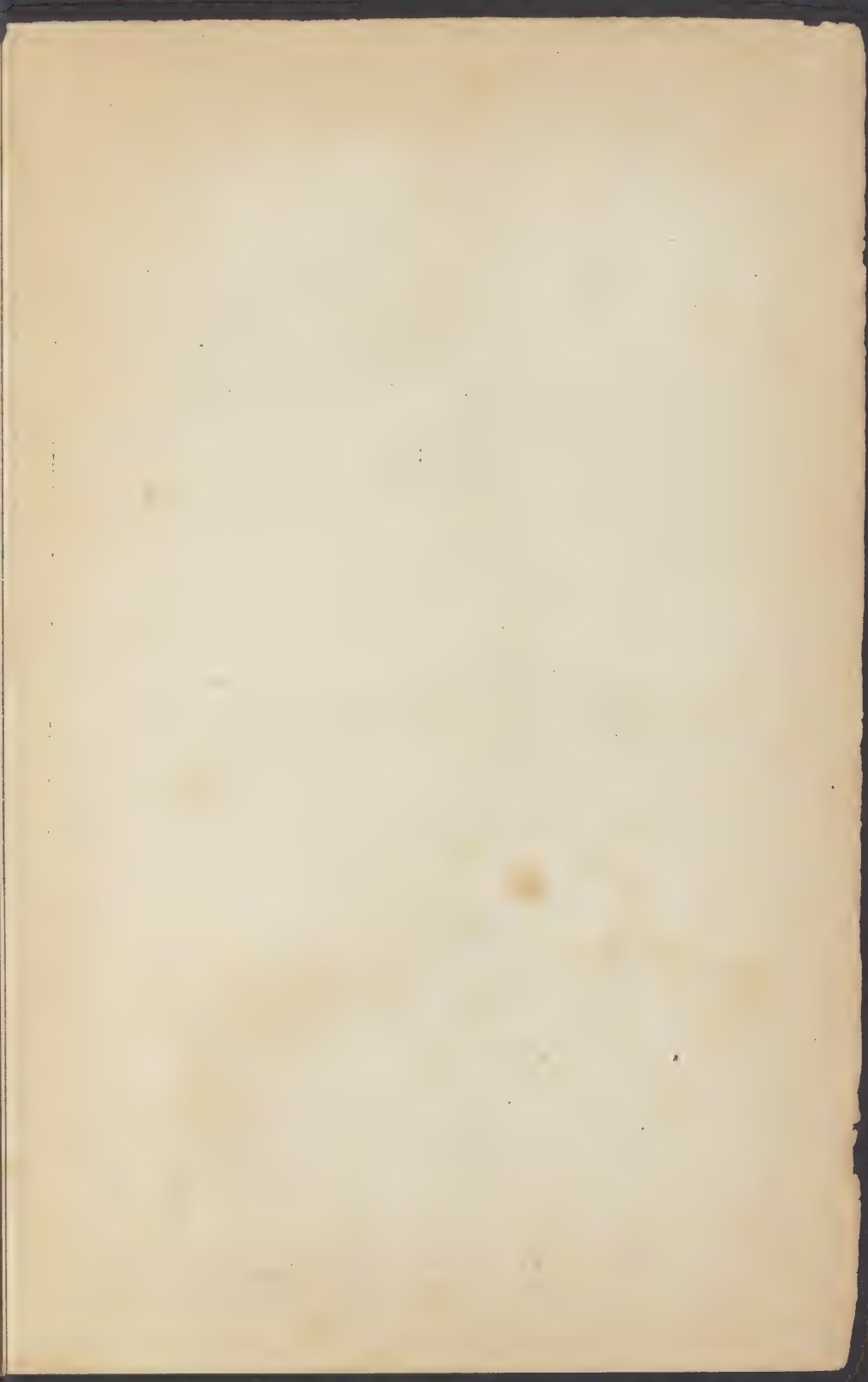
ينبغي أن يُزاد في السطر ١٨ من الصفحة ٧٦ واسم المكان والزمان  
 وان يُزاد في السطر ١٧ من الصفحة ٨٢ ما لم يكن مفتوح العين فيجري مجرى نظيره من المجرّد  
 كَيَتَمَلَّوْنَ وَتَتَعَلَّيْنَ  
 وأن يُزاد في السطر ١٠ من الصفحة ١٠٧ وكذا اذا سُبِقَتْ بِأَرْبَعَةِ أَصُولٍ نَحْوَ عَفْرَانٍ  
 وأن يُقال في السطر ١١ من الصفحة ١٣٠ وتصل ما ومن عوض وتصل ما الخ  
 وان يُزاد في السطر ١٥ من الصفحة ١٦٤ وحَمَّ  
 وان يُزاد في السطر ٩ من الصفحة ١٧٣ او المتصل بنون النسوة فانه يُبنى على السكون نحو  
 الْمُؤْمَنَاتُ يَصْنَعْنَ خَيْرًا

وأن يوضع بعد السطر ١٠ من الصفحة ١٨٠ : المطلب الثاني

في اقسام نائب الفاعل

وأن يُنقل ما قبل في السطر ٤ من الصفحة ٢٠٨ من وجوب كسر همزة إن بعد الامر  
 والنهي الى مطلب جواز الفتح والكسر . لأنها حينئذ في موضع التعليل . فالفتح على تقدير حرف  
 جر والكسر على الاستئناف

وأن يُزاد في السطر ٢١ من الصفحة ٢٥٤ بين لفظة أو وتامة : بالتمية على جعل ما  
 وإن يُقال عوض السطر ٥ من صفحة ٢٠١ ولا يتوسط خبرها مع أن ولا يتقدم عليها مطلقاً  
 وأما ما وقع فيه من غلط طبع وما يتزلزل من أثره في ظهور امره غنى عن التنبيه عليه . وتبارك  
 من ترفع عن وصمة الخطأ والسيان







CU29420997



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE





॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥